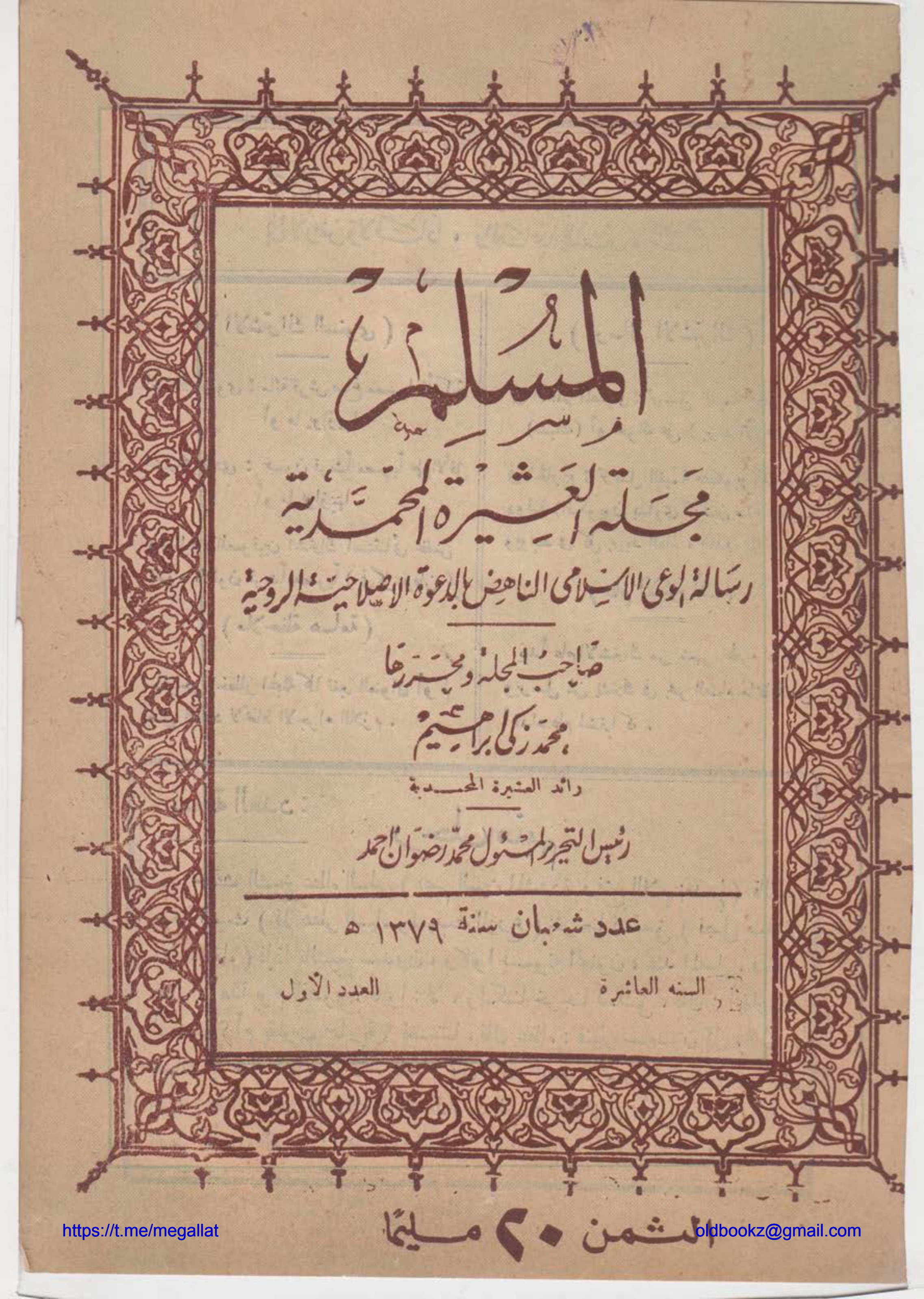


المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمد رضوان احمد

عدد شعبان سنة ١٣٧٩ هـ

السنة العاشرة		العدد الأول

الثمن ٢٠ مليما

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد : رجل منهم

حدث الشيخ عطاء السلمى (بضم السين المشددة وفتح اللام بعدها) قال : منعنا الغيث (فلم تمطر السماء ولم ينبت الزرع) فخرجنا نستسقى (نصلى صلاة الإستسقاء) فإذا بالشيخ سعدون ، وكانوا يسمونه المجنون ، عند المصلى ، فنظر فقال : أهذا يوم النشور ؟ قالوا : لا ، ولكننا خرجنا نستسق ، قال : أبقلوب أرضية ؟ أم بقلوب سماوية ؟ فصمتنا ، قال عطاء : فنظر سعدون إلى وقال . هيهات يا عطاء ، قل لهم لا تزيفوا ، فإن الناقد بصير ، ثم رمق السماء ومد اليها يديه ، فقال : إلهى لا تهلك البلاد بذنوب العباد ، فما زال تكررها ، حتى نزل القطر كأفواه القرب !! هذا هو الداعى ، الذى يجيب الله دعوته إذا دعاه !!

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة شعبان سنة ١٣٧٩هـ [العدد الأول من السنة العاشرة] ٢٩ يناير سنة ١٩٦٠م

نحو المجتمع الرباني

(محنة العمائم بالأزهر)

يقاسي الأزهر المسكين محنة من أنكر المحن العديدة التي تلاحقه. فماله منها من مفر هذه المحنة هي ثورة الأزهريين على الزي الأزهري عموماً وخصوصاً، ثم على عمائمهم بوجه أخص، وإذا كنا في القاهرة نشكو تنافر الأزياء وكثرتها، فهي في ساحة الأزهر أغرب كثرة، وأعمق نفرة، فالرءوس العارية من تحتها الزي العربي أو الزي الأفرنجي، ثم العمائم من تحتهـا الزي الأفرنجي، ثم العمائم مع الزي العربي، ثم ألوان شتى من الأزياء لا هي عربية ولا غربية، مما يدل على الانفعالات والاتجاهات والإحساسات التي لا تربطها وحدة ولا هدف، ولا يجمع بينها إدراك ولا اعتزاز ولا تشعر بكرامة الأنتساب الى هذا المعهد الكبير.

وقد أراد الأزهر المحافظة على تقليده العمائمي، فأخذ التعهد الكتابي على موظفيه ألا يفارقوا مظهرهم الدال على المعاني الدينية والروحية الرفيعة فأصبح بعضهم يحمل زيين مختلفين، أحدهما للأزهر، والآخر للحياة، فهو في الصباح معمم مجبب وفي المساء مقبع مبنطل، لا تدري أتناديه باسم الشيخ أم باسم الخواجة. فهو أهون على نفسه من أن يثبت على وضع وحيد في هذا الوسط الحائر

أرأيت إلى الزي الديني في مختلف الأديان كيف يحافظ عليه أهله محافظة فيها اعتداد واعتزاز وقدسية وكرامة ؟! وقد اتجهت الجامعات بالاقليم الجنوبي إلى توحيد الزي، لما في ذلك من الخصائص الاجتماعية والمعاني العلمية شأن الجامعات الأجنبية، وهو تقليد كان أصيلا في الأزهر القديم.

المحرر

أخبار وتعليقات

☆ تقرر رسمياً ضم السيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد التنفيذى ، والباحث الصوفى الاسلامى المعروف ، الى اللجنة العليا للشئون الاسلامية فى وزارة الأوقاف ، وقد عهدت االجنة الى سيادته مراجعة كتابه (عن التصوف فى الاسلام وأثره فى صلاح الفرد والمجتمع) للاسراع بطباعته وتوزيعه .

☆ انتهت القراءة الأولى لمشروع قانون الاصلاح الصوفى ، التى تقوم به اللجنة المؤلفة بمشيخة الطرق الصوفية ، والممثل فيها مع المشايخ كل من وزارة الشئون والارشاد والأزهر ومجلس الدولة ، ومن أعضائها السيد الرائد ، الذى حضر جلستين من جلسات هذه القراءة ، وكان له رأى خاص فى بعض إتجاهات المشروع لا يزال يحتفظ به ويصر عليه وسوف يسجله للواقع والتاريخ إن شاء الله

ومشروع القانون قد أحال كل التفصيلات إلى اللوائح الداخلية بحيث أصبح القانون بغير هذه اللوائح كائناً حياً ، بلا رجلين ، والمسئول الله تعالى ، أن يوفق اللجنة إلى الفراغ من هذه اللوائح قريباً حتى تحقق شيئاً مما يرجوه طلاب الاصلاح لهذا المرفق الخطير رغم أن الآراء على المشروع تؤخذ بالأغلبية لا بالإجماع .

☆ وافق مجلس الفنون الأعلى على طباعة كتاب (فلسفة اليوجا والتصوف فى الشرق) الذى نقله إلى العربيـــة الأستاذ عريان يوسف سعد ، فمتى ييسر الله للطوائف الصوفية طباعة (دائرة المعارف الصوفية) التى دعت العشيرة إلى مشروعها

☆ سيادة الداعية الأستاذ الشيخ أحمد ابراهيم العيسوى شيخ الطريقة الشاذلية بالمنصورة رفع التماساً الى المسئولين ، أن يجعل من ليلة الاسراء إجازة رسمية للدولة لما لهذه الليلة من الخطر الكبير فى العقيـدة وتاريخ الإسـلام ، وبوصفها المعجزة الخالدة الصريحة فى كتاب الله ولاشك أن تقدير هذه المواسم الكبرى له أكبر الأثر فى الحياة الروحية والاجتماعية فى الدولة ، وفق الله الرئيس وصحبه الى العمـــل الموصول لخير الدنيا والدين .

كلمة الرائد

قطرات وزهرات

القرآن المنسى

فى عدد سابق من المسلم كتبنا كلمتنا الأولى عن واجب المسلمين نحو القرآن ، وواجب الأزهر نحوه بصفة خاصة ، والأمل المرجو فى وزارة التربية والتعليم وفى وزارة أوقاف المسلمين وفى المؤتمر الإسلامى ، والهيئات الإسلامية العاملة ، وكان المجلس الإدارى للعشيرة قد قرر أن يتبنى هذا الموضوع الخطير . تحقيقاً لإقتراح مجلة المسلم .

وقد تلقينا على أثر نشر هذه الكلمة طائفة كبيرة من الكتابات تأييداً لما كتبتنا واستحثاثاً للمسئولين خاصة ، وللمسلمين وهيآتهم العاملة عموماً ، وقد أجمعت هذه الكتابات الواردة إلينا من مختلف نواحى الجمهورية جنوبيها وشماليها ، ريفها وحضرها ، قراها ومدنها ، على أن الخطوة الأولى فى سبيل الحفاظ على هذا التراث الأقدس هو تحريره حالا من تطبيق قانون التعليم الحر عليه ، وتشجيع الأفراد والهيئات الراغبة فى تحفيظ القرآن بمختلف أنواع التشجيع كهاته التى تقدمها بعض شقيقاتنا العربية للحفظة والمحفظين ، بحيث يرتفع فى عيون الناس وفى دور الثقافة منزلة الحافظ ، وأن ييسر الأزهر طريق الإعانة على التحفيظ تيسيراً إيجابياً مجزياً ، يحمل على الإقبال عليه وأن تتعاون الجهات الدينية الثلاث : الأزهر والأوقاف والمؤتمر الاسلامى على استعادة مركز القرآن فى نفوس الناس بالمدن والقرى وأن يجعل للقرآن أسبوعاً أو شهراً (كشهر المرور مثلا) أو معونة الشتاء ، أو نحو ذلك ، وأن تتبنى الأوقاف إنشاء المدارس القرآنية الكبرى تيسيراً على الأزهر فى جانب كل معهد دينى ، وكذلك وزارة التربية والهيئات المعناة بالتحفيظ وأن توضع لذلك خطة دراسية تربوية جامعة بين الغرضين الثقافى العام

والقرآنى الخاص بحيث لا تخرج هذه المدارس قراء فقط الخ الخ .

هذا هو مجمل ما تلقينا من مقترحات وأفكار تمثل الرأى الاسلامى العام فى هذا الجانب الهام ، وقد اتخذ المجلس الادارى للعشيرة بعض الاجراءات الشخصية والرسمية التى اسفرت عن خطوة إيجابية هامة ، نرجو أن يكون لها ما بعدها ، فقد أصدرت الادارة العامة للتعليم الابتدائى بوزارة التربية والتعليم منشوراً عاماً برقم (٢٥٢) بتاريخ ٢٨ / ١٠ / ١٩٥٩ لجميع مناطق التعليم ، خاصاً بمدارس تحفيظ القرآن ومعاملتها معاملة خاصة فيها بعض التيسير ، هذا نصه :

وزارة التربية والتعليم

الإدارة العامة للتعليم الابتدائى

بسم الله الرحمن الرحيم

منشور عام رقم ٢٥٢ بتاريخ ٢٨/١٠ سنة ١٩٥٩م لجميع المناطق بشأن رعاية مدارس تحفيظ القرآن الكريم التى يشرف عليها الأزهر الشريف

تعنى الوزارة بالقران الكريم ومدارسه ، ولذلك يسرها أن تقوم المناطق التعليمية برعاية مدارس تحفيظ القرآن الكريم الخاضعة لتفتيش الأزهر ، ومعاملتها برفق ، فى تنفيذ ما لديها من شروط وقيود للمدارس الخاصة ، مع مراعاة صالح التلاميذ بقدر الامكان ، وخاصة من الناحية الصحية ، وتيسير مهمة هذه المدارس حتى تؤدى رسالتها السامية ، رسالة العقيدة والثقافة والتوجيه الحق والعروبة ؟

وكيل الوزارة المساعد احمد زكى محمد

وكذلك أصدرت وزارة الأوقاف قراراً بتكليف أئمة المساجد بالبدء فوراً فى إنشاء مكاتب لتحفيظ القرآن بمختلف مساجد المدن والأقاليم ، وقررت الوزارة إعتبار هـــذا العمل جزءاً رئيسياً من أعمال كل إمام ، بحيث تتوقف على نتائجه حركات الترقيات والعلاوات .

ولا شك أبداً فى أن هذه الخطوة فاتحة خير إن شاء الله على ما فيها من مآخذ فإن منشور وزارة التربية والتعليم لم يرفع سيف قانون التعليم الحر عن عنق مكاتب التحفيظ ، ولكنه أذن بمعاملتها برفق ، وترك تقدير هذا الرفق للاعتبارات التى لا يحدها حد ، ولا يربطها قانون ، ولا يزال الأمل كبيراً فى أن تعود الوزارة إلى بحث الأمر بحيث تستثنى هذه المكاتب من عموم القانون بنص صريح وأن توضع لها لائحة أزهرية مخففة تجمع بين الابقاء عليها وتشجيعها ، والنهضة بها مع المحافظة على الاشتراطات الصحية والتربوية الاساسية فى وقت واحد .

على أن المكاتب التى تشير وزارة الأوقاف بإنشائها سوف لا تعفى من تطبيق هذا القانون فتصبح كمدارس التحفيظ القائمة فعلا ، وكالمدارس التى سبق أن قضى عليها القانون فأصبحت فى خبر كان ، حتى ترنحت حركة حفظ القرآن من أثر ذلك بل أوشكت على السقوط بفعل الاستعمار ثم بسبب قانون التعليم الحر الجديد .

وأن وزارة الأوقاف والأزهر ، والمؤتمر الاسلامى ووزارة التربية ، كلها مسئولة عن سرعة إستثناء مدارس التحفيظ من تطبيق قانون التعليم الحر . ووضع لائحة خاصة بها ، تحفظ كيانها ورسالتها ، وتأخذ بيدها ، وتشجع على الاقبال عليها ، ولقد قلنا فى كلمتنا الأولى شيئاً لابد من التنبيه إلى ضمه إلى هذا الكلام حتى يتبين السبب الذى من أجله نهتم بهذا الجانب الخطير فإنه إن ضاع القرآن ضاع الإسلام

الحرم الحسينى

وأخيراً ، وبعد مجهودنا الموصول من سنوات عديدة ، وبعد وعود وتمهيدات شتى ، بدأ تنفيذ توسيع الحرم الحسينى فعلا ، فرضى الله عن كل من كان له فى هذه الخطوة نصيب من بعيد أو قريب ، غير أن توسيع هذا الحرم مرتبط كل الارتباط بتوسيع ميدانه ، والارتفاع بمستواه المعمارى ، ومظهره العربى ، وكان هناك مشروع قديم أشرنا إليه أكثر من مرة فى كتاباتنا عن هذا الموضوع ، لربط ميدان الأزهر بميدان الحسين ، وإزالة كثير من الابنية المشوهة لجلال المنطقة ، والقيام بإنشاءات تجميليه وتجارية وسياحية هامة ، مع إنشاء نافورة فى الميدان العام

وإنشاء واجهة ضخمة للمسجد تتناسب مع جلاله التاريخى، ومع منزلة الامام الحسين فى قلوب المسلمين جميعاً، ويبدو أن هذه الفكرة مرجأة على الأقل رغم مالها من الأهمية الموضوعية، ولكن لا يزال الأمل معلقاً بها، وبنظرة إيجابية عملية إلى ماحول الأزهر من خرائب، وما بداخل عرصاته وأفنية ما بين كلياته من تلال ووهاد، ونجود وكثبان وأغوار، لا تجعله مقيساً بإحدى المدارس الثانوية فضلا عن الكليات الجامعية. ونحب أن نكتفى الآن بهذه الاشارة، فالكلام فى هذا الجانب كالكلام عن القرآن تسيل معه الدموع وتتقطع الأفئدة له. ولنا كل العزاء فى إنسانية ولاة الأمور، وحسن تقديرهم لهذه الجوانب الدقيقة العميقة، الموصوله السند بالتاريخ والنهضة والسماء والقلوب والعقائد.

أجوبة حديثية:

وبين يدى كتاب من أخ حبيب من علماء الهند، يسأل، لا ليتعلم، فعلى يدى مثله يتعلم مثلى، ولكنه يريد أن يستعين بمنزلة (المسلم) فى قلوب عارفيه بالهند، ليثبت صحة بعض القواعد الحديثية، التى يثير حولها الخلاف طائفة من متمسلفة هذا الزمان هناك، والذى نقرره هنا إجمالا رداً على ما جاء بكتابه:

أولا: الكتب الستة المتفق على تسميتها بالصحاح لم تجمع كل الأحاديث الصحيحة ولا أكثرها، بل لعل ماجمعته هو من أهمها ليس إلا.

ثانياً: من الكتب غير الستة ما لا يقل رتبة عن الصحاح الستة، كالموطأ ومسند أحمد وسنن الدارمى والدارقطنى والبيهقى، ومستدرك الحاكم، ومعاجم الطبرانى.

ثالثاً: أجمع علماء هذا الفن على أن الحديث إذا استوفى شروط القبول وجب العمل به، سواء كان فى الكتب الستة أو فى غيرها، فالقول بالوقوف عند الكتب الستة، أو عند واحد منها بدعة منكرة وفتنة فى دين الله.

رابعاً: ثبت فى حديث موسى: «اللهم لك الحمد وإليك المشتكى، ومنك الفرج، وأنت المستعان، وبك المستغاث، وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة

إلا بك ، فليس هذا الكلام من كلام الصوفية وإن كان من أدعيتهم .

خامساً : أبو صالح عبد الله بن صالح : كان رجلا صالحاً حقاً ، في دينه غير أنه كان له جار يدعى (خالد بن نجيح) وكان رجلا وضاعاً يدس له الأحاديث الكواذب في كتبه وهو لا يدري ، لولا أن عرف الناس ذلك ، وتتبعه العلماء .

سادساً : أما جواز تداوي المحموم بالرقى ، مع الدواء الظاهري ، فذلك ثابت في المستدرك من طريق عبد الواحد بن زياد عن سهل بن حنيف قال الحاكم : صحيح ، وأقره الذهبي ، ورواه أحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى ، وموضوع الرقى في جل أو كل الأمراض ثابت لا شك فيه ، فإنما هي إبتهال إلى الله في طلب الشفاء وتيسير أسبابه ، والشفاء على الحقيقية إنما هو من الله وحده .

وبعد ، فإن كتاب أخي عالم الهند مع مخالفيه يذكرني بقصة العراقي الذي جاء يسأل أحد الفقهاء عن حكم دم البعوضة ، فقال الفقيه له ، عجباً !! تسألني عن حكم دم البعوضة ، وأنتم تستحلون دم الحسين ؟

فهذه الدنيا تمور حول هؤلاء بكل مذهل مرهب مما يتهدد دين المسلمين وأوطانهم ، فلا يعنيهم من ذلك شيء بقدر ما يعنيهم حديث في السواك ، أو الشرب من قيام أوعدم تخفيف الأعضاء من الوضوء !! بعض السماحة أيها الناس !!

فجيعة بخارى

كنت في زيارة ضيف القاهرة ، شيخ علماء التركستان السيد المبشر الطرازي رضي الله عنه وتذاكرنا كيف أصبحت كبريات مشاهد الإسلام وأوطانه التي خرجت أعظم علمائه وحفظة رسالته ، في آسيا ، طللا باكيا ، ومسخاً دامياً ، وهنا بكى السيد المجاهد ، وقال : إنى أحب أن يقرأ أحباب (المسلم) هذه الأبيات لشيخي العلامة المرحوم الشيخ محمد سعيد العسلي الشامي ، رئيس بعثة التبليغ الإسلامي من قبل الخليفة العثماني ، فإنه عند ما مر على بخارى ، ورآها تحتضر ، والإسلام فيها يموت قال من قصيدة طويلة :

أما بخارى ، فقد كانت بهجتها		تزهو ، ويعلم هذا سائر الناس
فهدها الدهر ، فهى الآن كاسفة		تشكو أليم جراح مالها آس

إلى أن قال :

وهل أرى قبة الإسلام عامرة		أم حال دون المنى سور من الياس ؟!

فإنا لله ، وإنا إليه راجعون فى أرض الإسلام وأهله .

مناظرة صوفية مفاجئة

لم تكن هذه المناظرة مستوجبة للتسجيل ، لولا أن طلب ذلك نفر يعز علينا مخالفتهم من الإخوان ، فقد دعتنى (الرابطة الإسلامية) لإلقاء بحث عن التصوف فى الإسلام ، دعوة مفاجئة ، وكنت كأكثر ما أكون مريضاً (فأنا رجل ممتحن دائماً بالمرض) فدعوت أخى فضيلة الشيخ محمد مرسى أستاذ التفسير بالأزهر لاصطحابى ، والحديث بدلا منى ، وكانت الدعوة مفاجأة له أيضاً ، ودخلنا الرابطة ، وأخذ زميلى يتحدث وتوالت عليـــه أسئلة من نوع خاص كله التواء وانحراف وتحد ، مما جعلنى أشخص بعده للحديث برغم مرضى ، إذ أدركت ، أن الأمر غير طبيعى ، وأن تكتلا غير مألوف فى هذا المكان بظهر فيه بحماقة العصبية وانفعالاتها ، وإن هناك توثباً وترصداً وتلمسا غير مشروع لإفساد المحاضرة .

وما إن انتهيت من حديثى حتى دعا الأستاذ الدكتور على عبد العظيم وكيل الرابطة الأستاذ السيد عبد الرحمن الوكيل ، خليفة المرحوم الشيخ حامد الفقى على رياسة جمعية أنصار السنة ، ليتحدث رداً على ما قلته ، وكانت مفاجأة أخرى ، وتحدث السيد الوكيل طويلا ، وفى يديه كتب للمحاجة حملها وأعدها ، فأعاد التسجيل المعروف عنه فيما يتعلق بابن عربى والجيلى والشعرانى والحلاج الخ وكما هى العادة أخرجهم ومن معهم من الإسلام بكل بساطة ، وحكم عليهم بما سبق أن حكم عليهم به من قبل من الزندقة وما فوقها وما تحتها وما حواليها ، والذى أحب أن أسجله هنا ، هو حرص الأستاذ الوكيل على كثير من أدب اللياقة ، فلم يلحقنى بمن أخرجهم بأمره

من دين الله تاركا لى فرصة التفكير والتوبة ... أثابه الله .

والسيد الوكيل صديق قديم، قبل أن يصبح من جماعة أنصار السنة ، وقبل أن يكتب الله عليه رياستها ، فله فى نفسى تقدير كبير قديم ، وأنا أشهد له بكثير من الذكاء والاطلاع فيما ربط نفسه به ، من

> **آية العدد:**
>
> بسم الله الرحمن الرحيم
>
> والعصر ؛ إن الإنسان لفى خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ؛ وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر .
>
> (صدق الله العظيم)

تتبع ما قد يحسبه سقطات لأئمة التصوف، وقد وهبه الله قدرة محسودة على التوليد والتخريج وصناعة الجدل المؤسف فى هذا المجال وقد كنا أحوج الى هذه الطاقة فى كفاح المتفق عليه من الممنوعات ، وهى تستغرق وقت كل طوائف المسلمين .

غير أنى عندما قمت لأرد عليه رداً يجمع القلوب ويقرب ما بين وجهات النظر ، إذ قد رأيت فرصة متاحة للعلاج وتجميع القوى ، ورأيت استجابة من الحضور لهذا التشكيل والتقريب ، وأخذت أناقش موضوعات النقد واحداً واحداً مناقشة علمية أخوية منطقية سمحة ، فإذا الأخ الوكيل يهب منفعلا مقاطعاً صائحاً فى جماعته ، أن اخرجوا حالا ، فهذا رجل ساحر !! وانفض الجمع على صراخ شاب من أدنى الجمع أراد أن يقول كما فهمت (أعرفونى أيها الناس) فقالها كما لو كان يقول (أشتمونى أيها الناس) ولم يكن جديراً بالاهتمام به ، فتصدقت عليه نيابة عن أمثاله بابتسامة فيها كل المعانى التى ترضينى وترضى أمثاله فى وقت معاً .

ولقد تحدانى الأخ (الوكيل الرئيس) أن أسجل فى المسلم ما قررته فى المحاضرة، وأنا أقبل التحدى وأقرر هنا الآن ، كما قررت من قبل غير مرة.أن كتب الصوفية قد أصيبت بالدس الكثير الكبير الخطير ، فى حياة مؤلفيها وبعد وفاتهم ، كما قد أصيبت بذلك كل أو جل كتب الدين بفعل إجراء النساخين من الباطنية والزنادقة واليهود وغيرهم ثم بفعل الغيرة التى كانت ولا تزال بين علماء المذهب الواحد أو المذاهب المتنافسة وقد قرر ذلك رجال التصوف جميعاً سلفاً ، وخلفا ، فما كان فى كتبهم مما وافق الكتاب والسنه ، فذاك ، وما لم يكن كذلك فهو إما مؤول عند

حديث العدد :

قال رسول الله ﷺ :

ما من نبي بعثه الله فى أمة قبلى إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ؛ ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف ؛ يقولون ما لا يفعلون ؛ ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ؛ ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ؛ ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ؛ ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل .

حسن الظن بنسبته إليهم ، وإلا فهو مدسوس عليهم بلا أدنى ريبة ، ولو سلمنا جدلا بثبوت نسبة شيء منه إلى بعضهم فشأنهم شأن المجتهد مثاب حتى على خطئه ، وعلينا نحن أن نميز بين الصواب فنتبعه ، وبين الخطأ فنحذر منه ، ثم حتى لو نزلنا إلى أدنى الرتب وقلنا جدلا إن كثيراً من كلامهم ثابت غير منحول أو هو مقصود الخطأ كذلك . فإن الدين يقول (إن حسابهم إلا على ربى) (ولا تزر وازرة وزر أخرى) ورجل (أو أكثر) فى طائفة من ملايين ، إن خطأ ، فليس من العدل أن تؤخذ كل الطائفة بخطأ رجل أو مائة منها ،(١)

أقول هذا عن عقيدة ، وقد رددته من قبل قولا وكتابة ، وأقوله اليوم تقريباً بين طوائف المسلمين ، وبخاصة بين السلفيين والصوفيين ، فهم على الحق شطراً هذا الدين ، وما أحد منهم بمختلف مع الآخر ، لو أخذت الأمور بسماحة العلم وفضل الإسلام ولو لم يفتتن الناس بعرض الدنيا وزينتها ، فيعبدوا الدنيا باسم الدين .

وسأعف أن أشير إلى ما عدا هذا فإنى راغب أن نلتق دائماً على العدل الوسط القويم لوجه الله والله خير وأبقى .

محمد زكي إبراهيم

(١) من الطرائف أن السيد الرائد فى محاضرته المشار إليها . لمس من بعيد أن بعضهم يصاب بالرعدة والحمى إن سمع قائلا يقول (سيدنا) محمد ، وهو فى الوقت نفسه يغضب غضب الشيطان إن ذكر اسمه هو مجرداً من لقب الشيخ مثلا أو الأستاذ ، بل إنهم ليقولون (صاحب الجلالة مولانا المعظم الملك فلان) فيضيفون إليه من صفات الله بغير حساب ، ويكرهون أن يقال (سيدنا محمد) بحجة أنه ليس بحاجة إلى تسويد ، رغم حق الأدب بثبوت ذلك فى صحاح الأحاديث ، ومع هذا عند ما قام السيد عبد الرحمن الوكيل ليتكلم فى هذه المناظرة قال خروجاً من المأزق (اللهم صل على سيد ولد آدم) وعز عليه أن يقول (سيدنا) وهكذا ويكون الحب وهكذا تكون أنصار السنة !! (المسلم) .



سورة الفاتحة للشيخ طنطاوى

بعض ألوان رحمة الله

لكل تفسير مما ننشره من فرائد المخطوطات أو نادر المطبوعات نمط خاص به وفى هذا التفسير نمط غير مسبوق فيما نشرنا من تفاسير شتى للفاتحة فإنه يوجه إلى آيات الله فى الآفاق ظاهرها وباطنها خاصها وعامها ، ويدل على عجائب من آثار رحمة الله ، ودقائق حكمته فى مخلوقاته تعالى كما سنرى إن شاء الله .قال الشيخ عليه رحمه الله :

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لأبى : ألا أخبرك بسورة لم ينزل فى التوراة والإنجيل والقرآن مثلها ؟ قلت بلى يا رسول الله ، قال : فاتحة الكتاب إنها السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته نزلت هذه السورة لتعليم العباد كيف يتبركون باسم الله (تعالى) فى سائر أحوالهم، وكيف يحمدونه ويستعينون به فيبتدئ القارىء قائلا : أقرأ متبركا باسم الله الرحمن المنعم بجلائل النعم كالسموات والأرض والصحة والعقل الرحيم المنعم بدقائقها كسواد العين وتلاصق شعرات أهدابها المانعات من دخول الغبار المؤذى إليها ، مع أن النور يلمع من خلالها ، وينقل صور المرئيات إلى حدقها فشبكيتها فالدماغ ، فهذه الدقة فى الصنع ، والحكمة فى الوضع التى أباحت لضوء الشمس والكواكب مثلا أن تلج ، ومنع الغبار أن يدخل يعبر عنها بلفظ الرحيم تتميما للفائدة والنعمة وتكميلا للهناء والسعاده

ولما كان أكثر الناس لا يلحظون العجائب الكامنة فيهم ، ولا يعرف نفسه إلا قليل منهم ، وهم أكابر الحكماء والأولياء ، وجب أن أبين بعض رحمة الله (تعالى) فى العالم المشاهد

فمنها : ما أشار إليه العلامة الأستاذ (ميلن إدوارد) أن حيوانا يسمى

(إكسيلوكوب) يعيش منفرداً فى فصل الربيع ومتى باض ،مات حالا فمن رحمة الله تعالى وجميل صنعته ، ورأفته بالخلق أن ألهم هذا الحيوان أن يبنى بيتا قبل أن يبيض على منوال ما كانت تفعله عاد من اتخاذ البيوت بالحفر ، ولكن هذا فى الخشب وأولئك فى الصخر ، فيعمد ذلك الحيوان إلى قطعة من الخشب ، فيحفر فيها حفرة مستطيلة ، ثم يجلب طلع الأزهار وبعض الأوراق السكرية ويحشوبها ذلك السرداب ثم يبيض على ذلك بيضة ، ثم يأتى بالنشارة الخشبية ويجعلها عجينة ويجعل منها سقفاً لذلك السرداب ، والحكمة فى ذلك أن هذه البيضة متى فقست خرجت الدودة كفاها ذلك الطعام سنة ، وهى المدة التى لا تستطيع فيها تلك الدودة الحصول فيها على قوتها ، ومتى أتم ذلك الحيوان صنع سرداباً آخر فوقه على هذا المنوال ، وهكذا يضع جملة أدوار فانظر كيف شملت الرحمة ما خلق وما لم يخلق ، فإن ذلك الطعام المخزون فى السرداب رحمة أفهمها الله الطائر لولده الذى سيخلق .

ومن عجائب هذه الرحمة ما شاهده العلماء الباحثون فى أمر النمل والنحل والعنكبوت .

فأما النحل فتعجب كيف جعل الرحمن الرحيم له سبلا مذللة ، فإنه متى فتح زهرة أول النهار ليمتص رحيقها المختوم ويرجع به إلى الخلية فيضعه فيها يلهم ألايفتح زهرة فى ذلك اليوم إلا ما كان من جنس تلك الزهرة لرحمة النحل ورحمة الناس

أما رحمة النحل فلا يعوزه أن يحتال فى فتح زهرات أخرى من نوع آخر فيطول عناؤه .

وأما رحمة الناس : فإن ما يعلق برجلى النحلة من حبوب طلع الذكور من النبات إذا وصل إلى زهرة أخرى أنثى علق بها بعض ذلك الطلع ، فأثمر ذلك النبات لحصول الإلقاح بهذه الرحمة العجيبة .

وأما النمل فمن عجائب الرحمة الخاصة به أن الله خلق حشرة تسمى (أفلس) يحاربها النمل ويغلبها ، ومتى غلبها أخذ يستولدها ويربيها ويسمنها فى ورق الورد ، ومتى أكلت وشبعت أقبل النمل عليها وامتص منها مادة حلوة ، كأنه بقر له لبن يشرب ؟

الاستخارة النبوية

للأخ الأستاذ عبد الوهاب حموده

روى البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه قال :

« كان النبى صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن ؛ يقول : إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقول :

« اللهم إنى أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه ، واقدر لى الخير حيث كان ، ثم رضنى به » قال النبى ﷺ ويسمى المستخير حاجته .

المعنى إن هناك أدعية مأثورة عن رسول الله ﷺ ، وعن أصحابه رضوان الله عنهم ، ليقتدى بها الداعون ويسن بها المتقون ؛ فإن الدعاء مظهر من مظاهر علاقات العبد بربه ، وصورة من صور الخشوع لخالقه . روى أبو يعلى فى الحديث النبوى فيما رواه مسلم فى صحيحه « الدعاء سلاح المؤمن » ، فهو مشرع الظمآن إلى موارد الكرم العذبة ، ومفزع الحيران إذا ألمت به ضائقة وحصرته كربة ، فبه يتوسل إلى الله تعالى فى مطالب الدنيا والآخرة ، ويتوصل إلى النعم الوافية والخيرات الوافرة ؛ كيف لا وقد أمرنا الرب العظيم بالدعاء والإنابة ، ووعدنا وهو الوفى الكريم بالقبول والإجابة ؛ قال تعالى : « وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب ، أجيب دعوة الداع إذا دعان »

وقال تعالى : « وقال ربكم ادعونى أستجب لكم » .

وإن فى هذه الاستخارة إظهاراً للافتقار إلى الله عز وجل ، وتجرداً من الحول والقوة واستعانة بصاحب الأمر الحكيم ، وهو سبحانه يحتضن عبده الذى يلجأ إليه فى شدائده ، ويمد يد المساعدة للضعيف الذى يستغيث به فى أزمته . فقد كتب سبحانه على نفسه الرحمة ، وهو اللطيف بعباده ، الخبير بخلقه .

قوله فى الحديث « كان يعلمنا الاستخارة » أى طلب الخيرة فى الأمور التى نريد الإقدام عليها .

وقوله « كما يعلمنا السورة من القرآن » إما لأن الاستخارة من طريق الوحى كما أن السورة وحى ، وإما لأن الاستخارة يحتاج إليها فى الأمور كلها كما أن قراءة السورة يحتاج إليها فى الصلاة كلها . أو يكون الشبه من طريق الاهتمام بها ، والتحقيق ببركتها ، والاحترام لها ، ولأن القرآن لا يقرأ إلا بجمع القلب عليه كما قال صلى الله عليه وسلم « اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، فإذا اختلفتم فقوموا عنه » .

وقوله عليه السلام فى هذا الحديث: « فليركع ركعتين من غير الفريضة » : هنا بحث ، وهو أنه قد جاء عنه ﷺ أدعية كثيرة ولم يشترط فيها صلاة ، وهنا جعل من شرطها صلاة تختص بها ، فما الحكمة فى هذا ؟ الحكمة هنا هى أنه لما أن كان هذا الدعاء من أكبر الأشياء ، إذ أنه عليه السلام أراد به الجمع بين صلاح الدين والدنيا والآخرة ، فطالب هذه الحاجة يحتاج إلى قرع باب الملك بأدب وحال يناسب ما يطلب ، ولا شىء أرفع مما يقرع به باب المولى من الصلاة ، لما فيها من الجمع بين التعظيم لله سبحانه ، والثناء عليه ، والافتقار إليه ، حالا ومقالا .

وقوله عليه السلام « ثم يقول اللهم إنى أستخيرك بعلمك » معناه أن تنظر لى أنت الخيرة بعلمك الذى أحاط بجميع الأشياء ، لا بعلمى أنا القاصر عن جميع الأشياء .

وقوله « وأستقدرك بقدرتك » أى أطلب منك أن تقدره أنت لى بقدرتك التى لا تعجز عن شىء من

الأشياء لا يقدرنى أنا العاجزة عن جميع الأشياء .

وقوله « وأسألك عن فضلك العظيم » : أى ما سألتك إنما أسأله من فضلك ، فإنه لا حق واجب عليك ، فما تفضلت به فى مسألتى هذه أو فى غيرها فإنما هو من فضلك العظيم .

ثم قال « اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى » إنما قدم الدين لأنه الأهم فى جميع الأمور ؛ فإنه إذا سلم الدين فالخير حاصل لا محالة ، وإذا اختل الدين فلا خير بعده .

وقوله « وعاقبة أمرى » أى فى آخرتى .

وقوله « فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه » أى قدره لى مع التيسير وعدم التعب والنصب حتى لا أتعب فى تحصيله .

ثم يقول « وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى » أى فى عاجل أمرى وآجله ، وفى دينى وحياتى ، بل فى كل حال من حالى .

ويقال « فاصرفه عنى واصرفنى عنه » أى ألهمنى الانصراف عنـــه ، وجنبنى شره ، وأبعده عنى .

وقال « واقدر لى الخير حيث كان » هذه إشارة إلى تمام قدرة القادر ، وهو إبلاغ فى التنزيه ، لأن قدرته القادر ، جل جلاله: البعيد والقريب عندها على حالة سواء ، والإيمان بذلك واجب .

وقوله « ثم رضنى به » أى ارزقنى الرضا به ، والارتياح إليه ؛ لأنه إذا قضى الله له ما فيه الخير ولم يرض العبد به ، فقد تنغص ، ومن تنغص حاله لم تكمل له عافية

وقد ذكر أهل التصوف أنه من استخار فى شىء فقضى له فيه قضاء ولم يرض به فإن ذلك عندهم من الكبائر التى يجب التوبة منها والإقلاع عنها ؛ لأنه لما رجع هذا العبد المسكين إلى هـذا المولى الجليل ورغب منه أن ينظر له بنظرة فكيف لا يرضى . فهذه صفة تشبه النفاق ، بل هو النفاق نفسه ؛ لأنه أظهر الفقر والافتقار والتسليم ، ثم أبطن ضد ذلك . ففى الحديث أنه عز وجل يقول : « ماغضبت غضباً أشد من غضبى على من استخارنى فى أمر فقضيت له فيه قضاء كرهه » ؟

الشيخ الأكبر والوجـــود

للسيد العارف بالله الاستاذ الشيخ محمد الحافظ التجانى

قد اعترض بعض العلماء على الشيخ الأكبر سيدى محي الدين بن عربى ، شيخ الحقيقية والشريعة ، ولو خالط ذلك العالم أهل الله وعرف مقاصدهم، لمارأى وجهاللاعتراض،فإن عقائدأهل الله عز وجل هى عقيدة عامة المسلمين ، التى دونها السواد الأعظم من الصحابة وتابعيهم من الفقهاء والمحدثين والزهاد والمتكلمين ، الآخذين بالآثار المحمدية وسنبين هنا إن شاء الله تعالى رد هذه الاعتراضات والله ولى التوفيق

قال ذلك العالم : (أولا) قولهم بأن الوجودمن حيث هو ، هو الحق ، وأنه واحد بوحدة ليست تزيد على ذاته ، وأنه موجود خارجى ليس له أفراد حقيقة ،

قال وكل ذلك باطل ، أما أولا فلأنه لو كان تعالى هو الوجـود لكان ذاتا قائما بنفسه لامعنى قائما بالغير ، ولامتنع تثنيته وجمعه ، لأنه حينئذ يكون لفظ الوجود علما لذات الواجب كلفظ الجلالة ، ولاخفاء فى امتناع تثنية لفظ الجلالة وجمعه ، ولما صح اشتقاق الموجود من الوجود لغة وشرعا وعرفا،

ولأن الوجود معروف لكل أحد وليس الواجب كذلك

وقد أخطأ هذا العـالم فى دعواه ، فقوله أولا ، فلأنه لو كان تعـالى هو الوجود لكان ذاتا قائما بنفسه لامعنى قائما بالغير ، فلم يقل أحد من أهل الله إن وجود الحق معنى قائم بالغير ، بل هو ذات قائم بنفسه ،وقد نقل عنهم أنه موجود خارجى

ثانياً : أن يكون لفظ الوجود علما لذات الواجب كلفظ الجلالة

وهذا اللزوم لايلزم، لاعقلا ولا لغة فإن القرآن نزل بلغة العرب . ولو أن العرب أطلقوا على الذات العلية علما غير لفظ الجلالة ، لنزل به القرآن ، وقد أطلقوا هـــذا اللفظ قبل نزول الكتاب الكريم .

وأما كون الوجود معروفا لكل أحد ، فالوجود المعروف إنما يعرف بوجه، لامن جميع الوجوه ، والوجود المحسوس جواهر وأعراض،وماأدركنا من الجوهر إلا بعض أوصافه ، ولم

يدرك أحد منا كنه شىء ، فإن مصدر المعرفة الحواس ، فالبصر يدرك ألوان المادة وصورها ، والسمع يدرك حركتها وصوتها ، واللمس يدرك منها النعومة والخشونة والحرارة والبرودة والذوق يدرك طعمها ، والشم يدرك رائحتها وهذه كلها صفات المادة وليس بادراك لكنه شىء وماهيته من المحسوسات التى بين أيدينا .

وإذا كان من المسلمات اليقينية أن الوجود الذاتى ، وجود الحق سبحانه ، لا يشبه وجود المحسوسات بحال ، فليس مراد العارفين بالوجود المطلق ، إلا الذات العلية ، ذات الواجب سبحانه لا الأعراض المحسوسة ، ولا أى أمر محدث ، فالوجود الذى ارادوه غير الوجود الذى ذهب هذا العالم إليه فجهة البحث منفكة ، وبذلك تبين أن دعواه الملازمة غير صحيحة ، وبذلك يسقط جميع مارتبه عليها .

ومن أطلق الوجود الذاتى على الذات العلية لا يصح أن يثنيه فإن ذلك كفر وخروج عن الإسلام ، ولا يعقل فى الدين الحق ، من وجوده ذاتى إلا الواجب سبحانه

ونسأل ذلك العلامة : أليس الواجب موجودا ؟ لايسعه إلا أن يقول إنه موجود ، ووجوده حق

ونسأله أليس وجوده ذاتيا ، ليس بمكتسب من الغير ؟ لايسعه إلا أن يقول وجوده ذاتى لايتصور انفكاكه أزلى أبدى .

ونسأله هل يصح لسواه الوجود الذاتى ؟ لايسعه إلا أن يقول إن الوجود الذاتى لايكون إلا له ونادى المعترضين فنقول : إما أن تقولوا : إن الحوادث توجد بذاتها وتقوم بذاتها فتستغنى عن ربها أو تقولوا لاتوجد

بذاتها، ولا تقوم بذاتها، ولا يعقل إلا كونها مفتقرة إلى من انفرد بالغنى الذاتى المطلق عز وجل.

لا يسع مسلما ولا عاقلا إلا أن يدين بذلك، وهذه هى عقيدة أهل الله عز وجل وهى العقيدة الصحيحة.

واختلاف التعبير عنها لا يغيرها، متى علم المقصود هو هذه الحقيقة، فوجوده تعالى نشأ عنه كل ماسمى وجوداً من غير اقتطاع أو تغير أو تبدل أو تشبيه، مع القطع بأن وجوده تعالى منزه عن أن يشبه وجود الحوادث بأى وجه من الوجوه.

وقد قرر شيخنا العلامة الشيخ محمد بخيت فى كتابه (القول المفيد، فى علم التوحيد) إن ذات الواجب بالنظر إلى ذاته، لا يمكن أن يعقل لها حال تكون فيها معدومة، لأن الوجود نفسها وعينها، فإنه لا معنى لكون الوجود واجبا إلا أنه عين الذات، وهذا هو المراد من قولهم إن وجود الواجب، مقتضى ذات الواجب، وإن وجوب الوجود هو كون الوجود مقتضى الذات فإنه لا يمكن أن يكون هناك مقتض ومقتضى، بل الغرض أن الوجود الذى هو عين الذات، لما لم يكن أثرا لعلة أصلا عبر عن ذلك بأنه مقتضى ذات الواجب، فلا مقتض ولا مقتضى ومتى كان الوجود عين الذات، فلا يمكن أن يتعقل مسلوبا عن الذات، لا فى الذهن ولا فى الخارج، لأن الشىء لا يمكن أن يسلب عن نفسه، لا ذهنا ولا خارجا، فلا يمكن أن نعقل الإنسان ليس إنسانا أصلا، فمعنى قولهم صفة أنها تحمل على الذات حمل الصفات بحسب قواعد اللغة العربية، فيقال الله موجود لا أنها صفة حقيقية أو اعتبارية تقوم بالذات وتلحقها فى الذهن أو فى الخارج، لأن (موجود) الذى يحمل على ذاته تعالى، لا يصح أن يكون اسم مفعول من الإيجاد، لأن اسم المفعول منه موجد لا موجود، وعلى فرض أنه اسم المفعول سمع منه كذلك على خلاف القياس، فلا يصح حمله على ذات الواجب بهذا المعنى، لأن معناه حينئذ ماوقع عليه الإيجاد، وهو محال فى حقه تعالى، كما لا يخفى، ولا يمكن أن يكون اسم مفعول من (وجده) بمعنى عثر عليه وعلمه، لأنه وإن صح حمله عليه

تعالى بهذا المعنى، باعتبار أنه تعالى معلوم بالدليل، لكن ذلك المعنى ليس المعنى المراد من قولنا الله موجود، الذى هو العقيدة الواجبة على المكلف، فتعين ان يكون حمل الموجود عليه تعالى، هو بعينه حمل الوجود عليه تعالى، فمعنى موجود فى الحقيقة (الله وجود) بمعنى مصدر الآثار كلها ومبدؤها ومفيضها وفاعلها اه

وفى (نظم الفرائد) للشيخ عبد الرحيم بن على الشهير بشيخ زاده الحنفى، ص ٥ (ذهب مشايخ الحنفية إلى أن الوجود ليس زائداً على ذات واجب الوجود تعالى وتقدس. كما فى فوائد الإمام السمرقندى، فى أصول الدين، و (تعديل العلوم) للصدر العلامة، وإلى هـــذا ذهب الشيخ الأشعرى كما فى شرح (أم البراهين) للإمام السنوسى وشرح التجريد للشريف العلامة.

وذهب مشايخ الأشاعرة، إلى أن الوجود زائد على ذات واجب الوجود، كما فى (المواقف) وشرح (أم البراهين) وغيرهما، وذكر فى شرح (الصحائف) أن الوجود قد يراد به الذات، فعلى هذا يكون نفس الماهية، وقد يراد به الكون، فعلى هـــذا يكون غيرها

الحكمة النثرية

اعرف منزلتك من الله بمنزلتك من الناس، فمن أحبه الله، حببه إلى الناس.

عمر بن الخطاب

فيكون الخلاف لفظياً والعلماء متفقون أن لا إثم فى طرفى الخلاف.

فإذا انتهيا إلى أن الوجود الحق، موجد كل شيء، وكل ما سواه مسبوق بالعدم، وهو الذى منح كلا الوجود، حسب رتبته الإمكانية، فلا يشبه وجود الخلق المحدث وجود الذات العلية، بوجه من الوجوه سبحانه وتعالى، (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)

فوجود الحوادث منه إبتداء، وبه قيومية، وله بقاء، إن شاء أبقاه، فبقاؤه بالله لا بنفسه، وإن شاء أفناه، فالوجود الحق هو وجوده تعالى، وكل ما اعترض به هـذا العالم على الشيخ محيي الدين لا وجه له، وقوله رضى الله عنه، هو عين قول علماء التوحيد من أهل السنة والجماعة، وإنما توهم ذلك العالم صورة لم يقل بها الشيخ محيي الدين، ولا غيره من السادة الصوفية وأخذ يرد على ما توهم وكل ذلك هباء فى هباء؟

المسلم تستقبل عامها العاشر

بهذا العدد (عدد شعبان الأغر) تستقبل مجلة المسلم عامها العاشر ، من جهادها الموصول لوجه الله ، ولقد وقفت هذه المجلة وحدها طيلة هذا العمر على ثغر من أخطر ثغور الاسلام تكافح عن القيم الكريمة ، والمعانى الأصيلة فى الدين ، وعن الأهداف الروحية التى شخصت قرونا للحملات الظالمة ، والتهديم المغرض . ولا تزال المسلم بعون الله وتوفيقه تؤدى رسالتها الكبرى ، وقد نجحت بحمد الله فى أكثر مقاصدها ، إذ نبهت الأذهان وغسلتها من أدران التحامل ، ورواسب التضليل ، واستحدثت الوعى الصوفى المستنير الذى لم يكن له من قبل وجود منظم ، وواءمت بين البيئات الصوفية والهيئات الروحيـــة ، وجمعت بين شخصيات الدعاة إلى الله فى المحيط الاسلامى ، ووطأت للوحدة الروحية بكل الوسائل ، وكافحت المناكر والمبتدعات بلا هوادة ولا ممالأة وكشفت عيوباً ما كانت لتنكشف وتعالج لولاها ، وأخذت على عاتقها دعوة التقريب والتحبيب والسماحة واليسر ، وعلى الجملة استحدثت مدرسة لها غاياتها الكبرى على تعددها ، فى ثقة كبرى وإيمان فسيح عميق مترفع ، فكان من أثر ذلك كله بعث النهضـــة الروحية الإيجابية ، والفهم المتسامى المتسامح المتعاون ، الذى يعم البيئات الدينية والروحية العاملة لوجه الله .

والذى نحب أن نسجله بكل فخر وبكل شكر لله ، أن حفظ الله على أيدينا طهارتها ، فعاشت (مجلة المسلم) عمرها هذا بمالها الذاتى الحلال مرفوعة الرأس لاتداجى ، ولا تمالىء كبيرا ولا صغيراً ولا ملكا ولا أميرا ، ولا تزدلف إلى ذى جاه أو مال أو سلطان ، فما كان من الحق سجلته ودعت إليه ما استطاعت ولو كان فى ذلك خسارة المال والولد والوظيفة ، ولو أن مجلة المسلم أرادته لكان لها اليوم شأن غير هذا الشأن . ولما منع دخولها إلى كثير من البلاد الاسلاميه ، بعد أن لم تقبل مساومة فى الله ولا فيما بايعت عليه الناس ورب الناس فالحمد لله نسأله التوفيق والتثبيت ؟

رجال الهدى بالحق لا بالمظاهر

وهذه إحدى المقطوعات الشعرية للأخ الشاعر المحمدى الأستاذ قاسم مظهر من المقطوعات التى ألقيت فى حفل استقبال سماحة الأخ الشيخ أحمد الرفاعى شيخ الحرم النبوى ، لدى زيارته للعشيرة المحمدية بالقاهرة .

معانى شتى من منى وخواطر ... على شفة الوجد ان تذكى مشاعرى
معانى من سر المحبة سحرها ... يرجعها الإيمان فى لحن ذاكر
قبست من الأفلاك وهج وميضها ... وجئت بها من كل زاه وزاهر
وصغت من العطر المحنح هديها ... وأرسلتها تشدوا بلحن السرائر
فترنيمها صفو وفى خلجاتها ... سلام وفيها الحب حلو البشائر
أيا دار أهلا بالذين نحبهم ... رجال الهدى بالحق لا بالمظاهر
ويا مرحباً بالأصفياء ومرحباً ... بكل تقى الروح جم المآثر
وأهلا بكم فى ظل أكرم دوحة ... وفى ظل يوم سابغ النور عاطر
وأهلا بمن وافى وفوق جبينه ... ضياء من الهادى يطيب لناظر
ويا سارياً من أرض يثرب ها هنا ... لك الحب والإخلاص من كل شاعر
ويا مرحباً (يا أحمد) الخير والرضا ... (عشيرتنا) تهدى تحايا الخواطر
وأهلا بأهل الفضل والخير والحجى ... ومن بهمو نرقى لأسمى المشاعر
وأهلا بأبطال المنابر ها هنا ... ومن لهمو تعنو جباه المنابر
وأهلا بأنصار النبى محمد ... وأحبابه من مقبل ومهاجر
وأهلا بشيخى وفق الله سعيه ... لإعلاء دين الحق فى كل سامر
يلاقى (زكى) الروح (رائد) قومه ... على عهد (أهل الله) أهل البصائر

احتفال الشيخ العريان بذكرى مولد السيدة

احتفل الأخ الداعية المبارك الشيخ محمدالعريان بذكرى المولد الزينبي احتفاله السنوى الكبير الذى تشترك فيه كل الأوساط والطبقات وكان من أفخم احتفالات هذا العام

أثر إخراج الزكاة فى الفرد والمجتمع

الحمد لله فرض الزكاة ليطيب بها ما بقى من المال، وأشهد ألا إله إلا الله الكبير المتعال، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله منبع الرحمة والخير والإفضال، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه فى جميع الأحوال، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم المآل

(أما بعد) فإن الله تعالى يقول: (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون) وقال تعالى: (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم، يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) وأخرج ابن عدى والخطيب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: (أى مال أديت زكاته فليس بكنز) وروى مالك وابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن ابن عمر (ر) قال (ما أدى زكاته فليس بكنز وإن كان تحت سبع أرضين ومالم تؤد زكاته فهو كنز وإن كان ظاهراً) وروى أبو داود والحاكم والبيهقى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال (إن الله لم يفرض الزكاة عليكم الا ليطيب بها ما بقى من أموالكم) وروى البخارى ومسلم أن النبى ﷺ لما بعث معاذا الى اليمن قال: (إنك تأتى قوما من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة ألا إله إلا الله وأنى رسول الله، فان هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة، فان هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فان هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب)

(وقد احتج بهذا الحديث بعض العلماء على صرف الزكاة الواجبة فى بلدها، وأنه يشترط إسلام الفقير، وإنها تجب

فى مال الطفل الغنى عملا بعموم هذا الحديث) وروى البخارى ومسلم أن أبا بكر الصديق (ر) قاتل مانعى الزكاة وقال والله لو منعونى عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها) والعناق هى الأنثى من ولد المعز، وروى الطبرانى فى الأوسط والصغير وأبو بكر الشافعى أن النبى ﷺ قال (إن الله فرض على أغنياء المسلمين فى أموالهم القدر الذى يسع فقراءهم، ولن يجهد الفقراء إذا جاعوا أو عروا إلا بما يمنع أغنياؤهم، ألا وإن الله يحاسبهم حسابا شديداً ويعذبهم عذابا أليما) وروى ابن مردويه عن جابر (ر) قال قال رسول الله ﷺ (ما من ذى كنز لا يؤدى حقه إلا جىء به يوم القيامة يكوى به جبينه وجبهته. وقيل هذا كنزك الذى بخلت به) وأخرج ابن مردويه والبيهقى فى سننه عن أم سلمة إنها قالت يارسول الله إن لى أوضاحا (أى حليا من الدراهم الصحاح) من ذهب أو فضة أفكنز هو؟ قال كل شىء تؤدى زكاته فليس بكنز) والخلاف بين العلماء مشهور فى وجوب الزكاة فى الحلى وعدمه وروى الطبرانى فى الأوسط وأبو نعيم فى الحلية والخطيب أن النبى ﷺ قال (حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وأعدوا للبلاء الدعاء) وروى الطبرانى أن النبى ﷺ قال (خمس بخمس ما نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم عدوهم، ولا حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم الفقر. وما ظهرت الفاحشة فيهم إلا فشا فيهم الموت، ولا طففوا المكيال إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين، ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم القطر) وفى رواية ابن ماجة (لم تظهر الفاحشة فى قوم الا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التى لم تكن فى أسلافهم، ولا نقصوا المكيال والميزان الا أخذوا بالسنين وشدة المئونة وجور السلطان، ولم يمنعوا زكاة أموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله ولا عهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوهم فأخذ بعض ما كان فى أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله إلا جعل الله بأسهم بينهم)

الحكمة الشعرية

أبدعت، فاحتمل المكاره صابراً
إن الشقاء الحق أجر المبدع
وتهنأ الفزع المؤرق إنه
زاد الأبى، ولذة المترفع !!

المرحوم كامل كيلانى

بين المسلم وأحبائه

توسل جديد

نظر الأخ السيد محمود جبر شاعر أهل البيت إلى التوسل (الدالى) الشائع فى بعض الأوساط الصوفية وبخاصة بين قراء (دلائل الخيرات) فرآى فيه كثيراً من الأخطاء اللغوية والمعنوية ، التى لا يليق أن تنسب إلى هذه الطائفة الكبيرة ، وفيها من فحول الشعراء واللغويين والعلماء من لا يقاس بهم سواهم ، فأراد سيادته أن يفتح هـــذا الباب للمنافسة ، عسى أن يفتح الله بتوسل (دالى أيضاً) يحل محل التوسل الحالى، خالياً من أسباب الاعتراض اللفظى والمعنوى ، وقد كتب الأخ جبر توسله الجديد ، ونرجو إن شاء الله ، أن ننشره فى عدد قريب . مع ماعسى أن يفتح الله به على بعض الإخوان من توسلات فنية شرعية تملأ هذا الميدان .

أرجوزة من اليمن

وأرسل إلينا الأخ الصالح المبارك السيد عبد الرب السرورى نائب العشيرة فى عدن صورة من أرجوزته الصوفية التوجيهية التى ألفها لينتفع بها المريدون وطلاب الحقيقة ، والسالكون إلى الله تعالى ، ونرجو إن شاء الله أن ننشر منها مختارات نافعة فى عدد قريب من المسلم ففيها من روح الإخلاص لله وللدعوة قدر كثير وفير .

فى استقبال الملك محمد الخامس

كان الأخ الكاتب الصوفى الكريم السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى نائب العشيرة بمنفلوط قد أرسل برقية يستقبل بها جلالة الملك محمد الخامس هى بيت شعرى نصه الآتى :

قدومك ، ميمون وسيفك ناصر   ووجهك وضاء ، وقلبك عامر

ثم طلب السيد الوزانى من أخيه فى الله والعشيرة السيد جبر شاعر أهل البيت أن يشطر هذا البيت ، فقال الأستاذ جبر :

قدومك ميمون ، وسيفك ناصر (وفضلك مشكور ، وذكرك عاطر)
(هللت على الوادى كما هلت المنى) ووجهك وضاء ، وقلبك طاهر

تصويبات قرآنية :

أرسل إلينا الأخ الكريم الغيور السيد عبيد الله محمد رضى الله عنه قائمة بتصويب بعض الآيات القرآنية التى جاءت فى بعض أعداد المسلم وبها بعض الأخطاء المطبعية ، والأخ مشكور مأجور على هذه الغيرة الواجبة على كل مسلم ونحن بدورنا ننبه الإخوان إلى ما عسى أن يلاحظوه من هذه الأخطاء المطبعية غير المقصودة راجين أن ننشر هذا التصويب جميعاً إن شاء الله .

كلمة ذات معنى

(زواج أمير المغرب)

مراسم عقد القران تمت بين الأمير حسن العلوى ابن عم الملك محمد الخامس بصفته وكيلا عن الأمير عبد الله وكاظم الصلح سفير لبنان فى بغداد بصفته وكيلا عن لمياء

وقدم المهر عبد الرحمن عبد النبى سفير المغرب فى بيروت « ٢٥ درهما من الفضة » إلى كاظم الصلح

وقبل تقديم المهر . . قدمت هدية إلى لمياء هى تاج ودبوس للزينة وخاتم الزفاف وكلها مرصعة بالأحجار النفيسة

وارتدت لمياء بهذه المناسبة ثوباً من الحرير المغربى لونه قرمزى وموشى بالذهب مهدى من العائلة المالكة المغربية

وحضر حفل عقد القران ١٠٠ مدعو من أفراد الأسرتين والسيد العلوى وزير التاج المغربى وقاضى القصر الملكى المغربى والسيد الطريس سفير المغرب فى الجمهورية العربية المتحدة



أحكام وإجابات مختلفة

نشرنا فى العدد الماضى طائفة من الاسئلة التى أجاب عليها مجلس الفتوى فى اجتماعه الماضى، وهذه طائفة أخرى من هذه الاسئلة وأجوبتها

سؤال من دمشق (م ح ع):

(١) حدثت أقضية غريبة فى المعاملات المالية، منها التأمين على الحياة وغيره من التأمينات، فبعضهم أجازها باعتبارها نوعا من التعاون بين جماعة رضوا بذلك، وبعضهم منعها لأن فيها فائدة بدون مقابل، نرجو بيان الحق فإننا هنا فى اضطراب

الجواب: التأمين بحسب معلومات اللجنة عنه: من حيث الشكل فى تسميته تأمينا على الحياة إفتئات على غيب الله وقدرته ومن حيث الموضوع هو لون من ألوان المقامرة بالاضافة إلى أن جميع معاملات شركات التأمين قائمة على أساس ربوى ورضا المشتركين إن سلم به لا يحل هذا النوع من المعاملة. لأن الحرام محرم فى نفسه رضى به المكلف أو لم يرض فضلا عن أن هذا الرضا مثل رضا المتقامرين لا يحل به القمار ولو أنك أخذت رأى مؤمن بمال أن يدفع هذا المال لشخص آخر معاونة له دون أن يدفعه لشركة التأمين لما فعل هذا فسبيل التعاون الحلال هنا مفقود وإدخال لفظ التعاون هنا تلبيس وتغطية. وكثيرا ما أدى التأمين على نفس أو تجارة الى ارتكاب جرائم من المؤمن لصالحهم بقصد الحصول على المبلغ المؤمن به سواء بقتل النفس أو اتلاف المال. أو غير ذلك مما تذيعه الصحف بين الحين والحين.

(٢) بعض الصحف تعلن اعلانات للترويج (بكوبونات) وبعض هذه الكوبونات تربح أشياء، هل يعتبر هذا من المقامرة، علما بأنه يشترى الصحيفة للقراءة، والكوبون غير مقصود الشراء، ولكنه نوع من

التشجيع للقارىء والصحيفة أيضا نرجو البيان

الجواب لما كانت الجرائد تخصص بعض الهدايا لقرائها تشجيعا لهم على مداومة قراءتها ، على أن تكون هذه الهدايا بالاقتراع بين القراء بوساطة هذه الكوبونات ، التي لم تشتر لذاتها ، فلا يعدو الأمر أن يكون هدية مباحة لاشيء فيها إلا إذا اختلفت هذه الصورة فيختلف الحكم تبعا لها

(٣) معروف أن بعض الجمعيات الاسلامية لضعف مواردها تلجأ الى توزيع أوراق اليانصيب أو إقامة حفلات للترفيه أو نحوه فهل يجوز لها هذا تطبيقا لحكم الاضطرار أذ لولا هذا لأغلقت الجمعية دارها ، ولم تجد موردا لنفقاتها ؟ وبخل أثرياء المسلمين مشهور وغيرتهم خامدة خاملة ؟

الجواب شرط المضطر الذى يباح له الحرام أن يصل الى حد الضرورة الملجئة وليس الأمر كذلك فيما يرجع للجنة بالنسبة لحياة الجمعيات الاسلامية فإن هناك من الوسائل ومن الامكانيات مالا يقف بها عنه حد الضرورة الملجئة ، وخصوصا أن عملها قدوة ، فأولى بها تحرى العزائم والتطهر من الشبهات ، فكيف بما هو حرام صريح من الميسر ، وفضائح الحفلات ؟

وإذا كان المرء أمين حاله فيما بينه وبين الله ، فأمر هذه الجمعيات من هذه الوجهة موكول الى الله .

(ملحق مجلس الفتوى)

ورد هذان السؤالان الى فضيلة الاخ الشيخ زين العابدين قراره وقد أجاب عليهما وعرض الاجابتين على مجلس الفتوى فوافق عليهما فيما يأتى

س - ١ - عندى الف جنيه اتجرت بها وفى تمام الحول عليها أصبحت ألفين والألف الثانى زاد فى وسط الحول هل أزكيه مع الألف الأول أو بعد أن يحول عليه الحول .

الجواب — إنه يزكى الألف الزائد من وسط الحول مع زكاة الألف الأول ولا ينتظر له تمام الحول

قال فى الدر المختار (والمستفاد وله بهبة أو إرث وسط الحول يضم

الى نصاب من جنسه فيزكيه بحول الأصل) وقال ابن عابدين عليه مانصه (ادخل فيه المفاد بشراء أو ميراث أو أو وصية وماكان حاصلا من الأصل كالأولاد والربح) ج٢ ص ٢٥

وقال فى المغنى لابن قدامة مانصه (المستفاد من نمائه كربح التجارة ونتاج السائمة فهذا يجب ضمه الى ماعنده من أصله ، فيعتبر حوله بحوله لانعلم فيه خلافا لأنه تبع له من جنسه فاشبه النماء المتصل ، وهو زيادة قيمة عروض التجارة) وجعل هذا قسما يجب ضمه ،، ص٦٢٦ ج ٢ وقال فى الصفحه التى تليها (لوكان عنده مائتا درهم مضى عليها نصف الحول فوهب له مائة أخرى فان الزكاة تجب فيها إذا تم حولها بغير خلاف ، ولولا المائتان ماوجب فيها شىء ،فاذا ضمت الى المائتين فى أصل الوجوب فكذلك فى وقته) اه بنصه

٢ - س - لى على معسر دين قد عجز عن ادائه هل احتسبه من الزكاة

الجواب — لايجوز ، قال ابن عابدين ج ٢ ص٣ بتصرف وجير (لايجوز اداء الدين عن العين كجعله مافى ذمة مديونه زكاة لما له الحاضر)

وقال فى المغنى لابن قدامه ج ٢ ص٦٥٣ مانصه

(ولا يجوز أن يحتسب الدين الذى له من الزكاة قبل قبضه، لأنه مأمور بأدائها وابتدائها ,هذا إسقاط، والله اعلم

المجلس الادارى للحرم الحسينى

صدر قرار بتأليف المجلس الإدارى للحرم الحسينى برياسة الأخ (الصوفى المحمدى) الأستاذ حسن الملطاوى وكيل وزارة الخزانة . وقد مثل الاتحاد القومى فى هذا المجلس الأستاذ احمد شمس الدين المحامى ، ومثل المسجد الأستاذ الشيخ أبو شديدة ، ومثل أعيان الحى السيد زكريا صبح.

والله المسئول أن يجعل هذه التجربة خيراً ويجزى القائمين بها أكرم الجزاء

وجوه من النشاط ..

استقبال شيخ الحرم النبوى :

أقامت العشيرة المحمدية فى دارها حفل تكريم واستقبال لسماحة السيد أحمد الرفاعى ، شيخ الحرم النبوى ، بمناسبة زيارته للقاهرة . حضره طائفة مباركة من رجال العشيرة وأحبابها ، وتجلى فيه حب رسول الله ﷺ على أشرف معانيه ، وألقى شعراء العشيرة وخطباؤها كلماتهم حول هذا الموضوع ، آملين أن يوحد الله الصف الإسلامى ، ويذهب عن المسلمين رجز الشيطان ، ويعيد إليهم القوة والمجد القديم .

تكريم رجال كرام :

وأقامت العشيرة حفل تكريم بدارها لطائفة من رجالها الذين تجمعت مناسبات تكريمهم فى وقت واحد ، فتكلم السيد محمد الحسينى بمناسبة ترقية الأخ البكباشى لبيب بدوى مدير الشئون العامة بوزارة الداخلية ، وتكلم السيد جبر بمناسبة عودة فضيلة الأخ الشيخ محمد الغزالى السقا مدير العلاقات الإسلامية بالأوقاف ، وتكلم السيد الرائد بمناسبة ترقية الأخ الدكتور حامد سلامه المدير المساعد للصحة المدرسية ، كما تكلم بهذه المناسبات الأخ الصحفى المعروف السيد يحى نامق وبعض الشباب وألقى السيد الحومانى والسيد قاسم مظهر ، والسيد محمود جبر قصائدهم ، وأختتم الحفل كما بدئ بالقرآن الكريم .

الأخ الدكتور عثمان يحى :

يزور القاهرة فى طريقة إلى فرنسا ، الأخ الصالح الصوفى العامل الباحث الدكتور عثمان يحى ، نائب العشيرة المحمدية بفرنسا بعد أن مثل الإسلام فى مؤتمر الأديان الذى عقده اليونسكو فى الفلبين ، وكانت رسالة الأخ الدكتور عثمان عن (معنى الشهادتين) فى الاسلام ، وقد قررت هيئة اليونسكو طباعة رسالة الأخ الدكتور عثمان بعد ترجمتها إلى كل لغات العالم والأخ الدكتور عثمان يشغل الآن

وظيفة الباحث العلمي بالمركز القومي للأبحاث العلمية في باريس ، وقد تخصص في التصوف الاسلامي وقد أقامت العشيرة لسيادته حفل استقبال وتوديع متواضع ، ومن الحرام إلا ينتفع به العرب في حركة البعث العلمي والروحي الحديث .

مديرة تنسيق الخـدمات الاجتماعيـة :

زارت دار العشيرة أثناء درس السيدات الاسبوعي السيدة الفضلي نجيبه هانم عبد الحيد مديرة مجالس تنسيق الخدمات الاجتماعية بالجمهورية العربية وفي صحبتها الأستاذ سيد نصر المدير المنفذ لمجلس التنسيق بالدرب الأحمر وسكرتير المجلس الأستاذ طه عبد المحي ، وقد قوبلت السيده الفضلى وودعت بالحفاوة الاخوية اللائقة بها . وبتقديرها الدائم لنشاط العشيرة وأقسامها المختلفة

ختام مولد السيدة زينب :

واحتفلت العشيرة المحمدية على عادتها باختتام حفلات ذكرى مولد السيدة زينب رضى الله عنها بمسجدها بعد صلاة الجمعة التي وليت آخر ليالي المولد ، وقد استمر الحفل من صلاة الجمعة إلى أن صلى السيد الرائد العصر إماما بالناس الذين ما كانوا لينفضوا لولا خروج رجال العشيرة من المسجد معتذرين ، وقد شهد هذا الحفل جماعةمن المستشرقين بعضهم من فرنسا وبعضهم من هولندا ، وقد جاءوا إلى مصر لشهود طبيعة بعض المراسيم والاحفال الدينية ، ليضمنوها رسائلهم التي يضعونها عن الدين الاسلامي ، وبعد انتهاء الحفل دعاهم مع رجال العشيرة فضيلة الأخ الشيخ محمد عماره خطيب المسجد إلى تناول الشاي في حجرة الادارة حيث التقوا هناك بطائفة من رجال العلم والفكر ، وقد ترك شهود هذا الحفل وحضور كلمات الخطباء والشعراء وتلاوة القراء ، وهتاف المحمديين في أنفس الأجانب أثراً بالغاً كرروا ترديده ، واعتبروا هذا احتفاء روحياً بهم من روح صاحبة الذكرى رضى الله عنها .وقد قرروا العودة الى العشيرة فيما تتطلبه رسائلهم من معلومات

والعشيرة بهذه المناسبة تكرر شكر الله إلى إخوانها موظفي مسجد السيدة جميعاً وعلى رأسهم فضيلة الأخ الشيخ محمد عمارة على ما تجده دائماً منهم من صدق التعاون، والعمل بكل إخلاص لإنجاح احفال العشيرة احتساباً لوجه الله والدعوة المطهرة .

فرع العشيرة بالموسكى :

وقد تألف بعون الله تعالى للعشيرة فرع مبارك بدائرة قسم (الموسكى) بالقاهرة من خيرة أهل المنطقة ، واتخذ الفرع مقره بمسجد المهدى خلف دار الكتب المصرية . وهو أحد المساجد التى تشرف عليها العشيرة .

وقد باشر الفرع نشاطه الذى نرجو أن يعود فى القريب على جميع أهل الحى بكل خير إن شاء الله فى الجوانب الدينية والثقافية والاجتماعية ،

توزيع دورى للخيرات :

واستمر توزيع الدقيق الفاخر واللبن الجاف من دار العشيرة (مجلس أهل الصفة) طيلة الشهر الماضى بعد ظهر كل يوم أثنين على النظام الموضوع لهـــذا التوزيع . للمرضى والفقراء . جعل الله دار العشيرة ، مصدراً لكل خير حسى ومعنوى فإن التصوف الصحيح هو القول والعمل والاندماج فى الحياة .

إحياء ليلة الإسراء :

وقد أحيت العشيرة المحمدية ليلة الاسراء والمعراج ، طيلة الأسبوع الأخير من رجب فى فروعها المختلفة ، فكانت كل منطقة فى مسجد خاص وفى ليلة معينة ، وكان من خير هذه الأحفال حفل المحمديين بشبرا مصر ، حيث اجتمع الإخوان فى مسجد الحافظية (مسجد الحاج محمد سليمان) وكذلك حفل المحمديين بالموسكى حيث تجمع الاخوان فى مسجد المهدى . وألقيت الكلمات والقصائد وقرئ القرآن ووزعت الصدقات . وباشر الاخوان معتاد عبـــاداتهم ختاماً لهذه الحفلات المباركات .

وقد كان مسك الختام الحفل الذى أقيم بدار العشيرة وحضره بعض المستشرقين من ضيوف القاهرة . وبعض إخواننا من البلاد الاسلامية جعله الله موسماً حياة وانبعاث وإنابة ؟

الدكتور الغوابى فى ذمة الله

انتقل إلى الرفيق الأعلى الأخ المرحوم الدكتور حامد البدرى الغوابى وكيل العشيرة الثقافى ، وعضو الاتحاد القومى ، ومدير رعاية الطفولة والأمومة، بعد حياة حافلة بخدمة الدعوة إلى الله والجهاد فيه تعالى ، ومن غرائب الصدف أن تنشر له المسلم قبل وفاته بأيام عتابه الطريف والرد عليه ، فكأنما كان وداعاً منه وله ، وقد كان مقرراً أن تكون له كلمة كعادته فى الحفل السنوى الكبير الذى تقيمه العشيرة ختاماً لذكرى مولد السيدة زينب ، وما أن علم الجمهور بذلك حتى ارتفعت الأكف بالدعاء له ، وطلب المغفرة ، وستقيم العشـيرة بمناسبة الأربعين إن شاء الله حفل تأبين لسيادته ، أسكنه الله فسيح جنته وعوض العشيرة والإسلام وعائلته خيراً . فيه وألهم الجميع الصبر والعزاء

مصاب أسرة الشاهد ببشتيل

انتقل الى رحمة الله تعالى فضيلة الأخ المرحوم الشيخ حسن محمد الشاهد من كبار رجال النقشبندية ، وشقيق الأخ عبد الفتاح الشاهد المدرس بالمعهد الثقافى النسوى بالعشيرة والأسرة تشكر جميع من تفضل بالتعزية فى فقيدها وتخص السيد نجم الدين الكردى وعمدة نزلة اقفهص وجزيرة النجدى ، وأهالى بنى سويف والقليوبية ، وسيحيى ليلة الأربعين إن شاء الله بمنزل الأسرة ببشتيل وشقيق الفقيد ويشكر سعى الإخوان جميعاً .ويدعو الله أن يجزيهم عنه خير الجزاء



بسم الله الرحمن الرحيم

جدول لكل السنين

يبين أوقات الصلاة في الفصول والشهور المختلفة لمدينة القاهرة بالساعة الإفرنجية

من كتاب معالم التقاويم لمؤلفه الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض وناشره دار الفكر العربي بالقاهرة

الشهور		فجر ق ت	شروق ق ت	ظهر ق ت	عصر ق ت	مغرب ق ت	عشاء ق ت
يناير	١ منه	٥,١٨	٦,٥٢	١١,٥٩	٢,٤٨	٥,٠٥	٦,٢٨
	١٦ «	٥,٢١	٦,٥٢	١٢,٠٤	٢,٥٨	٥,١٧	٦,٣٩
فبراير	١ «	٥,١٧	٦,٤٦	١٢,٠٩	٣,١٠	٥,٣١	٦,٥١
	١٦ «	٥,٠٨	٦,٣٥	١٢,٠٩	٣,٢٠	٥,٤٤	٧,٠٢
مارس	١ «	٤,٥٦	٦,٢٢	١٢,٠٧	٣,٢٥	٥,٥٣	٧,١١
	١٦ «	٤,٣٩	٦,٠٥	١٢,٠٤	٣,٣٠	٦,٠٣	٧,٢٠
ابريل	١ «	٤,١٧	٥,٤٥	١١,٥٩	٣,٣٠	٦,١٣	٧,٣١
	١٦ «	٣,٥٦	٥,٢٨	١١,٥٥	٣,٢٩	٦,٢٢	٧,٤٣
مايو	١ «	٣,٣٨	٥,١٣	١١,٥٢	٣,٢٨	٦,٣٢	٧,٥٦
	١٦ «	٣,٢١	٥,٠١	١١,٥١	٣,٢٧	٦,٤١	٨,٠٩
يونيه	١ «	٣,١١	٤,٥٥	١١,٥٣	٣,٢٩	٦,٥١	٨,٢٣
	١٦ «	٣,٠٧	٤,٥٣	١١,٥٥	٣,٣١	٦,٥٧	٨,٣١
يوليه	١ «	٣,١١	٤,٥٧	١١,٥٩	٣,٣٥	٧,٠٠	٨,٣٤
	١٦ «	٣,٢١	٥,٠٤	١٢,٠١	٣,٣٧	٦,٥٧	٨,٢٨
اغسطس	١ «	٣,٣٥	٥,١٣	١٢,٠١	٣,٣٧	٦,٤٩	٨,١٦
	١٦ «	٣,٤٨	٥,٢٢	١١,٥٩	٣,٣٥	٦,٣٦	٨,٠٢
سبتمبر	١ «	٤,٠١	٥,٣١	١١,٥٥	٣,٢٨	٦,١٩	٧,٣٩
	١٦ «	٤,١٢	٥,٣٩	١١,٥٠	٣,١٩	٦,٠١	٧,١٩
اكتوبر	١ «	٤,٢١	٥,٤٧	١١,٤٥	٣,٠٨	٥,٤٢	٦,٥٩
	١٦ «	٤,٣٠	٥,٥٧	١١,٤١	٢,٥٧	٥,٢٤	٦,٤٢
نوفمبر	١ «	٤,٤١	٦,٠٩	١١,٣٩	٢,٤٦	٥,٠٩	٦,٢٨
	١٦ «	٤,٥١	٦,٢١	١١,٤٠	٢,٣٩	٤,٥٩	٦,١٩
ديسمبر	١ «	٥,٠١	٦,٣٤	١١,٤٤	٢,٣٦	٤,٥٥	٦,١٧
	١٦ «	٥,١١	٦,٤٤	١١,٥١	٢,٣٩	٤,٥٧	٦,٢٠

ملاحظات

١- هذه الأوقات لمدينة القاهرة فإذا أريد تطبيقها في مدينة أخرى يجب إدخال الفرق بالزيادة أو النقص بحسب الجداول المعتمدة لكل مدينة من جهة رسمية مثل مصلحة المساحة المصرية أو أي جهة رسمية محلية.

٢- لا يتبادر إلى الذهن أن الفروق المذكورة هي نتيجة لاختلاف خطوط الطول فقط. لأن هذه الخطوط تصحح الساعة الإفرنجية فقط بزيادة ٤ ق عن كل درجة شرقا ونقص ٤ ق عن كل درجة غربا. أما أوقات الصلاة التي أساسها الشروق والغروب فيراعى فيها زيادة على تصحيح الساعة ذوي خطوط العرض فإنه كلما ابتعدنا عن خط الاستواء شمالا أو جنوبا يتسع النهار صيفا بتقدم الشروق وتأخر الغروب والعكس في الشتاء فيجب مراعاة العاملين الطول والعرض معًا

٣- وقت إمساك الصائم الشرعي هو وقت الفجر والجاري العمل عليه تقديمه احتياطا ٢٠ ق — أما الإفطار فهو في ساعة الغروب تماما.

٤- يلاحظ أن متوسط تغير الوقت في مدى الأسبوعين لليوم الواحد هو على التقريب دقيقة واحدة لذلك يمكن إضافة ٥ ق في الأسبوع الأول و١٠ ق في الأسبوع الثاني للتيقن من دخول وقت الصلاة.

٥- لتحويل هذه الأوقات من الساعة الإفرنجية إلى الساعة العربية (التي تبدأ من الغروب) نطرح ساعة الغروب الإفرنجية — من ساعة الوقت المطلوب تحويلها في نفس اليوم فإذا كانت ساعة الوقت أصغر من ساعة الغروب نضيف إليها العدد ١٢ — ثم نتمم عملية الطرح ينتج الساعة العربية المطلوبة

وَاللهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ

«صدق الله العظيم»

يطلب من ملتزم الطبع والنشر: دار الفكر العربي ١١ شارع طلعت حرب

ثمن النسخة ١٠ قروش

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلبية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

14, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT

حيّ على الفلاح — لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمد رضوان احمد

عدد رمضان سنة ١٣٧٩ هـ

السنة العاشرة — العدد الثاني

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

حقيقة السعادة

سعادة المرء فى حياته المادية تقتضى خدمة المجتمع ، وتقتضى تنفيذ الأهداف التى يعتقد أنه خلق من أجلها بجانب إسعاد نفسه . . ويدخل فى ذلك طبعاً العناية بصحته وغذائه وما شابه ذلك من المسائل المادية . . أما العالم الروحى فهذا يحتاج إلى عناية خاصة تأتى عن طريق التأمل والتفكير والصلاة . . ويساعد المرء على أن يحقق ذاته فى هذه الناحية القراءة ما بين وقت وآخر فى الكتب السماوية ، وكتب الدين والتصوف والفلسفة وما وراء الطبيعة لا لمجرد القراءة فحسب ولكن لكى تساعده القراءة على جلاء بصره وكشف الران عن قلبه والتطلع إلى خفايا الكون ؟

حسن عباس زكى
وزير الاقتصاد

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة رمضان سنة ١٣٧٩هـ [العدد الثانى من السنة العاشرة] ٢٧ فبراير سنة ١٩٦٠م

نحو المجتمع الربانى

هذه نتيجة التحرر المزعوم

« إن طالبة بإحدى الكليات .. كانت تسير مع صديقة لها فى شارع سليمان .. وعاكسهما شابان فاستجابتا لهما واستمرت الفسحة حتى ساعة متأخرة من الليل وخافت الطالبة أن تعود إلى بيتها فدعاها أحدهما للمبيت عند صديق له وقبلت طبعاً .. وطلب منها الشاب أن تعطيه رهينة ليثق أنها ستنتظره حتى يأتى بمفتاح البيت من صديقه فأعطته حلقها فأخذه وهرب. فأسرعت بإبلاغ الشرطة»

هذا هو الخبر ، وقد علقت الكاتبة فتحية بهيج على هذا الحادث بالآتى :

إننى أخشى أن يكون تصرف الجامعة حيالها أن تكلف المشرفة على الطالبات بتحليل شخصية الطالبة التى تستجيب لمعاكسة الشبان .. وتمضى فى الفسحة حتى ساعة متأخرة من الليل .. ثم لا تمانع فى المبيت فى بيت رجل عازب .. ثم تجد الجرأة لكى تروى كل هذا للشرطة .. وتخرج المشرفة من البحث بأن الطالبة تعانى من الكبت فى أسرتها وأن الأفضل معالجتها نفسانياً .

إن الطالبة قد استهانت بكل إجراء يمكن أن يتخذ ضدها فى هذه الحالة .. لثقتها أن الجامعة لا تعتبر أن فى هذه الأفعال ما يشين الطالبات جميعاً أو لا يتضمن ما يستوجب العقاب . و [المسلم] تعود فتقدم للمسئولين عن الأخلاق والطلبة هذه الحادثة نموذجاً بدون تعليق .

المحرر

العالم الصوفى

أخبار وتعليقات

✵ يجرى على الألسن فى المجتمعات الصوفية بالقاهرة أن المشيخة العامة بصدد اعتماد نحو تسع طرق صوفية جديدة وألا شك ن بالإقليم الجنوبى ، عدداً من الطرق الشرعية الأصيلة ، بعضها قديم وبعضها مستحدث ، وشيوخ بعض هذه الطرق جديرون بكل تقدير فلعلهم البقية التى تصور شيئاً من التصوف الصحيح .

✵ يقول بعض ضيوفنا من الإقليم الشمالى ، إنهم لا يعرفون شيئاً عن مشروع القانون الصوفى الجديد ، وما دام أن القانون سيطبق على الاقليمين معاً ، فكان من الانصاف أن يمثل الإقليم الشمالى بعضوين على الأقل فى لجنته ، فإن للتصوف فى الإقليم الشمالى نظامه وتقاليده وفروعه ، وأوضاعه قد تختلف فى كثير عن المألوف فى الإقليم الجنوبى ونحن نطمئن الإخوان إلى أن مـــن إخوانهم بإقليم مصر من يمثلهم خير تمثيل .

✵ منحت وزارة الأوقاف الجمعية القائمة على بنـــاء مسجد المدبولى بشارع الجلاء ثلاثة آلاف جنيه ، كما تحصلت الجمعية على مبـــالغ مماثلة من بعض الهيئات الحكومية ومن العجيب بعد هذا أن تعمل هذه الجمعية على نقل جثمان الشيخ المدبولى صاحب المسجد والضريح والأرض المجاورة والتاريخ المجيد إلى قبر مجهول لعله القبر المهمل بشارع الركبية . الذى يسمونه (مجمع الأولياء) .

✵ اعتمد المجلس الصوفى فضيلة الأخ السيد حسن الشناوى شيخاً للطريقة الشناوية الأحمدية خلفاً لوالده المرحوم السيد محمد سعيد الشناوى . جعله الله خير خلف لخير سلف .



كلمة الرائد

إجابات وواردات ومشاهد

بين يدى كتاب من شهور ، لا أدرى كيف صرفتنى شواغلى عن الإجابة عليه ، حتى كأنما كان ينتظر الوقت المناسب ، فأخى صاحب هذا الكتاب ينقل إلى صورة الخلاف الشديد الذى فاض فى إحدى القرى ، بين أهل العلم بها ، حول جواز سماع الدف والغناء واللهـــو فى الأفراح والمواسم ، وذلك على أثر (فرح) ذهب اليه وخرج منه هذا الأخ ، كما يذهب ويخرج من (المأتم) لولا أنه لم يسمع بكاء !! ولم ير دموعا !!! وسأل أهل الفرح ، فقالوا هذا هو الدين !!! فنقل قولتهم إلى بعض أهل العلم بالبلدة فانشقوا بين معارض ومؤيد .

وبمناسبة اقتراب (عيد الفطر) نجيب بالآتى اختصاراً ، وفيـه الكفاية إن شاء الله إلا إذا لم يقتنع الطرف المخالف فيكون لنا معه عودة على التفصيل .

أولا : اللهو الحلال والدف والغناء فى الزواج سنة :

روى النسائى والحاكم عن عامر بن سعد ، قال :

دخلت على قرظة بن كعب ، وأبى مسعود الأنصارى ، فى عرس ، وإذا جوار يغنين ، فقلت : أى صاحبى رسول الله ؟ أهل بدر ؟ يفعل هذا عندكم ؟! قالا : اجلس إن شئت فاستمع معنا ، وإن شئت فاذهب ، فإنه قد رخص لنا فى اللهو عند العرس ، وكذلك روى الطبرانى : « أن النبى ﷺ رخص فى اللهو عند العرس » ، وروى الترمذى وابن ماجة ، أن النبى ﷺ قال : « أعلنوا النكاح واضربوا عليه بالدف » وروى مسلم وابن ماجه والترمذى والنسائى ، أنه ﷺ قال « فصل ما بين الحلال والحرام ، الدف والصوت (أى الغناء) فى النكاح » وفى الترمذى والبيهقى . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اعلنوا هذا النكاح واجعلوه فى المساجد ، واضربوا عليه

بالدفوف وروى ابن ماجة قال : « أنكحت عائشة ذات قرابة لها من الأنصار (وكانت بنت أختها كما رواه أبو الشيخ) فجاء رسول الله ﷺ فقال : أهديتم الفتاة قالوا : نعم ، قال أرسلتم معها من يغنى ؟ قالت لا ، فقال رسول الله ﷺ إن الأنصار قوم فيهم غزل ، فلو بعثتم من يقول :

أتينـــاكم أتيناكم   فحيانا ، وحياكم !!!

وفى رواية : فهلا بعثتم معها جارية تضرب بالدف وتغنى الخ الخ والروايات فى هذا الباب كثيرة وكلها فى الصحاح ، وكلها تدور حول الحث على الإعلان بالزواج بضرب الدفوف والغناء ، واللهو المباح الذى لايجر إلى محرم ولايختلط بما يريب وقد قاس بعض العلماء المزمار على الدف وأباحه فى هذه المناسبة كما ذكره فى نيل الأوطار وغيره ، فالذين لم يفرقوا بين العرس والمأتم خالفوا سنة الله ونبيه وسنة الطبيعة البشرية والذوق السمح السليم ، وضيقوا ما وسع الله على عباده .

ثانيا : اللهو الحلال والدف والغناء فى العيد سنة

روى البخارى عن عائشة « ر » قالت : دخل على رسول الله ﷺ وعندى جاريتان تغنيان بغناء بعاث والجاريتان كانتا لعبد الله ابن سلام ، أو كانت إحداهما لأبى بكر والأخرى لحسان فاضطجع ﷺ على الفراش وحول وجهه ، قالت : ودخل أبو بكر ، فانتهرنى ، وقال : مزمارة الشيطان عند رسول الله ؟ ! فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال دعهما ، أو دعها ، فإن لكل قوم عيداً ، وهذا عيدنا ، حتى يعلم « الناس أو اليهود » أن فى ديننا فسحة ، وأننى بعثت بالملة السمحة .

وفى البخارى عن عائشة « ر » قالت : كان يوم عيد ، يلعب السودان « يعنى الحبشة » فيه بالدرق والحراب ، فإما سألت النبى ﷺ وإما قال : أتشتهين تنظرين قلت نعم ، فأقامنى من ورائه « وفى بعض الروايات أنها كانت تستند إليه وتنظر » يقول ﷺ دونكم بنى أرفده ، حتى إذا مللت ، قال حسبك فاذهبى

وفى رواية أن عمر جاء المسجد فوجد السودان (الحبشة) يلعبون فيه هكذا ، فزجرهم فنظر اليهم النبى ﷺ قائلا « أمنا بنى أرفده » ى ألاتخافوا واستمروا

فيما أنتم فيه ، حتى يعلم اليهود والنصارى أن فى ديننا فسحة ، نقول : «وبعاث» حصن حدثت عنده إحدى حروب الأوس والخزرج الكبرى ، فسمى اليوم والغناء باسمه يقال يوم بعاث وغناء بعاث ، وكان غناء العزة والمجد والحماس. وفى رواية الطبرانى أن الجاريتان كانتا أيضاً تضربان بالدف والحديث صريح فى وجود المزمار .

« وأرفده » جد الحبشة الأكبر الذى كانوا يحبون التشرف بالانتساب إليه . وفى كلمة النبى ﷺ لهم تشجيع وتشريف وتسجيل للإباحة .

وللحديثين روايات وألفاظ شتى كلها فى الصحاح ، ولها شواهد متعددة ، وبما قدمنا يؤخذ أن اللهو المباح والتخفف من الانقباض والتوقر ، ومحاولة التبسط والمرح والتهلل ، سنة ثابتة فى العيد ، وأن الضرب بالدف واستماع الغناء النظيف والمزمار سنة ثابتة فى العيد ، وإن التفرج على اللعب المنظم ونحوه سنة ثابتة فى العيد ، وأن الرجال والنساء فى كل ذلك سواء بالإضافة إلى تقاليد الإسلام المقررة فى الأعياد ، وكلها آداب إجتماعية ونفسية غاية فى السمو والدقة .

فالذين يحولون الأعياد إلى صور من المآتم بالتزمت والجمود والانقباض يحسبون أنهم يرضون الله بذلك ، ما فقهوا دين الله ولا عرفوه ، روى البيهقى عن النبي ﷺ « الهوا والعبوا ، فإنى أكره أن يرى فى دينكم غلظة »

ثالثاً اللهو والدف والمزمار حرام فى العبادة

ويجب أن يكون مفهوماً أن نقل أحكام الدين من محالها المقررة ، لا يملكه أحد أبداً . فلكل حكم مستقر ومستودع مخصوص به ، فالعرس والعيد شيء اجتماعى له تقاليده وأهدافه وآدابه . أما العبادة فشيء روحى لا رابط بينه ومن هذه المظاهر الاجتماعية فى أصوله وحدوده وقيوده وآدابه ، وقياس الذكر على العرس والعيد جهل بالمنطق والدين جميعاً ، والتماس تعليل جواز الطبل والزمر على الذكر نوع من الخطيئة المضاعفة ، والأحاديث والبراهين القطعية على ذلك بما لا يقبل أدنى جدال . فضلا عن أن الذوق السليم والكرامة الصحيحة ، ومجرد الإنسانية تنفر من اللهو على ذكر الله « لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين ، بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه ، فإذا هو زاهق ، ولكم الويل مما تصفون »

الصواريخ والأقمار والملكوت :

(١) أثناء الحديث عن الاسراء فى اجتماعات المحمديين تجدد الكلام عن الصواريخ والأقمار الموجهة إليها ، والذى قررناه ونحب أن نسجله هنا ، هو أن هذه المجموعات من الكواكب والشموس والأقمار والمجرات الهائلة (وهى ملايين الملايين) كلها جميعاً ، سواء ما رأيناه منها وما لم نره ، وما عرفناه منها وما لم نعرفه ، وما ستكشف عنه الوسائل العلمية وآلاتها إلى يوم القيامة ، نعم ، كلها تجرى فى أفلاكها ومنازلها وآفاقها دون الملأ الأعلى وتحت السماء الدنيا زينة لها ، ومن غير الاتصال بالسماء أو العلاقة بها ، يقول الله تعالى (إنا زينا السماء الدنيا ... بزينة الكواكب) ويقول (زينا السماء الدنيا .. بمصابيح وزيناها للناظرين) وزينة الشيء شيء غيره ، فهى جميعاً من عالم الملك والمادة ولا علاقة لها أبداً بالسماء ولا بالعالم الأعلى .

(٢) أما عالم الملكوت الأقـــدس ، والأرواح العلى ، وملائـــكة الحق ومستودع الغيـــوب ، ففوق ما تتعلق به الأخيلة ، أو تحيط به الأبصار المادية ، لا مجردة ولا بالوسائل الحضارية ، بداية من السماء الأولى إلى رفرف العرش وسدرة المنتهى ، أرأيت إلى الناس لما عجزوا عن إدراك سماء الله فيما وراء الكواكب ، سموه الفراغ واللانهائى ، فما الكواكب إلا خط الدفاع عن السماء الدنيا أى السماء الأولى

أما تسمية آفاق الكواكب بالسموات أحياناً فعلى أساس الاعتبار اللغوى فقط وهو أن كل ما علاك ، فهو سماء ، بداية من سطح الفسطاط والمنزل ونحوهما إلى مواقع النجوم تحت سماء الله الدنيا ، فتسمية الأفق سماء تسمية مجازية لغوية .

وإذا كان الإغريق قد قسموا طبقات الجو ، وزعموا أن النجوم فى طبقة والقمر فى أخرى ، والشمس كذلك ، وسموا الطبقـات الجوية سماوات فهو تقسيم اصطلاحى ليس من ترتيب الإسلام . وقد أثبت العلم الحديث كل ذلك من عدة وجوه .

(٣) وعليه ، فإذا حاول الناس الوصول إلى الكواكب والأقمار ، فمحاولة فى دائرة الكون الحسى المادى الأدنى ، الذى سخره الله للإنسان . ولا يمنع الدين هـــذه المحاولات إلا من حيث عدم جدواها للبشرية . أو عدم عودتها عليهم بما لا خير فيه . أما الوصول إلى سموات الله فيما فوق ذلك ، فأمر مستحيل مستحيل ولو اجتمعت له الإنس والجن من آدم إلى يوم القيامة .

حول مسألة المعراج وبعض الشبهات :

(١) ومما قدمنا تعرف أن المعراج النبوى كان إلى مابعد الكون المادى، بشموسه وأقماره وكواكبه، وأفلاكه وبحراته وآفاقه، ولهذا أعد الله له النبى إعـــداداً روحياً، بشق صدره، ومضاعفة شحنته الروحية، حتى تذوب بشريته فى روحيته، ويكون إنساناً ملائكياً وبشراً روحياً، أهلا للاندماج فى الملأ الأعلى، بعد تدريبة عملياً فى رحلة أرضية، بالاسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى

يقولون، وكيف استطاع الرسول ﷺ فى بعض ليلة أن يخترق السبع الطباق، وبين كل سماء وأخرى مسيرة كذا عاماً كما جاء فى الآثار.

فلو نظر هؤلاء إلى أن هناك سنين صوتية وضوئية، بجوار السنين الشمسية والقمرية لما استغلق الأمر أبدا عليهم، ولو عرفوا، كيف تحول النبى الإنسان إلى روح نورانى هائل، مدفوع بطاقة إلهية معجزة، لاستيقنوا أن قوة الضوء تضاعفت فيه ﷺ أضعاف تضاعفها فى الملائكة الذين يتنزلون بأذن ربهم من كل أمر، من الحافظين الكرام الكاتبين، والمعقبات الذين يحفظون العباد بأمر الله الخ

ألا ترى الى جبريل، وكيف كان يذهب ويعود فيما بين السماء والارض؟ وكيف كان فى الإسراء والمعراج وهو ذو قوة عند ذى العرش مكين، خادما يسير خلف الرسول الأعظم الذى منح من القوة مالم يمنحه جبريل؟ فاخترق ﷺ حجاب النور الاسمى، ووقف جبريل، إذ لو تقدم لاحترق!

(٢) والعالم الأعلى عالم وجودى فعلى، خلقه الحق من مادة أو طاقة أو قوة روحية لايعلمها إلا هو «وما أوتيم من العلم إلا قليلا» فليس هو عالماً فكرياً ذهنياً موهوماً متخيلا لاحقيقة له، بل هو حقيقية واقعية يقينية ثابتة وجودية من مادة فوق مدارك البشر، أرأيت إلى الكهرباء ونحن نستغلها بكل مرافقنا؟ هل عرفنا حقيقتها وهى شىء يقينى وجودى واقعى؟ كذلك أمر عالم الملكوت. ولله المثل الأعلى.

وهذه مادة الأثير، ومنها عالم يتحدث عنه العلماء الثقات، وقد يسمونه (والله أعلم) عالم البرزخ، والأثير مادة لا ترى ولا تحس ولا تشتم ولا تدرك بحواسنا

هذه . فهى تقرب إلى عقولنا مادة العالم الأعلى ، ونقول [مادة] تجوزاً وإلا فهى شىء واقعى فى حقيقة وجودية بها الله أعلم . فملكوت الغيب لا يحيط به بشر .

(٣) وكذلك يقرب صورة المعراج إلى عقولنا هذه المصاعد الكهربائية التى تنقل الناس إلى أعلى الطبقات فى نواطح السحاب ، وأما ما جاء فى أنه مراق ودرجات فلعله لتقريب صورته إلى المفاهيم المتعارف عليها ، وباب المجاز والكناية أوسع ما يكون وأوجب ما يكون فى هذا المجال .

(٤) بقى كيف كلم الرسول ﷺ ربه فى المقام الأقدس [وليس لله مكان] ، فلا بد أن يكون مفهوماً أنه مقام لم يتسع لبشر قط ، ولا ينبغى لغير واحد هو المصطفى ﷺ ومن هنا وجب أن يكون صاحب هذه الحظوة فى أعلى مراتب الشرف من عالمى الملك والملكوت ، وأن يكون قد تم تدريبه الروحى فى رحلتى الأرض والسماء ، ليكون أهلا لتحمل جلال التجلى الأعظم فالعروج كان لمقام الشرف لا لمقام تسكنه الذات الالهية .

فلما بلغ المصطفى ﷺ فى عالم الملكوت هذه المنزلة التى تنمحى فيها الحدود والقيود والأوقات تمهيداً لقداسة موقف الخطاب ، رفع الحجاب عنه ﷺ فى مقامه ذاك ، فرآى الله تعالى فى غير حد ولا قيد ولا وقت ولا صورة ولا زمان ولا مكان ، فتقدس المطلق أن يستقر فى المحدود من الملك والملكوت .

وإنما كان العرش والكرسى واللوح والقلم والسدرة والملائكة وما حوت السموات من غيوب لا تخطر على قلب بشر ، كلها من مظاهر الألوهية والهيمنة ودلائل القهر الأزلى والغنى الابدى ، والسلطان السرمدى والقيومية المحيطة والقدرة المطلقة ليس أن الله حال عليها أو محدوداً فيها أو محتاجاً إلى شىء فيها تبارك وتعالى

(٥) أما مراجعة النبى ﷺ ربه فى أمر الصلاة ، فقد كان من سبق الإرادة بالتكريم المحمدى ، وكان خصوصية له بالتجلى الالهى عليه ﷺ فى مقام البسط والرجاء ، فاستوجب بحكم الاقتضاء الذاتى كرامة الأخذ والعطاء فى أدب الأمل وحب استعادة لذة الخطاب الأقدس . فليس فيه أى معنى منحرف أو شاذ يتأوله جاهل مفتون ، أو أحمق مجنون ، بل هو مقام ذوق وجدانى لا ينبغى لغير أهل الله فاعتبروا يا أولى الابصار ؟

محمد زكى إبراهيم

من بدائع تفسير القرآن

من آثار الرحمة والحكمة الالهية

تكلم المفسر رحمه الله على بعض ألوان رحمة الله وحكمته فى آفاق آية (الرحمن الرحيم) وهنا يشير رحمه الله إلى ألوان أخرى من هذه الآثار

وأما العنكبوت فإنها ألهمت النسج البديع بهندسة فاقت هندسة الانسان، وعلل ذلك العلماء بقولهم : إن هندسته إلهية ، وهندسة الإنسان بتعليم البشر فلذلك يغلط الإنســان ولا يغلط العنكبوت فى الهندسة ، ولما كان بيت العنكبوت أضعف بيت ، ألهمها الله تعالى أن تبحث عن صمغ وغراء من أماكنها وأشجارها، وتلطخ بها خيوطها التى نسجتها فتكسبها لزوجة ، فلذلك لا تخرقهــا الرياح إذا فاجأتها ، ولا الأعاصير إذا ساورتها ، وإذا مر الذباب التقطته بمادتها اللزجة .

فانظر إلى آثار رحمة الله (تعالى) كيف كانت المادة الصمغية صائنة بيت العنكبوت الضعيف من التمزيق إذا هبت الزعازع واهتاجت الأعاصير مع أنها قد تقتلع الأشجار وتخرب المساكن ثم تكون شبكة صائد وحيلة محتال هذه هى الرحمة والحكمة .

وهكذا ألهم الله الأنبياء وأوحى إليهم أن يعلموا العباد كيف يتبركون باسمه تعالى فى أول أعمالهم كالقراءة والأكل، ذاكرين ربهم ورحمته الواسعة التى عمت سائر العوالم فيمتلئ قلب العبد إيقانا بالرحمة واستبشاراً بالنعمة وفرحا برحمة الرحمن الرحيم فإذا ابتدأ القارىء بالبسملة، وامتلأ قلبه بالرحمة لاجرم ينطلق لسانه بالحمد بعد أن أنعم قلبه بالإجلال فيقول الحمدلله . يقول القارىء : ها أنذا عرفت رحمة الله تعالى ساريه فى سائر العوالم ، ولقد علمت أن كل من أنعم بنعمة يشكر مسديها ، فالولد يشكر أبويه على التربية ، والضعيف الذليل يشكر القــادر الشجاع الذى أنقذه من الذلة ، والمتعلم يشكر العالم

الذى أسبغ عليه نعمة القلم

إن الأمم كالأفراد ، فإننا نرى كل أمة تمجد وتمدح رجالها الذين أفادوها ورقوا صناعتها وتجارتها وثروتها فى التاريخ والجامع ، وهكذا شجعانها الجحاجيح وأبطالها المقاديم ، وكذا أنبياؤها وحكماؤها الذين أضاءوها بنعمة العلم والدين

فهذه نعم واصلة من المحسنين والشجعان والعلماء إلى الأمم فاستحقوا بذلك الشكر ، ولاجرم أن الشكر يكون بالقلب والجوارح وأهمها اللسان فينطلق بالحمد ، وهو الثناء الجميل لأجل النعمة الواصلة بالاختيار من المنعمين

ويجيش فى نفس القارىء تلك الرحمات العامة فيشكر مسديها بقلبه وجوارحه ، وهى قسمان رحمات واصلة على أيدى الناس كالوالدين والشجعان والعلماء والأنبياء والمحسنين ورحمات واصلة من غيرهم كإشراق الشمس ونعمة السحاب وجريان الماء وعجائب ، النبات وجمال الطبيعة وبهاء النجوم ، وهذه النعم والرحمات بقسميها ليس لها مصور إلا الله ، ولاجرم أن الحمد والثناء إنما يكون للمحسن الحقيقى ، فالحمد إذا إنما يكون له سبحانه فإذا مدحنا الوالدين والشجعان والأنبياء والعلماء فالحمد والمدح والشكر له وحده سبحانه لأنه مولى هذه الرحمة وإذا تمتعنا بنعمة السحاب والمطر وماء الأنهار ومعادن الأرض والجبال ونور الشمس فالحمد والشكر لمسديها وهو الله تعالى

فكأن القارىء يقول هاأنذا عرفت أن الرحمة الواصلة للعباد ومرجعها الله فليكن كل حمد صادر من الألسنة ، راجعا لله سبحانه ، لأنه هو المختص بالرحمة التى كانت سبب الثناء

فى مجلس الفتوى

لضيق الصفحات وتزاحم المواد أجلنا هذا الباب فى هذا العدد ، اكتفاء بما جاء فى كلمة السيد الرائد رضى الله عنه ، وكلها فتاوى على أخطر جانب فى أعمق تحليل وتدليل .

فإلى العدد القادم إن شاء الله ؟

من روائع الحديث الشريف

الامام الزيلعي وحديث انقطاع العمل

قرر الإمام الزيلعي الحنفي في شرح الكنز رداً على حديث انقطاع عمل الميت بما نصه :

الأصل في هذا الباب أن الإنسان له أن يجعل ثواب عمله لغيره عند أهل السنة والجماعة صلاة كانت أو صوماً أو صدقة أو قراءة قرآن أو الاذكار إلى غير ذلك من جميع أنواع البر ويصل ذلك إلى الميت وينفعه وقالت المعتزلة ليس له ذلك ولا يصل إليه ولا ينفعه لقوله تعالى «وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى» ولأن الثواب هو الجنة وليس في قدرة العبد أن يجعلها لغيره ولا لنفسه فضلا عن غيره وقال مالك والشافعي يجوز ذلك في الصدقة والعبادة المالية وفي الحج ولا يجوز في غيره من الطاعات كالصلاة والصوم وقراءة القرآن وغيره ولنا ما روى أن رجلا سأل النبي ﷺ

اختيار فضيلة الأخ الشيخ
محمود حسن ربيع

فقال كان لي أبوان أبرهما حال حياتهما فكيف لي ببرهما بعد موتهما ، فقال له عليه السلام : إن من البر بعد البر أن تصلي لهما مع صلاتك ، وأن تصوم لهما مع صيامك رواه الدارقطني وعن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (من مر على المقابر وقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ثم وهب أجرها للأموات أعطى من الأجر بعدد الأموات) رواه الدارقطني وعن أنس قال رسول الله ﷺ (من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها من الأموات حسنات) وعن أنس أنه سأل رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إنا نتصدق عن موتانا ونحج عنهم وندعوا لهم فهل يصل ذلك إليهم؟ قال (نعم إنه ليصل ويفرحون به كما يفرح أحدكم بالطبق إذا أهدى إليه) رواه

أبو حفص العكبرى ، وعن معقل ابن يسار أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اقرأوا على موتاكم سورة يس) رواه أبو داود وعنه عليه السلام (أنه ضحى بكبشين أملحين أحدهما عن نفسه والآخر عن أمته) متفق عليه أى جعل ثوابه لأمته وهذا تعليم منه عليه السلام أن الإنسان ينفعه عمل غيره والاقتداء به هو الاستمساك بالعروة الوثقى ، وروى عن أبى هريرة قال : (يموت الرجل ويدع ولداً فيرفع له درجة فيقول ما هذا يارب فيقول سبحانه وتعالى استغفار ولدك) ولهذا قال تعالى (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) وما أمر الله به من الدعاء للمؤمنين والاستغفار لهم ، وما ذكره فى كتابه العزيز من استغفار الأنبياء والملائكة لهم حجة لنا عليهم لأن كل ذلك عمل الغير ، وأما قوله (وأن للإنسان إلا ما سعى) فقد قال ابن عباس إنها منسوخة لقوله تعالى (والذين آمنوا وأتبعناهم ذرياتهم) الآية وقيل هى خاصة بقوم موسى وإبراهيم لأنه وقع حكاية عما فى صحفهما عليهما السلام بقوله تعالى (أم لم ينبأ بما فى صحف

آية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويضل الله الظالمين ، ويفعل الله مايشاء

(صدق الله العظيم)

موسى وإبراهيم الذى وفى) وقيل أريد بالإنسان الكافر وأما المؤمن فله ماسعى أخوه وقيل ليس له من طريق العدل وله من طريق الفضل ، وقيل اللام فى للإنسان بمعنى على كقوله تعالى « وإن أسأتم فلها » أى فعليها وكقوله تعالى « لهم اللعنة » أى عليهم وقيل ليس له إلا سعيه لكن سعيه قد يكون بمباشرة أسبابه بتكثير الإخوان وتحصيل الإيمان حتى صار ممن تنفعه شفاعة الشافعين ، وأما قوله عليه السلام إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث فلا يدل على انقطاع عمل غيره والكلام فيه وليس فيه شىء مما يستبعد عقلا لأنه ليس فيه إلا جعل ماله من الأجر لغيره والله تعالى هو الموصل إليه وهو قادر عليه ولا يختص ذلك بعمل دون عمل ؟

كلمة ذات معنى

(أسماء القرى)

فى الإقليم المصرى ٤١٧٨ قرية ، معظمها يعرف بأسماء غريبة ، تغير منهـا وزارة الداخلية ، بناء على طلب السكان ، الأسماء المستهجنة أو النـابية أو الثقيلة على السمع ، محاولة على قدر الإمكان الحد من تغيير الأسماء منعاً من تكليف الدولة نفقات طائلة . فتغيير اسم القرية يستلزم تغييراً شـاملا فى العقـود والمـكلفات المـالية والخرائط والاشكالات القضائية الخاصة بها .

ويقــول جمال عطا الله مدير التقسيم الإدارى : أن الوزارة قررت عـدم تغيير أسماء البلاد والقرى بأسماء العائلات الكبيرة الموجودة بهـا ، لأن ذلك يؤدى إلى النزاع وفى السنين الماضية كانت أسماء بعض البـلاد تغير كلما ولى الحـكم حزب جديد .

والخطوة الأولى فى تغيير اسم القرية تبدأ بتقديم الأهالى طلبـاً إلى وزارة الداخلية وتقوم الوزارة بتحويل الطلب إلى المديرية التى تتبعها القرية لأخذ رأى العمدة والمشايخ والمأمور والجهـة الإدارية والمسنين ، ثم يجرى بحث عن أصل هـذه التسمية ، ثم يعرض الأمر على وزارة الخزانة ، ويعرض الاسم المقترح على مجلس المديرية ، ويراعى دائمـاً أن يكون مستمداً من الأحـداث التاريخية أو الجغرافية للقرية ، وإذا ثبت أن الإسم الأصلى ينتمى إلى أصل عربى قديم أو قبطى فرعـونى فإن الوزارة تتجاوز عن تعديله .

وقد تم تأليف لجنة من وزارات الداخلية والشئون الاجتماعية والشئون البلدية ومصلحة الآثار والمجمع اللغوى ، ومهمة هـذه اللجنة دراسـة أسماء القرى والشوارع ، وستبدأ اللجنة بقرى مديريات الوجه البحرى ووضع تقرير عن أصل كل إسم من أسمائها ؟

دعاء مظهر :

الشاعر المحمدى المعروف الأستاذ قاسم مظهر : من الله تعـالى عليه بمولودة مطهرة سماها (دعاء) وكان ذلك على أثر وفاة والدة الأستاذ قاسم رحمهـا الله .
فكتب إليه الأستاذ محمود جبر شاعر أهل البيت يقول :

هلت علينـا بالهناء « دعاء »	« ودعاء مظهر » بلسم وشفـاء
جاءت عزاء بعـــد جدتها لنـا	فهى العـزاء وللقلوب رفاء
يارب أنبتهـــا نبـاتاً طيباً	ليكون منها السعد والأنماء

من إعجاز القرآن الكريم

المشارق والمغارب لا تحصى

للأخ الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

كانت وما زالت الآفاق بين السموات والأرضين موضع تدبر المتدبرين وتوحيد الموحدين وعناد الأشقياء الضالين . « قال إبراهيم فإن الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر » (البقرة ٢٥٨) آية ربانية يقينية ظاهرة للعيان، للعالم والجاهل والحضرى والبدوى على السواء ، قاهرة للعقول البشرية تتحداها لا لكى تحاكيها لكن لكى على الأكثر أن نفهم ما فى طيها من علوم كونية وكائنات أقل وصف لها أنها تزدرى بمبلغ أى ما تصل إليه العقول البشرية الطاغية بعلمها القليل من صواريخ أو أقمار أقل ما شئت مما يتسع له علم العباقرة وخيال الأذكياء .

ومع ذلك فكل هذه الحيرة وذلك الأحجام هو بالنظرة الفطرية المجملة فقط لكن تعالى معى أيها القارئ العزيز نتدبر سوياً قول الله تعالى فيما يتصل بالمشارق « رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق » (الصافات ٥) لقد بهت الذى كفر من مشرق واحد ومغرب واحد لبلده فكيف بمن يعرف أن فى كل طرفة عين أو أقل من طرفة عين أو فيما لا يعلم حده فى صغر الزمن إلى الله القدير الخبير ، يخلق الله مشرقاً ومغرباً على جميع بقاع الأرض من يابسة وماء واقعة على جانبى دائرة خط طول واحد بين القطبين ولا تلبث الأرض فى حركتها الدائبة أمام الشمس من الغرب إلى الشرق بعد اللمحة أو أدنى من اللمحة أو سمها كما شئت وكما توهمت تستقبل على جانبى دائرة خط طول آخره غربى خط الطول السابق مغرباً ومشرقاً آخر قاطعة مسافة تتجمع فى كل درجة أرضية أى فى جزء من ٣٦٠ من محيط الكرة الأرضية فى أوسع عروضها وهو دائرة خط الاستواء فيبلغ مقدار ماتقطعه فى كل ٤ دقائق ١١١ ١١ متراً أى فى كل ثانية ٤٦٧ متراً تقريباً .

←

(البقية على صفحة ١٨)

العشيرة فى رأى عالم بالثقافتين

قصد وفد من شباب العشيرة ، فى مقدمتهم الأخ محمد أحمد النادى الطالب بكلية اللغة العربية ، والأخ محمد محمد أبو أصبع المدرس بالتعليم الثانوى إلى الفندق الذى نزل به الأخ الدكتور عثمان يحيى الباحث العلمى بالمركز القومى للأبحاث العلمية فى باريس والحاصل على عدة إجازات علمية عربية وأوروبية منها دكتوراه الدولة فى الفلسفة من السربون ، والدراسات العليا فى تاريخ الأديان من معهد الجامعة بباريس وقد كان يزور القاهرة (بعد تمثيل الإسلام فى مؤتمر الأديان الذى عقده اليونسكو فى الفلبين) لإعداد كتاب (ختم الأولياء للحكيم الترمذى) وسأل وفد الشباب أخاهم الدكتور عثمان عن رأيه فى العشيرة المحمدية وماذا أعجبه منها باعتباره نائباً لها فى فرنسا فقال :

أعجبنى فى العشيرة أنها تمثل المجتمع العربى بجميع طبقاته وذلك فى شخص أعضائها وفى نشاطها - حيث أنها تمثل المظاهر المتعددة . وتكافح فى الوقت ذاته ما ينتاب المجتمع العربى من شذوذ وتناقض وتنافر ، فهى فى الحقيقة تصبغ نشاطها وتصبغ أعضاءها بالرغم من كثرتهم وتعددهم بلون واحد فى الفكرة والهدف فهناك إذن وحدة فى المبدأ ووحدة فى الفكرة ووحدة فى الغاية تتجلى عبر الكثرة الكاثر فى أفرادها وفى مجال نشاطها ، وهذه الظاهرة الفذة الرائعة مرجعها إلى سببين أو لمصدرين أساسيين . أولا سمو الفكرة وسمو المبدأ الذى ترتكز عليه وتصدر عنه . ثانياً شخصية المرشد الرائد الذى يحتوى الجماعة بخلقه وعلمه وتربيته وروحه وشخصيته المحببة . فهو فى تجاوبه مع العامل البسيط كما هو مع المفكر المثقف ، ومع رجل الإدارة كما هو مع رجل السلاح الخ الخ هو مع كل هؤلاء حقيقة حية وفكرة سامية مندمجة لا يصبر عنها من عرفها وأعجبنى أن العشيرة المحمدية قائمة على مبدأ صوفى متكامل هو أسمى ما فى الإسلام من فكرة ومن معنى ، هذه الفكرة وهذا المبدأ ليسا مختصراً من نوع معين من النشاط الإسلامى ، ومن الخلق الإسلامى ، ومن مظاهر الإسلام البارزة وخاصة بالجانب التقليدى للمبدأ الصوفى. أعنى الناحية الروحية البحتة . من فكر وصلاة وأدعية فقط ولكن يتشعب نشاطها ويتجلى مبدأها فى جوانب متعددة تتصل مباشرة بالحياة الفكرية والاجتماعية مع الحياة الروحية فتجمع الخير من أطرافه كلها . فى إيمان مطلق وانسجام تام ، وتواضع صحيح ، وبعد عن شبهات السياسة وطلب الدنيا والواقع أن الذى يفوته الاندماج فى موكب العشيرة فقد فاته خير لا يعوض؟

الحكمة الشعرية

آخر شعر قاله أديب العرب المرحوم كامل كيلانى

ننشرها بمناسبة مرور الأربعين على وفاته رفع الله درجته عنده

إلى النـــور يممتنا لأكرم غاية — وأنبل أهداف ، وقد صدق العزم
وراح الى الظلماء يجهد جهـــده — غوى ، تزكيه السفاهـــة والإثم
فدانت له الدنيا ، وذلل صعبها — موطاة الأكناف نيرانهـــا سلم
رضيت من الدنيـــا بصفقة خاسر — وحسرة مغبون ، وذلك لى قسم
وعالم هم ، كل مافيـــه خادع — مغانمـــه خسر ، ولألاؤه وهم
وإخوان صدق ، قد تكشف ودهم — لدى الخبر ، عن خصم يؤازره خصم
قليل من التهريج يحمى كفـــايتى — ويرفع منى بعض ماخفض العلم
كما أن بعض الجهل يحمى كفايتى — لدى موطن يزرى بصاحبه الحلم
أوافرحتا أخفقت فى كل حلبـــة — تبارى بها الأوشاب وانتصف البهم
ومالى فى أحجارهم وكهوفهم — وأرجاسهم خبر ، ولا لى بهـا علم
وحسبى من الدنيا قناعة زاهـــد — هى العجز فى حسبانهم وهى الغنم
هى الغنم عندى وهى جهد طبيعتى — ولو شئت عنها حولة وهن العظم

← ويأخذ هذا القياس فى التنـاقص التدريجى كلما ابتعد المكان عن خط الاستواء حتى ينتهى به المطاف إلى حول قطب الأرض فتلك جانبى الدائرة العرضية كلها فى لمح البصر أو أدنى من ذلك مما يصدق عليه بصفة أخص وصف القرآن الكريم فى قوله تعالى « يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل » (الزمر ٣٩) هـذه مشارق الأرض وحدها ومغاربها لا يعلم عددها إلا الله جل وعلا .

فتأمل وتذكر أن لكل كوكب سيار غير الأرض مشارق ومغارب منها ما هو أضعاف أضعاف مشارق الأرض ومغاربها ، فتبارك الله أحسن الخالقين ، والحمد لله على نعمة الإسلام والتسليم ؟

مستشرقون بدار العشيرة

يزور القاهرة الآن السيد (يعقوب واردينوبرى) موفداً من هيئة اليونسكو ، والسيد يعقوب شاب مستشرق هولندى من امستردام ، وقد وفد إلى مصر لتحضير رسالة الدكتوراه عن « الشريعة الإسلامية فى المجتمع المصرى » والتقى فى القاهرة بصديقه الدكتور عثمان يحي مصادفة ، وكان قد تعرف عليه فى جامعة السربون ، حيث كان قد دعى الدكتور عثمان لإلقاء بعض المحاضرات بها ، فاتخذه السيد يعقوب مرشداً إلى ما قد يستعصى عليه من علم الشريعة ، ثم دله فى القاهرة على الاستقاء من نبع العشيرة المحمدية ، حتى لا تشوش فكرته عن الإسلام والمسلمين ، خصوصاً من الجانب الروحى ، وقد أقامت العشيرة حفل استقبال للسيد يعقوب ، وبعض زملائه المستشرقين النازلين بالمعهد الثقافى الفرنسى بمصر لتعريفهم بالإسلام الصحيح وروحانياته الرفيعة ودعتهم العشيرة إلى بعض أحفالها الدينية واتخذت لهؤلاء المستشرقين رائدين جليلين ، هما الأخ المهندس الأستاذ محمد توفيق أحمد عضو العشيرة وكبير المبلغين المسلمين بالقاهرة ، والأخ العلامة الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى وعضو العشيرة .

وكذلك يحضر للدكتوراه فى الشريعة الإسلامية السيد (وبان يروخمان) الدبلوماسى بوزارة الخارجية الهولاندية ورسالته عن أثر الإسلام فى (المائة وخمسين سنة الأخيرة) فى مصر ، وهكذا يهتم المستشرقون بديننا ونحن عنه غافلون.

مذكرات حول الصوم والزكاة وصلاة العيد

ما أكثر ما يتحدث العلماء والوعاظ وغيرهم فى هذا الموسم عن أحكام الصيام وصدقة الفطر وصلاة العيد ، وما أكثر ما تخصص الصحف والمجلات نفسها لهذه الجوانب ، وما أكثر ما أسلفت مجلة المسلم من تفاصيل ذلك ، ولهذا سنكتفى هذه المرة بنشر هذه المذكرات المجملة على ما هو المشهور من أقوال الأئمة والله المستعان .

أولا فى الصوم :

الصوم ترك المفطر من طلوع الفجر إلى غروب الشمس ، مع نية الصوم ، وقد أجمع الأئمة على وجوب صوم رمضان على كل شخص مسلم بالغ عاقل مقيم قادر على الصوم خال من حيض أو نفاس أو سفر ، أما المسافر سفراً قصراً فقد أباح الشارع له الفطر وأوجب عليه القضاء بعد الإقامة وأما غير القادر فإن كان مريضاً يخشى بصومه زيادة المرض أو بطأه ، فقد أباح له الشارع الفطر ، وأوجب عليه القضاء بعد الشفاء ، فإن لم يكن مرجو الشفاء أى كان شيخاً فانياً ، أوجب عليه دفع الفدية عن كل يوم وهى عند الشافعى نصف قدح مصرى من غالب قوت بلده ، وعند أبى حنيفة كصدقة الفطر الآتية فى المقدار . والحامل والمرضع إذا خافتا على أنفسهما أو على ولديهما أفطرتا وعليهما القضاء ، والحائض والنفساء يحرم عليهما الصوم فى مدة الحيض والنفاس ، ويجب عليهما القضاء بعد النقاء .

ومما يبطل الصوم الأكل والشرب ، وتعاطى الأدوية والوقاع عمداً ، فإن فعل شيئاً من ذلك ناسياً لم يبطل صومه عند أبى حنيفة والشافعى .

وإن فعل شيئاً من ذلك عامداً فقد بطل صومه ووجب عليه القضاء والكفارة عند أبى حنيفة ومالك . وأما الشافعى وأحمد فلا تجب الكفارة عندهما إلا فى الوقاع والكفارة عتق رقبة ، فإن لم يجد صيام شهرين متتابعين ، غير يوم القضاء ، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً ، واشترط غير أبى حنيفة

أن تكون الرقبة مؤمنة ولم يشترط مالك الترتيب فى الكفارة بل هى على التخيير عنده .

وقد أجاز العلماء للصائم الحقن تحت الجلد أو فى الوريد ، وصيامه صحيح ، كما أجازوا الفطر للعاملين فى الأعمال الشاقة التى يستحيل مزاولتها مع الصيام ولا غناء له عنها وعليه القضاء إن استطاع وإلا فعليه الفدية .

ثانياً فى صدقة الفطر :

وهى واجبة عند أبى حنيفة على كل مسلم ملك نصاباً زائداً عن حاجته الأصلية ويجب عليه عنده أن يدفعها عن نفسه وعن طفله الصغير لا عن زوجته وولده الكبير وإنما تجب عنده بطلوع فجر أول يوم من شوال والقدر الواجب إخراجه عنده نصف صاع من بر أو دقيق أو صاع من شعير أو تمر ويجوز عنده دفع القيمة وهو أفضل لتيسير منفعة الفقير فيما هو فى حاجة إليه .

وقدر الصاع عنـــد أبى حنيفة بالكيل المصرى قد حان وثلثان بحيث تجزىء الكيلة المصرية عن ستة أشخاص

وعند الشافعى تجب على كل مسلم مالك لها وكانت زائدة عن قوته وقوت من تلزمه نفقتهم يوم العيد وليلته ويزكى عن نفسه وعن كل مسلم تلزمه نفقته كزوجته ووالديه وأولاده . وتجب عنده بادراك جزء من رمضان وجزء من شوال ويجوز إخراجها من أول رمضان ويسن أن تخرج قبل صلاة العيد والقدر الواجب إخراجه عنده عن كل نفس بالكيل المصرى قد حان من غالب قوت بلده .

وعند مالك تجب على المكلف عن نفسه وعن كل مســـلم يعوله كوالديه وأولاده وزوجته وتجب عنده بغروب شمس آخر يوم من رمضان وقدرا الواجب عن كل نفس بالكيل المصرى قدح وثلث .

فمتوسط المبلغ اللازم إخراجه عن الشخص الواحد تقريباً ثمانية قروش عنـد الاحناف والمالكية أو عشرة قروش عند الشافعية ويرى بعض الائمة أن زكاة الفطر لا تسقط بالعجز بل تظل ديناً على صاحبها حتى يدخل استحقاق الزكاة الجديدة فإن لم يستطع أداءها سقطت وهكذا .

ثالثاً صلاة العيدين :

هى ركعتان بلا أذان ولا إقامة وهى واجبة عند أبى حنيفة على من تجب عليه الجمعة ، وفرض كفاية عند أحمد وسنه مؤكدة عند الشافعى ومالك، وكيفيتها عند الشافعى أن يقوم فيأتى بتكبيرة الإحرام ناويا سنة عيد الفطر أو الأضحى ، ثم يكبر سبع تكبيرات، سوى تكبيرة الإحرام ، يرفع يديه فى كل تكبيرة ويسبح بين التكبيرات ثم يتم الركعة الأولى ثم يقوم ويكبر للقيام، ثم يكبر خمس تكبيرات ، غير تكبيرة القيام ، رافعاً يديه فى كل تكبيرة ثم يقرأ ويتم الصلاة . ويرى مالك أن عدد تكبيرات الركعه الأولى ست تكبيرات سوى تكبيرة الإحرام ، ويرى أبو حنيفة أن عدد تكبيرات العيد فى كل من الركعتين الأولى والثانية ثلاث تكبيرات ، ويرى أن تكون التكبيرات فى الركعة الأولى بعد تكبيرة الإحرام وقبل القراءة وفى الركعة الثانية عقب القراءة ، والباب فى هذا المجال فسيح ، ويجوز للنساء الخروج لصلاة العيد مع مراعاة أدب الشرع الشريف ؟

العشيرة تشترك فى تفسير وترجمة معانى القرآن

وافق الوزير القرآنى السيد أحمد طعيمة وزير الأوقاف على تمثيل العشيرة المحمدية فى الهيئة الدينية العليا بالوزارة وفى اللجنة الفرعية الخاصة بتفسير القرآن وترجمة معانيه .

وقد اختارت العشيرة لهذه المهمة الخطيرة الأخ العالم الكبير الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم الجمال ، والأخ العالم الكبير الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض . وللأخوين الجليلين سابق بلاء وجهاد فذ مشكور فى سبيل التفسير وترجمة المعانى ، والاستدراك على ما ظهر من ترجمات ، ولا تزال ترجمة المعانى التى قدمها الأخ الجمال فى القمة من هذا الجانب الخطير ، ولا يزال المستدرك الذى قدمه الأخ محمد عبد الحافظ الى الأزهر فى شأن خير ترجمة ظهرت . وهى ترجمة (محمد ماردادوك) آخر ما وصل إليه عالم بالقرآن واللغات الأجنبية .

اللهم وفق العشيرة إلى الجهاد فى سبيلك بعيداً عن كل ما لا يرضيك !!

مختارات من زينبية جبر

الحولية الزينبية التي ألقيت في حفل العشيرة السنوي احتفالا باختتام ذكرى مولد السيدة زينب رضى الله عنها ، نختار منها هذه الأبيات للأخ شاعر أهل البيت الاستاذ محمود جبر

يا « زينب » الفضل نحن الآن تجمعنا ... ساح القبول ، وفي ساحاتك الرغد
وأنت كالنبع ، من يهرع لسلسله ... ينهل ... ومن عاش مطروداً فلا يرد
وكل خير لنا رهن بعطفكمو ... وكل موطن بر فيه منك يد
يابنت أكرم بيت ، من مكارمكم ... مكارم ، كلما طال المدى جدد
هذى موائدكم مدت لمن وفدوا ... هم المحبون أنى أقبلوا وجدوا
بنت البتول بدت أنواره « رجب » ... هل لي لدى « رجب » ... مارحت أفتقد
في موسم البر شهر الله في « رجب » ... وشائج الحب والأشواق تنعقد
وتستحيل شجوناً في مواكبها ... تحثها لهفة خفى ومعتقد
فهل ترى للمعنى في محبتكم ... شفاعة فأرانى بين من وعدوا
وتظفر النفس باللقيا وبهجتها ... ياهل ترانى على روض النبي أفد !؟
يا « زينب » الدين أضحى الدين نافلة ... وكل من جاءنا باللغو : مجتهد
هذى صحافتنا ملأى بمن مجنوا ... هذى معاهدنا ضجت بمن مردوا
هذى مساجدنا قفر جوانبها ... هذى مباذلنا عجت بمن فسدوا
هذى اذاعتنا واخجلتاه لها ... هل بين سادتها من منصف أجد ؟
والشرق ، واهاً لهذا الشرق آفته ... قوم الشقاق ومن عتوا ومن جمدوا
لو أنهم عرفوا الرحمن ما اختلفوا ... أو أنهم نصروا الاسلام لاتحدوا
في « المغرب » الحر جرح غير منضمد ... فهل تراه غداً يشفى وينضمد
ما بالجزائر جرحى أن مفخرتى ... فيها فتوة من شدوا ومن عقدوا
وفي « مراكش » شعب فوقه ملك ... الشعب والملك للأهوال قد صمدوا
وفي « العراق » جراحات ينوء بها ... شعب هناك على الحالين مضطهد
فينا ملاحدة في كل ناحية ... وكل ركن ، وهم في نهجهم عمد

حول قصيدة الكوثرى

نشرنا قصيدة الأخ السيد أحمد خيرى فى ذكرى الإمام الكوثرى ، ونحن على يقين من أن ما جاء بها من بعض الإشارات مقصود به المتوهبة والمتمسلفة ليس إلا ، وقد جاءتنا من الأخ الصوفى (الأثرى) الأستاذ أحمد مرسى قصيدة عتاب موجهة إلى الأخ السيد خيرى ، فهمنا منها ما لم يكن يخطر لنا على بال ، ولا نظن أنه كان يخطر للأخ السيد خيرى على بال أيضاً ، والأخوان (الأحمدان) خيرى ومرسى حبيبان إلينا ، نعرف فيهما حب الله والرسول والتصوف الصحيح على علم وهدى ، ونرجو أن يكون فى أخوتنا للطرفين تقريباً لوجهة النظر وحسبنا أن ننشر من قصيدة الأخ الأستاذ أحمد مرسى هذه الأبيات الوفية القوية والقصيدة كلها وفية قوية من الطراز الأول قال أثابه الله :

ترقرق دمع المقلتين وتسكب	وتذكر فضل الكوثرى وتطنب
ويا حبذا خل وفى تهزه	إلى خله الذكرى فيرثى ويسهب
وليس كعرفان الجميل وفضله	ولا كالوفاء السمح خلق محبب
إذا نلت قبل الموت ذكراً معطراً	فعمرك بعد الموت أبقى وأرحب
وذكرك آثار الرجال ونشرها	أبر وأهدى ما يقال ويكتب
إذا ما ذكرنا الكوثرى فكوثر	من العلم والتقوى يؤم ويطلب
هو المورد الصافى الذى ليس يرتضى	لوارده تعكيره حين يشرب
وقدمات مبكياً فإن تذر دمعة	عليـــه فمنا قد تدفق صيب

وقد جاءتنا من عدة نواح بالجمهورية العربية المتحدة والسودان والمغرب العربى تعليقات على قصيدة السيد خيرى من نوع تعليق فضيلة الأخ الأستاذ أحمد مرسى ونحن بدورنا نعتذر للإخوان جميعاً حفاظاً على وحدة الأخوة وحسبنا الإشارة إلى الأخ السيد أحمد مرسى وفى ما لم ننشره من هذا الرد كفاية أى كفاية .

كلمات الأحباب وقصائدهم

بكل حب وصدق وتقدير ، ترجو مجلة المسلم إخواننا الكتاب أن تكون كلماتهم إليها خاصة بها ، فكثيراً ما تقع فى الحرج بسبب توجيه الكلمة أو القصيدة إلى أكثر من مجلة ، مما يتسبب عنه فهم القارىء فيها غير واقعى لما ينشر فى المجلة ، أو أنها تنقل عن غيرها ، إلى آخر هذه المعانى التى لا نحب التورط فيها ولا نرضاها رغم إيماننا بحسن النية فيها .

ومعروف أن من سياسة مجلة المسلم ألا تنشر شيئاً مسلسلا ، بل تحب أن تكون الموضوعات مستقلة متكاملة ، وألا تكون طويلة مسرودة بل تكون مقسمة ، مركزة لا محل للمترادفات اللفظية أو المعنوية فيها حتى يخرج القارىء منها بفكرة عاجلة واضحة .

فإننا نحافظ على أن يمسك الأخ بعدد المجلة فلا يتركه إلا وقد استوعبه جميعاً ، وأفاد منه فعلا ، فهذه ميزتنا التى نحافظ عليها ، تمشياً مع ضيق أوقات الناس ، وضيق صفحات المجلة ، ومقتضيات عصر السرعة وتعدد المجلات فى مختلف المجالات .

هذا رجاؤنا إلى الإخوان ، نوجهه مع أبرك آيات الدعاء ، والمحبة فى الله ، توفيقاً يارب !

فى سبيل الإسلام

كان لبعض كبار رجال العشيرة الفضل فى أن ضحى قس انجيلى [أمريكانى] كبير بمنصبه الدينى واعتنق الاسلام عن علم وبحث واقتناع ، وقبل العمل فى متجر إسلامى بنحو ثلث راتبه السابق دون أية علة من العلل التى تعود البعض اعتناق الاسلام من أجلها وهى محدودة ومعروفة ، وقد اتخذ القس السابق من السيد الرائد موجهه ومرشده

اتحاد للمجلات الصوفية

يقترح أحد الأخوة المحمديين ، أن يشكل اتحاد أدبى تعاونى بين الجهازات الإدارية القائمة على إصدار المجلات التى تهتم بالتصوف (كطريق الحق ، والمدينة المنورة ، والإسلام والتصوف ، والعالم الإسلامى ، ومجلة المسلم) لتنسيق الخدمات الصوفية بينها والنهضة بها ، وربما كان هذا الاتحاد الأدبى سبيلا إلى الاتحاد العملى فيما بعد ، ونحن نسجل هذا الاقتراح لما عسى أن يكون من ورائه من خير إن تيسر تنفيذه يوما من الأيام .

القران فى طريق الانقاذ

نشكر الله إليك يا وزير القرآن : وفقك الله إلى تحقيق آمال المسلمين فيك.

وصدق الله العظيم (إنا نحن نزلنا الذكر ، وإنا له لحافظون) لقد تبنت العشيرة المحمدية موضوع الدفاع عن القرآن ، وكشف قناع المؤامرة التى كان قد دبرها الاستعمار والتبشير للقضاء عليه ، وغلفها بغلاف الثقافة المدنية الخادع ، وقدمها فى الاطار الحضارى الجذاب .

وكانت قد جازت المؤامرة على القلوب السليمة واستمرت حتى لم يبق فى إقليمنا بل فى القاهرة ، قلب العروبة ، ورأس الإسلام ، مدرسة رسمية واحدة تخدم القرآن الكريم ، فيما عدا النادر من مدارس الجمعيات والمدارس الفردية .

وأعلنا الخطر ، ودققنا الناقوس ، بما كتبناه فى « المسلم » تحليلا تاريخياً وفنياً وواقعياً للموضوع وأتبعنا الكتابة بالعمل والاقناع الشخصى ، وكان لكل ذلك أثره بحمد الله فصدر كتاب وزاره التربية بشأن التخفيف عن مدارس التحفيظ ، ثم هيأ الله لكتابه الشاب المسلم الوزير القرآنى (السيد أحمد طعيمة وزير الأوقاف) فتبنى حماية القرآن وإنقاذه وخدمته ، والتشجيع على التوفر على حفظه واستيعابه ، واسترداد مجده واعتباره .

وفى آخر مقابلة للسيد الوزير من السيد الرائد مع وفد العشيره استيقن السيد الوزير أن الخطر الأكبر على ما تبقى من الخدمة القرآنية كامن فى طوايا قانون التعليم الحر فأصدر الأمر إلى القسم القانونى بالأوقاف ، لوضع تشريع يصدر به مرسوم جمهورى ، يجعل المدارس القرآنية غير خاضعة لقانون التعليم الحر ، ويجعل الاشراف عليها من شأن وزارة الأوقاف والهيئة الدينية العليا بها .

وقد وجه السيد الرائد عناية السيد الوزير إلى أن هذا التشريع إنما هو عود إلى الوضع الصحيح الذى كانت تتولاه الوزارة من قديم الزمن فإن عدداً كبيراً جداً من كبار سراة المسلمين فى العهد القديم والحديث كان قد أوقف أعيانا ضخمة

على المدارس القرآنية . ومنذ العهد المملوكى ثم العثمانى لم يكن مسجد يبنى إلا وفيه مكتب للتحفيظ ، وعليه أوقاف لها قيمتها ، وكان فى وزارة الأوقاف إدارة خاصة بالتعليم القرآنى فى مدارسها إلى أيام البدء بتنفيذ مشروع الإلزام .

وفى أيام الحكم الحزبى الأخير ، والاستعمار مستبد بالأمر ، والأحزاب الغافلة تنفذ له ، دون وعى ، تسلمت وزارة « المعارف » وقتئذ من الأوقاف جميع مدارسها القرآنية وضمتها إلى التعليم الإلزامى وطبقت عليها مناهج محو الأمية والإلزام ، مخالفة شرط الواقف الذى قصد بالذات إلى تحفيظ القرآن وخدمته ، ولا زالت مدارس متعددة بالقاهرة تحمل أسماء الواقفين الذين أرادوا خدمة كتاب الله ورغم أن الكثير من هذه المدارس قد تغيرت أسماؤها أو أغلقت نهائياً إلا أنه لا يزال باقياً منها مثلا : مدرسة كبير مستحفظان ، وبشير أغا ، ونذير أغا ، والجلالى ، والبكرى ، وسليمان شاويش ، وعبد الرحمن كتخدا ، وعزبان ، وصرغتمش ، والعدوى ، وأبو العلا ، والاشرفية ، وعشرات المدارس التى تديرها وزارة التربية والتعليم الآن ، بعد أن ضمت إليها بما تستحقه من الأوقاف.

فالوضع الصحيح ، أن تؤلف لجنة فرعية من الهيئة الدينية العليا بالأوقاف لبحث هذا الجانب بحثاً شاملا ؛ واسترداد مدارس الأوقاف ، وإعادة إنشاء الإدارة التعليمية بها ، ومزاولتها وظيفتها فى خدمة القرآن بكل وسائل الدعاية والعمل الإنشائى الإيجابى ، الذى يضمن الكرامة والعيش الفاضل للتخصص فى الحفظ ، وتقديمه على سواه فى الالتحاق بالمعاهد المدنية كمدارس المعلمين ودار العلوم ونحوها بالإضافة إلى الأزهر ، كما كان ذلك من قبل وتقديمه على غير الحافظ فى الوظائف والأعمال فإن فى ذلك حفاظا على خصيصة من أكبر خصائص الإقليم الجنوبى . وعملا إيجابياً فى مواجهة المذاهب الهدامة ، والأفكار المنحلة والالحاد المستور والمكشوف والاستقرار بالمجتمع على بقية المعانى المؤمنة من مواريثه المبرورة وتحقيقاً لدعوة القومية العربية من كل اتجاه .

ومرة أخرى باسم العشيرة المحمدية ، وباسم الجماعات المسلمة المهتمة بكتاب الله ، وباسم كل مسلم فاهم فاقه نشكر الله إلى الوزير القرآنى الموفق (السيد أحمد طعيمه) وزير الأوقاف اهتمامه بكتاب الله ، أيده الله وزاده توفيقاً وتأييداً ؟

ليلة القدر وصدقة الفطر

الحمد لله له فى دهره نفحات ، وأشهد ألا إله إلا الله لا يقبل نفحته إلا من جانب السيئات وأكثر من الحسنات ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله كان أنبل من انتهز فرص الخير والسعادات ، وأفضل من أقلته الأرض وأظلته السموات ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين من حذقهم ونبلهم وتنبههم لمرضاة الله فازوا بما لم نحلم به من الانتصارات والفتوحات ، وكل من تبعهم بإحسان على ممر الأوقات .

(أما بعد) فإن الله تعالى يقول (إنا أنزلناه فى ليلة القدر) الخ السورة يا عباد الله ، لقد روى ابن خزيمة فى صحيحه والبيهقى وأبو الشيخ عن رسول الله ﷺ إنه يقول يحث جبرائيل عليه السلام الملائكة ، فى هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ، ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى مطلع الفجر ، وروى ابن ماجة أن النبى ﷺ قال (إن هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة القدر خير من ألف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ، ولا يحرم خيرها إلا محروم) وفى حديث ابن ماجة عن النبى ﷺ أنه قال (وصلوا الذى بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة فى السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا) وروى البخارى عن ابن عمر) قال (فرض رسول الله صدقة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأن تؤدى قبل الخروج إلى الصلاة) (أى صلاة العيد) وروى أبو داود وابن ماجة والحاكم عن ابن عباس (ر) قال (فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث (أى الفحش فى القول) وطعمة للمساكين فمن أداها قبل صلاة العيد فهى زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهى

صدقة من الصدقات (وروى الإمام أحمد وأبو داود أن النبي ﷺ قال (صدقة الفطر صاع تمر أو صاع شعير عن كل رأس أو صاع بر بين اثنين صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى غنى أو فقير، أما غنيكم فيزكيه الله ، وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطاه) ، ولهذا أوجبها الأئمة الثلاثة على الفقير متى وجد عنده مقدارها زائداً على نفقته ونفقة عياله في يوم العيد وليلته) ، وأما إخراجها فقد روى مالك فى موطئه أن ابن عمر كان يبعث بزكاة الفطر إلى الذى تجمع عنده قبل الفطر بيومين أو ثلاثة ، وأجاز أبو حنيفة إخراجها قبل شهر رمضان ، والشافعى من أول رمضان ومالك وأحمد قبل العيد بيوم أو يومين).

وسنة العيد الاغتسال والتطيب ، وأن يلبس أحسن ثيابه ، وأن يكون باشا بين إخوانه ، وأن يفطر على تمر قبل صلاة العيد ، وأن يرجع من طريق آخر ، وأن يحسن أخلاقه ، وأن يعفو عمن أساء إليه ، وأن يحي ليلة العيد عسى أن يكون من الفائزين ، فاتقوا الله أخ . .

الحديث روى أبو حفص بن شاهين

الحكمة النثرية

« إن من الناس ناساً ، أعطاهم الله العلم، لا لينتفعوا به ، ولكن ليكونوا أوعية له ينقلونه إلى الناس ليس إلا (أولئك هم شر الخلق أجمعين)

الغزالى

أن النبي ﷺ قال (صوم شهر رمضان معلق بين السماء والأرض ولا يرفع إلا بزكاة الفطر)

وروى الطبرانى فى الكبير والأوسط أن النبي ﷺ قال (من أحيا ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) وروى الاصبهانى إن النبى ﷺ قال (من أحيا الليالى الخمس وجبت له الجنة ليلة التروية (يعنى ليلة الثامن من ذى الحجة) وليلة عرفة (وهى ليلة التاسع من ذى الحجة (وليلة النحر وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان) .

وروى البخارى ومسلم أن النبي ﷺ قال (تحروا ليلة القدر فى الوتر من العشر الأواخر من رمضان) ؟



الكفر بالمظاهر

قابل رجل الشاعر أحمد الصافى النجفى فانكر عليه عدم العناية بهيئته فأدرك الشاعر ما فى نفس الرجل فقال:

وقالوا: لماذا اخترت زيك ساذجاً
فقلت: لأنى كافر بالمظاهر
تخذت به حصناً لنفسى واقياً
فلا يجتليها غير أهل البصائر
ليدنو منى مبصر بفؤاده
ويبعد عنى مبصر بالنواظر

الجهاد أفضل العبادة

روى أن سيدى عبدالله بن المبارك الإمام العالم الصوفى الورع كان يرابط فى ثغر من ثغور المسلمين مجاهداً فى سبيل الله وقد بلغه أن صديقه الفضيل ابن عياض الرجل الصالح قد اعتزل الناس وتبتل إلى الله بالمسجد الحرام فكتب إليه عبد الله يقول:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا
لعلمت أنك بالعبادة تلعب
من كان يخضب خده بدموعه
فنحورنا بدمائنا تتخضب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا
وهج السنابل والغبار الأطيب

العباس ينشد الرسول

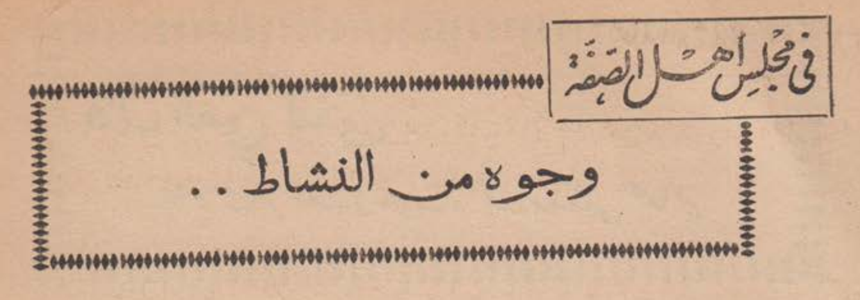
روى ابن قتيبة أن سيدنا العباس ابن عبد المطلب رضى الله عنه أتى النبى ﷺ وهو منصرف من غزوة تبوك فقال يا رسول الله: أريد أن أمدحك فسكت رسول الله ﷺ ثم انفجر قلب العباس رضى الله عنه: بأبيات منها:

من قبلها طبت فى الظلال وفى
مستودع حيث يخصف الورق
وأنت لما ولدت أشرقت الأر
ض وضاءت بنورك الأفق
فنحن فى ذلك الضياء وفى النور
وسبل الرشاد نخترق

قال الفتي للفتي :

للأخ الشاعر المحمدى الأستاذ محمد مصطفى حمام

قال الفتى للفتى : مادمت تهواها ... ولا ترى النور إلا فى محياها
فأنس بها زوجة تؤويك حانية ... وكن بحبك مهواها ومأواها
فقال كلا ، فما كان الزواج سوى ... مغارم وقيود لست أرضاها
علام أحبس قلبي فى هوى امرأة ... يظـــل محياى مرهوناً بمحياها
ورب ذرية أنجبت فانبعث ... النحس يصحبها والبؤس يغشاها
إنى أقلب قلبي فى الحسان ولى ... فى صبوتى ذكريات لست أنساها
لى كل يوم فتاة لجرت غدقا ... من الوصال فروانى ورواها
ولى مع الغيد ليل باسم ألق ... فى صحبة الكأس أسقيها وأسقاها
ورب ليل نواسى ، ورب فتى ... حكى فتاة غرامى حين حاكاها
قلنا : أأنت تباهى بالزنا فرحاً ؟! ... أأنت تفتك بالأعراض تياهاً ؟!
فقال بل ذاك شرع صار متبعاً ... كم تاه قبلى به غيرى وكم باهى
قلنا ألست تخاف الله منتقماً ؟ ... فقال فى قحة : لا أعرف الله ...
ويح الشباب إذا الشيطان نازعهم ... على العقول فأدهاها وألغاها
قد علمتهم أفانين الخنا صحف ... غشى بصائرها زيغ وأعماها
وشاشة ضل راويها وعارضها ... ومن برسم الخنا والرجس جلاها
ومجرم فى فم المذياع لقنهم ... ألحان فحش وزكاها وغناها
ووالد غافل لاه ، ومدرســة ... نظامها عن نظام الدين أقصاها
وزوج عابثة أرخى العنان لها ... وليس عن بدوات الليل ينهاها
لو أن لى قوة فى أمتى ويداً ... ألزمت حواء مثواها ومغناها
البيت كان لها عرشاً تعز به ... وفيه كانت ترى السلطان والجاها
فحطمت بيديها عرشها وغدت ... رعية وذئاب الأرض ترعاها
هذى الحضارة دين قد كفرت به ... إنى كفرت بمبناها ومعناها



وفد علماء ايران فى زيارة العشيرة

فى سبيل التقريب بين أكبر طائفتين فى الإسلام (أهل السنة والشيعة) زار وفد علماء إيران برياسة سماحة السيد الإمام آية الله ميرزا خليل كمرائى دار العشيرة المحمدية ، حيث عقد علماء الطرفين وأدباؤهم سهرة دينية فريدة تحدث فيها الفريقان عن التقريب بين الأفكار ، ووزن الأمور بميزان الإنصاف والتسامح والمحبة ، والتجاوز عن البسائط التى سببت تصدع الجبهة الاسلامية ، وإعادة النظر فى وسائل التفاهم والتعاطف ، وإحلال الوئام والمودة محل الخصام والتربص ، والنفخ فى النار

وقد تحدث فى هذه المعانى وما هو منها كل من السيد الأستاذ الشيخ الحافظ التجانى والسيد مبشر الطرازى والأستاذ على عبد العظيم مندوب المؤتمر الاسلامى والسيد الأستاذ الرائد ، والشعراء السادة الأستاذ قاسم مظهر والأستاذ محمد كامل عبد العظيم والأستاذ عبد الله شمس الدين ، والأستاذ محمود الماحى والأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله والأستاذ محمود جبر .

وقد كان لكلمة السيد عبد الله شمس الدين عن الحب بعد قصيدته فى آل البيت أكبر الوقع فى النفوس ، وقد تحـــدث من وفد علماء إيران كل من سماحة السيد الطالقانى والسيد كاشفى والسيد تقوى واختتم الحفل سماحة السيد آية الله الكمرائى بكلمات طيبات ودعوات مباركات ، وكان يقدم الخطباء ويعلق على كلماتهم سيادة الأخ الأستاذ محمود جبر ، وقرأ القرآن فى البداية والختام القارىء الاذاعى الشيخ عبد العزيز البرجينى مع الأخوين الشيخ حسن صالح والشيخ عبد العظيم شعبان

وكانت غرف العشيرة تعج بالرواد فأخذت الصور تذكارية . وقد أهدت العشيرة إلى أعضاء الوفد قدراً من مطبوعاتها كما أهدت بعض هذه المطبوعات إلى سماحة

(آية الله العظمى) السيد بروجردى إمام الشيعة الأعظم عن طريق وفد علماء إيران جعل الله ذلك كله فى سبيل الاسلام خالصاً لوجه الله الكريم.

ندوات رمضان النهارية :

وتعقد العشيرة بإذن الله على عادتها السنوية أربع ندوات نهارية كبرى بعد صلوات الجمع مباشرة فى أكبر مساجد القاهرة : مسجد الامام الحسين، والسيدة زينب، والسيدة نفيسة، والامام الشافعى رضى الله عنهم جميعاً، ويتحدث فى هذه الندوات علماء العشيرة وأدباؤها وشعراؤها، وضيوفها الممتازون، ويتلو القرآن فى البدء والختام والأثناء قراء العشيرة الاذاعيين المشاهير.

سهرات رمضان المحمدية :

وتعقد العشيرة سهرتين فى كل أسبوع بدارها فى كل ليلة إثنين وليلة الخميس، للتعبد بالقرآن والمدارسة الدينية، وتعقد أربع سهرات شهرية ثقافية بمركز جامعة الثقافة الحرة بقبة السلطان الغورى إن شاء الله.

سماط الفقراء المحمديين :

ويمد السماط المحمدى المعتاد بمشيئة الله فى كل ليلة خميس بدار العشيرة حيث يجتمع الأحباب المحمديون لتناول طعام إخوانهم الفقراء على عادتهم السنوية خلافاً لمألوفات الترف فى هذا الشهر المبارك.

الأكسية والخيرات السنوية :

وفى بحر هـذا الشهر توزع العشيرة جرياً على عادتها السنوية ما أعدته من الأكسية والأغطية والاحذية والخيرات فى هـذه المناسبة المباركة على مستحقيها جعله الله موسماً مباركاً وعملا متقبلا بفضله تعالى.

صلاة العيد :

ويحيى شـباب العشيرة ليلة العيد بمجلس الصفة، ثم يذهب موكبهم معلناً بالتكبير حيث يؤدون صلاة العيد خلف السيد الرائد بمسجد على ابراهيم بشبرا مصر، وبعـد القيام ببعض الزيارات ينصرفون، على أن يعودوا إن شاء الله إلى الاجتماع فى ضحى اليوم الثانى بالدار المحمدية العامة لتبادل التهانى والتعبد المعتاد وفقهم الله إلى ما يحب ويرضى.

تكوين شركة تضامن

يعلن سـيد عوض الغرباوى المحاسب بأنه بتاريخ أول فبراير سنة ١٩٦٠ قد تكونت شركة تضامن بين الست عبلة فايق حسن والسيد صبرى فايق حسن لتجارة الاقمشة وسميت (شركة المعرض الشعبى للأقمشة) صبرى فائق حسن وشركاه كائنة برقم ٢٤ شارع العدوى قسم باب الشعرية بموجب عقد فى تاريخه ولمدة سنة من أول فبراير سنة ١٩٦٠ تنتهى فى ٣١ يناير سنة ١٩٦١ وتتجـدد لآخرى وهكذا وأثبت بالشهر العقارى توثيق مكتب القاهرة برقم ١٢٦٤ والادارة للسيد صبرى والتوقيع للشريكين.

حديث العدد

قال رسول الله ﷺ : ما أنكرتم من زمانكم ، فيما غيرتم من أعمالكم (رواه الطبرانى)

فض شركة

إنه بتاريخ أول فبراير سنة ١٩٦٠ قد فضت الشركة التضامنية بين مهدى ابراهيم عثمان وعبد العزيز حسن أصحاب شركة المعرض الشعبى للأقمشة بشـارع العدوى رقم ٢٤ التى كانت مكونة بعقد مؤرخ ١٥ ينـاير سنة ١٩٥٥ وثابت تاريخه بشهر عقارى الوايلى رقم ٥٩ وملحقه المؤرخ ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٥ وثابت تاريخه بشهر عقارى القاهرة برقم ١٣٣٠ وذلك بسبب خسائر فى مدة الأربعة سنوات وقد بيع ما بالمحل من بضاعة وأثاثات وجميع مشتملاته بعقد فى تاريخه ثابت بالشهر العقارى القاهرة برقم ١٦٠٣ وتسلم للمشترين المسئولين عن الضرائب والإدارة وكلما يشمله ومن تاريخه فضت شركتنا وكل ما كان من أوراق خاصة بها أصبحت لاغية ولا يعمل بها ما عدا عقد الإيجار ورخصة البروز وتأمين عداد النور فهم من حق المشترين بتنازلنا صريحاً ولهم حق شطب السجل التجـارى واستخراج سجلا جديداً باسمها دون أية معارضة منا ولا منازعة ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

جدول لكل السنين

يبين أوقات الصلاة فى الفصول والشهور المختلفة لمدينة القاهرة بالساعة الإفرنجية

من كتاب معالم التقاديم مؤلفه الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض وناشره دار الفكر العربى بالقاهرة

الشهور		فجر ق ت	شروق ق ت	ظهر ق ت	عصر ق ت	مغرب ق ت	عشاء ق ت
يناير	١ منه	٥,١٨	٦,٥٢	١١,٥٩	٢,٤٨	٥,٠٥	٦,٢٨
	١٦ «	٥,٢١	٦,٥٢	١٢,٠٤	٢,٥٨	٥,١٧	٦,٣٩
فبراير	١ «	٥,١٧	٦,٤٦	١٢,٠٩	٣,١٠	٥,٣١	٦,٥١
	١٦ «	٥,٠٨	٦,٣٥	١٢,٠٩	٣,٢٠	٥,٤٤	٧,٠٢
مارس	١ «	٤,٥٦	٦,٢٢	١٢,٠٧	٣,٢٥	٥,٥٣	٧,١١
	١٦ «	٤,٣٩	٦,٠٥	١٢,٠٤	٣,٣٠	٦,٠٣	٧,٢٠
ابريل	١ «	٤,١٧	٥,٤٥	١١,٥٩	٣,٣٠	٦,١٣	٧,٣١
	١٦ «	٣,٥٦	٥,٢٨	١١,٥٥	٣,٢٩	٦,٢٢	٧,٤٣
مايو	١ «	٣,٣٨	٥,١٣	١١,٥٢	٣,٢٨	٦,٣٢	٧,٥٦
	١٦ «	٣,٢١	٥,٠١	١١,٥١	٣,٢٧	٦,٤١	٨,٠٩
يونيه	١ «	٣,١١	٤,٥٥	١١,٥٣	٣,٢٩	٦,٥١	٨,٢٣
	١٦ «	٣,٠٧	٤,٥٣	١١,٥٥	٣,٣١	٦,٥٧	٨,٣١
يوليه	١ «	٣,١١	٤,٥٧	١١,٥٩	٣,٣٥	٧,٠٠	٨,٣٤
	١٦ «	٣,٢١	٥,٠٤	١٢,٠١	٣,٣٧	٦,٥٧	٨,٢٨
اغسطس	١ «	٣,٣٥	٥,١٣	١٢,٠١	٣,٣٧	٦,٤٩	٨,١٦
	١٦ «	٣,٤٨	٥,٠٢	١١,٥٦	٣,٣٥	٦,٣٦	٨,٠١
سبتمبر	١ «	٤,٠١	٥,٣١	١١,٥٥	٣,٢٨	٦,١٩	٧,٣٩
	١٦ «	٤,١٢	٥,٣٩	١١,٥٠	٣,١٩	٦,٠١	٧,١٩
اكتوبر	١ «	٤,٢١	٥,٤٧	١١,٤٥	٣,٠٨	٥,٤٢	٦,٥٩
	١٦ «	٤,٣٠	٥,٥٧	١١,٤١	٢,٥٧	٥,٢٤	٦,٤٢
نوفمبر	١ «	٤,٤١	٦,٠٩	١١,٣٩	٢,٤٦	٥,٠٩	٦,٢٨
	١٦ «	٤,٥١	٦,٢١	١١,٤٠	٢,٣٩	٤,٥٩	٦,١٩
ديسمبر	١ «	٥,٠١	٦,٣٤	١١,٤٤	٢,٣٦	٤,٥٥	٦,١٧
	١٦ «	٥,١١	٦,٤٤	١١,٥١	٢,٣٩	٤,٥٧	٦,٢٠

ملاحظات

١- هذه الأوقات لمدينة القاهرة فإذا أريد تطبيقها فى مدينة أخرى يجب إدخال الفروق بالزيادة أو النقص بحسب الجداول المعتمدة لكل مدينة من جهة رسمية مثل مصلحة المساحة المصرية أو أى جهة رسمية محلية .

٢- لا يتبادر إلى الذهن أن الفروق المذكورة هى نتيجة لاختلاف خطوط الطول فقط . لأن هذه الخطوط تصحح الساعة الإفرنجية فقط بزيادة ٤ ق عن كل درجة شرقا ونقص ٤ ق عن كل درجة غربا . أما أوقات الصلاة التى أساسها الشروق والغروب فيراعى فيها زيادة على تصحيح الساعة فروق خطوط العرض فإنها كلما ابتعدت عن خط الإستواء شمالا أو جنوبا يتسع النهار صيفا بتقدم الشروق وتأخر الغروب والعكس فى الشتاء فيجب مراعاة العاملين الطول والعرض معا

٣- وقت إمساك الصائم الشرعى هو وقت الفجر وجرى العمل على تقديمه احتياطا ٢٠ ق - أما الإفطار فهو فى ساعة الغروب تماما .

٤- يلاحظ أن متوسط تغير الوقت فى مدى الأسبوعين لليوم الواحد هو على العموم دقيقة واحدة : لذلك يمكن إضافة ٥ ق فى الأسبوع الأول و ١٠ ق فى الأسبوع الثانى لضمان دخول وقت الصلاة .

٥- لتحويل هذه الأوقات من الساعة الإفرنجية إلى الساعة العربية (التى تبدأ من الغروب) نطرح ساعة الغروب الإفرنجية - من ساعة الوقت المطلوب تحويلها فى نفس اليوم فإذا كانت ساعة الوقت أصغر من ساعة الغروب نضيف إليها العدد ١٢ - ثم نتمم عملية الطرح تنتج الساعة العربية المطلوبة

وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ

(صدق الله العظيم)

تطلب من ملتزم الطبع والنشر : دار الفكر العربى ١١ شارع طلعت حرب

ثمن النسخة ١٠ قروش

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولاتتملق ولاتتلون ولاتنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التخاذل والتبطل والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتجدده فى الجيل
٢٢ - توحد الوعى الصوفى الصافى وبهته الرائع
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم السالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الإسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولاترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولاتعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تعمى نثرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO — EGYPT

لبيك اللهم لبيك		حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمد رضوان احمد

عدد شوال سنة ١٣٧٩ هـ

السنه العاشرة		العدد الثالث

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

(قوة إيمان الصوفى)

كتب ابن هبيرة إلى الحسن والشعبي ، وابن سيرين ، فلما حضروا قال لهم إن أمير المؤمنين يزيد ، قد يكتب إلى فى الأمر ، إن فعلته خفت على دينى ، وإن تركته خفت على نفسى .

فقال الشعبي وابن سيرين لابن هبيرة قولا رقيقاً ، وقال الحسن : يا ابن هبيرة : إن الله يمنعك من يزيد ، ويزيد لا يمنعك من الله ، ولا طاعة لمخلوق فى معصيه الخالق ، وإنك وشيك أن تخرج من سعة قصرك إلى ضيق قبرك ، فانظر ما ينجيك فافعل ! !

ثم خرج ، فأمر له بأربعة آلاف درهم ، فردها .

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ - ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة شوال سنة ١٣٧٩ هـ [العدد الثالث من السنة العاشرة] ٢٧ مارس سنة ١٩٦٠ م

نحو المجتمع الربانى

بدعة الاستحضار بالسلال

شاعت فى هذه الايام بدعة استحضار ما يسمونه بالارواح بوساطة السلة ، حتى شغل بهذه البدعة كل معهد ، وكل كلية ، وكل مدرسة ، وكل ديوان ، وكل بيت فى المدينة حتى لم يبق لكثير من الناس شغل يشغلهم إلا هذا الاستحضار العجيب ، وحتى تعلقت بهذه السلال آمال الطلبة وغير الطلبة من أصحاب الحاجات والطامحين إلى استكشاف الغيوب ، ومنذ أكثر من عام كتبنا فى جريدة « المسلم » رأينا صريحا فى هذه البدعة ، ووضعنا الايدى على النقاط الخطيرة فى هذا الموضوع ونحن ننصح كل مسلم راغب فى طلب الحقيقة أن يعود إلى ما كتبناه فى هذا الباب كيلا يضل ولا يزيغ ، والذى نحب أن نكرره هنا على الاجمال هو : (١) من الارواح أرواح مطلقة ربما أذن لها فحضرت الى بعض الصالحين ، وكان لها معهم شأن ، وليس فى قدرة مخلوق أن يلزم أى روح بالحضور ، أو يجبرها على الانصراف (٢) الذى يحضر فى حلقات استحضار الارواح هم القرناء لا شك فى ذلك ، والذين يحضرون فى السلال ونحوها طبقة من عامة الجن البسطاء ، وليست قطعاً من أرواح السابقين (٣) وكونها تبلغ ببعض الغيب فهو أمر عادى مادام هذا الامر له وجود فى عالمنا ، لان الغيب الالهى المحجوب هو ما كان فى العلم الازلى ، أو اللوح المحفوظ فلا يحيط به أحد من إنس ولا جن إلا من شاء الله وأولى بهذا الاستحضار أن يسمى استحضار (الارياح) لا الارواح

إذا عرفت هذه القواعد الثلاث ، سهل عليك أن تميز بين الحق والباطل فى هذه المسألة ، وهى على حقيقتها خطر على العقائد وقوانين الاجتماع

المحرر

أخبار وتعليقات

★ منذ نحو شهر غادرت القاهره قافلة من ثلاث سيارات , محملة بكسوة فاخرة لضريح الإمام الجليل سيدى على أبى الحسن الشاذلى، مع ألوان متعددة من الأكسية والأغذية لجيرته رضى الله عنه وخدم ضريحه المبارك وقصاده الصالحين.

وصحب القافلة الصامتة الخالصة لوجه الله، طائفة من ضباط الجيش والعلماء، وبعض ضيوف القاهرة من زعماء المغرب العربى، والصوفية المحمديين من إقليمى الجمهورية.

وسوف تتحرك قافلة أخرى بإذن الله قبيل عيد الأضحى، تحمل الخير وأهل الخير، لتحضر ذكرى مولد الإمام أبى الحسن الشاذلى بحمثيرة من صحراء عيذاب فى طريق الحج القديم بين الصعيد الأعلى وسواحل البحر الأحمر.

وتعمل هذه الطائفة المحمدية المباركة فى دأب وصمت على تعبيد الطريق إلى هذا الضريح المبارك، وصيانة المبنى وتجديد الإنشاءات اللازمة من حوله، كل هذا ونحو عشرين طريقة تنسب للإمام الشاذلى بمصر، لا يوشك أن تحس بشىء من ذلك أبداً ولا أن تفكر فيما عليها من واجبات لإمامها الروحى العظيم. بل ولعل كثير منهم لايدرى إن كان ضريح الشاذلى بالأرض أم بالمريخ !!

★ إننا ندعو ونلح، ونجأر بالدعوة إلى هـــذه الطرق الكبرى والوسطى والصغرى والعليا والدنيا، وهى تحيا حياتها على ذكرى الشاذلى والنسبة إليه، أن تفكر معنا جديا فى إقامة مولد عام له عليه الرضا بالقاهرة يشترك فيه كل أخ شاذلى على نظام أخوى شرعى جديد خال من التعالى والتغالى والخيلاء ومناكر الموالد المعروفة بأنواعها، بحيث يكون هذا المولد نموذجا صحيحاً للموالد الشرعية التى تؤدى خدمتها الروحية والاجتماعية والثقافية فى المستوى الإنسانى العصرى الراقى المنزه عن المآخذ وصغريات الامور ؟

كلمة الرائد

إنصاف ليلة النصف وليلة القدر

طال الأخذ والرد بين طوائف المسلمين فى أمر ليلة النصف من شعبان ورداً على ما ورد إلينا بهذا الخصوص من استفتاءات نفيد بالآتى إجمالا :

١ — ليلة النصف ليلة مباركة فعلا ورد فى ذكر فضلها عدد كبير من الأحاديث يعضد بعضها بعضاً ويرفعها إلى درجة الحسن والقوة ، فالاهتمام بها أمر من الدين لا شك فيه . هذا بعد صرف النظر عما قد يكون موضوعاً من الأحاديث للمبالغة فى فضل هذه الليلة ، وهو القدر الذى قال بعضهم إنه لا يساوى سماعه

٢ — خصص بعض المحدثين أبواباً علمية فى الجمع بين فضل ليلة النصف ، وليلة القدر ، وعلى كل فليست ليلة النصف هى التى يفرق فيها كل أمر حكيم ، بل هى ليلة القدر بالنص القرآنى ، ولا يقدح هذا فى فضل ليلة النصف وما لها من علاقة بمقدرات البشر ، ولو بالترغيب فى الدعاء والوقوف على باب الله فيها .

٣ — الدعاء فى ليلة النصف مطلوب شرعاً ، وهو مرجو الإجابة إلا من طوائف العصاة الذين حددهم النبى ﷺ ولم يتوبوا أو يقلعوا كما ورد فى أحاديث الترغيب .

٤ — الدعاء المشهور فى هذه الليلة ، المبدوء بعبارة (اللهم ياذا المن) بعضه وارد عن السلف ، وبعضه وارد عن المتأخرين ، والاعتراض على قولهم (اللهم إن كنت كتبتنى) مردود علمياً من كل منصف ، فباب الدعاء مفتوح لكل أمل ورجاء والله يفعل ما يشاء ، والعبد يفر من قدر الله إلى قدر الله ، أما قولهم فى هذا الدعاء عن هذه الليلة (التى يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم) فالصواب حذف هذه العبارة حتى يستقيم الكلام ، ولا توجد الاستشكالات .

٥ — ينبغى أن يسأل العبد ربه بما هو فى حاجة إليه طوال هذه الليلة ، ولا

بأس أن يضم إلى دعائه الشخصى هذا الدعاء المشهور بعد ما ذكرناه من تهذيبه وتصويبه، على ألا يحسب أحد أن هذا الدعاء سنة أكيدة أو شريعة مفضلة، وإنما هو توجه ترجى بركته، على أنه لا أبرك من الوارد عن رسول الله ﷺ.

٦ — أما التوسل إلى الله فى توسعة الرزق وطول العمر الخ. بصلاة ركعات هي صلاة الحاجة المشروعة، فلا شيء فيه، ومن السنة صلاة ست ركعات بين المغرب والعشاء سميت صلاة الأوابين، وجاء فى فضلها آثار مقبولة معمول بها.

٧ — وكذلك التوسل إلى الله بقراءة شيء من كتابه، خصوصاً السور ذات الخصائص الثابتة كسورة يس، فلا نعرف خلافاً فى جواز التوسل إلى الله بشيء من كتابه فى قضاء الحاجات، والنجاة من الهلكات.

٨ — والمطلوب من المسلم أن يعتبر ما يتعبد به إنما هو من نوافل الخير فى هذه الليلة سواء منه الوارد فى السنة، والداخل فى عموم قواعد الإباحة، وذلك سداً لأبواب الفتن وجمعاً بين الآراء والقلوب.

٩ — الذى قال: ليس فى باب ليلة النصف حديث يساوى سماعه فقيه كبير، ولكن ليس من صناعته أن يحيط بكل ما جاء فى الأحاديث عن هذه الليلة، أو ليلة القدر (كما أسلفنا) وإنما هو أراد القول المبالغ فيه، أو الوارد من طرق غير مقبولة.

١٠ — ونحن إتماماً للفائدة ندل إخواننا الذين يهاجمون هذه الليلة لمجرد التقليد (الأعمى الأكمه الأبرص الأشل) على بعض ما لم يكونوا يعلمون من مؤلفات ثقات الأئمة فى هذه الليلة، إيماناً واحتساباً، فهناك رسالة فى فضل هذه الليلة للإمام ابن حجر الهيثمى، وأخرى للنجم العينى، وثالثة للشيخ ابن زكريا الأنصارى، ثم للشيخ الشجاعى والشيخ على الأجهورى، والشيخ عبد اللطيف البشبيشى، وفى دار الكتب جزء خاص لمؤلف فى القرن الثالث الهجرى حافل بجميع طرق أحاديث فضائل ليلة النصف، وهناك (لطائف المعارف) للإمام ابن رجب الحنبلى وبه جل أو كل ما ورد فى مواسم الإسلام ومنها هذه الليلة.

١١ — وفى الهند كتاب من القرن الثانى عشر مطبوع هو (ماثبت فى أيام السنة)

وفيه مايكفى ويغنى فى هـذا الباب، بل فى كتاب الترغيب والترهيب للمنذرى غناء وكفاء لمن تطهر من داء التعصب وسرطان مخالفة الجمهور .

١٢ — وفى دار الكتب رسالة خاصة ، فى حديث (تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان) وللشيخ القرافى تلميذ الإمام السيوطى رسالة خاصة فى ليلة النصف، وقد لخص الإمام الآلوسى رسالة قيمـة لبعض المتقـدمين فى تفسيره عند الكلام عن المحو والإثبات ، ذكر فيها دعاء بن مسعود ومسألة الزيادة فى العمر ، وأن محو الشقاء حقيقة لامجاز فيها الخ الخ.

١٣ — ولفضيلة الأخ المحدث الشيخ أبى الفضل عبدالله الصديق الغمارى رسالة قيمة فى هذا الباب ، وكذلك لشقيقه المحدث الكبير الأمثل الأستاذ الشيخ أحمد بن الصديق فى هذا الباب بحوث دسمة تعطى هذه الليلة حقها عدلا سائغاً دون ما إفراط ولا تفريط .

وأظن فى هذا الإجمال العام كفاية لمن شاء أن ينصف نفسه والعلم والناس وينصف هذه الليلة المبرورة ، أما من يصر على أن يركب رأسه غراما بالمخالفة أو طلباً للشهرة ، فالله نسأل له الهداية ونور البصيرة وأدب العلم ، وفضيلة العلماء .

١٤ — أما ليلة القدر ، فالخلاف فيها علمياً خلاف كبير ، فبعضهم يرى أنها كانت لمرة واحدة وانتهت ، وذلك خطأ واضح ، وبعضهم يرى أنها غير محددة بوقت معين ، وبعضهم يراها فى شهور أخرى غير رمضان وقد ألفت فى ذلك المؤلفات المتعددة فليرجع إليها من شاء الإحاطة بهذا الخلاف .

والمشهور القوى أنها فى ليلة السابع والعشرين من رمضان وأنها الليلة التى يفرق فيها كل أمر حكيم بنص القرآن ، وأنها ليلة عبادة ودعاء وتوجه وابتهال إلى الله .

١٥ — أما كيف تصادف هـذه الليلة أهلهـا ، فليس معناه أن أبواباً مادية فى السماء تفتح للناس فيرون ماخلفها ولكن الذى نفهمه أن الله يكشف الحجاب عن قلب الموعود بها فيرى ماهو أهله من عجائب الملكوت بحسب منزلته عنـد

الله ومدى استعداده وليس هذا بشيء لذاته ، إلا أنه دلالة على القبول ، فمتى ما قبل الله ابتهال عبده فتحت له ليلة القدر ، سواء كشف عن بصيرته فرآى ، أو لم يكشف له ولم ير والليلة التى يقبلك الله فيها ، هى ليلة القدر لا شك فى ذلك .

هذا هو مانعتقده صواباً فى أمر هاتين الليلتين نسجله على إجماله ، لمن شاء أن يستقيم فى المحجة وسطاً عدلا ، غير متعصب ولا هدام ولا ندعى العصمة ولا نزكى على الله أحداً .

ولست بحاجة إلى الاشارة إلى أن الخلاف لا ينبغى أبداً أن يستمر حول هذه الفرعيات فى الوقت الذى تدمر فيه الأصول وتمزق شر ممزق ، دعوا المقبلين على الله ، على إيمانهم وإن أخطأوا فتقويم الخطأ يسير ، وتعالوا إلى مردة البشر الذين لا يبقون على دين ولا فضيلة ولا تاريخ .

قليلا من اليقظة والتفكير أيها الناس !!

محمد زكى إبراهيم

الحب فى الله وشاعر محمدى

دعانى السيد الرائد إلى مرافقته للإفطار مع بعض الأحباب فى منزل الأخ المحمدى الشاعر محمد عبد المنعم ضيف الله كعادته كل ليلة قدر ، وبعد تناول الإفطار خطرت لى هذه الخاطرة :

الحب .. لا فان ولا متناهى ... ما دام حباً خالصاً لله
والود يزرع فى القلوب قداسة ... لا تشترى بالمال أو بالجاه
ولعل رائدنا دعانى اليوم .. كى ... نمسى هنا أضياف « ضيف الله »
ولعلنى ما دمت عبر طريقه ... أجد الطريق إلى رضاء إلهى

محمود الماحى

من بدائع تفسير القرآن

الفاتحة وتقويم العادات والخلق

للمرحوم الشيخ طنطاوى جوهرى

بعد أن تحدث المفسر عن بعض ألوان رحمة الله وآثار هذه الرحمة وماتدل عليه من الحكمة أخذ يتكلم فيما فى سورة الفاتحة من تقويم وتهذيب فقال :

اعلم أن العرب كان من عاداتهم أن ينصتوا للشعراء، ويسمعوا المدائح ويصغوا لمن هم — فى كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون — وما كان أكبر سلطان الشعر عليهم ، وما كان أقساه وأقواه ، وأملكه لقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم ومشاعرهم

ولقد كان الشاعر يقول البيت من من الشعر مدحا فيرفع القبيلة الوضيعة المنزلة ويشيد بذكرها ، ويقول : بيتا ذما فيضع القبيلة الرفيعة ويميت ذكرها فن الأول ما قاله الشاعر فى بنى أنف الناقة :

قوم هم الأنف والأذناب غيرهمو
ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا ؟

ومن الثانى قول جرير :

فغض الطرف أنك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا

ولقد كان ذكر بنى أنف الناقة مما يعير به ، فلما قيل هذا البيت رفعوا رءوسهم وفخروا بلقبهم وشرفهم ، وكان الرجل منهم إذا سئل يقول : أنا من بنى أنف الناقة ، ويميل صوته عجباً وتيهاً وافتخارا

وكذلك بنو نمير كانوا قبل هذا البيت يتكبرون ويفتخرون بنسبهم ، فلما شاع البيت طأطئوا رءوسهم ، وغضوا من أصواتهم ، وانخذلوا أمام عدوهم ، وصغروا فى المحافل

ولقد كانت هذه هى حال العرب، كما نرى من شعر حسان مادح ملوك الغساسنة ، وزهير ابن أبى سلمى مادح

هرم بن سنان والنابغة الذبيانى مادح النعمان وغيرهم فنرى النابغة يقول فى النعمان :

كأنك شمس والملوك كواكب
إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

ويقول أيضاً :

ألم تر أن الله أعطاك سورة
ترى كل ملك دونها يتذبذب

ويقول أيضاً :

فإنك كالليل الذى هو مدركى
وإن خلت أن المنتأى عنك واسع

يقول زهير فى هرم بن سنان :

قد جعل المبتغون الخير فى هرم
والسائلون إلى أبوابه طرقا

وقال فى قومه أيضاً :

على مكثريهم رزق من يعتريهم
وعند المقلين السماحة والبذل

وهل ينبت الخطى إلا وشيجه
وهل نبتت إلا بمغرسها النخل

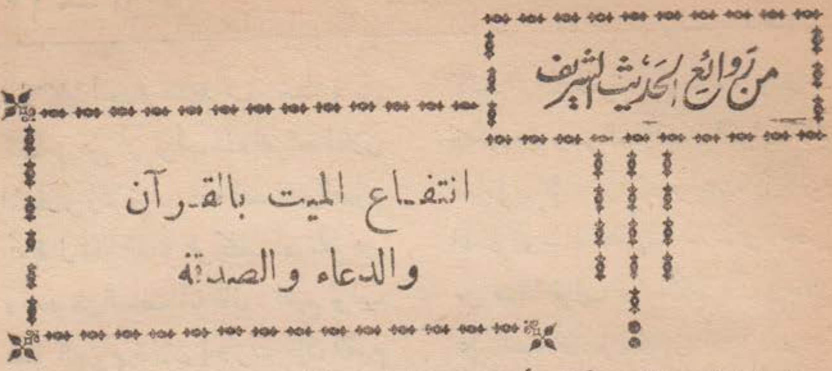
هذا قل من كثر ، ومثل من عادات العرب فى الجاهلية فكانت المحامد من الشعراء تلقى إلى الملوك ، وكانت أنظارهم قاصرة على رءوسهم فلما جاء القرآن فاجأهم بقوله : لا تحمدوا الملوك ، والمحسنين ولكن احمدوا الله ، كما قال الأعشى :

وصل على حين العشيات والضحى
ولا تحمد المثرين والله فاحمدا

أمر العرب أن يولوا وجوههم قبل الله ، وأن يصدوا عن المدائح الملكية ، ولذوى الشرف إطلاقا لنفوسهم من الأسر ، ولعقولهم من الغفلة ، وتعويدا لهم على الحرية العقلية وأن ينسوا الاحسان القليل الصادر من المخلوق الضعيف ، وأن يطلبوا الخير والمعروف عند الله الذى هو المربى لجميع العالمين من الملوك والمثرين وغيرهم .

فإذا فعلوا ذلك أصبحوا سادة العالم لأنهم بنظرهم فى العالم ، وبحثهم فى نظامه وعجائبه وما أودع فيه من حكمة دقيقة وغنى وشرف ، ينالون الخير العظيم من المربى العظيم والخالق الحكيم بجدهم واجتهادهم لا بالاستجداء من المحسنين أو الملوك .

ولقد حقق الله بعض ما ذكرناه ألا ترى أنهم فتحوا العالم شرقا وغربا باتحادهم ، ونالوا من الخير فوق ما يبتغون ؟



قدمنا فى العدد الماضى ، كيف أن حديث إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ، ليس معناه أبداً أنه لاينتفع بعمل الغير له ، فانقطاع عمله شىء ، وعمل غيره له شىء آخر لم يرد أى نص بأنه ينقطع كانقطاع عمله هو ، فالحديث خاص بما يصدر عن الميت لا ما يصدر عن غيره له ، وقد يكون الميت على الأكثر سبباً فيه لسابق خيره فى حياته فيكون كأنه من عمله بالسببية

ونتحدث عن انتفاع الميت بالقرآن فنقول

لفضيلة الأخ الأستاذ الشيخ
محمود حسن ربيع
المدرس بالأزهر الشريف

(أولا) انتفاع الميت بالقرآن :

قال ابن القيم :

وأما قراءة القرآن وإهداؤها للميت تطوعاً بغير أجرة فهذا يصل إليه كما يصل ثواب الصوم والحج ، (فإن قيل) فهذا لم يكن معروفاً فى السلف ولا يمكن نقله عن واحد منهم مع شدة حرصهم على الخير . ولا أرشدهم النبى ﷺ إليه وقد أرشدهم إلى الدعاء والاستغفار والصدقة والحج والصيام ، فلو كان ثواب القراءة يصل لأرشدهم إليه ولكانوا يفعلونه ، (فالجواب) أن مورد هذا السؤال إن كان معترفاً بوصول ثواب الحج والصيام والدعاء والاستغفار قيل له : ما هذه الخاصية التى منعت وصول ثواب القرآن واقتضت وصول ثواب هذه الأعمال وهل هذا إلا تفريق بين المتماثلات وإن لم يعترف بوصول تلك الأشياء إلى الميت فهو محجوج بالكتاب والسنة والإجماع وقواعد الشرع وأما السبب الذى لأجله لم يظهر ذلك فى السلف فهو أنهم لم يكن لهم أوقاف على من يقرأ ويهدى . ولا كانوا يعرفون ذلك ألبتة ولا كانوا يقصدون القبر للقراءة عنده وفى أول كتاب الروح عن الشعبى قال : كانت الأنصار إذا مات لهم الميت اختلفوا إلى قبره يقرؤون القرآن ـ الحسن بن أحمد عفا الله عنهما ، كذا بهامش كتاب الروح .) كما يفعله الناس اليوم ،

ولا كان أحدهم يشهد من حضره من الناس على أن ثواب هذه القراءة لفلان الميت بل ولا ثواب هذه الصدقة والصوم ثم يقال لهذا القائل: لو كلفت أن تنقل عن واحد من السلف أنه قال: اللهم ثواب هذا الصوم لفلان لعجزت فإن القوم كانوا أحرص شيء على كتمان أعمال البر فلم يكونوا ليشهدوا على الله بإيصال ثوابها إلى أمواتهم [فإن قيل] فرسول الله ﷺ أرشدهم إلى الصوم والصدقة والحج دون القراءة، [قيل] هو ﷺ لم يبتدئهم بذلك بل خرج ذلك منه مخرج الجواب لهم، فهذا سأله عن الحج عن ميته فأذن له، وهذا سأله عن الصيام عنه فأذن له، وهذا سأله عن الصدقة فأذن له ولم يمنعهم مما سوى ذلك. وأي فرق بين وصول ثواب الصوم الذى هو مجرد نية وإمساك وبين وصول ثواب القراءة والذكر والقائل إن أحداً من السلف لم يفعل ذلك قائل ما لا علم له به فإن هذه شهادة على نفي ما لم يعلمه، فما يدريه أن السلف كانوا يفعلون ذلك ولا يشهدون من حضرهم عليه، بل يكفي اطلاع علام الغيوب على نياتهم ومقاصدهم، لاسيما والتلفظ بنية الإهداء لا يشترط كما تقدم، وسر المسألة أن الثواب ملك للعامل، فإذا تبرع به وأهداه إلى أخيه المسلم أوصله الله إليه فما الذى خص من هذا ثواب قراءة القرآن وحجر على العبد أن يوصله إلى أخيه، وهذا عمل الناس حتى المنكرين في سائر الأعصار والأمصار من غير نكير من العلماء.

(ثانياً) انتفاع الميت بالدعاء والاستغفار:

وأما انتفاعه بالدعاء والاستغفار فمجمع عليه أيضاً، وقد دل عليه الكتاب والسنة، (أما الكتاب) فنه قوله تعالى «والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان» فأثنى الله سبحانه عليهم باستغفارهم للمؤمنين قبلهم فدل على انتفاعهم باستغفار الأحياء، قال ابن القيم. وقد يمكن أن يقال إنما انتفعوا باستغفارهم لأنهم سنوا لهم الإيمان لسبقهم إليه فلما اتبعوهم فيه كانوا كالمستنين في حصوله لهم. لكن قد دل على انتفاع الميت بالدعاء إجماع الأمة على الدعاء له في صلاة الجنازة، وكذلك الدعاء له بعد الدفن وكذا الدعاء لهم عند زيارة قبورهم.

وفي السنن من حديث عثمان

ابن عفان رضى الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا فرغ مـن دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه الآن يسأل ، وفى صحيح مسلم من حديث بريدة بن الخصيب قال كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقولوا السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون . نسأل الله لنا ولكم العافية . وفى صحيح مسلم أن عائشة رضى الله عنها سألت النبى ﷺ كيف تقول إذا استغفرت لأهل القبور ، قال قولى السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، وإنا إن شاء الله للاحقون وفى صحيحه عنها أيضاً أن رسول الله ﷺ خرج فى ليلتها من آخر الليل إلى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون ، غداً مؤجلون . وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد (قال ابن القيم) دعاء النبى ﷺ للأموات فعلا وتعليما ودعاء الصحابة والتابعين والمسلمين عصراً بعد عصر أكثر من أن يذكر ، وأشهر من أن ينكر .

(ثالثاً) انتفاع الميت بالصدقة عنه :

أجمعوا على انتفاع الميت بالصدقة عنه وفى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال يا رسول الله إن أمى افتلتت نفسها ولم توص وأظنها لو تكلمت تصدقت ، أفلها أجر إن تصدقت عنها قال نعم ، وفى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن سعد بن عبادة توفيت أمه وهو غائب عنها فأتى النبى ﷺ فقال يارسول الله إن أمى توفيت وأنا غائب عنها ، فهل ينفعها إن تصدقت عنها قال نعم ، قال فإنى أشهدك أن حائطى المخراف صدقة عنها . وفى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا قال للنبى ﷺ إن أبى مات وترك مالا ولم يوص فهل يكفى عنه أن أتصدق عنه ؟ قال نعم وفى السنن والمسند عن سعد بن عبادة رضى الله عنه أنه قال يارسول الله إن أم سعد ماتت أى الصدقة أفضل قال الماء ، فحفر بئراً وقال هذه لأم سعد ، وفى مسند أحمد عن عبد الله بن عمرو أن العاص بن وائل نذر فى الجاهلية أن ينحر مائة بدنة ، وأن هشام بن

العاص نحر حصته خمسين وأن عمرا سأل النبي ﷺ عن ذلك فقال أما أبوك فلو أقر بالتوحيد فصمت وتصدقت عنه نفعه ذلك ، وهذه الأحاديث سند للإجماع على الصدقة من الولد ، وأما الصدقة من غير الولد فسند الإجماع عليها القياس على الصدقة من الولد لأنها معاونة على الخير وقد قال تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) ويدخل في الصدقه الوقف لأنه صدقة جارية وكذا العتق وفيه أحاديث ثابتة وكذا الأضحية وقد ورد فيها حديث مسلم عن عائشة رضى الله عنها ذكر

آية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

أرأيت الذى ينهى عبداً إذا صلى أرأيت إن كان على الهدى ، أو أمر بالتقوى، أرأيت إن كذب وتولى ، ألم يعلم بأن الله يرى ؟!

(صدق الله العظيم)

ابن الهمام روايات له متعددة وحديث تضحية على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم وتضحية محمد بن اسحاق النيسابورى عنه ﷺ ؟

كلمة ذات معنى

(إحصاءات عن القاهرة)

تبلغ وسائل الترفيه فى القاهرة ٢٠٤٠ مقهى ١٢٥٠ مطعما . كل حى فيه فندق للنوم ، ١٥٠ لوكاندة لاستقبال الضيوف تركز معظمها فى وسط المدينة . ومعها ١٣٥ بنسيون فى أطراف المدينة

وفى المساء تضىء القاهرة نصف مليون لمبة ابتداء من الساعة السادسة حتى الثانية بعد منتصف الليل.. وتضىء معها أنوار ٢٥ ملهى وتياترو وصالة رقص وبجوارها يتمتع السكان بمشاهدة الأفلام السينمائية فى ١١٥ داراً .

إن المحلات التجارية ومحلات الخدمة العامة تبلغ ١٠٠ ألف دكان ، هذا الرقم يساوى عدد المحلات الموجودة فى باقى بلاد الإقليم .

وتبلغ مساحة القاهرة التابعة للبلدية ١٧٤ مليون متر مسطح . وفى نصف هذه المساحة يتركز السكان . فى الست سنوات الأخيرة أنفقت البلدية ٦٠ مليون جنيه على مشروعات التجميل

كانت ميزانية رصف الشوارع وصيانتها ٢٥٠ ألف جنيه عام ٥٠ وفى عام ٥٧ ارتفع هذا الرقم حتى وصل ٤ مليون جنيه للرصف . و ٧٥٠ ألف جنيه هذا العام .

يقول مدير البلدية إن كل ساكن تصرف عليه الدولة خمسة جنيهات كخدمات عامة كل سنة ؟



اختلاف الليل والنهـــار

للأخ المحمدى الأستاذ محمد عبد الحافظ عوض المحامى

وفق الله تعالى فأوضحت فى العـدد الأخير (عـدد شهر رمضان) كيف إن المشارق والمغارب لايعلم عددها إلا خالقها الذى أحاط بكل شيء علمـاً وأبنت كيف أنه حين يغطس قـرص الشمس فيكون مغرباً على جميع البقاع الواقعة على إحدى دوائر الطول يبزغ قرصها على جميع البقاع الواقعـة على الجانب الآخر من هـــذه الدائرة لا تقديم ولا تأخير وإن هـذه الظاهرة دائبـة فى كل طرفة عين أو أدنى من ذلك ، ويتصل بهذا كما وكيفا اختلاف الليل والنهار عـلى مدار السنة الشمسية لأن الشمس لا تتحـرك حركتها الظـاهرية من الشرق إلى الغرب عـلى مسار واحد بل إنها تتنقل دائماً وبدون انقطاع — فى حدود دائرة البروج — مرتفعة فى أحد نصفى الكرة — الشمالى مثلا — ويقابله إنهـــا تنخفض فى النصـف الآخر بقدر ذلك الارتفـاع مما يترتب عليه طول النهـار فى الأولى ونقصه بنفس المقدار فى الثانية . ومن آثار هـــذه القدرة توزيع الحرارة والضوء بالمساواة بين نصفى الكرة — كل دائرة عرض شمالية توازن نظيرتها الجنوبية . ومما يتصل بهذا أيضاً من لطف الله بعباده أنه كلما طال الليل فى أحد النصفين طالت معه مدة إشراق القمر على هذا النصف والعكس بالعكس وهذا نظام مستتب من بدء الخليقة إلى النهاية التى استأثر بعلمها علام الغيوب جل وعلا . (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون ، والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقـدير العزيز العليم) يس : ٣٧ ، ٣٨ وفى عـــدد سابق شرحت رحلتى القمر بين مولده هلالا فى أول الشهر وتمامه بدراً واحتجابه محاقاً فى آخـر الشهر (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القـــديم لا الشمس ينبغى لهـا أن تدرك القمر

ولا الليل سابق النهار كل فى فلك يسبحون) يس : ٣٩ ، ٤٠ (والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل إذا يسر هل فى ذلك قسم لذى حجر) ؟

هذا إعجاز ظاهر للعيان يدركه كل متدبر سليم الفطرة خالص الطوية وأمثاله من دلائل الإعجاز العلمى ظاهرة المحجة كثيرة فى القرآن الكريم مما يجعل المسلم الحريص فى غنى عن الإغراق فى طلب الإعجاز من آيات لا توافق لغتها ولا سياقها ما يراد تحميله إياها لمجرد الخضوع للنزعة العلمية ، كأنه يراد إتباع القرآن الكريم لها وليس العكس ، وهذا بلا شك أبعد ما يكون عن خواطر أولئكم العلماء المؤمنين الصادقين وهو ما أشار إليه بحق السيد وزير الأوقاف فى تعريفه بمشروع تفسير القرآن الكريم واسماه « الإغراق » حقق الله آماله . آمين .

وفى مقال لاحق إن شاء الله تعالى أوافى القارىء ببعض الأمثلة المغرقة التى يأبى سياق الآيات قبولها وينوء بها النظر السليم بل وترفضها أصول اللغة التى نزل بها القرآن العربى المبين والله تعالى يجزى كل مجتهد بحسن نيته ؟

ما هذه الاعلانات المنحلة ؟

ظاهرة فى غاية الخطورة ، أخذت طريقها عبر وسائل الدعاية ولوحات الإعلانات فى الشوارع ، هى الصور المنحلة التى تختار للدعاية للأفلام السينمائية فى أوضاع جنسية عارية مثيرة كلها خبث وتماكر على حرفية القانون ، وهى فى محاولة الخروج من الحرج القانونى ، تمعن فى الإغراء والإثارة بما هو أخطر وأفعل مما لو كانت قد أخذت طريقها الفاجر دون ما التواء .

نحن أمة عربية ، مسلمها ومسيحيها ، سواء فى العروبة ، وليس من تقاليد العروبة هذا الإنحلال !!

يا أخي الوزير : كيف تم هذا ؟

أين أنت يا مجلس يا صوفي ؟!

أين ضريح الشيخ المدبولي وأين جثمانه ؟

مسكين هو الشيخ المدبولى ، فى حياته وبعد مماته ، أما فى حياته ، فقد كان مسكيناً لله ، الذى جعل سادة عصر المدبولى مساكين بين يدى المدبولى، أما بعد مماته فقد دفن عند ملتقى الترعة البولاقية بترعة جزيرة بدران ، فيما هو معروف الآن بميدان محطة مصر وكان يسمى الرملة فى المكان الذى تقوم فيه الآن عمارة بنك مصر للتأمين .

وفى وزارة رياض باشا ، فكر الخديوى اسماعيل بعد ردم بعض الترعتين أن يستغل مكان ضريح المدبولى ومسجده ولكن راتب باشا ناظر الخاصة عارض فى ذلك حتى لا تكون سنة تضيع معها كرامات رجال هم أركان التاريخ الروحى بالوادى (كما هو حادث الآن)

فاستفتى الخديوى شيخ الأزهر الشيخ العباسى المهدى فأفتى بالجواز إذا كان إلى مكان أفضل وكان فى النقل منفعة لا تعوض للمسلمين ، فعارضه الشيخان الجليلان الشيخ العـــدوى والشيخ عليش ، بما عارض به راتب باشـا ، وبقى الضريح فى مكانه إلى سنة ١٩١٤ ، حيث أراد الانجليز بناء ثكنة البوليس الحربى للاحتلال فى هذه المنطقة (الاستراتيجية) فنقلوا جثمان الشيخ المدبولى إلى المكان الذى هو الآن ملتقى مفارق شارع الجلاء بشارع نفق شبرا شرقى مستشفى المواصلات .

وكان سنان باشا وســـعيد باشا والخازندارة الكبيرة (زينب هانم) وبعض السابقين قد أوقفوا على ضريح المدبولى ومسجده أوقافاً هامة ، منها الأرض التى كان بها ضريحه ، ثم لما أنشىء نفق شبرا وتقرر توصيله بشارع توفيق ، تقرر نقل جثمان الشيخ المدبولى إلى المقر المعروف به الآن فى جنوب مستشفى الهلال الأحمر على ناصية شارع الجلاء والمستشفى ، وتكلف بناء ضريحه على الطراز العربى الشىء الكثير وبمناسبة

توسعة شارع الجلاء وهـدم ضريح الشيخ الزهار ، نقل إلى بناء ضريح المدبولى جثمان الشيخ الزهار أيضاً .

وكان الزهار من مشاهير اتباع الشيخ محمد بن عنان ، وممن كان لهم ذكر معروف بالتقـوى والولاية والدعوة إلى الله .

وترك حول الضريح المكان الكافى لإنشاء المسجد فى الوقت المناسب .

وبعد أن نقل الجثمان إلى الضريح الجديد ، تولت بعض الطوائف الصوفية برياسة السيد عبد الفتاح منسى صيانة الضريح وتجميله وإضـاءته وإشغاله بالعبادة والذكر فأصبح مقراً ومصلى للكافة وخصوصاً زوار المرضى بمستشفى الهلال الأحمر وأخيراً استغلت إحدى الجمعيات الأرض التى كانت مخصصة لبناء المسجد ، وحصلت على إعانة من الأوقاف ومن البلدية وغيرها نيفت على عشرة آلاف جنيه ثم إذ بهذه الجمعية تتلصص على جثمان الرجل فتنقله مع جثمان جاره الزهار إلى مكان مجهول ثم تهدم ضريحه الفاخر وتلحقه بالمؤسسة التى تنشئها على أرض المدبولى وفى مكان مسجده ، وبأموال الأوقاف والبلدية ،وأهل العقيدة فى أولياء الله .

فبإذن من تم ذلك ؟ ونحن نعرف حرص وزارة الأوقاف على احترام أجداث الموتى ، وبخاصة هؤلاء الذين كان لهم فى تاريخ الإسلام آثار ومفاخر خالدة على الأجيال .

←

كلمة عن علم الغيب

علم الغيب قسمان ، غيب إلهى فى السر الربانى الأقدس لا يطلع عليه ملك ولا روح ولا جن ولا بشر ، إلا من اختصهم الله ببعض فضله ، فيطلعهم بنعمته على ما شاء من غيبه ، لا بقدرتهم ولا بإرادتهم ، وهم طائفة ساداتنا الأنبياء ، ومن على أقدامهم من أولياء الله . والقسم الثانى هو الغيب المجازى اى النسبي ، وهو الأمر الواقع فعلا فى عالمنا ، والموجود حقيقـة فى دنيانا ولكننا لا ندركه لبعده عنا ، أو لاستتاره منا ، أو نحو ذلك ، وهذا الغيب يمكن للجن والانس معرفته لأنه موجود ولو أنه غير مشهود ،لسبب أو لآخر فليس هو غيباً حقيقياً ، ولكنه غيب مجازى أو نسبى ، وسنشرح ذلك فى وقت قريب

← إن الجماعة المتمسلفة فى هذا البلد مصابة بسعار وبائى مخيف ، هو القضاء على كل أثر لكل رجل خالد فى تاريخ دين الله ، وهم فى تعليل هذا الضلال الموبق يخترعون الأكاذيب ، ويؤلفون الروايات المفضوحة ، ويفترون ما لا يغنى عنهم من الله والناس شيئاً .

وإن الله لبالمرصاد ، فقد شهدت جزاءه تعالى يحيط بهؤلاء المشائيم ، ولعل آخر العهد كان بتاجر أفلس بعد أن بنى مسجداً دمر فيه ضريح صاحبه بشارع الجيش ، متعللا بنفس السبب المنكر المكرر الذى يتعلل به المتمسلفة كلما أرادوا أن ينقضوا لبنه جديدة من جدار الإسلام باسم بناء الإسلام .

أما بعد ، فيا أخى الوزير ، أرجو أن يجرى تحقيق دقيق فى هذا الأمر الخطير وأن توضع الأمور فى نصابها الصحيح ، وأن يسن تشريع صارم يقضى على هذا العبث اللئيم أرجو هذا باسم الأغلبية الغالبة من المسلمين وباسم العشيرة المحمدية والهيئات الإسلامية غير المتوهبة ولا المتمسلفة

ثم أما بعد ، ففى الدولة هيئة منحها القانون حق الإشراف والحفاظ على هذا التراث الخطير هى (المجلس الصوفى الأعلى . . .) . فأين المجلس الصوفى من هذه الرواية التى لم تتم فصولا ؟!

فى انتظار قرار منك ياسيدى الوزير

ثم فى انتظار حركة منك أيها المجلس الصوفى الأعلى . . . ! فكل حجر يهدم من ضريح إنما يهدم من بنائك أنت قبل كل شىء . . !!

أبو عصام

ملخص المحاضرة الصوفية

التى ألقاها الاخ الدكتور حسن الملطاوى وكيل وزارة الخزانة

التلخيص للأخ المحمدى الأستاذ عبد العزيز العدل

ألقيت المحاضرة يوم ٢٥ / ٢ / ١٩٦٠ بقاعة المحاضرات الكبرى بالأزهر الشريف سمعها وسط مثقف من علماء الأزهر وطلابه واستمرت ساعتين وربع ساعة ، قيلت بأسلوب العالم المتذوق ، واستدل على قضاياها بالآية الكريمة والحديث الشريف والقول المأثور عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ، بما لا يخالف نصاً ولا يتعارض مع ما هو معلوم من الدين بالضرورة أو ينحرف عن حديث صحيح متفق عليه ، ونوجز المحاضرة فيما يلى :

التصـــوف والصوفية : ليس فى تسميتها أثر الصـوف أو الصـفة ، أو كلمات أجنبيـة ، وإنما التصـــوف اصطلاح يدل على خدمة الحق تعالى كما قال تعـــالى لسيدنا موسى (عليه الصلاة والسلام) « واصطنعتك لنفسى »

وكما قال سيدنا على رضى الله عنـه فى وصفهم : « هم الذين لولا الأجـل المكتوب لهم لما استقرت أرواحـهم فى أجسـادهم . من علاماتهم : علم فى يقين، وحذر من الغفلة ، إن استصعبت عليهم نفوسهم فيما يكرهون لم يعطوها سؤلها » . الخ

والصوفيون : نماذج للصحابة : كما قال تعالى « وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضـاقت عليهم الأرض بمـا رحبت وضاقت عليهم أنفسهم ، وظنوا أن لا ملجأ مـن الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ، إنه هو التواب الرحيم » فالأرض على رحبها ضـــاقت بهم . ونفوسهم تأزمت وتعقدت فلم يشعروا بالدعة والطمأنينة إلا بلجوئهم إلى الله وتوبتهم إليه وتوبته تعالى عليهم .

والصوفيون : أرفع من مصلحين وأقرب إلى التابعين بل منهم مـــن أكرمه الله تعـالى بمقامات علمية من لدنه (وقصة موسى والخضر) ترينـا ذلك « والرسول المبلغ عن ربه يتتلمذ على العبد الصالح » (فوجدا عبداً من عبادنا آتينـاه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً . قال له موسى : هـــل اتبعك على أن تعلمنى مما علمت رشدا) وكلاهما على علم لا ينبغى أن يعلمه الآخر .

ومسلك الصوفية : إحياء للسالفين الصالحين ، والإمام الغزالى كان يفتى ويعظ ويعقد مجالس العلم للمسلمين والتلاميذ ولقب بحجة الإسلام ، ولم يرتض لكتابه الجامع (إلا تسميته بأحياء علوم الدين) يما هو (قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه) .

وقواعد التصوف خمسة : (١) النية وعقد العزم كما قال ﷺ « إنما الأعمال بالنيات » . (٢) الإخلاص فى العمل كما قال تعالى : وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين (٣) المحاسبة كما قال سيدنا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، وكان للنفس اللوامة شرف قسم الله بها فقال تعالى : ولا أقسم بالنفس اللوامة ، ويوسف الصديق مع نبوته يقول : وما أبرىء نفسى إن النفس لأمارة بالسوء إلا من رحم ربى (٤) الزهد وهو الاعتدال بين طلب الدنيا والآخرة كما قال تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا ، وقال : فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور ، وقال : وللآخرة خير لك من الأولى — والآخرة خير وأبقى . (٥) التحلى بمكارم الأخلاق وكفى أن عظم الله تعالى هذا الجانب الأسمى فى نبيه فقال : وإنك لعلى خلق عظيم . وسئلت أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها عن خلق النبى صلى الله عليه وسلم قالت : كان خلق النبى ﷺ القرآن يرضى لرضائه ، ويسخط لسخطه .

أما سبيل الصوفية فى تربية المريد وتنشئته : فكما درس الإنسان علومه المدنية على أساتذة كذلك يدرس علوم دينه على شيوخ أساتذة رضى الله عنهم تلقى حبيبنا رسول الله ﷺ الرسالة عن ربه تعالى وعلمها ﷺ لصحابته وأبلغوها هم إلى تابعيهم ونشرها العلماء والشيوخ المخلصون العاملون لمن يحملونها ويتذوقونها وسبيلهم فى ذلك أولا (التواصى بالحق والصبر) قال تعالى : « والعصر إن الإنسان لفى خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » ثانياً (البيعة) على العهد والميثاق . والمبايعة بين الصالح ومن يريد الصلاح على الاصلاح بيعة لله (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم) ، والنكث إضرار بصاحبه

لا يتعداه إلى غيره « فمن نكث فإنما ينكث على نفسه » والوفاء بالعهد والميثاق نفع لصاحبه وأجر عظيم يؤتاه « ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً » ثالثاً : (الصحبة) قال تعالى : « ثانى اثنين إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) وقال ﷺ : « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر » . رابعاً : (الذكر) قال تعالى «فاذكرونى أذكركم» « والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً » ولقد قال تعالى : « علم أن سيكون منكم مرضى . وآخرون يضربون فى الأرض . يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون فى سبيل الله . فاقرءوا ما تيسر منه » فرتبة الذكر تساوى مثيلتها فى السعى لطلب الرزق والجهاد . خامساً : (المحبة) قال الرسول ﷺ : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه . سادساً : (مجاهدة النفس) قال تعالى « ونفس وما سواها . فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها . وقد خاب من دساها » وتلك هى المجاهدة الكبرى كما قيل فى الأثر رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر (أى جهاد النفس) . أما الشريعة والحقيقة والطريقة : فقد قال تعالى « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة » وهذا ركن الشريعة وقال تعالى : « إياك نعبد وإياك نستعين » إقرار واعتراف بالحقيقة وعلى هذا فمدارج السالكين إلى الله الفارين إليه إسلام فإيمان فإحسان (والأخير تحقق) والسعى إليه تصوف . فالحقيقة سر الشريعة ومعناها الخالص . كما أن المعانى والبيان سر النحو ولطائفه والطريقة طريقة الوحى السماوى إذ هى بلا شك طريق الاحسان الذى هو كما جاء فى الحديث « أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك » . فتحسين الإيمان وإرادته طريق إلى الاحسان . ومن أخل بها فإيمانه ناقص ومن هنا كان الطريق هو التصوف .

والمعترضون على التصوف والصوفية : كثيراً ما اعترضوا بجدال ومخاصمة فلما تبين لهم أنه الحق صالحوا

مخالفيهم فى منتصف الطريق ، وشرفوا بصحبتهم وتبعيتهم كما حدث بين العالم الفقيه (ابن عطاء الله السكندرى وبين الصوفى أبى العباس المرسى) كان فى نفسه اعراض عن مجالس (المرسى) بالمسجد ، واعتراض عليه ، وتفاهم الاثنان على ما لا يخالف نصاً أو دليلا شرعياً ثم صار السكندرى فيما بعد من ألمع صحب المرسى الصوفيين بل من ألمع صوفية الدنيا كلها .

وقد أثرت التربية الصوفية فى نفس المحاضر : أثرت كأحسن تربية صحيحة فاضلة مثالية لآيات (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما . والذين يبيتون لربهم سجداً وقياما والذين لا يشهدون الزور . وإذا مروا باللغو مروا كراما . . .)

وقال : لقد كادت نفسى تغلبنى ويساورنى القلق ، إذ أنه لم يصبنى الدور فى الترقية إلى الدرجة الرابعة ، واتفق أن قرأ قوله تعالى «ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به ، وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة . ذلك هو الخسران المبين » فاطمأن خاطره

الحكمة الشعرية :

أمطرى لؤلؤاً سماء سرنديب
وفيضى آبار تكرور تبرأ
أنا إن عشت لست أعدم قوتاً
وإذا مت لست أعدم قبراً
فعلام أذل نفسى لغيرى
وعلام أزور زيداً وعمراً
همتى همة الملوك ، ونفسى
نفس حر ، ترى المذلة كفراً

وواتته الفرصة من جديد بعد فواتها

وقد تتلمذ المحاضر على الشيخ الراحل الشيخ على عقل ، والشيخ عبد السلام الحلوانى ، فدرس عليهما الفقه الإسلامى والقراءات ودون من مأثور كلامهما الكثير حتى بلغ ما دونه وحفظه من الشعر نحو ثلاثه آلاف بيت ، وهكذا فالرجل لم تشغله دنياه ومنصبه عن دينه وواجبه .

وعقب على المحاضرة : الدكتور محمد البهى مدير الثقافة والبعوث بالأزهر قال : التصوف فى حقيقته مرادف للإسلام ، وفرق بين التصوف الإسلامى الدخيل والتصوف فى الاسلام الأصيل ، والتصوف القائم الآن بهذا المعنى « نهضة إسلامية » ؟

تحيــة الحسين

مختارات من قصيدة الشاعر المحمدى الكبير السيد محمد النهامى

التى ألقيت فى حفل العشيرة بمناسبة ذكرى المولد الحسينى الشريف

يا مهبط النفحات والأضواء ... يا ملتقى الكرماء والسعداء

يا ظل جنات السماء بعالم ... يشقيه أن يحيا بغير سماء

إن لم نزر قبر الرسول لعجزنا ... فجوار هذا القبر خير عزاء

يا رب فى هذا المقام تبتلى ... وشكايتى وضراعتى ودعائى

هذا المقام تطهرت جنباته ... من كل متهم وكل مرائى

يا طالما تلى الكتاب بساحه ... فاهتز للترتيل والإصغاء

يا طالما هزته دمعة تائب ... سالت به فى خشية وخفاء

وسعى إليه الزائرون يهزهم ... شوق وينبض قلبهم برجاء

يا ابن النبى تحية من صادق ... فى الحب لا يشدو بغير وفاء

فلأنت من نور النبوة نفحة ... قدسية الأنسام والأضواء

ولأنت يا بطل الفداء حكاية ... تروى لكل مفاخر بفداء

أرخصت نفسك وهى طود شامخ ... ونسيت أنك أعظم العظماء

ومشيت للحق الكبير تريده ... وبذلت روحك عن رضى وسخاء

وسعيت أنت وأنت أشرف من سعى ... ليكون سعيك منهج الشرفاء

وخرجت للأهوال تخمد فتنة ... تعسا لها من فتنة عمياء

وأردت جمع المسلمين وقد مضى ... بهم الخلاف لغاية نكراء

فقضيت فى ظل السيوف مكرما ... تا لله إنك سيد الشهداء

لله فى تلك العظائم حكمة ... تخفى حقيقتها على الحكماء

يا ليتنى قد كنت بين جنوده ... ومزجت بعض دمائه بدمائى

وحظيت من ذاك الخلود بميتة ... أشهى وأعذب من طويل بقائى

تركوا الستائر فوق قبرك هكذا

لشاعر أهل البيت الاخ محمود جبر

في استقبال بعض جيرة رسول الله بدار العشيرة ألقى الأخ السيد محمود جبر في تحيتهم قصيدة عامرة نختار منها هذه الأبيات

أهلا بأحباب النبي بدارنا ... وأعف من عاشوا له خداما
من رام روض الخلد جاور روضه ... أو رام عيش الخلد ذاب غراما
بعثوا الدموع إلى الحبيب تحية ... ورأيت بعث دمي يثير ملاما
ماذا لدى أسوقه يا سيدى ... قلبي وروحي في رباك أقاما
وأنا هنا وحدى فصل ما بيننا ... فلأنت من قد واصل الأرحاما
رحمي دمي وهواى . هل بسواهما ... رحم ... وزدت عليها الاسلاما
أنا عاشق من قبل أن أك تابعا ... فهواك زاد عقيدتي إلهاما
أقسمت لم تكن الجنان وماحوت ... ما رمت ، لكن كنت أنت مراما
من نال حبك نال نعمة ربه ... وبغير حبك لا يرى الإنعاما
أخليفة الرحمن في ملكوته ... أبغير حبك كائن يتسامى ؟
ذكروا الغلو ... غلو من ياسيدى ... إنا هنا لا نعبد الأصناما
ذكروا الغلو ... وهذه من عندهم ... إنا نقول لهؤلاء ... « سلاما »
تركوا الستائر فوق قبرك هكذا ... مزقا ... وخاطو بالحرير خياما !!
لا مسخ قد أمنوا لأنك بينهم ... لولاك ذاقوا الخسف والأضراما
من لي بترب عطرت ذراته ... بنعال أحمد لي يتوج هاما

قصيدة الكوثرى لآخر مرة

قلنا إننا نشرنا قصيدة الأخ الأستاذ أحمد خيرى فى رثاء المرحوم العلامة الكوثرى ، على أن بعض التلويح فيها موجه إلى المتمسلفين بما كان من مواقفهم مع الشيخ فى حياته ، ثم جاءنا رد على هذا الرثاء من فضيلة الأخ الأستاذ أحمد مرسى ، فهمنا منه غير ما كان فى نفسنا ، ثم تلقينا مكاتبات بهذا المعنى من بعض الجهات ، وأردنا أن نكتفى من قصيدة السيد أحمد مرسى فى الرد على أخيه السيد أحمد خيرى بما نشرناه فى العدد السابق لولا أننا طولبنا بإصرار بالحق القانونى فى نشر الرد جميعه ، وليس لنا مع القانون حيلة ، ولا مع هذا الإصرار معذرة ، ونرجو بما سننشره أن نغلق هذا الباب نهائياً معتذرين آسفين .

ترقرق دمع المقلتين وتسكب ... وتذكر فضل الكوثرى وتطنب

ويا حبذا خل وفى تهزه ... إلى خله الذكرى فيرثى ويسهب

وليس كعرفان الجميل وفضله ... ولا كالوفاء السمح خلق محبب

إذا نلت بعد الموت ذكراً معطرا ... فعمرك بعد الموت أبقى وأرحب

وذكرك آثار الرجال ونشرها ... أبر وأهدى ما يقال ويكتب

إذا ما ذكرنا الكوثرى فكوثر ... من العلم والتقوى يؤم ويطلب

هو المورد الصافى الذى ليس يرتضى ... لوارده تعكيره حين يشرب

أليس لذكرى الكوثرى جلالها ... وهل فى مقام الموت إلا التأدب ؟؟

وقد مات مبكياً فإن تذر دمعة ... عليه فمنا قد تدفق صيب

فمالك تذكى جمرة القول حوله ... وتخلق أعداء له وتؤلب

وما لك تلغو بالخضاب كأنه ... شنار به يلحى الفتى أو يعيب

لعمرك قد عيبت سنة أحمد ... فقد كان يوصى بالخضاب ويخضب

سقى الله قبراً لو أطل نزيله ... فمن فمه أنت الملوم المؤنب

يقول لك استغفر إلى الله عن أذى ... فعلت وتب إن المتاب لأوجب

وهيا إلى الخير الذى أنت فى الورى ... مسمى به . أو منتم أو ملقب ←

بركات صيام الستة البيض

للأخ فضيلة الشيخ زين العابدين فراره إمام مسجد مراد بك

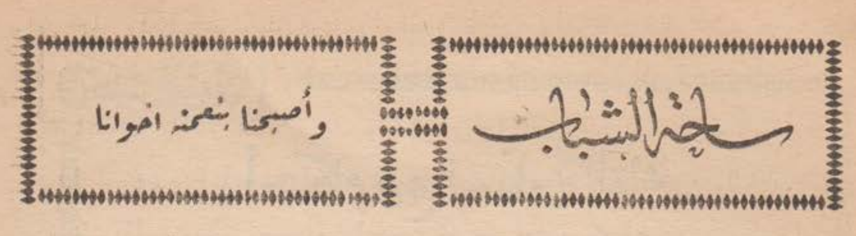
الحمد لله تقبل صوم المخلصين وأشهد ألا إله إلا الله له فى دهره نفحات لعباده الجادين والعاملين ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله سيد الخلق أجمعين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين أقبلوا على العمل بإخلاص وهمة ويقين ، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

(أما بعد) فقد روى مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة أن النبى (ﷺ) قال (من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر) . وروى ابن خزيمة أن النبى (ﷺ) قال صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بشهرين فذلك صيام السنة) وروى ابن ماجة أن النبى (ﷺ) قال (من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) يعنى أن صيام شهر رمضان له ثواب صيام عشرة أشهر وصيام ستة أيام بعده بثواب ستين يوما وهى شهران والشهران والعشرة أشهر سنة كاملة ، وذلك لأن الحسنة بعشر أمثالها ، فله ثواب صيام سنة كاملة ، وروى البخارى ومسلم والترمذى والنسائى أن النبى (ﷺ) قال (مامن عبد يصوم يوما فى سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا ، ومما رواه الترمذى وابن خزيمة فى صحيحه

← ولا تأخذن العلم حرباً مريرة	تصوب منها للورى ما تصوب
وما العلم إلا حلبة لرجاله	حميد لديها غالب ومغلب .
يحاول بالحسنى أولو العلم والهدى	وإلا فإن العلم جهل مركب
ويصطرع الآراء والحق بينها	مرام كريم للعقول ومأرب
وإن يك ما تبدى صواباً فربما	تبين رأى عند غيرك أصوب
نصحتك مأجوراً من الله وحده	وماغير هذا الاجر أجنى وأكسب

وابن حبان والحاكم من حديث رسول الله (ﷺ) أنه قال فيما يحكيه عن يحيى ابن زكريا حينما يقول لقوم بأمر من الله (وأمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك كلهم يحب أن يجد ريحها ، وأن الصيام عند الله أطيب من ريح المسك) ويزكيها ياعبد الله ، إن من مقاصد الصيام المفروض والنافلة جميعا أن تتعود مغالبة نفسك وشهواتك المحرمة تعودت فقد ترك الطعام والشراب الذى لاتستغنى عنه فتتعود من ذلك على اجتناب المحرمات المؤبدة التى لاتحل لك وتغالب نفسك على الكيوف الضارة بالجسم والمال ، ياعبد الله ، إنك تعودت العبادة ومراقبة الله طول رمضان فلتتعودها طول السنة لتسير عليها طول السنين ياعبد الله إن من خصائص الصيام والصلاة والعبـــادات أن تسمو بروحك وتستنير بهذه الرياضات الروحية ، لتحظى بالأسرار حتى تقارب روح ابيك آدم الأول ، التى علمت من الأسرار ما لم يعلمه جبريل ولا الملائكة المقربون ففضل عليهم ، وأمروا بالسجود له جميعا ، إلا أن السجود كان لآدم تحية من غير عبادة وكان لله تحية وعبادة فإنه لايعبد أحد إلا الله ، ياعباد الله ، هـــذه هى الأبواب مفتحة للقاصدين ، والمعارج منصوبة للصاعدين ، وهذا هو داود عليه السلام كان دائما يقوم السحر ، ويصوم يوما ويفطر يوما طول الدهر ، وأكثر من محبوبات الله ، وجلائل الأعمال ، فجعله الله ملكا ، وشد ملكه وآتاه الحكمة وفصل الخطاب ، ووهب له سليمان نعم العبد ، أوتى ملكا لاينبغى لأحد من بعده وله عند الله زلفى وحسن مآب) فاتقوا الله الخ

(الحديث) روى الطبرانى والبيهقى أن النبى ﷺ قال : الأعمال عند الله عز وجل سبع : عملان موجبان ، وعملان بأمثالها ، وعمل بعشر أمثاله ، وعمل بسبعمائة وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل ، فأما الموجبان فمن لقى الله يعبده مخلصاً وجبت له الجنـة ، ومن لقى الله قد أشرك به ، وجبت له النـار ، ومن عمل سيئة جزى بها ، ومن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها جزى مثلها (يعنى كتبت له حسنة وإن لم يعملها) ومن عمل حسنة جزى عشراً ، ومن أنفق ماله فى سبيل الله ضوعفت له نفقته ، الدرهم سبعمائة ، والدينار سبعمائة ، والصيام لله عز وجل لا يعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل) م ؟



للشاب المحمدى السيد فوزى السكومى

بجهود الشباب انتصر الاسلام قديما فى معارك السيادة والمجد ، وانتصر الوطن حديثا فى معارك الحرية والاستقلال بجهودهم وسارت حركة الاصلاح والتجديد خطوات واسعة وعلى سواعدهم الفتية ترتفع جروح هذه النهضة الاجتماعية التى تبشر بالخير الكثير هذه حياتنا الأدبية تنمو وتزدهر بفضل الشباب ومايبعثون فيها من حياة

وبنعمة الله تعالى قد ألفت العشيرة المحمدية بين قلوب شبابها وأشربتهم روحها فأضحت نفوسهم مندمجة فى عقيدة واحدة وارتقت هذه النفوس من حضيض الحيوانية إلى نور الإنسانية وتذوقت لذة الحب الصافى لله وأصبح الفرد منا يشعر بالاشتراكية الروحية تتغلغل إلى أعمق أعماق قلب أخيه فيحس أحاسيسه ويتألم له أكثر مما يتألم هو نفسه وكل منا يشعر أنه انتشل من أوحال الرذيلة البشرية ، وتحسس فى ظلام الحياة باب الهداية فأعثره الله عليه . وأصبحنا بنعمته إخوانا ، أطهارا أبرار . نعرف الحق فنتبعه ، ونعرف الباطل فلا نلتفت اليه

وكان هذا بفضل دعوة العشيرة دعوة المحبة والمودة والأخوة الإلهية التى لايرقى إليها شك أو ريبة دعوة الخير والأخلاق الربانية : -

دعوة الروحانية الراقية المستنيرة فى أجلى معانيها ، دعوة التسامى الرفيع عن سفاسف الأمور وتوافهها . دعوة معالجة الحياة عن طريق القلب ، تلك المضغة التى إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لقيت هذه الدعوة فى المدن والقرى بجمهوريتنا وفى الأقطار العربية الشقيقة والدول الأوروبية أيضا ماهى أهله من إقبال وإيمان ؟

في مجلس الفتوى

أحكام بيع استمارة القماش وبيع المضطر والغبن الفاحش

تلقينا أكثر من استفتاء حول أن بعض الموظفين قد يضطر لسبب أو لآخر فيستخرج استمارة لشراء بعض الأقمشة بالتقسيط ثم يضطر فيبيع استمارة القماش التي كان قد استخرجها لنفسه بعشرين جنيهاً مثلا بنحو سبعة عشر جنيهاً أو أقل ، فهل هذا البيع حلال ؟ مع ما فيه من غبن ؟

وقد تولى إعداد الرد على هذا الاستفتاء أخونا فضيلة الشيخ زين العابدين فراره ، ثم عرض الرد على فضيلة الأستاذ الكبير الشيخ جاد الرب الأستاذ بكلية الشريعة وحوله طائفة من أساتذة الكلية فوافقوا عليه، ثم عرضه على فضيلة الأستاذ الشيخ محمد البربرى ، الأستاذ بكلية الشريعة أيضاً ، وحوله طائفة من الأساتذة فوافقوا عليه ، وقبل هذا كانت الفتوى قد عرضت على فضيلة الشيخ عبد العال عطوه المفتش بالأزهر ، وبعض العلماء فوافقوا عليها

ومع كل هذا فنحن نعرض الموضوع لمن شاء أن يجدد فيه البحث والتحقيق فهو من أمور المعاملات الشائعة الواقعة ، التي يجب أن يسمع فيها رأى الدين صريحاً ، كما سمع فى مسائل مشابهة من قبل ، والله ولى التوفيق

السؤال :

بعض الموظفين يضطر إلى بيع قماش الاستمارة فيبيع الاستمارة التى بعشرين بثمانية عشر جنيهاً مثلا أو بأقل فهل هذا البيع جائز وحلال أم حرام ؟

الجواب :

أولا : حكم استخراج الاستمارات

وبعد فقد وردت فتوى فى عدد شهر رمضان سنة ١٣٧٨هـ بمجلة المسلم ص ٢٢ فى هذا الصدد ، ونرجو أن يعود إليها من شاء التحقق من هذا الموضوع ، ولولا ضيق صفحات المجلة لأعدناها بنصها مرة أخرى .

ثانياً : حكم بيع الاستمارات

إذا علمت هذا فإنه إذا اشترى الاستمارة ودفع ثمنها قبل قطع الأقمشة وقبيل استلام صاحب الاستمارة الأصلى لها فإنه لا يجوز ، وذلك كما يفعله عامة

الموظفين — أما إذا كان البائع والمشترى غير ملزمين بهذه المساومة ولا يتم البيع والشراء وكذلك دفع الثمن إلا بعد قطع الأقمشة واستلام صاحب الاستمارة الأصلى لها وهو البائع ، فإن هذا جائز ، وبشرط ألا يكون أحدهما ملزماً قبل قطع الأقمشة واستلام صاحب الاستمارة لهذه الأقمشة ، وبشرط ألا يكون هنالك غبن فاحش أيضاً ، ولذلك عقبنا هنا ببيان حد الغبن الفاحش وحكمه ، وإليك أقوال العلماء :

ثالثاً : حكم بيع المضطر وحد الغبن الفاحش

جاء بابن عابدين على الدر المختار ج ٤ ص ١١٧ بكتاب البيع ما نصه : (وفى النتف بيع المضطر وشراؤه فاسد) قال ابن عابدين عليه ما نصه : (هو أن يضطر الرجل إلى طعام أو شراب أو لباس أو غيرهما ولا يبيعها البائع إلا بأكثر من ثمنها بكثير ، وكذلك فى الشراء منه كذا فى المنح ، ومثل ابن عابدين بعد ذلك بيع المضطر حيث قال : (أى بأن اضطر إلى بيع شىء من ماله ولم يرض المشترى إلا بشرائه بدون ثمن المثل بغبن فاحش)

وجاء بكتاب الفقه على المذاهب الأربعة فى مبحث الغبن الفاحش ج ٢ ص ٢٨٤ ما ملخصه : (إن الأربعة لا يقبلون بيع المضطر إذا كان بغبن فاحش) وحده فى مذهب المالكية ما نصه (قال بعضهم إذا بيعت السلعة بزيادة الثلث عن قيمتها أو بنقص الثلث كان غبناً ، ولكن المعتمد أن الغبن زيادة السلعة عن قيمتها زيادة بينة أو نقصها نقصاً بيناً ، فمتى كانت الزيادة والنقص ظاهرين كان ذلك غبناً فاحشاً) وعند الحنابلة (حد الغبن الفاحش أن يزيد المبيع أو ينقص عما جرت به العادة) والحنفية قالوا : (الغبن الفاحش هو ما لا يدخل تحت تقويم المقومين ، كما إذا اشترى سلعة بعشرة فقومها بعض أهل الخبرة بخمسة وبعضهم بستة وبعضهم بسبعة ولم يقل أحد أنها بعشرة ، فالثمن الذى اشتريت به لم يدخل تحت تقويم أحد) والشافعية قالوا : (إن من السنة ألا يشتد البائع أو المشترى حتى يغبن أحدهما صاحبه) والحنابلة قالوا عند الكلام على الركن الثانى « العاقد » ج٢ ص ١٦١ ما نصه (لو أكره على أن يستحضر مالاً فباع

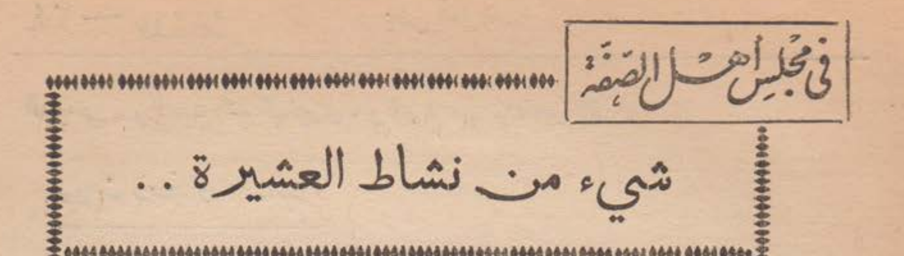
ملكه في ذلك صح البيع لأنه لم يكره على البيع ، وإنما أكره على سبب البيع إنما يكره الشراء منه لأنه بيع بدون ثمنه) وقال في المغني في الكلام على ثبوت الخيار للغبن جـ ٣ ص ٥٨٤ ما نصه : (ولا تحديد للغبن في المنصوص عن أحمد ، وحده أبو بكر في التنبيه وابن أبي موسى في الإرشاد بالثلث ، وهو قول مالك لأن الثلث كثير ، بدليل قول النبي ﷺ (والثلث كثير) وقيل بالسدس ، وقيل ما لا يتغابن الناس به في العادة ، لأن ما لا يرد الشرع بتحديده يرجع فيه إلى العرف) ونص المغني أقول ، ولأنه يشبه الاحتكار ، وقد قال في المغني جـ ٤ ص ٢٢٠ في فصل الاحتكار ما نصه : (الاحتكار حرام) . هذا ، ومع ما قاله المالكية في كتاب الفقه على المذاهب الأربعة بباب الكلام على الركن الثاني « العاقد » جـ ٢ ص ١٦٣ ونصه : (وأما الإكراه على سبب البيع ففيه خلاف فبعضهم يقول إنه بيع غير لازم أيضاً ، وبعضهم يقول : إنه بيع لازم والأول هو المشهور في المذهب ، ولكن الثاني هو الذي عليه العمل ، وذلك لأن فيه مصلحة البائع

حديث العدد :

قال ﷺ : إن أهل بيتي اختارهم الله للآخرة ، ولم يخترهم الدنيا ، وإنهم سيلقون تشريداً وتطريداً وبلاء شديداً

إذ لو فرض أن ظالماً طالب من شخص مالا لم يكن قادراً عليه فسجنه لذلك وعنده عين إذا باعها يحصل على ذلك المال ويخلص من عذاب السجن فإذا قلنا إن بيعها غير لازم لم يقدم أحد على شرائها وفي ذلك ضرر بالمسجون ، فلذلك أفتى كثير من أئمة المالكية بلزوم البيع للمصلحة أقول ، ومع لزوم البيع في هذا وفي أمثاله للضرورة كمن فقد نقوده في بلد بعيدة فاضطر إلى بيع عباءته فشراؤها بالغبن الفاحش انتهازاً للضرورة . أقول إنه حرام ، فإن الله تعالى يقول (ولا تبخسوا الناس أشياءهم) ولأنه من القسوة ، ولأنه أيضاً مناف للمروءة والإنسانية ؟

هذا ما فتح الله به ، وهو الأرفق بحال الناس ومجاراة الواقع ، والأكثر ملاءمة لروح الشرع الشريف فيما نعتقد



الندوات النهارية الرمضانية :

عقدت أسرة النشاط الثقـــافى للعشيرة خمس ندوات نهارية كبرى ، بعد صلوات الجمع مباشرة فى كل من مسجد الامام الحسين ، ثم مسجد الامام الشافعى ثم مسجد السيدة نفيسة ، ثم مسجد السيدة زينب ، وكانت الندوة الخامسه بعـد صلاة العصر بمسجد السيدة سكينة رضى الله عنهم جميعاً ، بوصف أن هذه المساجد من أكبر وأشهر مساجد القاهرة .

وقد تحدث فى هـذه الندوات كل من السادة الأخوة الأستاذ محمد بن فتح الله بدران ، والأستاذ محمود عبـــد اللطيف . والأستاذ عبد الرحمن البنا ، والأستاذ عبد الرحمن الجندى ، والأستاذ محمود ربيع ، والأستاذ محمد مرسى ، والأستاذ شحاته سيد احمد ، والأستاذ صلاح خطاب ، والأستاذ محجوب النجار ، وغيرهم من علماء العشيرة ، وكان يقوم بالتعقيب العـــلمى فضيلة السيد الرائد الأســـتاذ محمد زكى ابراهيم .

واشترك فى هـذه الندوات من شعراء العشيرة كل من السادة الأستاذ محمود جبر ، والأستاذ عبد الله شمس الدين ، والأستاذ قاسم مظهر ، والأستاذ محمد النهامى والأستاذ محمد عبدالمنعم ضيف الله ، والأستاذ زكى العالم ، والأستاذ محمود الماحى والأستاذ عبد الهادى حرب الدمشق ، والأستاذ محمد كامل عبد العظيم ، والأستاذ عبد اللطيف خطاب .

كما اشترك من الشعراء الشعبيين المحمديين (الزجالين) الأستاذ عبد الفتاح شلبى ، والأستاذ عدلى باعيسى ، والأستاذ أحمد الحكاك .

وكان يرتل القرآن فى هذه الندوات الأخوة القراء المحمديين : السيد محمد

الطوخى ، والسيد محمد البحيرى ، وغيرهم من مشاهير القراء .

ندوات رمضان المسائية :

وقد تحرك هذا الركب المبارك بعلمائه وشعرائه وقرائه ، حيث أحيا ، ليلة بدر بالاشتراك مع إخوان الرعاية الاسلامية بالدقى ، وأحيا ليلة الفتح ، بالاشتراك مع مشيخة الطرق الصوفية فى ميدان الامام الحسين ، وأحيا ليلة القدر فى قرية الحفير من ضواحى القاهرة ، كما أحيا سهرة دينية مباركة بمناسبة دخول العشر الأخير من رمضان بمسجد فرع العشيرة بشبرا مصر .

ذلك بالاضافة إلى ليالى الخميس الأربعة فى رمضان حيث كان يجتمع فيها الاخوان على سماط الفقراء بالعشيرة طوائف متراصة ، ثم يتعاونون على إحياء ليلة تعبد وتثقيف وحب روحى رفيع .

كما انتقل الموكب إلى دار الأخ الأستاذ محمود عبد اللطيف المستشار ، ودار الأخ السيد أبو الحسن التاجر ، والأخ السيد محمد عبد المنعم ضيف الله الشاعر ، ودار الأخ الحاج علی عبد الكريم ، ونادى الطلبة الشرقيين ، ودور أخرى للإخوان ، لتناول الفطور وللعبادة وعقد ندوات إسلامية على مستوى عال للخاصة ورواد الدعوة .

هذا وقد اختارت وزارة الاوقاف فضيلة السيد الرائد لالقاء بعض المحاضرات المسائية الكبرى بمسجدى الامام الحسين والسيدة زينب ضمن برنامجها الثقافى العالى فى رمضان كما دعاه المركز العام للشبان المسلمين لالقاء محاضراته الرمضانية .

خيرات رمضان :

وقد وزعت العشيرة الأكسية بنوعيها والأغطية والأحذية على نحو أربعمائة أسرة من مستحقيها كالمعتاد السنوى دون ما ضجيج ولا فضيحة !!

كما وزعت مقادير كبيرة من الدقيق الفاخر واللبن الجاف على أكثر من خمسمائة أسرة فأدخلت السرور والشعور بالعيد على المنتمين إليها جميعاً ؟

من أخبار العلم والاختراع

★ هل تصدق أن فى النمسا ساعة تبين الوقت فى واشنطون ولندن وموسكو وطوكيو ونيودلهى وفيينا فى وقت واحد ؟! إن هذه الساعة موجودة بالفعل فى مدينة جراتز ، لها ٨٨ وجها و ٥٠٤ ترساً ويملكها مواطن من هواة جمع الساعات .. إنها تستطيع أن تبين تاريخ اليوم والاجازات الدينية طبقاً للتقويمين الغربى والشرقى وحركة الأرض والكواكب الأخرى الكسوف والخسوف . أوجه القمر . ومواعيد ظهور المذنبات .. الخ .. وفى كل ٦ دقائق ، يدق الملاك - المرسوم عليها - جرساً صغيراً أما من الساعة الثامنة مساء إلى الخامسة صباحا ، فإن حارس الليل - المنحوت فيها أيضاً - ينفخ فى نفير بنغمة توحى بالسلام .

★ اكتشفت اللجنة الإمريكية للطاقة الذرية أن المادة الفسفورية المضيئة المستخدمة فى نوع من الساعات المصنوعة فى سويسرا تحتوى على مادة السترنتيوم ٩٠ المشعة ذات التأثير القاتل على الإنسان .

★ ستختصر إلى الربع صور الحروف العربية ، المعمول بها الآن فى الطباعة لجعلها أيسر فى استخدامها وقد انتهت من إعداد هذا المشروع لجنة تيسير الكتابة العربية فى المجمع اللغوى ، والمشروع يعالج مشكلة وضع علامات التشكيل فوق الحروف ، وسيناقش مناقشة أخيرة ويبت فى تنفيذه .

★ لن تشكو أى أم بعد اليوم من مشكلة القلق الذى يصيب طفلها .. فقد اكتشف بعض العلماء نوعاً جديداً من الدواء يقدم للطفل بعد رضعته الأخيرة أى قبل ميعاد نومه بربع ساعة بالضبط وهذا الدواء كفيل بأن يجعل الطفل ينام طوال الليل بدون أن يزعج أمه ببكائه وبدون أن يؤثر على صحته أدنى تأثير ولن يتعود الطفل هذا المنوم ، إذ لن يحتاج لأخذه أكثر من ثلاثة أيام وبعدها يتعود النوم فى هذا الوقت .

★ أضافت وحدة النباتات الطبية بالمركز القومى للبحوث فائدة جديدة للشيح البابونج . فمنه استخرجت زيتاً يعالج الامراض الجلدية من دمامل وبثور وأكزيما .

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.

٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.

٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.

٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.

٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.

٦ - شأنها التجميع والترسيم والتدرج والاعتدال

٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة

٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية

٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة

١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل

١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي

١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد

١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية

١٤ - تكافح التغالي والتبطن والتسلف والعصبية

١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين

١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية

١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت

١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه

١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل

٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة

٢٢ - توحد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية

٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية

٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا

٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم

٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم السالمية

٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح

٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة

٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية

٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة

٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية

٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية

٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة

٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى

٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك

٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة

٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم

٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد

٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي

٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT

حي على الفلاح لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمد رضوان أحمد

عدد ذي القعدة سنة ١٣٧٩ هـ

السنه العاشرة العدد الرابع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

(التسبب والتجرد)

يقول ابن عطاء الله : على العبد أن يقيم حيث أقامه الله ، إن تجرداً ، وإن تسبباً ، فإذا استوى مقام المتجرد والمتسبب فى معرفة الله ، كان المتجرد أعلى وأكمل ، والتسبب لا ينافى التوكل ، إذ التوكل ليس معناه ترك الأسباب ، وفى حـديث (لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدوا خماصاً وتروح بطاناً) أثبت الغدو والرواح للطير وهى أسباب ، كما أثبت لها حقيقة التوكل بالنص ، ويعتبر عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان مثلا للصوفى المتسبب فقد كانت أموالهما مضرب الأمثال ، وكان دينهما فوق هذه الأموال ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة ذى القعدة سنة ١٣٧٩هـ [العدد الرابع من السنة العاشرة] ٢٧ ابريل ١٩٦٠م

نحو المجتمع الربانى

الخطبة لا تحلل المتعة

مرة أخرى نلمس هذا التقليد الأجنبي الخطير الذى شاع حتى دخل الحوارى والأرقة وسكت الناس عنه ، حتى حسبه العامة شرعاً مشروعاً ، ودستوراً إسلامياً موضوعاً . فإنه أصبح من المعتاد أن يدخل الشاب البيت المستعصى عليه فيعلن فيه خطبته لإحدى فتياته ، وبهذا يكون من حقه الخلوة الكاملة بالفتاة المخطوبة ، التى ما كان ليطمع حتى فى رؤيتها لولا الخطبة المزيفة ، ويكون له حق استصحابها منفردة إلى الخلوات ، وغير الخلوات ، والتمتع بكل ما يجوز للزوج أن يتمتع من زوجته به ، فيما عدا المضاجعة الكبرى (عند الاحتياط والتعفف) ويعرف الناس كلهم هذا ، وهم يسلمون الفتاة إلى الفتى باسم الخطبة ، وقد علموا أنها ستعود وقد نال الخطيب من كل أجزاء جسمها ما كفاه وأشبعه ، ومن الغريب أن يظل كل ذلك عهداً قد يصل إلى عام وأعوام ، تتعرض فيها الفتاة للخطر الجنسى الأكبر ، وقد لا تستطيع المدافعة ، فتقع الواقعة ، وعندئذ يتخذ الخطيب هذه الخطيئة نفسها سببه الاول والأخير فى ترك المخطوبة التى أعطته كل مراده ، بدعوى أنها غير محتاطة ولا أمان لها يوم تصبح فى عصمته ، فيدعها حطاماً رماماً ، بعد ما اعتصر عودها وروى نزواته من شبابها الظاهر والباطن ، ويتعلل الجهلاء والحمقى والقرود المقلدة ، بأن ذلك ضرورى ليتعرف الطرفان على أخلاق بعضهما ، وذلك هو الكذب الصريح والتضليل المؤكد ، فإن الطرفين يتكلفان فى أيام الخطبة ما ليس من طبعهما ولا من أخلاقهما ليغرى كل منهما الآخر ، وكلنا يعرف المآسى الدامية المخزية التى أثمرتها هذه التقاليد الخبيثة ، فإلى متى ؟!

المحرر

أخبار وتعليقات

نشرت الصحف مرة ومرة خبر استبعاد أحد الشيوخ من الطريقة التى كان ينتسب إليها ، ولا دخل لنا الآن بالأسباب ، ولا بملحقاتها الإداريه ، ولكننا نقرر هنا مبدأ وعقيدة صوفية (فأولا) : مبلغ علمنا أن التصوف إرادة . لا إدارة ، والشئون التنظيمية المختلفة ، حادثة فيه ، ولا نقول مبتدعة !! لأن طبيعة التصوف إقبال على الله ، وتطويع للحياة كيما تسير فى ركب الله (ثانياً) طبيعة الاقبال على الله تستوجب التسامى عن السفساف والاغضاء عن الصغائر والسماحة فى القول والعمل ، والتقويم بالحسنى ، وأخذ الأمور بالتى هى أفضل وأجمل (وثالثا) التشهير بالناس ولو أخطئوا . وترهيبهم بالاداريات لا يحقق هدفا ولا يقوم عوجا ، ولا يتفق مع التصوف كما نفهمه أخلاقا وجهاداً وعبادة ومعاملة ولكنه من أسباب الاغراء بالامعان والإصرار (ورابعاً) الصوفيون أسرة واحدة ، يجب أن يكون سرها بينها ، وتوجيهها فى دور الأسرة نفسها ، وخصوصاً بعد أن تداعى عليها خصومها من كل حدب ، وأصبح من المتعين على قادتها اليقظة الكبرى وتناول أمورها بالحكمة والذمة (وخامسا) إنما يكون الإعلان عند اليأس من الاصلاح وعند ما تستنفد كل الوسائل ، وفى هذه الحالة لا يكون بأسلوب التشهير والتشفى ، بل يكون فيه كرم التصوف وجلاله وفضله وترفعه وتساميه ، وبهذا يكون حقا من وسائل التقويم والتوجيه ، بقدر مايكون بابا للعودة والتجميع (وسادساً) إن عجلة الزمن تدور ، وكل شىء يتطور ، والعقول ، تتحرر ، والمفاهيم تتغير ، والثأر طبيعة الانسان ، والدنيا سائرة إلى التكتيل الثقافى والاقتصادى والدفاعى والاجتماعى ، فيجب أن يكون كل ذلك فى الاعتبار ، عند المؤاخذة وعلينا أن نستحدث من الأساليب ما يناسب زماننا على أساس المبادىء الصوفية الأصيلة (وسابعا) يجب أن ننبه مرة أخرى إلى أننا نكتب ما نكتب لذات الله ، والله شهيد حفاظا على ما نعتقده خيراً للصوفية ، وعلى رجاء تحويل القواعد والمكتوبات إلى عاملة واقعية ، حتى يكون هناك نوع مطابقة بين القول والعمل ؟

كلمة الرائد

مسألتا الطلاق والتحضير

موضوعان هامان يشغلان الناس فى هذه الأيام ، أما أحدهما فالتشريع المزمع إصداره بشأن تقييد الطلاق وجعله أمام القاضى وبإذنه لئلا يساء استعماله .

وأما الثانى فمسألة تحضير الأرواح ، وما يتعلق بها من علم الغيب . وكلا المسألتين على جانب كبير من الأهمية الاجتماعية والاعتقادية وما يتعلق بهما .

ومعروف أننا لا نؤيد أبداً فكرة نقل عقدة الطلاق من يد الزوج إلى يد القاضى ، من أجل أن بعض الأزواج قد أساءوا استعمال هذا الحق . فإساءة الاستعمال يجب أن يقابلها نوع من الجزاء والمؤاخذه الرادعة ، كالحكم بالتعويض المجزى الزوجة التى يثبت أنها طلقت بغير حق مشروع ، وهكذا يمكن حفظ حق الزوج فى استبقاء ما قرر الشرع استبقاءه فى يده ، وحفظ حق الزوجة حينما يثبت لولى الامر إساءة استعمال هذا الحق وقد قررنا هذا وكررناه بتفصيل .

اما غير ذلك ففيه ما فيه من المساس بأصل دينى ثابت قد تترتب عليه نتائج ليست من دين الله ، فضلا عما قد يكون فى أعقاب الطلاق أمام القاضى من إشاعة الفضائح ، وكشف الأخلاق التى قد تحكم على المطلقة بالاعدام الادبى ، وربما أدت فى بعض الظروف إلى إراقة الدم . هذا مجمل ما قلنا ، وعليه وافقنا شيخ الأزهر وجمهرة علمائه ، وطائفة من فضليات السيدات والمطالبات بما يسمونه حقوق المرأة

وفى العدد الماضى أشرنا إلى مجمل رأينا فى مسألة تحضير (الأرواح أو الأرياح) وسلمنا بالأصل فى جواز الاتصال بأرواح صالحى الموتى ، وأنكرنا أن يكون حضورها بهذه الوسائل الهزلية ، وقررنا أن الحاضر بهذه الوسائل قد يكون القرين ، أو آخر من عامة الجن ، طوافين كانوا أو عماراً أو غير ذلك رغم معارضة (الارواحيين)

فإلى أعداد أخرى حيث نعطى كل موضوع من هذين الموضوعين بعض حقه ، فإنه لم يبق لى فى هذا العدد إلا صحيفة واحدة والله الموفق ؟

محمد زكى إبراهيم

من بدائع تفسير القرآن

الفاتحة ووظيفة الاسلام والمسلمين

للمرحوم الشيخ طنطاوى جوهرى

وفى هذه السورة أمر الله المسلمين أن يخصوا الله بالحمد والثناء وبالعبادة، كما جاء فى سورة البقرة، إذ أمرهم أن يذكروا الله كذكرهم آباءهم أو أشد ذكراً، إذا قضوا مناسكهم، إذ قال تعالى « فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً » فرجع الأمر إلى توجيه العبادة والحمد، والذكر لله، وتحريم عبادة المخلوق والخضوع، فتتوفر الهمم على الأعمال العظيمة

ألا ترى إلى ماقاله النعمان بن مقرن إلى (يزدجرد) ملك الفرس أيام حرب القادسية، فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه : إن نبينا ﷺ أمرنا أن نبتدئ عن ملينا من الامم، فندعوهم إلى الانصاف، فنحن ندعوكم إلى ديننا وهو دين حسن الحسن، وقبح القبيح كله، فإن أبيتم فأمر من الشر اهون من آخر شر منه « الجزية » فإن أبيتم فالمناجزة

وتأمل قول زهرة لرستم قائد جيش الفرس، إذ ذاك : إنا لم نأتكم لطلب الدنيـا، إنما طلبتنا وهمتنا الآخرة فقال له رستم ما دين الأسلام قال أن تشهد ألا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، قال وأى شيء أيضا قال إخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله، والناس بنو آدم وحواء، إخوة الأب والأم، قال ما أحسن هذا « ثم دعا رستم قومه فأنفوا من هذا ثم طلبوا من سعد بن أبى وقاص رجلا آخر يكلمهم، فأرسل ربعى بن عامر فلما وصل الى رستم داس بفرسه على النمارق والبسط والحرير والزينة، وامتنع أن ينزع سلاحه وأخذ يمزق الوسائد والبسط، ثم ركز رمحه على البسط ومما قاله : قد بعثنا الله لنخرج من يشاء من عباده من ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن صور الأديان إلى عدل الاسلام

فأعجب بكلامه رستم وخلا بقومه وقال لهم: هل رأيتم كلاما أوضح وأعز من هذا فقالوا: معاذ الله أن نميل إلى دين هذا الكلب !!

ثم أرسل لهم المغيرة ابن شعبة فجلس مع رستم على سريره، فأنزلوه، فقال ما أرى قوما أسفه أخلاقا منكم !! إنا معشر العرب لا يستعبد بعضنا بعضاً، وإنى رأيت أن بعضكم أرباب بعض، وأن هذا الأمر لا يستقيم فيكم !!

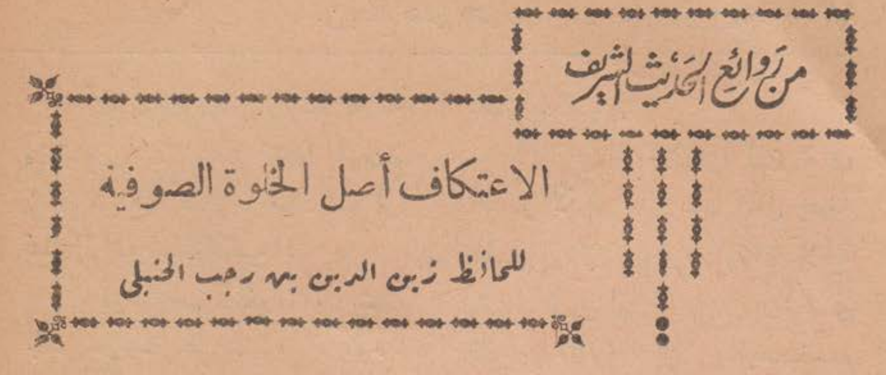
ألست ترى أن هـذه المحاورات والخطب تتقارب مع ماذكرناه فى فاتحة الكتاب وأن العبادة والحمد مختصان بالله وحده تعالى، وأنه هو الذى يطلب منه الاعانة والهداية الى الصراط السوى

ألا ترى أن الاسلام كان له فى الصدر الأول معنى غير الذى يفهمه المسلمون الآن، وأن الأمة الإسلامية اليوم غير أولئك الذين كانوا فى القرون الأولى؟ وإلا فكيف نسمع عنهم العدل والمساواة وألا يستعبد بعضهم بعضاً، وأنهم خلفاء الله فى أرضه ليعطوا عباده الحرية، فالأسلام اذا مبنى على الفهم والعلم والعقل، فأما الآن فإنهم مجرد ظواهر وأعمالهم لا تصل الى أعماق القلوب

فذلك انحط المسلمون بشريعتهم وقد آن ترجع الى مجدها القديم وعزها العظيم؟

عميد شعراء آل البيت فى المدينة

فى ليلة القدر من رمضان المبارك، طار الأخ المحمدى الأستاذ محمود جبر عميد شعراء آل البيت إلى المدينة المنورة مع عقيلته وطفلته سمية، وهناك ناب عن العشيرة وشعرائها المحمديين فى تحية جدهم رسول الله المصطفى ﷺ بعد صلاة الجمعة فى الحرم النبوى، فى الوقت الذى كان إخوانه الشعراء يحيون ندوتهم احتفالا بختام رمضان فى الحرم الزينبى بالقاهرة، وقد لقى الأستاذ جبر ولا يزال يلقى من نفحات مولانا الرسول والترحاب والتكريم بالمدينة ومكة وجدة ما هو أهل له، وقد وعد أن يوافى إخوانه قراء المسلم بمذكراته عن هـذه الرحلة المباركة إن شاء الله، وفى كتابه الأخير من الأراضى المقدسة ينصح كل من اختصه الله بشرف الانتساب إلى العشيرة أن يستمسك بأهداب هذا الشرف المعترف به فى كل مكان فهو من رضاء الله ورسوله فى الدنيا والآخرة؟



الاعتكاف أصل الخلوة الصوفية

للحافظ زين الدين بن رجب الحنبلى

فى الصحيحين عن عائشة رضى رضى الله عنها : [أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى]

وفى صحيح البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال [كان رسول الله ﷺ يعتكف فى كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذى قبض فيه اعتكف عشرين]

قال القسطلانى : الإعتكاف قربة مقصودة ، ورتبة فى درجات التعبدات معدودة ، وقد ثبت أنه ﷺ اعتكف فى العشر الأواخر من رمضان وهل من واجبات الاعتكاف الصوم؟ اختلف فيه فمذهب الشافعى الجواز بغير صوم ، وهو إحدى الروايتين عن الإمام أحمد ، وعن أبى حنيفة ومالك المنع ، وهى الرواية عن الإمام أحمد ومن شرط صحته المسجد ، وفى الجامع أفضل ، وبه قال مالك ، وقال أبو حنيفة والإمام أحمد : لايصح إلا فى مسجد تقام فيه الجماعة ، وروى عن حذيفة رضى الله عنه وابن المسيب : أنه لايجوز إلا فى المساجد الثلاثة : مكة والمدينة وبيت المقدس . وعن عطاء : فى المسجدين ، دون مسجد إيلياء . وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : فى المعتكف ، هو يعكف الذنوب ، ويجرى له من الحسنات كعامل الحسنات كلها ، أخرجه ابن ماجة ،

وإنما كان يعتكف النبى ﷺ فى هذا العشر التى كان يطلب فيها ليلة القدر ، قطعاً ، لأشغاله وتفريغاً لباله وتخلياً لمناجات ربه ، وذكره ودعائه ، وكان يحتجر حصيراً يتخلى فيها عن الناس ، فلا يخالطهم ، ولا يشتغل بهم . ولهذا ذهب الإمام

أحمد إلى أن المعتكف لا يستحب له مخالطة الناس، حتى ولا لتعليم علم وإقراء قرآن بل الأفضل له الانفراد بنفسه، والتخلي بمناجاة ربه وذكره ودعائه وهذا الاعتكاف هو الخلوة الشرعية، وإنما يكون فى المساجد لئلا يترك به الجمع والجماعات فإن الخلوة القاطعة عن الجمع والجماعات منهى عنها، سئل ابن عباس عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجمعة والجماعة، قال: هو فى النار، فالخلوة المشروعة لهذه الأمة هى الاعتكاف فى المساجد، خصوصاً فى شهر رمضان، خصوصاً فى العشر الأواخر منه، كما كان النبي ﷺ يفعله فالمعتكف قد حبس نفسه على طاعة الله وذكره، وقطع عن نفسه كل شاغل يشغله عنه، وعكف بقلبه وقالبه على ربه وما يقربه منه، فما بقى له هم سوى الله وما يرضيه عنه. كما كان داود الطائى يقول فى ليله: همك عطل على الهموم، وحالف بينى وبين السهاد وشوقى إلى النظر إليك أوثق منى اللذات وحال بينى وبين الشهوات:

مالى شغل سواه مالى شغل
مايصرف عن قلبي هواه عذل
ما أصنع؟ أجفانى وخاب الأمل
منى بدل ومنـه مالى بدل

فمعنى الاعتكاف وحقيقته: قطع العلائق عن الخلائق، للاتصال بخدمة الخالق وكلما قويت المعرفة بالله والمحبة له، والأنس به، أورثت صاحبها الانقطاع إلى الله تعالى بالكلية، على كل حال. كان بعضهم لا يزال منفرداً فى بيته خاليا بربه. فقيل له أما تستوحش قال: كيف استوحش وهو يقول أنا جليس من ذكرنى.

قال ابن القيم: لما كان صلاح القلب واستقامته على طريق سيره الى الله تعالى متوقفاً على جمعيته على الله، ولم شعثه بإقباله بالكلية على الله تعالى فإن شعث القلب لا يلمه إلا بالإقبال على الله تعالى، وكان فضول الطعام والشراب، وفضول مخالطة الأنام، وفضول المنام مما يزيده شعثاً ويشتته فى كل واد، ويقطعه عن سيره إلى الله تعالى، أو يضعه أو يعوقه ويوقفه، اقتضت رحمة العزيز الرحيم بعباده أن شرع لهم من الصوم (إلى أن قال) وشرع لهم الاعتكاف الذى مقصوده وروحه عكوف القلب على الله وجمعيته عليه؟

الوحـــدة العـــربية
نـواة الوحـدة الاسـلامية

إن الذين كانوا يفهمون من دعوة الوحدة العربية معنى الانفصال عن الإسلام ، والتنكر لمبادئه وأهدافه وتقاليده ، والانحراف بالأمة إلى مهاوى الانحلال والمادية ، واللادينية والعلمانية ، بل من كانوا يمارسون حياتهم على هـذا الأساس الخاطىء التلفان ، هؤلاء وجب أن يفيقوا من غفلاتهم ، وأن يستيقظوا من سكراتهم .

نشرت الأهرام بتاريخ الجمعة ١٥/٤/١٩٦٠ من خطاب الرئيس بالباكستان ما نصه :

إن الحاجة شديدة إلى توحيـــد صفوف البلاد الإسلامية ، ومنع الدول الاستعمارية من استغلالها وتقويض وحدتها .

إن الوحدة حيوية لتقدم العالم الإسلامى ورفاهيته . وعلى البلاد الإسلامية أن تضع الخطط لمقاومة أى نشاط يقوم به الاستعمار لبذر بذور التفرقة بينها . كما يجب أن تنظر إلى مشكلاتها على اعتبار أنها مشكلة واحـــدة وأن تقف كلها صفاً واحداً فى السراء والضراء .

إن الإسلام دين سلام ومحبة وصداقة ، وإن العالم الاسلامى يستطيع تحقيق الوحدة متى عمل على مبادىء الاسلام .

إن البلاد الإسلامية فى حاجة إلى مجتمع يستطيع حماية الاســلام ، وجعل الشعوب تتبنى المبادىء الاسلامية ، هذا النوع من المجتمع يستطيع أيضاً أن يقوم بدور هام فى صيانة استقلال البلاد الأسلامية وقوميتها .

ونشرت الأخبار الصادرة فى (١٦/٤/١٩٦٠) إن سيادة الرئيس قال مما قال فى هذه الخطبة ما نصه :

نحن فى حاجة إلى جمع شملنا لحماية الاسلام فى كل أنحاء العالم الاسلامى ، والعالم العربى . . على الأسس التى رسمها لنا محمد عليه الصلاة والسلام ، ومبنيه على المبادىء

التى طبقها عمر بن الخطاب ، مبادىء المحبة ، مبادىء التعايش السلمى . . حتى نحافظ على الاسلام ، ثم نحافظ على قوميتنا العربية ، وحتى نستطيع أن نتطور مع الزمن ونرتقى مع الأمم . . وبذا لا نكون عبارة عن دول متخلفة تشعر بعدم أهميتها فى هذا العالم .

وفى ١٩٦٠/٤/١٤ عقد الرئيس الموفق جمال مؤتمراً صحفياً فى قصر الضيافة بلاهور الباكستان ، حضره أكثر من خمسين من ممثلى الصحف ووكالات الأنباء والراديو قال سيادته فيه بالنسبة للتضامن الاسلامى :

إنى أعتقد أن ذلك يتأتى بتقوية العلاقات الروحية والمعنوية بين هذه الدول كأن يعقد مؤتمر إسلامى كل عام يدرس شئون الثقافة الاسلامية وأحوال المسلمين ومستواهم العلمى والأدبى ولا يتدخل هذا المؤتمر فى التيارات السياسية .

وهذا يتطلب من المسلمين أن يقوموا بهذه الحركة لتقوية الروابط المعنوية بينهم بحيث لا تعتمد حركتهم هذه على التعصب أو على الجمود ، لكن تكون دعوتهم على المحبة والتسامح و"عمل من أجل الانسانية كلها ومن أجل رفع مستواهم الثقافى والعلمى والاجتماعى ؟

أبو عصام

تعقيب خيرى . . !!

على أثر نشر قصيدة السيد أحمد مرسى رداً على قصيدة السيد أحمد خيرى ، تلقينا تعقيبا (خيرىا) من الأخ أحمد خيرى طالبنا فيه بحق الأخوة ، أن ننشر على قراء المسلم براءته من أنه أراد واحداً معينا بما كتب ، وإنما أراد كما قررت مجلة (المسلم) أولئك المتفلسفة الذين حاولوا تهديم هذا الركن الإسلامى بما قالوا وكتبوا فى حياته وبعد مماته ، ثم عاد الأستاذ خيرى بعتب رقيق دقيق إلى أحبه الشيخ أحمد مرسى كان يتمنى لو أحسن به الظن ، واستغفر الله له ، وبهذا التعقيب (الخيرى) تعتبر المسألة منتهية بين (الأحمدين) .

من معانى مالك يوم الدين

للأخ المحمدى الأستاذ محمد رضوان أحمد

خطر فى خاطرى : ماهو معنى تخصيص الله هذا اليوم بالملك؟ مع أن الله تعالى مالك الكون كله ، علويه وسفليه وأيامه ولياليه ؟

رجعت إلى ماعندى من تفاسير فلم أجد ضالتى ، ولكن وقع فى نفسى والسورة مكية - أن هذا التخصيص قصد به قريش الذين كذبوا باليوم الآخر وقالوا : « أئذا امتنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون » وعندئذ يكون المراد به أحد احتمالين :

أما الأول : فلعله تقريعهم على عدم التصديق ، وتأكيد أن هـــذا اليوم حاصل لامحالة ، وأنه مملوك لله سبحانه كأى يوم من أيامكم وكأى مخلوق آخر تعترفون بوجوده .

أما الثانى : فلعله حكاية عما سيكون والتعبير عنه بعبارة ما كان فعلا - كما جرت عادته تعالى فى الاخبـــار عما سيكون بعبارة ما كان كآية ، قال قائل منهم إنى كان لى قرين ، يقول أئنك لمن المصدقين ، أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون . قال هل أنتم مطلعون ، فاطلع فرآه فى سواء الجحيم ، وأمثال هذه الآيات .

ومعروف أن ذلك سيكون بعد النشر والحشر والحساب ، واستقرار أهل الجنة فى الجنة ، وأهل النار فى النار . فأراد الله تعالى بتخصيص هذا اليوم بالملك فى هذه السورة المكية الاخبار بما سيكون من هؤلاء المنكرين حين يرونه . فيستعظمونه بما يرون فيه من هول وحشود ونار مفتحة الابواب لاستقبال أمثالهم ، فتطير عقولهم هلعا ورعبا وتطيش أفكارهم هولا ورهبا . . فيقول الله سبحانه حين ذاك : أنا مالك يوم الدين الذى أطارت صوابكم عظمته وصاحب التصرف فيه وها أنتم قد رأيتموه بأعينكم فإلى نارى حيث ينتظركم جزاء تكذيب كتابى ورسولى وبئس المصير .

هذا ماظهر لى والله أعلم بمراده فما رأى علماء التفسير فيه ؟



علم الله الشامل ، وقدرته المعجزة

للأخ المحمدى الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

خاطرة ترددت فى نفسى وأنا أتلو قوله تعالى : « سبحان الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون » (يس ٣٦) كلمات معدودات لكن لا يقول مثلهن إلا الله ، ولا يعلم بما حوت إلا الله العليم الخبير ، تحدت العصور والدهور الى ما فتئت ترقى مع رقى العقل البشرى ، والآية الكريمة تهدى المهتدى وتفتن الضال ، ففى زمن نزول الآية الكريمة كان علم الإنسانية قاصراً على الزوجين من الذكر والأنثى ومن ذكر النخلة وأنثاها ، ومن ذكر الدواب والأنعام الجسيمة وحسب ، ولكن الدائرة اتسعت وما زالت تتسع ومدى اتساعها علمه عند ربها العليم بما كان وما يكون والقدير المحيط بالصغير وبالجليل فى طيات الصخور والأرض أو أعماق البحار أو سبحات الأجواء أو حيث لا نعلم وهو به أعلم .

تكشف الأمر عن ازدواج فى جميع أنواع النبات سواء فى ذلك الخضرة التى لا تكاد ترى لها عوداً والأرزة الضخمة التى كأنها قدت من جبل ، وفى عالم الحيوان يستوى فى ذلك النملة وما هو أصغر من النملة والفيل أو الأخطبوط . وفى عالم الطبيعة الأرض اليابسة بمعناها العام والسائلة بالماء بمعناها العام أيضاً ، وفى الأجواء فالآزوت أو النتروجين يزدوج بالأكسوجين أو بالهيدروجين وكلاهما سم زعاف فيتولد من تزاوجهما هواء فيه حياة الأنفس ، أو الماء الذى منه كل شيء حى ، وأخيراً الكهرباء الموجب لا يفعل إلا بتزاوجه بالسالب منها ، وفى الذرة وغيرها وغيرها ، وفى الزمن المطلق وتساوى مجموع ساعات الليل والنهار وتساوى الضوء والحرارة وما الله به أعلم ؟



التسجيل الالهى لاعمال البشر

للسيد الأميرالاى حسن فهمى

لقد تم اختراع آلة تسجيل الصوت ضمن الاختراعات الحديثة حيث أمكن تسجيل أى حديث واستعادته عند الطلب ، وهذا التسجيل برهان دامغ فاصل لا يمكن إنكاره إذ أنه يعيد نفس صوت الشخص ونبراته كما كان المتكلم نفسه ينطق به - ولا شك أن آلة التسجيل السينمائية التى تلتقط المناظر والحركات ومعها الأصوات لتلقى مرة أخرى أمام الناس على الشاشة يراها الرائى صورة طبق الأصل هى أيضاً آلة لتسجيل الحركات .

فهذه التسجيلات جميعها من مرئيات وحركات وأصوات أمكن لنا تسجيلها بهذه الآلات الحديثة واستعادتها فى أى وقت نشاء .

فانظر معى وتأمل ملياً أيها القارى. الآيات التالية كدليل لا يقبل الشك على الدقة المتناهية لنظام التسجيل الإلهى الذى أنبأنا به المولى لرصد أعمال مخلوقاته من البشر ليوم الحساب ، ولا تظن أنى متصرف فى المعنى بل هاك

نص الآيات الكريمة :

(هذا كتابنا [ينطق عليكم] بالحق إنا كنا [نستنسخ] ما كنتم تعملون) « ٢٨ سورة الجاثية » ولعل معنى استنساخ ما كنتم تعملون هو أخذ صورة مطابقة تماماً لاعمالكم وحركاتكم وسكناتكم لتعرض عليكم ثانية يوم الحساب

(وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً : اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) « ١١ ، ١٢ سورة الإسراء » ولعل المقصود بلفظ كتاب هنا فى هذه الآيات ليس كتاباً بالمعنى المفهوم بل (سجلا مرصوداً) لإثبات كل ما يصدر عن الإنسان من خير أو شر بواسطة فرق خصصها الخالق العظيم من الملائكة للإشراف على رصد الوقائع.

(وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين) « ٩ سورة الانفطار (وكل شىء أحصيناه كتاباً) « ٢٩ سورة النبأ » ولعل أن هذه الآية غير قابلة للتأويل ، أى كل شىء قد رصد فى سجل

خاص ، وهو ما يعادل الشريط المسجل للحركات والأصوات .

(وكل صغير وكبير مستطر) ٥٢ ، سورة القمر ، أى مسطور ومسجل .

(أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون) ، ٧٩ سورة الزخرف ، أى يسجلون إذ ليس المقصود الكتابة باليد بل رصد الوقائع وكل ما يصـــدر منا بطريقة ما .

(إذ يتلق المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد) ، ١٦ سورة ق ، الملكان الملازمان لكل إنسان لرصد ما يصدر منه من خير ومن شر .

وبهذه المنـــاسبة كانت جريدة الأهرام قد نشرت بعددها الصادر بتاريخ ٧ يناير سنة ١٩٥١ أن أحـد البريطانيين ويدعى جورج ديلاوار قد اخترع جهازاً بعد اثنى عشر عاماً من البحث المتواصل لتصوير مشاهد الماضى يربط فوتوغرافياً بين نظرية النسبية التى وضعها اينشتاين ونظرية « كوانتوم » فى الميكانيكا ، ومعنى ذلك أن كل مشهد ظهر فى أى مكان أو زمان ما زال موجوداً ، فى مكان ما من الزمان ، على صورة موجات من الطاقة .

ويشرح ديلاوار نظريته فيقول : إن جهاز التلفزيون يحول الموجات الضوئية إلى صورة فعلية كذلك الجهاز الفوتوغرافى الذى اخترعه يلتقط إشعاع مشاهد من الماضى ويسجله على لوحات التصوير ، وقالت الأهرام إن ديلاوار هـــذا يقول : إنه فى خلال سنوات أخرى سيستطيع تسجيل صور للمشاهد التاريخية الماضية .

فلو صح هذا جاز أن يكون هذا التفسير نفســـه هو التسجيل الإلهى للحوادث ، وأنه من الجائز بعد مرور حقبة أخرى من الزمن قد يمكن إدخال تحسينات على آلة ديكوار الفوتوغرافية هذه حتى تصل إلى آلة تلفزيون فيمكن إدارة المفتاح لاستعـادة منظر حى متحرك من المناظر التاريخية منذ آلاف السنين ، فنرى مثلا رمسيس الثانى راكباً عربته الحربية وهى . تركض وسط المعمعة فى إحدى غزواته على حقيقتها كما نراها على شاشة العرض الآن ، وكذلك يمكن استحضار أى منظر آخر طبيعى فنرى الحيوانات الضخمة المنقرضة التى كانت تعيش فى عصر ماقبل التاريخ ؟

في رحاب أخت الحسين

مختارات من قصيدة الأخ المحمدى السيد أحمد خيرى

في رمضان الكريم زار الأخ أحمد خيرى ضريح مولاتنا السيدة زينب حيث الأنوار والأسرار والبركات والنفحات ففاضت على قلمه هذه القصيدة

رحاب لهـــا بالمأثرات شروق	وللجـود تهطـال بهـا وبروق
وللعز آفاق وللأمن موئل	وللفخر فيهـا عنصر وبسوق
تنافس فيها المعتفـــون يحثهم	على قصدها نور الهدى ويشوق
بها قبر بنت المصطفى ملجأ الورى	لها الطول سام والجناب عروق
تحن إليها بالمحبـــة أضلعى	وتنبض فيهـا بالولاء عروق
فصدرى يسكن الود بين جوانحى	وقلبى بآيات الوفاء خفـــوق
أزينب يا أخت الحسين تحيـة	يقدمهـــا ضيف إليك يتوق
وللضيف عند الاكرمين كرامة	وللضيف عند الطيبين حقوق
وإنى نزيل بل سليل ومخلص	ولما يشن برى هوى وعقوق
إذا حب أهل البيت حل بموضع	فقد أزعج الشيطان منه مروق
وإن ذكروا فى محفل حف بالرضا	وقامت له بين الأكارم سوق
لحبك للمفـؤود روح وبلسم	ومـدحك يحيى مهجتى ويروق
وماذا يقول الشعر فى مدح بنت من	له الذكر يزجى مدحه ويسوق
إذا اعتز ذو الدنيا بمال ومنصب	لجاهك يا بنت الرسول يفـوق
وهل يشمل الجاه العفاة جميعهم	ويقعـــد بى حظ أراه يعوق
فلا والذى زان الكنانة منعماً	بزينب قول يأتليه صـــدوق
لجاهـك جاه لايضيق بوافد	ومن يأت جنات الكرام يذوق
عليك صلاة الله يا أم هاشم	تفرج عنـا مانراه يحيق
وتعصمنا من معتد ومعاند	وتحمل مالا نتقى ونطيق
وتشرح فى يوم الزحام صدورنا	ويظهر منهـا للجنـان طريق

في سبيل وحدة الصف الإسلامي

التعليل العلمي لبعض أعمال الشيعة في الحج

الأخ العلامة السيد سلطان حسين تابنده الجنابدى ابن السيد الجليل الشيخ صالح على شاه بن المغفور له السيد سلطان على شاه ، من خيرة بيوت الزعامة الصوفية فى شيعة إيران وفى الشيعة طرق صوفية أشهرها طريقة (النعمة اللاهية (بتفخيم اللام نسبة إلى (الله) . وقد أراد السيد سلطان أن ينشر فصولا بمجلة المسلم تكشف التعليل العلمى لبعض أعمال الشيعة الإمامية فى الحج وغيره تقريباً بين القلوب وتوحيداً للصف الإسلامى ، وهو على هذا مشكور مأجور إن شاء الله ، ونحن إذ ننشر هذه الكلمة إنما تتعلق بسماحة الإسلام ، وبالمعانى الرفيعة فيه ، وبالرغبة فى القضاء على العصبية العمياء التى حطمت ولا تزال تحطم بيضة الإسلام . قال السيد :

لما كان التصوف الإسلامى ناظراً فى جميع المراتب إلى الوجهة الغيبية الإلهية التى هى الغاية القصوى والمقصد الأسمى للسلوك وفى الظاهر أيضاً إلى الجهة الجامعة ، ووجه الاشتراك بين المسلمين ، أعنى التوحيد والنبوة ، والتوحيد فى الحقيقة يكون سارياً فى جميع المراتب ، فلازم للسالك إلى الله أن يكون الحب فى الله غالباً عليه . ولا سيما بالنسبة إلى المعتصمين بحبل الله . وعليه أن ينظر بنظر المحبة إلى جميع الموجودات لكونها مخلوقات لمعبوده ولا سيما أفراد نوع الإنسان وبالأخص أهل الملة المحمدية على صاحبها ألف سلام وتحية ، وبعد الممارسة فى هذا الأمر وارتكاز الحب فى الله فى قلبه الذى هو أهم وسائل السلوك إلى الله جدير بالصوفى أن يجاهد لتوسيع هذا المعنى وإشاعته وتقويته بين الإخوان فى الدين ، ورفع أسباب العناد والنفاق من بينهم ، وتنبيههم على أن الحب فى الله مقدم على البغض ولو كان فى الله ، كما يشعر بذلك قوله تعالى (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام

لست مؤمناً) حتى يصير هذا الأمر حالا لهم ، وبعد ذلك حق عليه أن يسعى لعودة الوحدة ورفع التفرقة بين القائلين بالشهادتين من الشيعة وأهل السنة وزوال أسباب التشتت والاختلاف بقدر وسعه حتى يعود لنا المجد والعظمة التى كانت للمسلمين فى صدر الإسلام ، وحتى نفرغ لحل المشكلات الكبرى التى نحن الآن فيها ، وتكون بيننا سبباً لضعفنا وهواننا وانحطاط جوامعنا ، وتصير جوامعنا جامعة واحدة ، وهى جامعة الإسلام ، وهى المدينة الفاضلة التى كانت أمنية أهل الحكمة والتصوف من قبل ، ومن أسباب ظهور الخلاف بيننا لا سيما فى زمن الحج فى البلد الحرام الأمور التى نذكر ذيلا ، وهذه الأمور وإن كانت جزئية لكن قد تصير سبباً لظهور الحزازات بل المشاجرات بين الشيعى والسنى خصوصاً فى الحج ولهذا وددت أن أشرحها حتى تصير الشبهة فيها مرتفعة للفريقين ولنبدأ بواحدة منها فنقول :

١ — السجدة عند تربة سيدنا الحسين الشهيد سبط الرسول عليه وعلى جده وأبيه السلام إنما هى سجدة شكر لله على توفيقه العبد وتحقيق أمنيته بالحج والزيارة والوقوف على مشاهد أهل البيت والصحابة ، وفى صدرهم سيدنا الحسين . وكذلك حفظ اكثر أفراد الشيعة قطعة من التربة للسجدة عليها فى الصلوات إنما تكون للتيمن والتبرك وتذكار فاجعة كربلاء وتذكير الشيعة بمعاداة أعادى أهل البيت ومعلوم أن لزوم التبرى من أعادى أهل البيت متفق فيه بين الفريقين ولا خلاف فيه إلا للنواصب ، والمقصد الآخر منه التوسل بأرواح المقربين والشهداء والصالحين ومن أقربهم منزلة عند الله هو الحسين ، وليست السجدة على تربة الحسين سجدة للحسين ولا

زائر مبارك

زار دار العشيرة سماحة الأخ الصالح المبارك الداعية السيد ابراهيم حقى ، شيخ السادة النقشبندية بالعامشلى بالاقليم السورى ، وقد صحب سماحته ولداه الصالحان السيد محمد والسيد عدنان مع بعض المريدين ، وكانت سهرة دينية مباركة احتفى فيها الأخوة المحمديون بداعية كبير له شأنه وفضله ومكانته

للتربة حتى تصير بدعة وشركاً بل سجدة لله على التربة وليست أيضاً واجبة ولكن السجود عند الشيعة إنما يصح على كل ما لم يخرج عن الصورة الترابيه ومنها الأحجار ولا يصح السجود على ما خرج عن الصورة الترابية الأولية كالمعادن والمأكولات والملبوسات وأمثالها وهذا اجتهاد فقهى أصولى له برهانه، وعند أخذ تربة الحسين للتيمن والتذكار يكون التراب أيضاً فى جميع الأحوال والأمكنة موجود للسجود، وقد قلنا إن تخصص تربة الحسين ليس بلازم، وأما ظن بعض العوام من الشيعة لزوم السجدة على تربة الحسين حتى فى الحرم فهو إنما يكون لجهلهم بالأحكام الشرعية وإلا فمعلوم أن أرض الحرم لا سيما المسجد الحرام غير الأحجار المعدنية كالرخام تكون أولى للسجود عليها، والسجود هنا على تربة الحسين مخالف لحفظ المراتب والمسنون أيضاً ولا يصدر ذلك من علمائهم ولا يؤخذ الكل بجهل البعض ولكن إذا سجد بعضهم سهواً أو جهلا ووضع التربة للسجدة فلا ينبغى إيذاؤه وشتمه والواجب هو التفاهم الودى والإقناع خصوصاً أنه لم يعتمد التوسل بالحسين أصالة حتى يصير شركاً عند بعضهم، بل جعله شفيعاً عند الله لكونه وجيهاً عند الله، وهذا ليس من الشرك فى شىء وليس هو توسلا بالمصنوع البشرى كالأصنام حتى يرد الاعتراض، والنقض بقول المشركين (هؤلاء شفعاؤنا عند الله) بل يكون الحسين وغيره من آل بيت الرسول وأصحابه المرضيين ذووا الشأن العالى والمرتبة الرفيعة مأذوناً له بالشفاعة من الله ومصداقاً لقوله تعالى (وابتغوا إليه الوسيلة) والتوسل عند جمهور أهل السنة مستحب، والتبرك بآثار الصالحين مباح، وعند مايعرف السنى فقه الشيعى وفهمه يعذره ولا يكرهه ولا يؤذيه ؟

التوسل ببركات النقشبندية

طلب إلينا كثير من أحبائنا السادة النقشبنديين أن ننشر التوسل المنظوم بأشياخ السلسلة ، الذى وضعه الأخ الشيخ أحمد مرسى الصوفى الأثرى النقشبندى ، ولكنا رأينا أن نبدأ بنشر هذا التوسل المنثور لسيادته فهو أسلس وأوضح ، علماً بأن توسله المنظوم قد باركه المرحوم العارف الشيخ محمد أمين البغدادى ، زميل المرحوم الشيخ محمد أمين الكردى طريقة ودعوة ، كما باركه المرحوم الشيخ زاهد الكوثرى واحتفظ بآخر نسخة مطبوعة منه ، ولهذا نرجو أن ننشره فى عدد مقبل بعد التمهيد بنشر هذا التوسل المنثور المبارك إن شاء الله .

صيغة التوسل بالسادة أئمة النقشبندية :

اللهم إنى أتوسل إليك بروحانية حضرة فخر الأنام ومصباح الظلام ورسول الله الملك العلام سيدنا ومولانا محمد ﷺ ، ثم بروحانية حضرة الشيخ الشفيق ، صاحبه فى الغار والطريق ، سيدنا ومولانا أبى بكر الصديق ، ثم بالصاحب الجليل المعدود من آل بيت الرسول سيدنا ومولانا سلمان الفارسى ، ثم بسيدنا ومولانا الامام قاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، ثم بالامام العاشق الصادق سيدنا ومولانا جعفر الصادق ، ثم بغواص بحر التوحيد تاج العارفين الشيخ طيفور الملقب بأبى يزيد البسطامى ، ثم بسيدنا ومولانا الشيخ حسن الخرقانى ، ثم بسيدنا ومولانا الامام على الفارمدى ، ثم بسيدنا ومولانا السيد يوسف الهمدانى ، ثم بسيدنا ومولانا خوجه عبد الخالق الغجدوانى ، ثم بسيدنا ومولانا خوجه عارف الريوكرى ، ثم بسيدنا ومولانا خوجه محمود انجير فغنوى ، ثم بسيدنا ومولانا على الرامتنى ، ثم بسيدنا ومولانا محمد بابا السماسى ، ثم بسيدنا ومولانا السيد أمير كلال ، ثم بروحانية قطب الطريقة ، وبرهان الحقيقة بهاء الدين والدنيا ، الشيخ محمد الأويسى البخارى المشهور بشاه نقشبند ، ثم بالنور الربانى والهيكل الصمدانى قطب العارفين الشيخ عبد القادر الجيلانى ، ثم بسيدنا ومولانا محمد

علاء الدين العطار ، ثم بسيدنا ومولانا يعقوب الجرخي ، ثم بسيدنا ومولانا ناصر الدين عبيد الله أحرار السمرقندي ، ثم بسيدنا ومولانا محمد القاضي الزاهد ، ثم بسيدنا ومولانا درويش محمد ؟ ثم بسيدنا ومولانا محمد خواجكي الامكنكي ، ثم بسيدنا ومولانا خوجه محمد الباقي ، ثم بروحانية حضرة مجدد الألف الثاني الشيخ أحمد الفاروقي المشهور بالإمام الرباني ، ثم بسيدنا ومولانا قطب دائرة الطريقة العلية النقشبندية سيدنا ومولانا الإمام محمد معصوم ، ثم بسيدنا ومولانا محمد سيف الدين ، ثم بسيدنا ومولانا نور محمد بدواني ، ثم بسيدنا ومولانا شمس الدين حبيب الله جان جانان شاه مظهر ، ثم بسيدنا ومولانا شاه عبد الله الهندي الدهلوي ، ثم بسيدنا ومولانا قطب الطريقة وغوث فلك الحقيقة ذي الجناحين أبي البهاء الشيخ مولانا خالد ، ثم بسيدنا ومولانا سراج الملة والدين سيدنا ومولانا الشيخ عثمان الملقب بسراج الدين ، ثم بروحانية حضرة سيدنا ومولانا مروج الشريعة الغراء ومجدد الطريقة المنيفة البيضاء مولانا الشيخ عمر الملقب بضياء الدين ، ثم بروحانية حضره نجم سماء الهداية سيدنا ومولانا الشيخ محمد نجم الدين ، ثم بروحانية شمس الحقائق إمام المتقين وبهجة العارفين حضرة شيخنا وقدوتنا إلى الله سيدنا ومولانا السيد محمد أمين رضي الله عنه وعنهم أجمعين ؟

العـــدد المقبل

عـــدد خاص بقـانون العشـــيرة

قرر المجلس الإداري للعشيرة تخصيص عدد المسلم المقبل الذي يصدر عن شهر ذي الحجة إن شاء الله لنشر قانون العشـــيرة الإداري ، الذي جددت الحكومة اعتماد العشيرة وشهرها على أساسه مع بعض اللوائح الداخلية الهامة .

ثم نوالي إصدار أعدادنا كالمعتاد اعتباراً من عـــدد المحرم ، في رجاء ألا يتعجل إخواننا أصحاب الكلمات ، فكل ما يستوجب النشر لا بد من نشره في مناسبته بإذن الله وإن أخرته الظروف القاهرة .

وشكر الله لإخواننا جميعاً ، وتولى الله عنا جزاءهم بما هو أهله ؟

هاهو ذا تحضير الارواح

للأخ الأستاذ حسن عبد الوهاب السكرتير السابق لجمعية الاهرام الروحية

الأخ الأستاذ حسن عبد الوهاب رجل صوفي كان قد صاحب طائفة من السالكين والسالكين المحمديين ، وقد صاحبنا وصاحبناه فى الله فترة طويلة ، ثم أخذه بريق الروحية الحديثة خصوصا بعد وفاة ولده رحمه الله ، وقد سبق للمسلم أن كتبت مقالا مليئاً بالمعلومات الخطيرة عن الدعوة الروحية الحديثة وعززته بمقال عن شيطان الروحية المسمى (سلفر برش) وكان للمقالين رجيع هائل فى دوائر هذه الروحية ، وهذا المقال أحد آثاره ، وإن أحسن تعبير عن هذه الفئة أن تسمى جماعات تحضير (الأرياح) لاتحضير الأرواح ! ! ! ومعروف أن المصريين يسمون الشيطان (الريح)

الحمد لله أستغفره وأستهديه وأتوب إليه عما ابتليت به قبل وكنت فيه وأصلى وأسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه وتابعيه وبعد .

كانت الروحية الحديثة أو الدعوة الخبيثة ، قد شغفتنى ردحا من العمر ، كنت أحسب خلالها أنى أحسن صنعاً وزين لى باطلها ماروجه لها المروجون وزيف لها الداعون ، إما عن حسن نيه وسذاجة تفكير ، وإما عن سوء طوية وخبث تدبير ، فألبسوها ثوب العلم المتحرر والتجريب المتكرر ، حتى شغلت على تفكيرى ، وأفسدت على تدبيرى ، كيف لا وهى تزعم أنها تقتحم الغيب المجهول ، وكل غيب يستهوى الفؤاد ، وتتوق إليه العقول ، حتى فجأنى الحق جل جلاله فى لحظة ، فأزال الله جل وعز ببركة روحانية رمضان المبارك ، عن عين قلبى غشاوة الضلال ، وأبان لى الحرام من الحلال ، فعلمت مافى هذه الدعوة الخطيرة الماكرة ، من سموم تستهدف تمييع العقيدة ، وتهوين سلطان الدين فى النفوس ، وعدم الاكتراث بفرائض الله وأوامره ، بل وأمتهانها والتشكيك فى قيمتها ، ويكفى مايبثه من يسمونه (سلفر برش) أو نبى الروحية من عقائد زائفة ، فهو الذى يقول : « إن ولاءنا لا لكتاب

ولا لنبي ولا لعقيدة ولكن لله وحده، ويقول « دلونى على الرجل الذى لم يحن ركبته قط لله ولم يعترف به ولم يؤمن به بل أنكر وجوده وألحد فيه وهو مع ذلك يعامل الناس بخلق حسن لأقول لكم إنه هو الشخص السعيد الناجى فى عالم الروح »

ولقد ثبت لى أخيرا ثبوتاً قاطعاً لاشك فيه ، أن الشخصيات التى تحضر فى جلسات التحضير وتزعم أنها أرواح من سبقونا من الأهل والأحباب أن هى شياطين وقرناء من الجن يلبسون على الناس ما يلبسون .

والآن وقد انقشع عن قلبي زيف الباطل ، ببركة إلحاحى فى الدعاء ، بقولى : اللهم أرنى الحق حقا فأتبعه وأرنى الباطل باطلا فأجتنبه ، لست أشك أن وراء هذه الحركة منذ نشأتها يهودى خبيث ، أو لادينى أثيم

ولقد آليت على نفسى إبراء للذمة وانخلاعا مما كتبت أوحدثت، ماجلست مجلسا دعوت فيه لهذه الدعوة الخبيثة عن حسن نية ، إلا جلست مثيله لهدمها ونقضها ، ولا كتبت فى صحيفة مؤيدا لها إلا كتبت مستنكراً معتذرا متبرئا ، ومحذرا إخوانى المسلمين من خداعها وزيفها ، مقررا بعد هذا الشوط الطويل أنى ماوجدت طريقاً إلى الله حقا إلا فى كتابه العزيز ، وسنة رسوله النبى الامى ، الذى لا ينطق عن الهوى ، والتعلق بأهل البيت وعترته

والآن وأنا أودع هذه الحقبة الشقية من عمرى ، أجدد فيها إسلامى وأستعيد فيها إيمانى ،أودع معها زملاء أعزاء وأصدقاء شرفاء لا أحمل لهم فى قلبى إلا كل عطف وإشفاق ورثاء، ملحاً على الله فى الدعاء أن ينير بصيرتهم وينقذهم من أوحال هذه العقيدة الفاسدة مؤكداً لهم أمرين : أولهما أنه كقاعدة لاتتخلف، مامن مشتغل بهذه الحركة إلا أصيب بفقد أحب أهله لديه ، وأعزهم عليه ، ويمكنهم تتبع ذلك فى كل ما يعرفون وأنا أولهم ، وثانيهما أن معتنق هذه العقيدة لا يموت حين يموت مسلما أو مؤمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

فاللهم إنى أعتذر إليك مما كتبت أوحدثت أوفعلت وأبرأ اليك من ذلك كله ومن كل عقيدة تخالف الاسلام فى أية صورة من الصور ؟

من الأعماق والذرى

تأملات حول القمة العذراء

للأخ الدكتور عثمان يحيى (باريس)

« سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق » قرآن

كذلك أخبر الله سبحانه - وإخباره صدق - بل كذلك قد وعد - ووعده حق بأن آياته الكبرى ستتبدى، رويداً رويداً، أمام بصيرة الانسان وعقله، فى مجالين اثنين أو فى عالمين اثنين. عالم الآفاق وعالم الانفس. وتجلى آيات الله فى الآفاق وفى الأنفس إيذان لنا - نحن معشر البشر - بانكشاف لألائها وسريان آلائها عبر مظاهر الوجود جميعاً.

عالم الآفاق، هو عالم الزمان والمكان والمادة، هو عالم الحدود والقيود، هو عالم الكثرة والنسبة. وبالجملة هو عالم الوجود الخارجى. وعالم الانفس، هو عالم الوعى الباطى هو عالم المعنى والفكرة، هو عالم الحرية والوحدة وبالجملة هو عالم الوجود الذاتى ونحن عند ما نتأمل آيات الله الخالدة عرض الآفاق، وحين نتملاها فى أعماق

الذات - يسرى تأثيرها المبارك فى أقطار كياننا، وينبعث أثرها الحى فى أرجاء ضمبرنا : رسوم محسوسة تعبر عن « اللامحسوس »!! شخوص ظاهرة تدل على « اللامنظور »!! ظلال قائمة وهى رمز القمم!

الغرض الأصيل لتجلى الفعل الإلهى، إن فى دائرة الوجود الخارجى أو فى دائرة الوجود الذاتى هو الدلالة الكريمة الرحيمة على أن الله وحده هو الحق المبين وأن كل ما دونه، من آلهة، ضلال صريح.

والحق من اظهر أشيائه الوحدة والكمال، المحبة والنور، الحياة والارادة والحكمة. وأما الضلال، فأبرز علاماته الزيغ والانحراف، الظلم والظلمات، الحقد والكراهية.

الحقيقة هى نتيجة كريمة لتجلى

آيات الحق فى كياننا وفيما حولنا . إنها نداء « صامت » لله تعالى ، مرسى بنيانها ورافع أعلامها . والحقيقة — أية حقيقة — تعبر « بصمتها البليغ » فى حدود مستواها الخاص ، عن حكمة الله السامية ووحدته السرمدية وصنعه البديع الخلاق .

ونحن معشر البشر ، عبثاً نستطيع العروج إلى سماء الحق بغير مرقاة الحقيقة : فهى سلمنا نحوه ، وهى وسيلتنا لديه وهى صراطنا المستقيم إليه

ومرة أخرى ، إن الحقيقة ليست سوى آيات الله المنبثة فى الآفاق ، المنطبعة فى أعماق الذات ، الظاهرة فى وحى السماء . بيد أن أجمل صورة للحقيقة وأحبها الى الله تعالى وأقربها إلى الضمير الإنسانى ، هى المتجلية فى هدى الانبياء ، البادية فى سير الاولياء البارزة فى سمت الحكماء .

ثمار الحقيقة اليانعة قد تستسر فى الأعماق . فلا تظهر بديا فى شجرة حياتنا ، وآثارها الخصبة قد تكمن فى الجــذور ، فلا تلوح عن كثب فى سلوكنا ونشـــاطنا . فلا يكونن ذلك مدعاة إلى الشك فى وجودها ، أو إلى اليأس من الحصول على قبس من نورها أو نارها !

والنفوس الدنيا ، وحدها ، تشرئب بأعناقها ، دأبا ، إلى ربح كثير فى زمن قصير وهى تستبطئ ، دائما ، دورة الجنين فى أحشاء أمه بيد أنه ماضاع ، أبداً ، ثمر الحقيقة ولو بعد سنين من عمر الانســـان ، ولا انطفأت أشعتها المضيئه ولو بعد أجيال وأجيال من حياة الانسانية .

حقاً إن عنصر الزمان ضرورى لتطورنا وتطويرنا ، أعنى : لاقتطاف ثمرات الحقيقة الناضجة فى وجودنا . والتطور الحق نحو الحقيقة هادف . وتطوير المجتمع هو تحقيق مصير له أفضل وعيش رغيد . ولكننا نحن نعيش بالروح والجسم ، بالعقـــل والعاطفة فى هذا العالم الأرضى ، عالم الكفاح والصراع ، والنشوء والنحاء والتغير والارتقاء ونحن إلى حد بعيد خاضعون لهذا المبدأ ، ملزمون بأحكامه ومع ذلك ، فعنصر الزمان ومبدأ النشوء والارتقاء هما نفسهما مظهران من مظاهر فعل الحق ، سبحانه وأثران من أثاره الخالدة .

وخير وسيلة لنا نحن معشر البشر إذا أردنا أن نفوز بالحقيقة كاملة غير منقوصة — هى أن تتعين الحقيقة ذاتها ، فى حياتنا هدماً ورجاء ومثلا ←

نزويح وبدائع

هند بنت عتبة بين موقفين

للأخ السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

روى التاريخ أن هند زوج أبى سفيان بن حرب وقائدة جيش الكفار من قريش كانت تؤلب الجنود وتبث فى قلوبهم الاقدام والشجاعة أمام المسلمين وهى تهزج مع فتياتها من النساء وهن يتأودن ويتمايلن أمام الجيش ويغنين :

نحن بنات طارق	نمشى على النمارق	مشى القطا النوازق
إن تقبلوا نعانق	ونفرش النمارق	والمسك فى المفارق
والدر فى المخانق	أو تدبروا نفارق	فراق غير وامق

هى هند المؤمنة زعيمة المؤمنات عند أخذ بيعة النساء بمكة عند الصفا على النبى ﷺ كما أمر الله تعالى بقوله (يا أيها النبى إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن) فقالت هند ، يا رسول الله : إن أبا سفيان رجل شحيح فهل على حرج إذا أخذت ما يكفينى وولدى قال النبى ﷺ : لا ، إلا بالمعروف وهو قدر الحاجة الضرورية بدون إذن إذا كان المال غير محجور عليه بقفل فإن أخذت بعد تعد سارقة وتقطع يدها ، فلما قال رسول الله ﷺ : ولا يزنين قالت هند : أو تزنى الحرة ؟ ثم قال : ولا يقتلن أولادهن قالت : ربيناهم صغاراً وقتلتموهم كباراً . (تعرض بولدها حنظلة قتل يوم بدر) فضحك عمر وتبسم رسول الله ﷺ فلما قال : ولا يأتين ببهتان قالت : والله إن البهتان لقبيح . وما تأمرنا إلا بالرشد ومكارم الأخلاق) ؟

← ونحن ، عندما نفى بالتزامات الحقيقة ، ملء كياننا ، وحين نقوم بواجباتها ، فى سائر نشاطنا وإذ نبذل لها الفدية الكفء من حر دمائنا — آنئذ ، وآنئذ فقط ، نقترب من القمة العذراء .

والقمة العذراء ، هل تدرون ما هى ؟ ماترتبها ؟ وما طبيعتها ؟

إنها مركز الروح المطلق !! وركن العقل المتحرر !! وكهف الطهر والقداسة !! إنها حياة كلها حقيقة . لأنها حياة مع الحق وفى الحق وبالحق وللحق !! إذ لاشىء ثمت ، سوى الحق ! ؟

عميد الطائفة اليهودية يسلم

أعلن المحامى الكبير الأستاذ زكى عربى ، عميد اليهود (سابقاً) بمصر إسلامه بعد خمسة وستين عاماً من العمر الطويل إن شاء الله . منها نحو أربعين عاماً فى المحاماه وقد قرر أن الإسلام قد غرس فى أعماقه منذ كان صبياً يحفظ القرآن فى المدارس الأميرية ببولاق مصر مع أطفال المسلمين ، ولما كبر أقبل على كتب التوحيد والتفسير والفقه فدرسها ، ورآى فى الإسلام من الفضائل ما لم ير فى غيره ، خصوصاً وأن المؤمن بالإسلام مؤمن بجميع الأديان الالهية ، مؤمن بجميع الأنبياء وجميع الكتب السماوية ، جامع لكل محاسن الإنسانيه ومثلها العالية ، وقد قال إنه لم يعلن إسلامه قبل الآن خيفة أن يؤول إسلامه بأنه ليس لله ، وقد هدأ ابنه وكريمته من أوربا ، وينتظ أن يعلنا إسلامهما فى القريب إن شاء الله كأبيهما ، وقد صادف إعلان إسلام الأخ عربى اجتماع مجلس العشيرة الذى قرر تهنئته والترحيب به أخا فى الله والاسلام والوطن ؟

الحب فى الله وشاعر أيضاً

فى العدد الماضى من المسلم نشرنا للشاب المحمدى الأخ الشاعر محمود الماحى أبياته التى وجهها إلى السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم بمناسبة دعوته إلى مرافقته إياه فى زيارة دار الأخ الأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله ، ولما اطلع السيد الرائد على أبيات الأخ الشاعر . أملى الأبيات الآتية :

الحب فى الله العظيم الجاه	فخر ، فباه من أردت تباهى
لا يستوى البحران ياولدى ، ولا	سيان ما لله ، أو للاهى
أنا ما دعوتك للضيافة ، إنما	حبى وحبك آمر أو ناهى
والكل ضيف الله غير منازع	فى بيت (ضيف الله) أهل الجاه
محمود ، والماحى ، صفات المصطفى	فاهنأ بميراث النبى الأواه
حسبى وحسبك حبه فاهنأ به	وتغن ، لاتقل الصبابة ما هى ؟!
واهنأ بحبك لى ، وحبى ، إنه	لا ينبغى إلا لأهل الله !!

وأسرة تحرير المسلم من جانبها تهنىء الشاعر الشاب بهذا التقدير والتبريك الخالص لوجه الله ؟

عظة المجلس والمنبر

شؤم الــــزنا

للأخ فضيلة الشيخ زين العابدين فراره إمام مسجد مراد بك

الحمد لله أعد الجنة للمتقين، وأعد النار للمذنبين، وأشهد ألا إله إلا الله يصب على الزناة فى الدنيا بلاءه المبين وعقابه المهين، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله أطهر الطاهرين وأشرف المعصومين، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين أنزل الله فيهم «ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه فى قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون» وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم يبعثون

(أما بعد) فقــد روى البيهقى فى الشعب وابن أبى حاتم والخرائطى وابن مردويه من طريقين أن النبى ﷺ قال: (يا معشر المسلمين إياكم والزنا فإن فيه ست خصال، ثلاثاً فى الدنيا وثلاثاً فى الآخرة، فأما التى فى الدنيا فإنه يذهب البهاء، ويورث الفقر، وينقص العمر، وأما التى فى الآخرة فإنه يوجب سخط الرب، وسوء الحساب، والخلود فى النار):

وروى الطبرانى ومالك فى موطئه أن النبى ﷺ قال: (ولا فشا الزنا فى قوم إلا كثر فيهم الموت).

وقد روى البيهقى والحاكم والبزار مثل ما رواه ابن ماجة أن النبى ﷺ قال: (لم تظهر الفاحشة فى قوم قط إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التى لم تكن فى أسلافهم).

وقد روى البزار أن النبى ﷺ قال: (وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة) وروى البيهقى والحاكم والطبرانى وابن عدى والقضاعى والديلمى أن النبى ﷺ قال: (الزنا يورث الفقر)

يا عبد الله، إن الزانى ســارق للأعراض ولحق غيره، ولمتعة ليست من حقه، ولو كان مؤمناً لتمتع بإرضاء شهوته فى حلال بزواج شرعى، واثقاً بأن الله سيعينه، وسيرزقه ويوسع عليه جزاء ثقته بالله وتمسكه به، وإن يوسف

عليه السلام لما أعرض عن زليخا من مخافة الله كافأه الله بالملك العظيم ثم بها.

يا عبد الله، إن الزنا مصدر لكثير من الذنوب فهو محل لكثير من العقوبات، فإن العبد إذا زنا افتقر، وإذا افتقر حدث فكذب، ووعد فأخلف، وربما سرق وشهد الزور وربما قتل لفقره، ليستولى على أموال غيره، فيقتل، وربما زور وضل. وكثيراً ما حصل كل ذلك.

(قل من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا) يا عبد الله: حسبك من الزنا أن تصاب بالفقر فتصاب بالدين. روى البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى أن النبى ﷺ قال: (اللهم إنى أعوذ بك من المأثم والمغرم) فقال قائل ما أكثر ما يستعيذ بالله من المغرم. فقال: (إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف) وروى الحاكم والنسائى أن النبى ﷺ قال. (أعوذ بالله من الكفر والدين) فقال رجل يارسول الله أتعدل الكفر بالدين فقال رسول الله ﷺ نعم، وروى الحاكم أن النبى ﷺ قال: (الدين راية الله فى الارض فإذا أراد أن يذل عبداً وضعه فى عنقه) وروى الإمام أحمد والبيهقى والحاكم وأبو يعلى أن النبى ﷺ قال: (لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها) قالوا وما ذاك يارسول الله قال (الدين) وروى القضاعى وأبو نعيم أن النبى ﷺ قال (الدين شين الدين) وروى الديلمى أن النبى ﷺ قال: (الدين ينقص من الدين والحسب) وروى الديلمى أن النبى ﷺ قال (الدين هم بالليل ومذلة بالنهار) وروى البيهقى أن النبى ﷺ قال وهو يوصى رجلا (أقل من الذنوب يهن عليك الموت وأقل من الدين تعش حراً) فاتقوا الله الخ (الحديث) روى الطبرانى والحاكم أن النبى ﷺ قال: (عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم، وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم) وروى الحاكم والطبرانى أن النبى ﷺ قال (إذا ظهر الزنا والربا فى قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله) وروى الطبرانى أن النبى ﷺ قال: (إذا كثر الزنا كثر السبا) والسبا والسبى هو الأسر والسجن، أو كما قال ؟

تذكر تجديد اشتراكك
من أول المحرم إن شاء الله

في مجلس الفتوى

مسائل منوعة

بتوفيق الله جتمع مجلس الفتوى للمشيرة بمجلس أهل الصفة ، وحضر من أعضائه الأخوة فضيلة الشيخ محمد ابو العيون الأستاذ بكلية أصول الدين ، وفضيلة الأستاذ محمد حسن أستاذ معهد البعوث بالأزهر وفضيلة الأستاذ على المنصورى رئيس التربية الأسلامية ثم الأخوة الشيخ زين العابدين قراره والشيخ أحمد فرحات من أئمة مساجد القاهرة والشيخ فرج أبو العيون الواعظ بالأزهر والشيخ عزام المرصفى الأستاذ بمعهد البعوث ، والشيخ أحمد مرسى من علماء الصوفية والأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى ، والأستاذ محمد حسين شعبان مدير عام الأدارة والتحقيقات بالأزهر والسيد محمد رشاد مهنا وفضيلة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم الذى وكل اليه المجلس الصياغة الأخيرة والتنقيح .

وقد اشترك فى المجلس طائفة من الزوار والأخوة نذكر منهم الأخ السيد حسن سعد مدير إدارة التربية الرياضية والسيد راغب عبد الوهاب أمين مخازن بنك التسليف والسيد محمد عبد الرحمن السكرى التاجر بالأزهر ومن شباب العشيرة المثقف الأخوة منصور عبد ربه وابراهيم دراز وعمر عشب خريجى دار العلوم والشاعر محمود الماحى والسيد قرنى حسان المدرس بالتعلم الأميرى ، والسيد فتحى عبد الباسط الصيدلى والشيخ عبدالرحمن الداخل والشيخ أحمد عبد الحافظ من طلبة كليات الأزهر مع أسرة معاونى المكتب .

وبعد الصلاة عرض السيد الرائد بعض ماورد إلى «المسلم» من استفتاءات كانت تناقش بالتفصيل وأكثرها كان مما يرسل إلى أصحابه شخصياً ، وأما ما يرجى أن يعم نفعه فنه الآتى :

السؤال الاول (ص ، و ، د)

جماعة من الذين لم يتفقهوا دينياً أو يتثقفوا ثقافة كافية قط، قاموا (١) يحرمون تقليد الأئمة (٢) يسبون الأولياء (٣) يرون زائر الاضرحة مشركا حلال الدم والمال والنساء ، (٤) يحكمون ببطلان الصلاة فى المساجد الملحقة بقبور الصالحين ، ولا تسل كيف يطلقون ألسنتهم بالشتم القبيح واللعن والطعن فى كل من يخالف قولهم ذاك ومثله كثير .

الجواب :

(١) إن الذى يقلد إماما ، لايقلده لذاته ولا لشخصه ، ولكن لتمحض مذهبه فى الأخذ من صحيح الكتاب والسنة ، وموافقة ذلك لحال المقلد ، ولأنه لم يبلغ مبلغه فى العلم بأصول الدين وشروط الاجتهاد من التقوى والاحتياط . والاحاطة بخصائص اللغة ، ووجوه التفسير ، ومراتب الحديث ، والسابق واللاحق ، والناسخ والمنسوخ ، ولا لديه الوقت والكفاية العلمية للمقارنة والترجيح ، والاستنباط والاستقصاء إلى آخر هذه الأوليات التى يتعين أن يتصف بها المستغنى عن التقليد ليستقى من النبع الذى استقى منه الأئمة . وعندما تتوفر هذه الشروط وملحقاتها فى شخص ما ، جاز له ألا يقلد غيره ، أما أن يدعى ذلك من هب ودب فذلك فساد فى الدين ، وضلال وقح مبين ، والأمة كلها مجمعة سلفاً وخلفاً على أنه ليس كل واحد أهلا للاجتهاد ، لايخالف عن ذلك عاقل عادل

وقد أمرنا الله بالتقليد العجز عند عن الاجتهاد . قال تعالى : فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون ، وقال : « فلو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم ، لعلمه الذين يستنبطونه منهم » وقال : « واتبع سبيل من أناب إلى » وقال : أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ، إلى آخر هذه الآيات فى هذا المعنى ، فإنما هو تقليد فى الخير لمن هم أعلم به ، فكيف يحرم التقليد فى الخير والمسارعة إليه بمن لم يقدر على غير ذلك

ولا عجب أن تتعـــدد مسالك الحق والخير ، وكلها مقبول ، وعليه فقد أجاز النبى ﷺ عمل المجتهدين ولم يخطىء أحدهما ، كواقعة الصلاة فى قريظة ، وقد اقتدى بعض الصحابة ببعض فيما أمضوه من الأقضية ، مع المعروف من تعدد أقوالهم فى المسألة الواحدة وكثيراً ما كان يأخذ عمر بفتوى على ويقول : « قضية ولا لها إلا أبا الحسن »

وهذا الامام أبو يوسف صاحب أبى حنيفة ؛ وقاضى القضاة ، وصاحب الجمعة وإمام الخلافة لم يستنكف أن يقلد مالكا ، يوم علم أنه (أبو يوسف) توضأ من بئر كان فيها عصفور ميت ، وكان قد صلى الجمعة وانصرف الناس ، وهذا الماء فى رأيه نجس ،

قال: إذن نأخذ بقول إخواننا الحجازيين «إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً» وأمضى الصلاة على هذا المذهب، وهو كما قدمنا صاحب مذهب آخر.

ومشهور أن الشافعى صلى عند قبر أبى حنيفة الصبح فلم يقنت فيه مقلداً صاحب القبر عليهما معاً رضوان الله ومثل ذلك كثير من أئمة الهدى، أفيكون هؤلاء الأميون الحق أفقه فى دين الله من الله ورسوله ومن الصحابة ومن بعدهم، فيمنعون التقليد على من لم تتوفر فيه شروط الاجتهاد علما بأن أكثر الأمة أميون الآن.

إنهم فى هذا القول نفسه يقلدون غيرهم ممن قال به من سلفهم المتهور، فلماذا أجازوا تقليد سلفهم، وحرموا تقليد من أجمعت الأمة على تقليدهم؟ اللهم إنها فتنتك، تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء»

(٢) أما سب الأولياء، فإثم بالغ، وخطيئة قبيحة، قال تعالى: «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا، فقد احتملوا بهتاناً، وإثماً مبيناً» وقد حرم الاسلام سب المسلم أيا كان شأنه! فقال رسول الله ﷺ كل المسلم على المسلم حرام: دمه وعرضه، وماله وقال ﷺ: ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذىء، ومع هذا فسب الأولياء داخل فى عموم حكم الغيبة، وهى غيبة خبيثة لأنها فى ميت لا يستطيع الدفاع عن نفسه، وأرقح ما يكون الاستئساد عند ما يكون على ميت أفضى إلى ربه، ومن مأثورات سلفنا الصالح قولهم «الغيبة طعام كلاب البشر» وهذا حكم عام فى المسلمين صالحهم وطالحهم، فكيف بمن عرفوا بخدمة الله، والدعوة إليه، وصلح الخلق عليه، ومن أصبح ذكرهم ركناً أصيلا فى حضارة الاسلام، وشرف الدعوة المحمدية؟ لا شك إن فاعل ذلك مفتون مأفون إن أحسنا به الظن، وإلا فهو دسيسة وعميل لأعداء هذا الدين، وفى الحديث القدسى الثابت: «من عادى لى ولياً فقد آذنته أو آذنى بالحرب».

(٣) أما زيارة أضرحة الأولياء فقربة مسنونة مثاب فاعلها وأقل مراتبها (عند الجدال) أنها قبور مسلمين، ونحن قد أذن لنا فى زيارتها، وأصبحت هذه الزيارة سنة نبوية من قول النبي وعمله وإقراره. مادامت خالية من المحظور الشرعى فإذا ما خالطها المحظور، لم تكن الزيارة لذاتها ممنوعة، وإنما يكون الممنوع ما لابسها، فيحكم عليه بحكمه من حلال أو حرام، وننقل حكم الحلال والحرام

إلى حكم الشرك والتوحيد، والكفر والإيمان، جهل بالعلم وبالدين، وفتنة مجنونة لا تتأتى من العلماء ولا المخلصين، وهل فتنة أخطر من أن يستحل المسلم دم أخيه المسلم وماله ونساءه من أجل أنه قام بسنة فأخطأ فى أدائها؟! إن من يستحل دم أخيه المسلم بغير حق كفر!!

(٤) أما الصلاة فى المساجد ذات الأضرحة، فصحيحة مقبولة، فإنه لا يبطل مسجدية المسجد أن يكون به ضريح لمسلم، ولا يكون مصلياً إلى الضريح من حالت بينه وبين الضريح سترة. كجدار المسجد أو نحوه، حتى اعتبر بعض العلماء النحاس المحيط بتركيبة الضريح ستره من دونه، لأنها لا تسمى قبراً، إذ القبر ما قبر الميت فيه، والذى فوقه إنما هو علامة عليه. وإنما كان المنع من الصلاة إلى القبور أو عليها لمن كان يعبدها، ويربط إيمانه بألوهيتها، ومعاذ الله أن يوجد فى مسلمى المشارق والمغارب من يعبد قبراً، أو يصلى لمقبور، والحكم يدور مع علته، وقد انتفت العلة، فانتفى المعلول؛ والتعلق بحرفية القول دون تحرى الأسباب والمسببات والظروف والبواعث؛ تطبيق فاسد لا يعرفه علم الدين.

وقد أدرك ذلك وماهو منه، أعلم الناس بدين الله من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان، فدفن النبى ﷺ فى حجرة عائشة وكانت ملحقة بالمسجد، ثم أدخلت فيه ولا يقال: إنها خصوصية له ﷺ فقد دفن معه صاحباه، أبو بكر وعمر، ومعاذ الله أن يقال إن الصحابة وتابعيهم قد جهلوا الحكم فأخطأوا ثلاث مرات. إنما هم قد فهموا الشريعة أصولا ومقاصد وأسباباً، فطبقوها على سماحتها الأولى ويسرها الأصيل، ولا ننس أن عمر إنما دفن فى حجرة الرسول بوصية منه رضى الله عنه، وما زالت الصلاة فى مسجد رسول الله بألف صلاة فيما سواه، ولم يبطل مسجديته ما أدخل فيه من بيوت أمهات المؤمنين، وغيرهن مع قبره الشريف، وفى الحديث الثابت. أنه مسجده صلى الله عليه وسلم ولو مد إلى صنعاء.

وتأسيساً على ما قدمنا جازت الصلاة فى الكعبة المشرفة، وفيها داخل الحجر وتحت الميزاب قبرا اسماعيل وهاجر، يصلى الناس إليها وعليها بلا حرج، بل يتحرون الصلاة فى هذه الأمكنة مبالغة فى طلب الثواب والبركة منذ عهد النبى وصحابته فالعبرة كل العبرة بخلوص نية المصلى. وتوجهه إلى الله دون سواه ونستغفر الله ونتوب إليه؟

تجديد اختيار مجالس العشيرة

مجالس العشيرة وأسراتها :

في ثانى أيام عيد الفطر المبارك اجتمع المحمديون كعادتهم لصلاة الظهر بالدار المحمدية العامة وتبادل التهانى، وممارسة مألوف عباداتهم، والنظر فى مختلف شئونهم وفى هذا الاجتماع الكريم تم بإذن الله تجديد اختيار أعضاء المجلس الإدارى للعشيرة والهيئة الفنية الدائمة للمجلس، كما تم تجـــديد اختيار المجلس الاستشارى، ومجلس الفتوى، وأسرة النشاط الثقافى، وغيرها واتخذت بعض القرارات الهامة .

وقد انعقد المجلس الإدارى انعقاده الاول بعد التجـــديد، مع الهيئة الفنية الدائمة، كما انعقد مجلس الفتوى، وانعقـدت أسرة النشاط الثقافى، واتخـــذت القرارات اللازمة فى كل هذه الاجتماعات الناجحة وتحرك الركب إلى هدفه الأعلى فى خدمة الدعوة الاصلاحية الروحية على خير الوجوه بإذن الله .

تجديد فرع العشيرة بوليدة الفيوم :

تجدد فرع العشيرة المحمدية بوليدة الفيوم على الوجه الآتى :

الأخ السيد ابراهيم محمد موسى الموظف بوزارة التربية والتعليم (رئيســاً) والأخ السيد محمد ابراهيم محمد المهندس الزراعى بسنهور (سكرتيراً) والأخ السيد اسماعيل حسن رضوان ناظر زراعة وصفى (أميناً) والأخ السيد ابراهيم خميس سكرتير التعاون الزراعى (مراقباً) والأخوة السيد يوسف أبو زيد عيسى، والسيد سيد جمعة أبو عيش والسيد زكريا رزق، والسيد يس محمد موسى والسيد محمد حسن محمد (أعضاء بالمجلس الادارى للفرع) وبقية الاخوان أعضاء بالجمعية العامة .

وقد أسس الفرع بعض الحلقات، وباشر خدماته الدينية والثقافية والاجتماعية التى لفتت الانظار بما يستحق التقدير والدعاء ؟

ما يجب أن تعرفه عن آسيا

بمناسبة زيارة الرئيس للهند وباكستان

★ آخر إحصاء نشرته الأمم المتحدة يقول:

★ عدد سكان آسيا بليون ونصف بليون شخص، يمثلون نصف سكان العالم، وسكان آسيا يستغلون ١١ ٪ فقط من الموارد المدفونة فى الأرض ومساحة القارة ١٧ مليون ميل مربع وهذه المساحة أكثر من ضعف مساحة أمريكا الشمالية و ٦ أضعاف مساحة أوروبا.

★ وأبناء آسيا فى القاهرة نحو ٤٠٠ طالب وطالبة.. نصف هؤلاء الطلبة فى الجامعة الأزهرية، والباقى فى كليات الآداب ودار العلوم والتجارة وهم من ١٢ بلداً فى أنحاء القارة:

من أندونيسيا يعيش فى القاهرة ٢٠٠ طالب، منهم مائة فى الأزهر، وفى كليات الآداب مجموعة أخرى.

والطلبة الصينيون عددهم ١١ طالباً ويدرسون التاريخ والآثار واللغة العربية، و١٤ طالباً يدرسون اللغة العربية أيضاً.. وهناك عشرة آخرون فى الأزهر، يدرسون اللغة والفقه الإسلامى

ومنذ ٤ سنوات كان عدد الطلبة الهنود فى القاهرة لا يزيد على خمسة فأصبح الآن ٢٥ طالباً

ومن إيران يعيش فى القاهرة ١٥ طالباً.

وفى جامعتى القاهرة وعين شمس ١٥ طالباً يابانياً، وهناك طالبان فى الأزهر عين لهما المؤتمر الإسلامى أستاذاً خاصاً لتعليمهم مبادىء اللغة العربية.

والأفغانيون الذين يعيشون فى القاهرة عددهم ٢٠ شخصاً مع زوجاتهم.

وللحياة فى الهند صورة واضحة فى القاهرة، ترسمها ٥٣ عائلة هندية.

وتعتبر الجالية الهندية من أهم الجاليات الآسيوية فى القاهرة.

أما الباكستانيون فهم: ١٢٠ باكستانياً فى القاهرة.

نصف هؤلاء من الطلبة، والباقون يعيشون فى القاهرة من زمن طويل.

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاسلامية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التصحيح والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الناوية
١٤ - تكافح التحلل والتبطل والتخلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدعمه في المجتمع
٢٢ - توحد الزحف الصوفي الصادق وتبعث الرابطة
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تهاجم أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام عالمي
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المختلفة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الإسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المبتلين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحسن نشرا إسلاميا شاعرا لخطيها ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT

حي على الفلاح خاص بالدعوة لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمد رضوان أحمد

عدد ذي الحجة سنة ١٣٧٩ هـ

السنة العاشرة

العدد الخامس

خاص بقانون العشيرة وملحقاته

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة بإذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

أيها الأخ القارىء

لقد خصصنا هذا العدد لنشر قانون العشيرة الذى اعتمدتها الدولة على أساسه وأردفناه ببعض المعلومات الهامة ، والبيانات الموجهة ، والإيضاحات الضرورية حتى تكون على بينة من الهيئة التى تعاملها وتحبها ، ولعلك إن لم تكن من العاملين ، فيها وجدت نفسك مدفوعاً إلى ألا يفوتك شرف الاستهام معنا ، والتعاون كذلك على نشر هذه الدعوة التى تتعلق بها الآمال ، وتفيض من حولها الأنوار ويجد فيها كل فرد وكل جماعة ما يكفى ويغنى إن شاء الله .

وقد قررت العشيرة إصدار عدد آخر يجمع اللوائح المفصلة لإجمال هذا القانون فى وقت آخر بإذن الله ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة ذى الحجة سنة ١٣٧٩هـ [العدد الخامس من السنة العاشرة] ٢٧ مايو سنة ١٩٦٠م

الغرض الاساسي للعشيرة

إن الغرض الأساسى الذى تسعى العشيرة إلى تحقيقه ، هو جمع الخلق على الحق وصلحهم على ربهم ، وتوجيههم إلى رسالتهم الربانية الرفيعة ، والتسامى بمستواهم العام إلى المستوى الروحى الراقى الذى يعصمهم من أوضار المادية والتدنى والانحلال والإلحاد ؛ ويحميهم من آصار الوجودية واللادينية ، والشيوعية ، وماهو من كل هـذا بسبيل ، وفى ذات الوقت يحفظ عليهم مواريث العروبة والإسلام والقيم العليا فى أصولها وفروعها ، ويهيىء الأمة لأداء رسالتها الكبرى فى الخلافة على أرض الله ، والترفع عن الفرقة والتعصب ، والاعتصام بالتقدم الحضارى القائم على أساس المحبة والسماحة والسلام ، وخدمة الانسانية ، والعلاقة بالله ، ومن بعض وسائل ذلك ،خدمة التصوف الإسلامى على أرقى مستوياته وأوسع معانيه .

وهذه الرسالة الضخمة تستغرق أكثر المجهود الموصول المبذول من القائمين على الدعوة وفلسفتها ، والتبشير بها ، وعرضها ، والاقناع بضرورتها ، ولا ريب أن هذا أشق وأعصى فى الواقع من بناء المؤسسات ، والمساجد ، وإنشاء المشاغل والمدارس ونحوها ، وهو أشق من الانقطاع للتأليف ونحوه ، ومن احتراف الدعوة والاعتصام بالقشور ، فى وقت يتقلص فيه الإيمان بالسماء يوماً بعد يوم! .

وأما ما تباشره العشيرة بعد هذا من خدمات ثقافية واجتماعية ودينية منوعة فأثر ضرورى من آثار الدعوة الروحية ، وكلها مقومات وفروع لأصل هذه الدعوة؟

العشيرة المحمدية

دعوة الخير والأخلاق والربانية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الروحية الإصلاحية

أسسها الفقراء ، لخدمة الفقراء : من مال الفقراء ، وجهد الفقراء

رقم التسجيل بالشئون ٢٢١ وبالأوقاف ٧٥١٥/٢٦٥/٤ وبالتربية ٤٧٠/٢٧/٣

الزيارات : بالمكتب (مجلس أهل الصفة) بالبناء الأثرى الملحق بجامع البنات ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين شارع الأزهر وميدان أحمد ماهر

المواعيد : يومياً من قبل المغرب بساعة إلى ما بعد العشاء بساعة (صيفاً وشتاء) ما عدا يوم الإثنين والجمعة أسبوعياً .

التليفونات : المكتب (مجلس أهل الصفة) رقم ٧٥٢٦٠ والدار المحمدية ٤٣٧٧٢

الدرس الأسبوعى : أولا : (للرجال) من صلاة مغرب كل أربعاء
ثانيا : (للسيدات) من صلاة عصر كل سبت

مجلس القرآن : من صلاة مغرب كل يوم أحد

مجلس العبادة : من صلاة عشاء كل يوم أحد بعد مجلس القرآن

بمجلس أهل الصفة

مجلة المسلم : لسان حال العشيرة وتصدر شهرياً وتطوف بكل وطن فيه مسلم .

الأقسام : قسم (الشباب والفتيان) وقسم (السيدات والفتيات) تطلب معلوماتها من مكتب العشيرة .

الدار المحمدية العامة : رقم ٨٠ شارع السلطان أحمد بقايتباى بالقاهرة ، ويقام بها الاجتماعات الروحية ، الشهرية والموسمية المعتادة بالعشيرة .

ملاحظة : (أولا) الحلقات والفروع والزوايا والمساجد ، والدراسات الصوفية ، والنسوية ، والمطبوعات وغيرها : تطلب معلوماتها كلها من مكتب العشيرة.
(ثانياً) وللعشيرة حلقات وفروع ؛ ومساجد وزوايا ؛ ونواب ومندوبون فى مختلف مناطق الجمهورية العربية المتحدة ؛ بإقليميها : الجنوبى والشمالى وبكثير جدا من البلاد العربية والإسلامية وبالجاليات الإسلامية فى أوربا وأمريكا .

مقدمة أساسية

العشيرة المحمدية هيئة دينية روحية اجتماعية ثقافية قديمة، موصولة السند بسيدنا رسول الله ﷺ، وقد كانت تقوم بالخدمة الإسلامية الربانية الخالصة عن طريق التصوف السلفى الإصلاحى الإيجابى المستنير، بتوجيه المغفور له إمامها السيد إبراهيم الخليل بن على الشاذلى امتداداً لدعوة المغفور له الإمام السيد محمود أبو عليان البضيلى الشاذلى الذى تلق الدعوة فطورها وأدمجها فى الحياة.

وفى أول المحرم سنة ١٣٤٧هـ الموافق سنة ١٩٣٠م وضع للعشيرة أول تنظيم رسمى بتوجيه الأستاذ السيد محمد زكى الدين بن السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى الرائد الحالى للعشيرة، بعد إذن والده وشيخه عليه رضوان الله.

ولما أنشئت وزارة الشئون الاجتماعية وأخذت تسجل الهيئات العاملة، كانت العشيرة قد تفاعلت مع الحياة ونظمت تنظيما واعيا، واستوعب قانونها وخدماتها المطالب الأساسية للنشاط الروحى والثقافى والاجتماعى، وما يتصل بذلك جميعاً فسجلت العشيرة يومئذ تحت رقم ٢٦ فى ١٩٤٤/١٢/٢٨ بملف رقم (٣-٩ ١٦٨)

ولما صدر المرسوم رقم ٤٩ لعام ١٩٤٥ عادت العشيرة فسجلت تحت رقم ٩٦ بملف (١٥-٩-١) وفى عام ١٩٤٩ اعتمدت وزارة التربية والتعليم نظام العشيرة بملف رقم (٣-٢٧-٤٧٠) وفى عام ١٩٥٠ اعتمدت وزارة الأوقاف هذا النظام أيضا بملف رقم (٤-٢٦٥-٥٧١٥) وسلكت العشيرة سبيلها إلى الله مستقيمة على الجادة غير منحرفة ولا غافلة ولا متطرفة، تسد فراغا روحيا خطيراً لا يسده سواها، حتى صدر القانون رقم ٣٨٤ لعام ١٩٥٦ ولائحته التنفيذية فشهرت العشيرة على أساسه واعتمدت فى تاريخ ١٩٥٨/٢/٢٠ برقم (٢٢١) ونشر الاعتماد فى (الوقائع الرسمية) فى العدد الصادر بتاريخ ٢٨ من جمادى الآخرة سنة ١٣٨٧ هجرية الموافق ٨ من يناير سنة ١٩٥٩ ميلادية وهذا هو نص لائحة نظامها الأساسى وقانونها المعتمد:

الباب الأول

اسم الجمعية، ومقرها، وأغراضها، ووسائلها

بند ١ ـ الاسم والمكان : على بركة الله تعالى فى يوم الثلاثاء ١١ من ذى الحجة سنة ١٣٧٦ هـ الموافق ٩ من يولية سنة ١٩٥٧ م وافقت الجمعية العامة للعشيره المحمدية بالإجماع فى انعقادها بمجلس أهل الصفة الملحق بالمكتب الإدارى للعشيرة بالقاهرة على جميع مواد هـــذه اللائحة كنظام أساسى للعشيرة مع لائحتها الداخلية وإعادة تسجيل العشيرة وشهرها على هـذا النظام تطبيقا للقانون رقم ٣٨٤ لعـام ١٩٥٦ م باسم (العشيرة المحمدية) ومقرها العام « مدينة القاهرة » .

بند ٢ ـ الأغراض : أغراض العشيرة دينية ثقافية اجتماعية شاملة تتلخص إجمالا فيما يأتى :

(أولا) خدمة الدعوة الروحية الإصلاحية الواعية على أساس ربانية الكتاب والسنة ومن طريق التصوف الشرعى العلمى الإيجابى المستنير بكل ما يشمله هـذا المعنى ؛ على أن يبدأ الأخ بنفسه قبل كل شىء .

(ثانيا) النهوض عن طريق خدمة هذه الدعوة الإلهية إلى أرفع مستوى خاص أو عام بشأن الفرد والأسرة والمجتمع ؛ ثم بكل ما تعلق بالوطن والعروبة والإسلام

(ثالثا) ممارسة كل ما تقتضيه هذه الدعوة تلقائيا من إعداد دينى ، ونشاط تعبدى وإرشادى وروحى ؛ وخدمات اجتماعية وثقافية ورياضية وصحية وتعاونية (ونفصل هذا الإجمال بما سنذكره بعد مما تمارسه العشيرة فعلا من هذه الأغراض)

بند ٣ ـ أسلوب التنفيذ : يتم التنفيذ بالتدريج الطبيعى استجابة لمقتضيات الأحوال الروحية فى البيئة التى يكون بها الفرع أو المقر العام ؛ وتبعا لتكييف الاحتياجات الاجتماعية والثقافية وغيرها بالمنطقة وفى حدود إمكانيات العشيرة وطاقة فروعها مع تقديم الأهم واغتنام الممكن والترفع عن السفاف .

بند ٤ ـ وسائل التنفيذ : أما الوسائل فكل ما تأذن به قوانين الدولة ونظمها ، والتقاليد

الإسلامية الروحية الصحيحة ، من أقوال وأعمال وأحوال كريمة.

بند ٥ – السياسة والعقائد : العشيرة هيئة ربانية روحية خالصة مذهبها إشاعة الحب والسلام والإيمان والفضيلة والتسامى، واحترام إنسانية الإنسان، وربط أسباب الود بين الخالق والمخلوق ، فلا تجادل فى الأمور السياسية أو العقائد الدينية للغير ، ولا علاقة لها إطلاقا بكل ما يثير القلاقل أو الفتن أو المشاكل أو العصبية الجاهلية بين الأفراد والطوائف .

بند ٦ – ما تمارسه العشيرة فعلا : تمارس العشيرة بالفعل الآن هذا النشاط فى ظروفه ومناسباته بتوفيق الله :

أولا – فى الناحية الاجتماعية والخيرية :

١ – الإحسان المادى المنظم إلى الأفراد والأسر خصوصاً فقراء الطلبة وأهل العلم .

٢ – تجهيز ودفن الموتى الفقراء (وللعشيرة مدافن خاصة لهذا الغرض) .

٣ – السعى فى تيسير الكشف الطبى وصرف الأدوية لفقراء المرضى لدى أعضاء العشيرة من الأطباء والصيادلة ، ومحاولة إيجاد أعمال للمتعطلين بمختلف الوسائل، والإعانة على إلحاق التلاميذ المستحقين بالمدارس والمؤسسات، مع رعايتهم المادية والمعنوية (وكل ذلك منفذ بتوفيق الله) .

٤ – ترحيل الأغراب والإعانة فى طوارىء الولادة ونحوها ، والصلح بين الأفراد والأسر ، والتوجيه الاجتماعى إجمالا ، للنهوض بالمستوى العام .

٥ – نشاط صندوق القرض الحلال للإنقاذ من خطر الحاجة والنجاة من براثن المرابين وخصوصاً فيما يتعلق بشئون الطلبة (رجاء تعميم نفعه إن شاء الله) .

٦ – النشاط الرياضى والكشفى ، والهوايات الحرة ، والرحلات ، ووسائل إشغال وقت الفراغ . (وبالعشيرة فرق للجوالة والكرة والرحلات وغيرها) .

٧ – الإعداد لوحدة اجتماعية شعبية مبسطة ينشئها فرع الجمالية بحى قايتباى إن شاء الله تعالى لشدة حاجة الحى إلى هذه الخدمة إلى جانب المركز الثقافى الذى تنشئه العشيرة هناك .

ثانياً - فى الناحية الروحية والدينية :

١ - إنشاء وإصلاح وتعمير وتعهد المساجد والزوايا الأهلية (وللعشيرة منها عدد كبير بالقاهرة والأقاليم) .

٢ - مواصلة تنظيم الخطب والدروس الدينية والمواعظ والمحاضرات للرجال والسيدات ، للدعوة إلى الله ، ومكافحة الوجودية ، والرذيلة ، والإلحاد ، والتحلل ، والمادية ، والاستعباد والاستعمار ، والاستشراق ، والجهل ، ومقاومة البدع والمنكرات ، فى العقائد والعبادات ، والمعاملات ، وما يتعلق بهذا الجانب .

٣ - إحياء ذكريات أيام الله ، ورجالات الإسلام ، إحياء تقدمياً مستنيراً ، يحقق الغرض الصريح من هذا الإحياء .

٤ - محاولة إنشاء أقسام ليلية لتحفيظ القرآن وتدريس قراءاته وعلومه المختلفة للراغبين فى ذلك (خدمة للقرآن ومحافظة عليه من الضياع) .

٥ - عقد المجالس القرآنية ، وحلقات العبادة ، والرياضة الروحية الرفيعة ، التى لا يتم إسلام المسلم إلا بها .

٦ - نشاط المؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى والمحلى لتحقيق الوحدة الروحية تمهيداً للوحدة الكبرى بين العالم الإسلامى .

٧ - الإنتاج الموصول من لجنة الفتوى الشرعية تيسيراً على طلاب الأحكام الدينية فى المسائل المتعددة .

٨ - تطهير التصوف الإسلامى وتحريره ، وتحويله إلى أداة إيجابية إصلاحية واقعية واستحداث الوعى الصوفى المتسامى ، وبيئته الروحية الراقية التى ترتفع بالمستوى الاجتماعى العام .

٩ - العمل على تجميع الهيئات الإسلامية فى اتحاد عام ، يحفظ استقلالها وينسق جهودها ، ويقرب ما بينها ، ويعمل لصالحها جميعاً . وصالح المسلمين والوطن .

١٠ - استمرار محاولة تلطيف حدة الخصومة ، بين الطوائف الإسلامية ، والطرق الصوفية ، ودعوتها إلى التفاهم الودى والتقارب الفكرى والعلمى .

١١ - استمرار خدمة أهل البيت النبوى الشريف ، أحياء وموتى ، بكل الوسائل الممكنة .

٢ — مواصلة دعوة المسلمين إلى نبذ الوقوف عند الخلافات الفرعية، التى لابد أن تختلف فيها الفهوم والأدلة، بعد أن مزقت هذه الخلافات وحدتهم، ومكنت منهم عدوهم. ثم التفرغ لواجهة كبريات المشاكل العامة، وخدمة المتفق على مشروعيته وكفاح المتفق على ممنوعيته، والتناصح بالحسنى فيما عدا ذلك.

ثالثا — فى النواحى العلمية والثقافية :

١ — إصدار مجلة (المسلم) شهرياً وبانتظام، لخدمة دعوة الإصلاح الروحى والتصوف المستنير (وهى المجلة الأولى الوحيدة فى هذا المضمار).

٢ — مواصلة إنشاء المراكز الثقافية، وتشمل قاعات استذكار للطلبة، الذين لا تعاونهم ملابساتهم على الاستذكار فى بيوتهم. كما تشمل مكتبة مدرسية ملائمة، وأخرى ثقافية مبسطة، ويتعهد المركز مشرف فنى للتوجيه، التربوى والاجتماعى والنفسى وتعقد بالمركز ندوات ثقافية، وحلقات للدراسات، مكيفة بحسب مقتضى الحال.

٣ — موالاة ما يصدر من الكتب النافعة، عن هيئة الدراسات الصوفية للتأليف والنشر (وقد أصدرت الهيئة عدة كتب ناجحة لكبار المتخصصين فى التصوف).

٤ — العناية برفع مستوى مكتبة العشيرة، حتى تتم بها الاستفادة المرتجاة.

٥ — الحركة الدائمة لمعهد العالى للدراسات الصوفية والمعهد الدينى النسوى المسائى (وغيرهما من مراكز النشاط الثقافى بالعشيرة إن شاء الله).

٦ — النشاط الموصول من حلقة الشعراء المحمديين، وأسرة النشاط الثقافى بالمساجد، ونوادى الهيئات، وقاعات المحاضرات العامة وغيرها.

٧ — استمرار الدعوة إلى إصدار المجلة الإسلامية الدورية المشتركة، والجريدة الإسلامية اليومية العامة، وتحقيق التعاون الإيجابى بين الصحافة الإسلامية بأنواعها

٨ — الإعداد لدار حضانة وروضة أطفال، ينشئها فرع الدرب الاحمر لأبناء وبنات العمال والعاملات، والموظفين والموظفات، ملحقة ببعض الخدمات الاجتماعية الملائمة إن شاء الله تعالى.

٩ — الإعداد لإنشاء عدة مراكز ثقافية فى فرعى شبرا وروض الفرج اقتداء بفرعى الجمالية والدرب الأحمر.

أما بقية الفروع فتكييف احتياجاتها ووسائل مواجهاتها بحسب ظروفها .

هذا ما تمارسه العشيرة فعلا على الإجمال ، كما قدمنا وهى ترجو الله أن يحقق لها أسباب ازدياد النشاط ، وتنويع الإنتاج ، وتعميما المنفعة بالمقر العــام وفروعه المختلفة بتوفيقه تعالى .

الباب الثانى

موارد الجمعية وكيفية استغلالها والتصرف فيها

بند ٧ — تتكون إيرادات العشيرة من :

ا — اشتراكات الأعضاء
ب — التبرعات والهبات والاكتتابات
جـ — الوصايا والأوقاف
د — حصيلة إيراد الحفلات ونحوها
هـ — الموارد الأخرى التى يوافق عليها المجلس الإدارى للعشيرة .

بند ٨ — تبدأ السنة المالية للعشيرة فى أول يولية من كل عام ، وتنتهى فى آخر يونية من كل عام (مع السنة المالية للحكومة المحلية) .

بند ٩ — تودع أموال العشيرة بالطريقة الشرعية، فى المصرف الذى يعينه المجلس الإدارى ولا يتبقى منها طرف أمين الصندوق سوى مبلغ عشرة جنيهات، للمصروفات النثرية .

بند ١٠ — يشترط لصرف أى مبلغ من أموال العشيرة ، أن يوقع على إذن الصرف ، كل من أمين الصندوق ورائد العشيرة ، أو من ينوب عنه عند غيابه .

بند ١١ — أموال العشيرة مخصصة للصرف منها على تحقيق أغراضها ، ولا يجوز إنفاقها فى غير ذلك .

بند ١٢ — تحتفظ العشيرة فى مقرها بدفاتر للحســابات يبين فيها الإيرادات والمصروفات ، كما تحتفظ بجميع المستندات المالية مستوفاة ومرتبة ومعتمدة .

الباب الثالث

العضوية

بند ١٣ – تنقسم العضوية فى العشيرة إلى قسمين :

ا – قسم الأعضاء العاملين   ب – قسم الاعضاء المتطوعين

ومن الأعضاء العاملين وحدهم يتكون المجلس الادارى للعشيرة ، ثم منهم ومن الأعضاء المتطوعين ، تتكون بقية المجالس والاقسام واللجان المختلفة .

بند ١٤ – يشترط فى عضو العشيرة عاملا كان أو متطوعا ما يأتى :

ا – ألا يكون محروما من مباشرة حقوقه السياسية .

ب – أن يكون مقتنعا بدعوة العشيرة عاملا بها راغبا فى خدمتها .

ج – أن يكون غيورا على دينه محافظا على شعائر الاسلام وآدابه عموما حريصا على تقاليد العشيرة وتنفيذ تعاليمها خصوصا .

د – أن يكون حسن السير والسلوك والسمعة .

ويشترط فوق هذا فى العضو العامل ما يأتى :

بند ١٥ – أن يمضى مدة الاختبار الأخوى التى تتقرر له بنجاح .

ا – أن يقبل البيعة (لفظاً) وكتابة على خدمة نظام العشيرة والعمل بتقاليدها ، وأن يؤدى اليمين الشرعى على أنه لم يطلب العضوية لخدمة مصالحه الشخصية ، ولا لغرض سرى آخر .

ب – أن يقدم طلبا للانضمام للعشيرة ، مصحوبا برسم للعضوية يتناسب مع كفايته المالية ، بحيث لا يقل عن عشرة قروش ، على أن يوضح فى هذا الطلب اسمه ، ولقبه ، وجنسيته ، وسنه ، ومحل سكنه ، وطريقة دفعه الاشتراك السنوى ، وبقية المعلومات اللازمة ، والبيانات الكافية .

بند ١٦ – تسدد قيمة الاشتراك السنوى بحسب الكفاية المالية بحيث لا تقل عن مبلغ ١٢٠ قرشا لعضو المجلس الادارى ، ونصفها على الاقل لبقية الأعضاء فى

العشيرة ، ويؤدى هذا الاشتراك سنويا مرة واحدة ، أو على أقساط شهرية أو موسمية بناء على طلب العضو ، ويجب فى جميع الأحوال أن يتم أداء الاشتراك السنوى كله قبل نهاية السنة المالية للعشيرة بشهر على الأقل .

بند ١٧ – تزول صفة العضوية فى الحالات الآتية :

١ – تزول العضوية بدون قرار أو اخطار ، بمجرد المخالفة الجسيمة لنظام العشيرة أو تقاليدها أو تعاليمها المقررة ، وخصوصا فيما إذا اشترك العضو فى السياسة الحزبية أو اعتنق المذاهب الهدامة ، أو لجأ إلى وسائل الاضطراب أو العنف ، أو الارهاب أو السرية أو الابهام ، أو إثارة الفتن والقلاقل ، وتكون العشيرة بريئة من مسئولية جميع تصرفاته أما صدور قرار من المجلس الادارى فى هذه الأحوال فإنما هو لمجرد التسجيل وتأكيد الواقع .

٢ – الوفاة .

٣ – إذا فقد شرطا من شروط الأخوة فى العشيرة أو أصر على مخالفة التعاليم والتقاليد ، ولم يبق أى أمل فى تقويمه وإصلاح انحرافه .

٤ – الفصل للأسباب المبينة فيما بعد .

٥ – إذا تأخر عن أداء الاشتراك (ما لم يكن معفيا منه) فى موعد استحقاقه لمدة ستة أشهر ، بشرط إخطاره باستحقاق التسديد بخطاب موصى به خلال الشهر التالى لآخر دفعة أداها ، ويصدر مجلس الادارة قرارا بزوال العضوية أو اعفاءه من الاشتراك ، كلما كان فى ذلك مصلحة عامة .

بند ١٨ – زوال صفة العضوية فى هيئات مجالس العشيرة أو لجانها بسبب عدم تسديد الاشتراك لا تزول معه صفة الاخوة فى الله ، أو فرصة خدمة الدعوة ، أو الاشتراك مع العشيرة فى ألوان النشاط بكل أنواعه .

أما زوال العضوية لغير هذا السبب فتنقطع معه كل صلة للعضو بالعشيرة وفروعها .

بند ١٩ – يفصل العضو بقرار من مجلس الادارة ، بأغلبية تسعة أعشار الحاضرين فى الحالات الآتية :

١ — إذا أتى عملا مقصوداً ، من شأنه أن يلحق بالعشيرة ضرراً جسيما ، ماديا أو أدبيا .

٢ — إذا استغل انضمامه للعشيرة لغرض شخصى .

بند ٢٠ — يخطر العضو بزوال صفة العضوية فى خلال خمسة عشر يوما من تاريخ صدور قرار مجلس الادارة بذلك .

بند ٢١ — وللعضو المفصول أن يتظلم من قرار الفصل إلى لجنة التحكيم التى يجوز لها استدعاءه ومناقشته ثم ترفع قرارها بتوصياتها المسببة إلى المجلس الادارى لاعادة النظر وأخذ القرار الذى يحقق الصالح العام .

بند ٢٢ — تعود العضوية تلقائيا إلى الأعضاء الذين زالت عضويتهم بسبب عدم دفع الاشتراك بمجرد أداء المبلغ المستحق عليهم .

بند ٢٣ — لا يجوز للعضو الفعلى ، أو لمن زالت عضويتهم لأى سبب من الأسباب ولا لورثة العضو المتوفى ، المطالبة باسترداد رسم العضوية ، أو الاشتراكات أو الأنصبة ، أو الهبات ، أو التبرعات ، التى يقدمها للعشيرة وليس له حق فى أموال العشيرة ، إلا بالقدر المخصص لصندوق الاعانات المتبادلة أو لصندوق المعاشات إن شاء الله .

الباب الرابع

الهيئات التى تمثل العشيرة واختصاصات كل منها وتعيين الأعضاء الذين تتكون منهم وطرق اعفائهم

بند ٢٤ — (أولا) الجمعية العامة :

تتكون الجمعية العامة من جميع الأعضاء الذين وفوا الالتزامات المالية المفروضة عليهم ، ومن المعفون من هذه الالتزامات قانونا ، وفقا لنظام العشيرة مادام قد مضى على عضويتهم سنة على الأقل .

بند ٢٥ — يجب دعوة الجمعية العامة مرة كل سنة ، خلال الثلاثة أشهر التالية لانتهاء

السنة المالية للعشيرة ، ويجوز دعوتها لاجتماعات غير عادية ، كلما اقتضت مصلحة العشيرة ذلك .

بند ٢٦ – يتولى المجلس الادارى الدعوة لاجتماعات الجمعية العامة ، فى مقر العشيرة أو غيره ، عند الضرورة ، باعلان يرسل إلى جميع الأعضاء الذين لهم الحق فى الحضور قبل موعد الانعقاد بخمسة عشر يوما على الأقل ، مرافقا لجدول أعمال الجلسة ويجوز أن تلصق صورة من إعلان الدعوة ، وجدول الاعمال ، وكشف بأسماء الأعضاء الذين لهم حق حضور الجمعية العامة ، فى مقر العشيرة ومنشآتها .

بند ٢٧ – يجوز لثلث الأعضاء الذين لهم حق حضور الجمعية العامة ، فى أن يطلبوا إلى مجلس الادارة كتابة دعوة الجمعية للانعقاد مع بيان الغرض من ذلك فإذا لم يستجب المجلس لهذا الطلب خلال خمسة عشر يوما ، ولم تزل الاسباب أو تحل المشكلة بالتفاهم والتحكيم ، جاز توجيه الدعوة منهم مبشرة إلى أعضاء الجمعية العامة .

بند ٢٨ – لكل عضو الحق فى أن ينيب عنه كتابة عضوا آخر يمثله فى حضور الجمعية العامة ولا يجوز للعضو أن ينوب عن أكثر من واحد ولا أن ينيب عنه غير عضو واحد

بند ٢٩ – الجمعية العامة يرأسها السيد الرائد . فإذا غاب يرأسها نائبه ، وإن غاب النائب رأسها أكبر الوكيلين سنا ، فاذا غاب يرأسها أكبر أعضاء المجلس الادارى سنا من الحاضرين

بند ٣٠ – يكون اجتماع الجمعية العامة صحيحا بحضور الأغلبية المطلقة . فإذا لم يتكامل العدد القانونى ، تؤجل لمدة ساعة . ويكون الاجتماع الثانى صحيحا أى عدد من الحاضرين ، وتكون قرارات الجمعية العامة صحيحة . بموافقة الاغلبية المطلقة للحاضرين

أما فيما يتعلق بحل الجمعية . لا قدر الله ، أو تعديل غرض من أغراضها ، أو عزل مجلس الادارة ، فيشترط أن تكون قراراتها نافذة بموافقة ثلثى الأعضاء الذين لهم حق الحضور .

بند ٣١ – ليس للجمعية العامة أن تنظر فى غير المسائل الواردة فى جدول

الأعمال ، إلا إذا وافق ثلثا الأعضاء الحاضرين على مبدأ نظر هذه المسائل . فى هذا الانعقاد ، فتنظر قانونا .

بند ٣٢ — تنظر الجمعية العامة للعشيرة فى اجتماعها السنوى العادى ما يأتى :

ا — التصديق على الحساب الختامى للسنة المنتهية .

ب — تقرير مراقب الحسابات .

جـ — اقرار مشروع الميزانية للسنة المالية الجديدة .

د — تقرير مجلس الادارة عن أعمال العشيرة ، وحالها خلال العام السابق ، ويجب أن يتضمن التقرير استعراض حالة العضوية كذلك

هـ — انتخاب أعضاء مجلس الادارة بدلا من الذين انتهت مدة عضويتهم بمرور الثلاث سنين المقررة ، أو الذين زالت عضويتهم أو خلت أماكنهم لبعض الأسباب

و — تجديد بيعة الرائد . وتعيين مراقب حسابات، من غير أعضاء المجلس الادارة

ز — إقرار الأنظمة والتقاليد واللوائح الخاصة ، واعتماد ما أنشأه المجلس من الحلقات وللجان والفروع والأقسام وغيرها

ح — ما يعرضه مجلس الادارة من المسائل الأخرى

بند ٣٣ — تصدر قرارات الجمعية العامة دائما بالأغلبية المطلقة فيما يختص بالمسائل المتقدمة ، وبأغلبية تسعة أعشار الحاضرين فى الأحوال الآتية :

ا — تعديل نظام العشيرة فيما يتعلق بأغراضها أو أوضاعها الادارية الأخرى .

ب — حل العشيرة (لا قدر الله) .

جـ — عزل جميع أعضاء المجلس الادارى .

د — اتحاد العشيرة بغيرها أو ادماجها فيها

هـ — اختيار السيد الرائد ، كلما خلا هذا المنصب بتقاليده المعمول بها فى العشـــيره .

بند ٣٤ — لايجوز لعضو الجمعية العامة الاشتراك فى التصويت إذا كان موضوع القرار المعروض ابرام اتفاق معه أو رفع دعوى عليه . أو إنهاء دعوى بينه وبين

العشيرة ، وكذلك كلما كانت له مصلحة شخصية فى القرار المطروح، فيما عدا انتخاب هيئات العشيرة .

بند ٣٥ — تدون قرارات الجمعية العامة فى دفتر محاضر الجلسات، ويكفى أن يوقع عليها الرئيس والسكرتير، ويذكر فى محضر الجلسة أسماء الأعضاء الذين لهم حق الحضور ، وأسماء الحاضرين بأنفسهم أو بالإنابة، كما يذكر اسم الرئيس والسكرتير وتدون القرارات الصادرة ، مع بيان ما إذا كانت بالأغلبية أو بالاجماع .

بند ٣٦ — (ثانيا) المجلس الادارى :

يدير العشيرة مجلس إدارى (ويسمى بمجلس العشيرة) ولا يزيد عن خمسة وعشرين عضوا من المبايعين ، ويمكن التجاوز عن شرط البيعة، بما لا يزيد عن ثلث هؤلاء الأعضاء، على ألا يقل عدد المبايعين منهم عن الثلثين .

بند ٣٧ — مدة العضوية (ثلاث سنوات) ويجوز تجديد انتخاب أعضاء المجلس الادارى الذين تنتهى مدة عضويتهم كلما كان فى ذلك مصلحة للعشيرة .

بند ٣٨ — يؤدى أعضاء المجلس يمين الولاء للعشيرة فى أول انعقاد للمجلس بعد انتخابه مباشرة وهو : (باسم الله وبحمده، أقسم القسم الأعظم، بالله العظيم الأعظم، أننى بايعت العشيرة المحمدية ، على ما بايع عليه النبى ﷺ أصحابه ، من التقوى والسمع والطاعة ، وخدمة مبادئ العشيرة وتعاليمها ، بكل إيمان وإخلاص ، وعلى ألا أخونها قط ، فى سر ولا علن، والله على ما أقول شهيد .

بند ٣٩ — ويشترط فى عضو المجلس الادارى فوق شروط العضوية العامة ما يأتى : —

١ — أن يكون على درجة من الثقافة أو الخبرة العامة تؤهله للأخوة فى العشيرة والاضطلاع بأعبائها .

٢ — أن يكون مستوعبا لمبادئ العشيرة ودعوتها ، عاملا بها ، غيوراً عليها ، مضحياً فيها ، حريصاً على تبليغها .

بند ٤٠ — يجوز لعضو المجلس الادارى، ولمن تكلفه العشيرة بعمل لها ، أن يسترد مصاريف الانتقال، وغيرها من المصاريف التى ينفقها فى شئون العشيرة، ما لم يتبرع

هو بذلك ، ما دامت مالية العشيرة تسمح بالسداد دفعة واحدة. أو على أقساط، كما يجوز تحديد مبلغ ثابت، يصرف لانتقالات العاملين من الأعضاء وغيرهم، فى حقل النشاط المحمدى .

بند ٤١ – يمثل المجلس الادارى العشيرة أمام القضاء فيما لها من حقوق وماعليها من واجبات .

بند ٤٢ – يجوز باجماع تسعة أعشار مجلس العشيرة إعفاء العضو من عضوية المجلس للأسباب الآتية :

١ – لكثرة تخلفه بغير عذر مقبول .

٢ – أو عمله على عرقلة أعمال المجلس .

٣ – أو محاولة الانحراف بالمجلس عن رسالته الروحية .

٤ – أو لعدم التزامه مبادئ العشيرة .

وللأخ المعفى من العضوية بسبب التخلف وحده ، كل حقوق الأخ العامل فى العشيرة . اما المعفون لغير هذا السبب فيقرر المجلس بشأنهم ما يرى فيه المصلحة .

بند ٤٣ – إذا خلا مكان أحد الاعضاء فى المجلس الادارى فى الفترة التى بين جمعية عامة وأخرى . فللمجلس الادارى أن يندب من يشغل الاماكن الخالية من بين أعضاء الجمعية العامة ، الذين يتمتعون بميزات الاخلاص والغيرة ، والرغبة فى الجهاد وتحمل المسئولية .

ويستمر هؤلاء الأعضاء المندوبون فى شغل مراكزهم بصفة مؤقتة حتى تنعقد الجمعية العامة ويجرى الانتخاب النهائى للمدة الباقية لأسلافهم .

بند ٤٤ – يختص المجلس الادارى بإدارة شئون العشيرة ، وعلى وجه الخصوص بما يأتى : –

١ – إعداد التقرير السنوى لنشاط العشيرة .

٢ – وضع مشروع الميزانية السنوية للعشيرة ، والحساب الختامى للسنة المنتهية ومراجعة تقرير مراقب الحسابات

٣ — إعداد اللوائح المالية والداخلية، التى يسير عليها العمل فى العشيرة، وفروعها وأقسامها ومؤسساتها

٤ — إنشاء الحلقات والفروع والأقسام، واختيار المندوبين والنواب، وممثلى العشيرة فى الجهات المختلفة

٥ — تعيين الموظفين اللازمين للعشيره والنظر فى تأديبهم وفصلهم ومكافآتهم

بند ٤٥ — ينعقد المجلس الإدارى مرة فى كل شهرين، للنظر فى شئون العشيرة وتكون اجتماعاته صحيحة بحضور الأغلبية المطلقة لأعضائه، وفى حالة عدم تكامل العدد، يصح الاجتماع بحضور الهيئة التنفيذية، ويجوز للعضو أن ينيب عنه كتابة عضواً آخر من أعضاء المجلس، وتصدر القرارات بالأغلبية المطلقة للحاضرين، وإذا تساوت الأصوات يرجح الرأى الذى فى جانبه الرئيس.

بند ٤٦ — يجوز للمجلس أن يدعو إلى جلساته بعض الخبراء أو المتخصصين من غير أعضائه، للاستعانة بهم فى الأمور الفنية الدقيقة، على أن تكون آراؤهم إستشارية فيما دعوا من أجله.

بند ٤٧ — تدون محاضر المجلس الإدارى بالتفصيل، فى دفاتر خاصة ويكفى أن يوقع عليها من الرئيس والسكرتير تحت مسئوليتهما.

بند ٤٨ - توزيع الإختصاصات

ينتخب المجلس الإدارى من بين أعضائه، فى أول اجتماع له بعد الجمعية العامة السادة الآتى ذكرهم، وبيان اختصاصاتهم، فيما عدا الرئيس (وهو الرائد) الذى تختاره وتجدد بيعته الجمعية العامة، على النظام المتبع فى العشيرة، والرائد يختص بتمثيل العشيرة بالذات أو الأنابة عنه، أمام القضاء، وبعلاقة العشيرة بالجمهور والحكومة ويرجع إليه الأمر فى كل ما يتعلق بالإدارة، والتعيين، والفصل، وشئون المال، وشئون الحلقات والفروع والأقسام، وأنواع النشاط الروحى والثقافى والاجتماعى وغيره وهو الذى يسير دفة العمل بالعشيرة، على الإجمال، وله جميع حقوقه الأستاذية العلمية، والأبوة الروحية المطلقة.

بند ٤٩ — نائب الرائد: وينوب عن الرائد حين غيابه، ثم يختص مع هـذا

بالإشراف على (التربية الروحية) ويرأس الأسرة الخاصة بخدمتها ، كما يشرف على نشاط الحلقات والفروع والأقسام ، ويشرف كذلك على شئون المؤتمر الصوفى، وعلى إحياء الشعائر ومواسم التعبد ، ويشرف على أعمال النواب والمندوبين وممثلى العشيرة عموماً ، ثم على ماقد يكلف به من عمل آخر ، وهو يعتبر مراقباً لقسم السيدات، ورابطة بينه وبين المجلس الإدارى ، ويتعاون معه مراقب الدعوة فى كل هذه الواجبات .

بند ٥٠ ـ الوكيل الثقافى : ويختص بالاشراف على (النشاط الثقافى) ويرأس الأسرة الخاصة به ، وهو مسئول مع هذه الأسرة ، عن هذا الجانب بفروعه، وكل ما يتعلق به من حركة وإنتاج ونهوض ، ويتعاون معه الأخ العضو المنتدب

بند ٥١ ـ الوكيل الاجتماعى : ويختص بالاشراف على (الخدمة الاجتماعية) ويرأس الأسرة الخاصة بها ، وهو مسئول مع هذه الأسرة عن هذا الجانب بفروعه وكل ما يتعلق به من حركة وإنتاج ونهوض ويتعاون معه الأخ العضو المنتدب

بند ٥٢ ـ السكرتير العام : وهو المسجل ويختص بتصريف كافة الأعمال الكتابية والإدارية، ومنها الدعوة إلى إنعقاد اللجان، والمجالس، والجمعية العامة وغيرها، ويقوم بتحرير المحاضر، والتوقيع مع الرئيس عليها. وتحرير المراسلات، والرد على المكاتبات واستلامها ، وتسجيلها صادراً ووارداً ، وتنظيم المحفوظات ، والملفات، والمستندات والأوراق، والموضوعات، وغيرها، فى أرشيف عصرى مرتب، ويختار المجلس للسكرتير العام ، سكرتيراً مساعداً ، يتعاون معه ، وينوب عنه فى غيابه

بند ٥٣ ـ الأمين العام : ويختص بتسلم الأموال الواردة إلى العشيرة ، بالطريقة

القانونية، وإيداعها المصرف، ويقوم بتنفيذ القرارات المالية للمجلس الإدارى وتقديم الحساب الشهرى للمختصين، وللمجلس، ويقوم بحفظ وترتيب الدفاتر والمستندات المالية فى مقر العشيرة واستيفائها قانوناً، واقتراح أسباب تنمية موارد الصندوق والإشراف على تنفيذها، بعد اعتمادها، ويختار المجلس للأمين العام (أميناً مساعداً) يتعاون معه وينوب عنه فى غيابه.

بند ٥٤ ـ المراقب الإدارى: ويشرف بالتعاون مع السكرتير والأمين على تنفيذ الأعمال الإدارية الداخلية فى العشيرة. كاقتراح التعيين، والفصل. والجزاء والإدارة، والتنظيم والحركة العامة، وإنجاز الأعمال المتأخرة، والاشراف على تنفيذ قرارات هيئات العشيرة، وكل مايتعلق بالجانب الكتابى والادارى، ونظام الاجتماعات والاحتفالات، والندوات العامة والخاصة

بند ٥٥ ـ مراقب الدعوة: وهو يشرف بالتعاون مع نائب الرائد، على حركة الدعوة العامة وانتشارها. والدعاية لها بين الشخصيات الفاضلة، وأفراد الشعب والهيئات الكريمة، وبالمدارس والمعاهد والجامعات والمؤسسات، وغيرها ويعمل على تجديد وإنشاء الفروع والحلقات والاقسام، ونشر التقاليد والآداب المحمدية خصوصاً بين المنتسبين للعشيرة. وهو يرأس (أسرة العلاقات العامة) لتحقيق هذه الاهداف وما يتعلق بها فى الداخل والخارج.

بند ٥٦ ـ مراقب الشباب: وهو يشرف على قسم الشباب ويعمل بالتعاون مع هيئته الادارية على توسيع دائرة نشاطه، وإنتاجه وطبعه بالمحمدية الصحيحة. ويغذيه بالفكرة الروحية السمحه، وتنفيذ نظامه على الاجمال، ويكون المراقب رابطة الاتصال بين قسم الشباب ومجلس الادارة.

بند ٥٧ ـ الأعضاء المنتدبون: يجوز انتداب بعض الأخوة أعضاء المجلس الادارى المتخصصين فى بعض الجوانب كخبراء فيما تخصصوا فيه للتعاون مع الاخوة رؤساء الأسرات واللجان التى تحتاج إلى خبراتهم وكفايتهم

بند ٥٨ ـ الهيئة التنفيذية: تتكون الهيئة التنفيذية فى العشيرة من أصحاب الاختصاصات فى المجلس الادارى وهم:

السيد الرائد، والنائب، والوكيلان، والسكرتير، والامين، ومساعداهما، والمراقبون،

وتقوم هذه الهيئة بمباشرة جميع الأعمال، وأنواع النشاط، وبالاقتراح، والاعداد والتنفيذ، وغير ذلك فيما بين انعقادى المجلس الادارى، ويكون اجتماعاتهما صحيحة بحضور ستة أعضاء، منهم السيد الرائد، أو من ينوب عنه، بإذن خاص أو عام، ثم السكرتير، والامين، وتؤخذ قراراتها بالاغلبية، ويرجح جانب الرئيس عند تساوى الأصوات، ويجوز لهذه الهيئة أن تدعو إلى جلساتها بعض أهل التخصص والخبرة من رجال العشيرة، أو غيرهم، وأن تستعين بهم فى تنفيذ اختصاصاتها ومسئولياتها .

بند ٥٩ ـ المجلس الاستشارى : يجوز للعشيرة تكوين مجلس استشارى من رجال العشيرة وأحبابها المتخصصين فى مختلف الشئون، للانتفاع بكفاياتهم وخبراتهم فيما يعرض للعشيرة، من أمور ومطالب روحية أو ثقافية أو اجتماعية، أو غيرها، ويدعى هذا المجلس كلما كان هناك موجب لدعوته، قبل انعقاد المجلس الإدارى، على ألا تقل انعقاداته عن مرتين فى العام .

بند ٦٠ ـ المجلس الفخرى : ويجوز للعشيرة تكوين مجلس فخرى، من الشخصيات الإسلامية والصوفية الكريمة، التى تقدر هذه الدعوة المباركة، وتعطف عليها، ويدعى هذا المجلس فى المناسبات والمواسم الهامة .

بند ٦١ ـ المؤتمر الإدارى : يجوز للعشيرة فى المسائل الهامة، أن تدعو مجالسها الثلاثة (الإدارى والإستشارى والفخرى) كلها أو بعضها، إلى جلسة مؤتمر إدارى وتكون لقرارات هذا المؤتمر قوتها القانونية، باعتبار أن غير أعضاء المجلس الإدارى خبراء دعاهم المجلس الإدارى إلى هذه الجلسة للاستفادة وتحقيق المصلحة العامة .

بند ٦٢ ـ اللجان والاقسام : ويجوز للعشيرة تكوين اللجان المختلفة، الدائمة أو المؤقتة، التى تستوجبها الظروف، كما يجوز للعشيرة تكوين أقسام مستقلة للرجال والشباب، والسيدات والفتيات، وغير ذلك، وتوضع لها اللوائح والتعليمات اللازمة .

بند ٦٣ ـ ممثلو العشيرة : يجوز للعشيرة أن تختار عنها مندوبين ونوابا، يمثلونها فى الجهات والمناطق والمجتمعات المختلفة، لخدمة دعوتها الروحية، ويشترط فى مندوبى العشيرة ونوابها وممثليها عموما، ما يشترط فى أعضاء المجلس الإدارى للعشيرة بما لهم

من حقوق ، وما عليهم من واجبات ، ويحدد فى قرار اختيار كل منهم أنواع الخدمات التى يكلف بها ، وحدود اختصاصاته كلها ، بحسب مقتضيات الأحوال .

بند ٦٤ ـ التسميات الاصطلاحية : يجوز أن يطلق اسم (الرائد) على رئيس العشيرة ومجلسها الإدارى و (أسرة المكتب) على الهيئة التنفيذية ، واسم (مجلس العشيرة) على المجلس الإدارى ، واسم (المؤتمر السنوى) على الجمعية العامة ، واسم (المؤتمر الإدارى) على اجماع مجالس العشيرة ، واسم (الهيئة المحمدية) على مجموعة أفراد ومجالس وحلقات وأقسام وفروع العشيرة فى إطارها العام ، ويطلق اسم (الأسرات) على اللجان ، واسم (قانون العشيرة المحمدية) على هذه اللائحة ، نظراً لما فى هذه التسميات الاصطلاحية ، من الاستقلال الذاتى ، والمعانى السامية ، التى تهدف إليها العشيرة .

الباب الخامس

انشاء فروع للجمعية

بند ٦٥ ـ للجمعية أن تنشىء فروعاً مستكملة الحلقات والأقسام فى جميع أنحاء الجمهورية ، ويجوز شهر هذه الفروع ، ويكون لها حينئذ الشخصية الاعتبارية المستقلة ولا يجوز اتخاذ إجراءات شهر هذه الفروع ، إلا من طريق المجلس الإدارى للعشيرة مهما تكن الأسباب .

بند ٦٦ ـ يخضع كل فرع فى تكوينه ، وسير أعماله ، للمبادىء الأساسية المنصوص عليها فى هذا النظام ، وملحقاته ، ولما تقرره العشيرة من تعليمات ، فهو صورة مصغرة للعشيرة فى منطقته ، وليس للفرع أن يغير من نظامه الداخلى فيما يتعلق بالتزاماته قبل العشيرة ، وكذلك فيما يتعلق بسياسته العامة وتقاليده ، إلا بموافقة العشيرة .

بند ٦٧ ـ على كل فرع أن يرسل للعشيرة نسخة من قانونه الأساسى ولائحته الداخلية ، مع بيان متجدد بأسماء أعضاء مجلس إدارته ، وجمعيته العامة ، كما يرسل تقريراً سنوياً عن حالته المالية ، ونشاطه ، وعليه أن يرسل صورة من كل محضر انعقاد له ، إلى العشيرة ، لتستطيع متابعة نشاطه والتعاون معه على الصالح العام .

بند ٦٨ – يعقد كل فرع جمعيته العامة السنوية ، بالاتفاق مع العشيرة ، فى موعد سابق على موعد انعقاد الجمعية العامة السنويه للعشيرة بشهر على الأقل ، حتى يتمكن مجلس إدارة العشيرة من أن يشير إلى أعمال الفرع، فى التقرير السنوى، وأن يتعاون معه، ويقترح ما يراه بالنسبة له ، وينتدب من ينوب عنه فى حضور الجمعية العامة للفرع

بند ٦٩ – للعشيرة حق الخمس ، فى مجموع إيرادات كل فرع ، كاشتراك سنوى ، بحيث يقدم إليها دفعة واحدة ، فى ختام السنة المالية للفرع .

بند ٧ – إذا اختلف الفرع مع المجلس الإدارى للعشيرة ، عرض الأمر على لجنة تحكيم ، برئاسة السيد الرائد أو نائبه . ويتمثل فيها الفرع بثلاثة أعضاء محايدين، إثنان من مجلس إدارته ، وواحد من جمعيته العامة ، وتتمثل العشيره بثلاثة أعضاء مثلهم . فإذا لم يحسم الخلاف، عرض الأمر على الجمعية العامة للعشيرة ، وقرارها نهائى ملزم .

بند ٧١ – إذا انحرف الفرع عن مبادىء العشيرة ، أو خالف قانونها ، ولم يمكن تقويم انحرافه أو مخالفته ، قرر مجلس العشيرة الإدارى حل هذا الفرع، وإعفاءه من تبعيتها وبراءتها من مسئولية تصرفاته ، وأعلنت ذلك إلى كل جهات الإختصاص .

بند ٧٢ – لا يجوز لأعضاء الفرع المقرر حله منفردين أو مجتمعين أن ، ينتسبوا إلى العشيرة ، ولا أن يستغلوا صلتهم بها ؛ ولا أن يمارسوا خصائصها؛ وتقاليدها بأية حال ؛ إلا من عسى أن يستثنى منهم أو يصدر بهم قرار خاص .

بند ٧٣ – عند حل أى فرع تؤول أمواله وممتلكاته ؛ وأثاثه ومكتباته ؛ وكل موجوداته ؛ إلى العشيرة ؛ وتتخذ الإجراءات الرسمية المحققة لذلك .

بند ٧٤ – للعشيرة أن تعين أو تنتدب فى مجلس إدارة كل فرع ممثلا لها ؛ كما يجوز أن يكون للفرع ممثل ؛ يحضر انعقاد المجلس الإدارى للعشيرة ؛ عند مناقشة ما يخص هذا الفرع .

بند ٥ – للعشيرة حق الاعتراض فيما ترى ضرورة ذلك فيه ؛ من قرارات مجالس الفروع وتصرفاتها : و مدى أسبوعين من وصول محاضر الفروع إليها مسجلة . فإذا لم تعترض العشيرة فى هذه المدة كان المحضر معتمداً قانوناً ؛ ولا تتحمل العشيرة مسئولية ما لم تعتمده من قرارات أو اتجاهات وتصرفات .

الباب السادس

حل العشيرة « لاقدر الله »

بند ٧٦ - إذا اتضح للمجلس الإدارى أن العشيرة أصبحت عاجزة عن تحقيق أغراضها الأساسية، كلها أو بعضها بصفة نهائية، لاتقبل العلاج، ولاأمل معها فى السير ولو ببطء إلى أى غرض، من هذه الأغراض، فللمجلس أن يطالب عقد الجمعية العامة للنظر فى الأمر، فإذا رؤى حل العشـــيرة، لعدم وجود أية وسيلة عملية لاستمرارها فى أداء رسالتها، ولو فى أضيق الحدود، لا فى المقر العام ولا فى أحد الفروع أو الأقسام، أجل النظر فى الحل إلى جلسة أخرى، تحددها هذه الجمعية، فإذا رؤى فى الجلسة الثانية، بعد إعادة البحث، ألا سبيل سوى الحل، وجب أن يصدر قرار الحل من تسعة أعشار الأعضاء القانونيين على الأقل، وأن يكون ذلك فى جلسة ثالثة نهائية.

بند ٧٧ - تعين الجمعية العامة بعد صدور قرار الحل، لجنة من خمسة من العدول المحايدين، تقوم بحصر حقوق العشيرة والوفاء بالتزاماتها.

بند ٧٨ - تؤول أموال العشيرة وأثاثها ومكتباتها، وكل موجوداتها بعد الحل واستيفاء الحقوق، إلى الزاوية الشاذلية ومكتبتها ومضيفتها، الملحقة بضريح سيدى الشيخ محمود أبو عليان الشاذلى، بشارع السلطان احمد بقايتباى بالقاهرة.

بند ٧٩ - فإذا كان من موجودات العشيره ما لا يمكن للزاوية أن تنتفـــع به بيعت هذه الموجودات، واشترى بثمنها ماتحتاج الزاوية إليه، أو أنفق الثمن فى ترميمها وإصلاحها وتجديدها، كل هذا بواسطة لجنة التصفية على الوجه القانونى السليم.

بند ٨٠ - لا يجوز لأحد من الأعضاء ولا لورثتهم، المطالبة بشىء من هذه الأموال، ولا الأثاث، ولا الكتب، ولا غيرها، من الموجودات عند الحل (لاقدرالله) ولايسرى هذا الحكم على المال الذى يخصص لصندوق الإعانات المتبادلة، أو لصندوق المعاشات (إن وجد) والله المستعان، وما شاء الله كان، ولا حول ولا قوه إلا بالله له الحمد فى الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون ؟

ماهي المحمـــــدية ؟ ...

المحمدية عندنا هى طلب الكمال ، فى كل اعتقاد وقول وعمل وحال ، ظاهر وباطن ، خاص وعام ، فردى وجماعى ، دينى ودنيوى ، وطلب الكمال فطرة أساسية فى الإنسانية السليمة ، تتميز بها عن الإنسانية السقيمة ، ولهذا فرض الاسلام طلب الكمال فرضاً عينياً ، كما فرضه كل دين سابق ، حتى القوانين الوضعية ، فإنها إنما وضعت لطلب الكمال والمحافظة عليه ، وما كانت رسالات الرسل كلهم إلا لتوجيه العالم إلى الكمال ، والتدرج فى مراقيه ، ولما كانت إفاضة الكمال ، لا تكون إلا من نبعه الأقدس ، ولما كانت الفهوم والقيم والمعايير البشرية ، تختلف فى تقدير الكمال وتطبيق مفاهيمه ، كان الفيصل والمرجع والمعتصم ، هو الكتاب والسنة ، أولا وأخيراً ، وإدراك الكمال فى تطبيق الكتاب والسنة لا يكون إلا على أساس السماحة والمرونة . واليسر والاعتدال ، ووزن الظروف والطبائع والملابسات ، ومراعاة مقتضى الأحوال والبيئات ، وذلك فى سعة أفق وحكمة محكمة ، والكمال مدارج لا تتناهى ، فهو التسامى المطلق بكل ما فى الطوق إلى الأفضل والأمثل ، وإلى الأحق والأكمل ، وإلى الأرقى والأنقى ، وإلى الأنفع والأبرع ، يحاوله الانسان المتسامى كما قلنا . فيما بينه وبين نفسه وربه والناس ، على نية التعبد الخالص لله ، وتحقيق خلافته تعالى على أرضه ، ووراثتها ، وتسخير أسرارها ، كما أراد الله تعالى.

فالمحمدية إذن بناء ونماء ، وترميم وتقويم ، وتجويد وتجديد ، واختراع وإبداع وحركة وبركة ، وعبادة وسيادة ، وقيادة لركب الانسانية والعلم والحضارة ، إلى شواطئ الحب والسلام والربانية ، كل بحسب مقتضيات وضعيته الخاصة ، والمحمدية بهذا الوصف فرض لا يتم إسلام المسلم إلا به ، والمسلمة كالمسلم فى ذلك ، إذ الوقوف عند القصر اختياراً . أياً كان هذا النقص ، فى شئون الدنيا أو الدين ، شىء ليس من الإسلام ، ولا من الإنسانية ، ولا من الفطرة السليمة .

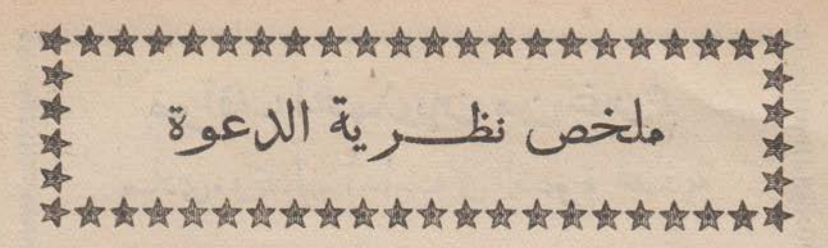
ماهي دعوة العشـــــيرة

دعوة العشيرة المحمدية : دعوة إلى الخدمة الإسلامية الجامعة على أساس الكتاب والسنة ، قد أخذت أنفع وأشرف ماعند الصوفية ، وأنفع وأشرف ماعند السلفية وأنفع وأشرف ما عند مختلف المذاهب والجماعات الاسلامية .

فإذا قيل (محمدية) فقد قيل : عقيدة سلفية صوفية ، ورسالة روحية إصلاحية وخدمة إنسانية إجتماعية وثقافية، فليست هي دعوة خاصة بفرد ولا بطائفة ولا بمذهب ولا بمشرب ، ولكنها جامعة كاملة . تشمل كل فرد وكل طائفة وكل مذهب وكل مشرب وهى لاتنقل الرجل من طائفة ، ولاتحوله عن مذهبه أو مشربه ، ولا تغير من عمله ، ولا زيه ، ولاأسلوب حياته ، ولكنها تثبته على مااختار لنفسه من خير ، ثم تأخذ بيده فتزيده إلى ما هو فيه (محمدية) ترتقى به إلى معارج الكمال وتفيض عليه من القسامى والتبصر ، مايدرك به حقيقته ، وحقيقة رسالته ، ومسئولياته نحو نفسه ودينه وقومه ، وكيف تؤدى هذه الرسالة ، وهذه المسئولية ، على أفضل الصور وأمثل الوجوه ، فالعشيرة تهب الناس (محمدية) تربطهم على اختلاف المذاهب والمشارب برباط الاخاء الأقدس ، والجهاد العام ، وتمهد للعائلة الاسلامية الكبيرة ، والوحدة الروحية الجامعة ، وتجعلهم ربانيين على علم ونور ويقين .

فكن معمماً أو مقبعاً أو مطربشاً أو مقلنساً ، ولكن كن (محمدياً) ، وكن سياسياً أو إقتصادياً أو اجتماعياً ، أو مدنياً أو عسكرياً ، أو كاتباً أو شاعراً ، أو أديباً أو خطيباً ، ولكن كن (محمدياً) ، وكن موظفاً ، أو عاملا ، أو تاجراً ، أو زارعاً ، أو طبيباً ، أو مهندساً ، أو عالماً ، أو خبيراً ، ولكن كن (محمدياً) ، وكن شافعياً ، أو مالكياً ، أوحنفياً ، أوحنبلياً ، أو زيدياً ، أو إمامياً ، أو سلفياً أو مجتهداً ، ولكن كن (محمدياً) ، وكن شاذلياً أو قادرياً ، أو أحمدياً أو خلوتياً ، أو رفاعياً أونقشبندياً أو دسوقياً ،أو جلالياً أوششتياً، ولكن كن (محمدياً) ، وكن مصرياً أو شـــامياً أو عراقياً ، أو مغربياً أو سودانياً ، أو يمنياً أو حجازياً ، أو أفغانياً ، أو هندياً أو باكستانياً ، أو أنديونوسياً ، ولكن كن (محمدياً) .

فالمحمدية وعاء وغطاء لكل ذلك ؛ وهى له تهذيب وتصويب ؛ وتجميع وتطويع



ملخص نظرية الدعوة

لا يستحق شرف النسبة إلى الإسلام ، رجل يحيا بغير هدف ، ولا هدف للسلم إلا أن يحقق رسالة الخلافة عن الله فى هذه الأرض ، وكلما أدرك المسلم رسالته كلما تفانى فى الدعوة إلى الله فيبدأ الأخ بإصلاح نفسه فيما بينه وبين الخالق والمخلوق ، ثم يدعو الأقرب إليه من أهليه وأحبابه إلى ربه ، وهكذا يجعل الدعوة إلى الله كل شىء فى حياته ، فكلما آمن معنا واحد ، زاد حزب الله ، ونقص حزب الشيطان ، وبالمثابرة والدأب ، يكثر الصالحون ، فيكثر بهم الصلاح ، ويقل الفاسدون ، فيقل معهم الفساد .

ثم إن كثرة الصالحين تستوجب آلياً وتلقائياً ، أن تئول إليهم أعمال وشئون عامة وخاصة ، فى مختلف المجالات والمستويات ، فهم يمارسونها طبقاً لعقيدتهم وأهدافهم الإصلاحية الروحية ، فيتحول الاتجاه العام بذلك تدريجياً ، إلى ما هو خير ، دون ماحاجة إلى هزات منحرفة ، من الأفكار أو الأعمال . حتى يأتى وعد الله .

نظرية طبيعية فى غاية البساطة وغاية القوة ، حقيقة إن الدرب طويل والسير عليه كله تضحية ومتاعب ، ولكن الإيمان والاستمرار والثقة بالله كفيلة بالنجاح إن شاء الله ، وإن طال السفر ، وعليك العمل ، وعلى الله النتيجة .

وفى محيط الدعوة وأهدافها وأسلوبها واعتمادها على التجميع والتكتيل والتسامى والسماحة والحب والتيسير ما يرضى هواية كل إنسان من كل مستوى وفى كل مجال إن شاء الله إن الحق يناديك ؛ فأقبل قبل فوات الأوان !!! .

من واجبات الفروع والحلقات

يجب أن يكون معلوماً أنه لابد لكل حلقة وفرع من جلسة أسبوعية للخدمة الثقافية الإسلامية . وجلسة أسبوعية أخرى للخدمة التعبدية ، على أن تكون العبادة بما لاخلاف عليه بين الجماعات والطرق ، كتلاوة القرآن ، وما ورد عن النبى (ص) من أدعية ، وصلوات . هذا بالإضافة إلى الخدمة الاجتماعية بكل ما يشمله معناها من ألوان واتجاهات .

مواقف المحمديين من غيرهم

مبادىء وتقاليد أساسية فى الدعوة المحمدية

أولا - موقفنا من النظم المدنية :

يجب أن يكون معلوماً ومفهوماً أولا وأخيراً أن (العشيرة المحمدية) هيئة دينية روحية ربانية بحتة ، غايتها إلهية معينة ، ووسيلتها روحية مبينة ، ولعل أن من تخلف عن شرف الاندماج فى ركبها فاته الخير الكثير ، وفاته التمتع بنعمة الرسالة الإنسانية فى الاسلام ، إنها هيئة خالصة لوجه الله ، ممحصة محضة من كل غرض أو عرض أو مرض ، مستقلة عن كل هيئة أو جماعة ، وأن ما قد يكون من نشاطها فى الميادين الثقافية والاجتماعية وغيرها ، إنما هو اقتضاء ذاتى من لوازم ماهية التدين ، وإلا كان تديناً معطلا من آثاره ونتائجه الطبيعية ، وكان قبول ذلك نوعاً من التنطع فى سوء الفهم، أو الإمعان فى الخطأ، والعراقة فى الجهل بدين الله الكامل الشامل، ونحن هيئة لا علاقة لها على الإطلاق ، بما يسمى (السياسة) على اصطلاحها المعروف الآن ، بكل ما تتعلق به من أوضاع وأسماء ونظم مدنية شرقية أو غربية ، إننا نعرف إسلامية محمدية إلهية فقط ، حددت الأوضاع كلها ، وحفظت أنواع حقوق الأفراد والجماعات ، والشعوب والحكومات ، وحلت جميع مشاكل الطبقات ، وضمنت للناس الاستقرار والأمن ، والرخاء والعدالة والمساواة والتقدم والسعادة فى كل الوجوه ، أما الأوضاع المدنية المختلفة بأسمائها وقواعدها فما كان فيها من خير فمن الإسلام لا محالة ، وما كان من شر فمن طبيعة هذه الأوضاع ، ونحن بالإسلام نكتفى . ومن لم يكفه الإسلام ، فقد ضل وافترى .

ثانياً - موقفنا من الهيئات الاسلامية :

من فضل الله أن اختص كل هيئة إسلامية صادقة بميزة وخصيصة مستقلة ، لا توشك أن تزاحمها فيها هيئة أخرى (وإن تشابهت معها فى وجوه الخير العام)

فتكاد كل هيئة منها تقوم على ثغر مستقل من ثغور الاسلام ، فإذا كل واحدة منها تكاد تكمل مع الأخرى حلقة الجهاد والخدمة العامة،حتى لكأن هذه الهيئات جميعاً فروع متعددة ، لجماعة واحدة ، كل منها يخدم فى جانب خاص لابد منه ، ولا يستغنى بغيره عنه . وعلى هذا الوجه نحب أن نفهم الجماعات القائمة بيننا الآن.فعلاقاتنا بها علاقة الود ، والأخوة ، وحسن الظن، فإن اتفقنا تعاونا ، وإن اختلفنا تهادنا ، وما تهاونا

ويبدو هذا الاستقلال والتخصص فى الجماعات واضحاً جلياً : فهذه الجماعة مثلا تعنى بالتربية الرياضية ، وهذه تنشىء المساجد ، وهذه ترعى مدارس القرآن ، وهذه تكافح تحلل المرأة ، وهذه تقاوم المسكرات ، وهذه تبشر بالربانية والعلاقة بالله ، وهكذا ، وبينها جميعاً كم مشترك من الألوان الثقافية والقومية والاجتماعية وغيرها،فلا موجب إذن لأن يكون بينها تنافر أو خصومة،وحتى لو تشابهت الجماعات فى المبادىء والمقاصد ، فيجب أن يكون بينها شرف التنافس فى خدمة هذا الحقل الالهى ، على أساس التعاون والحب المتبادل ، علما بأنه لو قامت فى كل حى جماعة خيرية ما كفت حاجة البلد (ولكل وجهة هو موليها ، فاستبقوا الخيرات) .

ثالثاً - موقفنا من المذاهب الاسلامية :

أهل القبلة جميعاً إخوتنا (وأن هذه أمتكم أمة واحدة) فلا خصومة أبداً بيننا وبين أى مذهب ، من مذاهب أهل لا إله إلا الله ، سواء كانوا أحنافاً أو مالكية أو شافعيين أو حنابلة ، أو زيديين أو إمامية أو سلفية أو غيرهم ، فإن الاختلاف فى الفروع ضرورة طبيعية ، ويستحيل استحالة مادية جمع الناس على مذهب واحد، أو رأى واحد ، فى مسائل ظنية ، هى موضع نظر واجتهاد بالفطرة ، ومادام مرجع الجميع كتاب الله وسنة رسوله ، والخلاف على الفرعيات إنما هو فى الفهم والتوجيه والترجيح ، وطلب الحق ، فلا خصومة قط ، وقد اختلف الصحابة والنبى معهم

(هتافاتنا)

(١) لبيك اللهم لبيك (٢) لا إله إلا الله (٣) الله الله

يكرر كل هتاف ثلاث مرات فى العادة ، ويجوز أن تختم المرة الأخيرة بالتكبير ، ويعلن بكل هتاف فى مناسبته ، وهتافنا الأساسى (التلبية)

على مثل الصلاة فى قريظة ، واختلفوا ومن بعدهم فى مثل مسائل (العول والكلالة ، وعدة الحامل المتوفى عنها زوجها . وسكنى المبتوتة ، وزواج المتعة ، والطلاق الثلاث بلفظ واحد والطلاق المعلق ، وقراءة المؤتم وعدد التراويح الخ الخ) ومع هذا فقد احترم كبار أئمة المذاهب آراء بعضهم ، بل قلد بعضهم بعضا أحياء وموتى . فصلى الامام الشافعى عند قبر أبى حنيفة، بمذهب أبى حنيفة أدباً مع روحه ، وقلد أبو يوسف الإمام مالكا فى مسألة الماء المتنجس ، وقرظ الشافعى الليث بن سعد ، وقرظ أبو حنيفة أبا سفيان الثورى والأوزاعى ، بل صلى الإمام ابن حنبل خلف بعض أئمة القدرية . وهكذا لا يعرف عن كبار الأئمه من طعن أخاه أو انتقصه ، إذ ليس فى الدنيا مذهب كله خطأ . أو مذهب كله صواب ، وهذا إمامنا الشافعى قد وضع مذهبه القديم بالعراق فى ظروف وأحوال خاصة ، فلما جاء إلى مصر وواجه ظروفاً وأحوالا أخرى ، وضع مذهبه الجديد ، فكلاهما من الكتاب والسنة ، وكلاهما صواب فى موضعه . وللمجتهد الثواب ، على الخطأ وعلى الصواب .

فالخلاف على الفروع طبيعة وشريعة ، ما دام هناك اختـــلاف فى العقول والفهوم والبيئات والوراثات وغيرها (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) والإنسان مكلف شرعا بالعمل بما وصل إليه اجتهاده ، واستقر عنده نظره ، ويكون هذا حكم الله فى حقه ، وحق من قلده ، حتى يتبين له خطأ ما ذهب إليه ، وعلى هذا الأساس ننظر إلى مذاهب المسلمين ، فنحترمها ، ونقرب ما بينها ، ونربطها جميعاً برباط لا فتنة فيه ، ولا تفرقه ولا ضلال . ولا نحب أن نجادل فيها أو نمارى عليها ، فنحن لا نجادل ، لا لنا ولا علينا .

رابعاً - موقفنا من التصوف والتمصوف :

فى كل وطن إسلامى صوفيون لعلهم أكثرية الأمة فى كل مكان وللتصوف النظيف أثره الفذ الخالد فى التاريخ الإسلامى وحياة المسلمين الاجتماعية وغيرها

ومن الحق أن نقرر أننا نفرق بين التصوف والتمصوف ، فالتصوف هو الاسلام الإيجابى الشامل فى أرقى مراتبه وإن اختلفت الاسماء والمسالك ، والتمصوف هو الشبح الدخيل الذى أساء شر الاساءة إلى الاسلام وأهله .

ويجب أن نتأكد إن ماعسى أن تجده فى التصوف أحياناً مما قد يشبه الانحراف

فى ظاهره فهو إما مؤول لا محالة ، وإما مدسوس على أهل الله ، ولا شىء غير ذلك أبداً ومن قال إن البدع والمنكرات والانحراف من التصوف ضل وغوى .

فنحن نخدم بكل طاقتنا هذا التصوف الحق المنقى من الزيف والزيغ فإنما هى خدمة لله والدين والوطن والانسانية ، بقدر ما نكافح هذا التصوف الوضح بما فيه من جهلوت وكهنوت ، ومافيه من إنحرافات وشعوذات ، وخرافات وخزعبلات، وما فيه من وثنيات ومظاهر وآثار مخزيات ، وإن اجتمع عليها الثقلان .

ففى الله ولله تعالى نخدم التصوف ، وفى الله ولله تعالى نهدم ، التصوف ، وما كان لله دام واتصل ، والعاقبة للتقوى وللمتقين .

خامساً - موقفنا من التسلف والتمسلف :

التصوف الشرعى هو التسلف الاسلامى ، والتسلف الاسلامى هو التصوف الشرعى ، لا فرق فى الأصل بينهما أبدا ، فكلاهما دعوة أساسها القرآن ، وما صح عن رسول الله ﷺ ، والذى يراجع أسناد رجال الحديث الشريف لايوشك أن يجد فيهم واحداً إلا وهو موصول السند بالسادة الصوفية،والمحدثون أركان السلفية والخلاف المصنوع الذى حدث بين الصوفية والسلفية ، إنما كان أصله قديما العبث السياسى ، وإقحام الدين فى خدمة الملك والحكم ، ثم أخذ هذا العبث لونه الدينى المزيف ، مع التطور الزمنى ، وكان بعض الانحراف قد دب فى المجال الصوفى ، فأمكن منه المتمسلفة ، ونحن حين ننقى التصوف من مستغلقة ومدسوسه ، وننقى التسلف من اندفاعه ومجازفته وتهوره وتوقحه ، إذا نقيناهما فلن تجد بينهما خلافاً أبدا ، غير أننا نفرق بين التسلف والتمسلف ، وقد قررنا أنه لا فرق فى الأصل بين التسلف والتصوف ، فكل صوفى سلفى أصلا ، وقد لا يكون العكس ، أما التمسلف فهو التهور والتوقح التى ينقل أحكام الحرام والحلال إلى الايمان والشرك ، ويحكم على كافة أهل القبلة بالخروج على الاسلام ، ولايبقى أحدا سليما لمسلم ، سابق أو لاحق ، سواء العلماء أو الحكام أو الاولياء أو غيرهم ، ولا يأخذ الأمور إلا من وجهها المظلم ، فيمزق الامة شر ممزق وهو يمهد بعلم أو بجهل للتبشير والاستعمار ، بتجريده التاريخ الاسلامى من الأمجاد والفضائل ، وإشغاله الامة بتوافه الأمور المختلف عليها ، عن كفاح المتفق عليه من أخطار الالحاد والانحلال والفساد

ثم بتخريبه كل بناء مهما عظم ، ما دام لم ينشأ على يد سلفى أو متمسلف ، ثم إن التمسلف فى الواقع يخدم دعوة سياسية معينة ، ويدعو إلى أهداف عميقة ماكرة ، فلهذا ولغيره نحن نكافح التمسلف كما نكافح التصوف وكلاهما خدمة لدعوتنا وديننا وقوميتنا وأهدافنا العالية .

سادسا - موقفنا من الطوائف المتمسلمة :

ولابد من الاشارة إلى أن هناك طوائف أخرى قد تنتسب إلى الاسلام ، وهى ليست من الاسلام ، كأولئك القائلين بأن باب النبوة لم يغلق بعد وأنهم يؤمنون بنبى جاءهم بعد رسول الله خاتم النبيين ، أو بكتاب جديد نزل بعد القرآن .

وكذلك الذين يقولون إن الله هو زعيمهم ؛ أو إن الله يحل فى زعيمهم ، فزعيمهم ربهم الأقدس ، لا يسأل عما يفعل . وإن تفحش وفجر ، وخنا ودعر .

وأمثال هؤلاء ، وهم طوائف شتى معروفة ، فأولئك لايدخلون تحت أحكام مواقفنا تلك ، فإنما الهيئات والمذاهب الاسلامية فروع متعددة ، من دوحة واحدة وليس كذلك هذه الطوائف المتسلمة ، فإنما هى أديان زائفة ، تنتسب إلى الاسلام على وجه التغرير والتضليل ليس إلا . وهى الديناميت المصنوع لقضاء على الاسلام

سابعا - موقفنا من غير المسلمين :

أما غير المسلمين ، فإننا نعاملهم على أساس الكتاب والسنة أكرم المعاملة ، فى سماحة الاسلام المطلقة ، وما منحهم دين الله من حقوق إنسانية كاملة ومسالمة شاملة .

ونحن طائفة لا نجادل أبدا ، لا فى الدين ، ولا فى غير الدين ، فما جاء الجدال بخير أبداً ، وما أثمر الجدال إلا فتنة وردى (الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم ، لا حجة بيننا وبينكم ، الله يجمع بيننا وإليه المصير)

إن ديننا من الأديان لايزيد ولا ينقص بشخص أو ألف شخص يدخلون إليه أو يخرجون منه . ونحن لم ننته من إصلاحاتنا الداخلية ، وترميم بيوتنا المتداعية ، ولو أننا أدركنا ذلك لكفى ، وكنا به خير دعوة إلى الاسلام . فكل مثار فتنة نحن منها براء وإذا كنا لا نجادل فى غير الأديان فمن باب أولى لا نجادل فى الأديان .

مفهوم التصوف فى دعوة العشيرة

كل ما جاء . أو يجئ من ذكر التصوف . أو الاشارة إليه ، فى قوانين العشيرة ولوائحها ، وتوجيهاتها ، وأحاديث رجالها ، وكتاباتهم ، إنما يراد به المعنى الاسلامى الروحى العلمى المجرد ، المتعلق بشئون القلوب والنفوس ، والمنصب على ما بين العبد وربه من عبادة ، وما بين العبد ومجتمعه من معاملة ، أى القدر الربانى الانسانى الحر ، والجانب الروحى العام المباح لكل مسلم ممارسته وبحثه وخدمته دون قيد ولا شرط . بوصفه اصلا دينياً أصيلا معروضاً على كافة أهل القبلة ، فلا يحده (قانون) سوى الكتاب والسنه . ولا يحكمه (شيخ) سوى رسول الله المصطفى ، ولا يتصرف فيه إلا (مجلس) السلف الصالح والعارفين بالله ، ولا تتحكم فيه اللوائح والقوانين الوضعية بأى حال إذ هو القدر الالهى الاعتقادى العلمى العملى الحر المباح.

أما التصوف الإدارى بمعنى شئون المشيخات والمجالس والطقوس والمواكب والليالى والموالد ، والخلافات والنيابات والوكالات ، ومسائل الايقاف والعزل والتعيين وتقاليد الطبول والرموز والرايات والخرق والسوارى ، وكل ما يتعلق بهذه الجوانب المعروفة باسم الرسميات ؛ بكل مظهرياتها ومصطلحاتها ، فالعشيرة لا علاقة لها بشيء من هذا قط ، ولا تتصل به ، ولا هو من رسالتها على الاطلاق إلا بمقدار التكليف الالهى فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والمرجو أن يكون ذلك كله محل كل اعتبار ، عند الكلام عن مفهوم التصوف عند العشيرة المحمدية . فرقاً بين العمل العلمى التعبدى الحر . والعمل الرسمى الادارى المقيد .

فروع بأسماء خاصة

بعض الجمعيات والهيئات الخيرية أو الدينية ، ترغب فى الانضمام إلى العشيرة كفروع لها ، مع المحافظة على إسمها القديم الذى عرفت به فى الناس ، ولا ترى العشيرة بأساً من انضمام أية هيئة إلى العشيرة ، كفرع منها ، مع المحافظة على اسمها القديم ، بشرطين اثنين :

أولا : السير على قوانين ولوائح ومناهج العشيرة فالعبرة كلها بالأعمال لا بالأقوال .

ثانياً : كتابة عبارة (فرع العشيرة المحمدية) تحت إسمها القديم الذى عرفت به .

كيفية تكوين حلقة أو فرع للعشيرة

أولا — الغرض من تكوين الحلقات والفروع، هو إيجاد أخوة روحية عملية خالصة لله تعالى، بين قلة متجانسة من الأحباب المحمديين، سواء كانوا من طريقة واحدة، أو من عدة طرق شرعية، أو كانوا غير متصوفين، فى منطقة أو بلدة واحدة، وكلما تأسست حلقة أو فرع فلا تنحل أبداً ولو لم يبق فيها إلا واحد.

ثانياً — تتكون الحلقة من خمسة أخوة فأكثر، فإذا بلغوا عشرين انقسمت حلقتهم إلى حلقتين متعاونتين متساندتين، ومن حلقتين فأكثر يتكون الفرع.

ثالثاً — يشترط فى أعضاء الحلقة الانسجام والتجانس الروحى، ولا ينضم مستجد إلى الحلقة إلا بعد الاختبار الكامل مدة كافية من الزمن ثم البيعة مع إخوانه.

رابعاً — كيفية البيعة: أن يتوضأ أعضاء الحلقة، ويصلون ركعتين، ثم يضعون أيديهم على كتاب الله، وهم على جلسة الصلاة، ثم يقول أمينهم وهم يرددون عليه هذه الصيغة: «باسم الله وبحمده أقسم القسم الأعظم، بالله العظيم الأعظم، أننى بايعت العشيرة المحمدية، على ما بايع عليه النبى ﷺ أصحابه، من الاخاء والتقوى، والسمع والطاعة، وخدمة دعوة العشيرة بكل إيمان وإخلاص، وعلى ألا أخونها قط فى سر ولا علن، والله على ما أقول شهيد، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

خامساً — يكون لكل حلقة «أمين» يشرف عليها و«نقيب» يعاونه وينوب عنه، وهما واسطة التعاون والعبادة والخدمة والحياة فى الحلقة.

سادساً — تختار الحلقة ليلة أسبوعية لاجتماعها بالتناوب فى البيوت الصالحة للاجتماع من بيوت أعضائها أو أحبابهم، وإلا ففى أى مسجد أو أى مكان مناسب.

سابعا — يكون النظام الدورى لاجتماع الحلقات كالآتى على الاجمال: —

يبدأ المجلس بصلاة المغرب أو العشاء، أو أى صلاة أخرى، لأول وقتها فى جماعة، صلاة متقنة خاشعة، ثم تكون فترة تعبد شرعى، ثم فترة علم وتفقه، ثم فترة إدارة وحقوق أخوة، وكل هذا يسجل فى دفاتره وينظم بدقة.

إحصاء عددى رسمى لبعض نشاط مكتب العشيرة فى عام ١٣٧٩ هـ الموافق ١٩٦٠ م

الموضوع الإحصائى	العدد	البيان
عدد مساجد العشيرة	٢٢	مسجداً بالقاهرة والأقاليم
« قاعات الاستذكار	٤	كلها بالقاهرة الآن
دروس الرجال الأسبوعية	٣٨	درساً بعد الجمعة وفى وسط الأسبوع أى نحو ١٩٠٠ درساً سنوياً
« السيدات «	٤٢	» » » » » ٢١٠٠ »
ندوات المساجد الموسمية	٢٠	ندوة بالمناسبات الدينية والقومية سنوياً
محاضرات النوادى الخارجية	٢٠	محاضرة بمختلف النوادى سنوياً
« مجلس أهل الصفة	٥٠	« سنوياً بمعدل محاضرة أسبوعياً
المطبوعات الموزعة بالمجان	٥١٢	رسالة وكتاب فى مختلف الفنون أكثرها مهداة من المؤلفين
رسائل التبليغ الإسلامى	٣٠٠	باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية هدية من دار التبليغ الإسلامى
المؤتمرات السنوية المختلفة	٥	مؤتمرات سنوية للبحوث الصوفية والقومية
الرحلات الرياضية والثقافية	١٢	رحلة سنوياً بمعدل رحلة فى كل شهر مؤقتاً
الزيارات الاجتماعية التوجيهية	٩٢	زيارة سنوياً للأفراد والأسر والبلدان
« « للمصالحات والتوفيق	٤٤	» » » » »
خدمات إنسانية أدبية وعملية	٥٦٤	خدمة مختلفة فى كل وجوه الحياة المنصوص عليها بقانون العشيرة
المنتفعون بالأكسية والأغطية الجديدة	٥٤٠	من لجنة معونة الشتاء هذا العام
« « المستعملة أيضاً	٣١٦	من المعونة الأجنبية وتبرعات رجال العشيرة هذا العام
« بالفتاوى هذا العام	٤٠٤	فتوى فى مختلف شئون الحياة
« بالمكتبات	٣٥٨٢	خلال هذا العام بمجلس أهل الصفة والدار المحمدية العامة

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادىء وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحيـــية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - لنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفـــاضل
١١ - تربى الجيـــل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الناوية
١٤ - تكافح التخلف والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتوجهه فى الحياة
٢٢ - توحد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعـــداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المختلفة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمـــل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT

حيّ على الفلاح — لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمد رضوان أحمد

عدد المحرم سنة ١٣٨٠ هـ

السنة العاشرة — العدد السادس

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى: ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

(عيد الهجرة المبارك)

معروف عند أهل العلم أن الهجرة النبوية ، كانت فى أوائل شهر ربيع الاول ، الذى اختصه الله بكثير من التكريم المحمدى ، ففيه ولد النبى ﷺ ، وفيه هاجر ، وفيه مات ، فربيع شهر النبى ﷺ كما أن يوم الاثنين هو يومه ﷺ الذى ولد فيه ومات فيه وتمت أحداث كبرى فيه ، ولما كان شهر المحرم هو الشهر الذى بدأت فيه فكرة الهجرة والاعداد لها ، وكان مفتتح العام الذى تمت فيه الهجرة ، احتفل المسلمون بها فيه . فلا يفهمن أحد جهلا أن الهجرة كانت فى المحرم ، جعله الله عاماً مباركاً ميموناً على المسلمين فى كل مكان ؟

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله اكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة المحرم سنة ١٣٨٠ هـ [العدد السادس من السنة العاشرة] ٢٥ يونية سنة ١٩٦٠ م

نحو المجتمع الرباني

ملصقات هذه أم ملابس

أقبل الصيف ، وأقبل معه كل ما نشكوه فى كل عام ، وهو يزيد فى كل عام عن كل عام من ألوان الانحـلال والتفضح والابتذال وما هو دون ذلك من الرذائل المتبجحة ، التى تباغت الناس فى كل صيف جـديد ، حتى تهتز منه الفطرة الكريمة ، وتتقزز له الإنسانية المجردة ، ولا يعرف المنصفون له مسوغاً من أدب ولا دين ، إن وباء التعرى الذى وفد إلينا مع ما وفد من رذائل الغرب ، وتقاليده الاستعمارية الصارفة للأمة عن أمجادها ، وفضائلها ، وخصائص إسلامها ، وطبيعتها الشرقية المتحفظة أن هذا الوباء الهدام ينمو ويتسع ويتفرع حتى أوشك أن لا ينجو منه بيت واحد ، ولا مجتمع واحد ، ولا تسل عن النوادى الليلية وما هو منها ، فنها ذرقرن الفتنة !! وقد حمل السيد الرئيس على الداعين إلى الابتذال ، وناشرى الانحلال ، وبرغم حكم الدين ، وبرغم حكم الإنسانية الفاضلة ، فلا يزال عرض المفاتن والتفضح طريقة مبتذلة ، وأنت عند ما تبصر حواء هذا العصر ، على عيوبها ، فى ملابسها الجديدة اللاصقة بكل جزء من مواطن الأنوثة فيها ، تتلوى بها وتتراقص كالحية الرقطاء على رمال الصحراء ، لا يخطر ببالك أبداً أنك فى بلد إسلامى ، أو بلد شرقى يعتز بمواريث فضائل ، ولا بقايا امجاد ، ولقد أصبحنا نعذر الشباب إذا هو تلف وفسد ، مما يرى من التهتك الصارخ ونداء الفتنة المثير ، فكل ما يبذل فى سبيل تقويم الشباب هباء ، ما دامت فكرة تبرير التحلل مسلطة على طائفة ممن نكب بهم هـذا البلد ، فنظرة يا أيها المسئولون عن الأخلاق كما نظرتم إلى الصحافة ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ تحرك الركب الشاذلى المخلص قبيل عيد النحر، من المنصورة إلى حميثرة لزيارة قبر القطب الكبير سيدى على أبى الحسن الشاذلى وحضور مولده السنوى وكان الركب بزعامة الأخ الداعية السيد أحمد العيسوى، وإشراف الاخ / السيد نجيب أمين، تقله سيارة كبيرة زودت بما يلزم المسافرين، وكان عددهم خمسة وعشرين أخاً شاذلياً، وقد زاروا فى طريقهم الشيخ الفولى بالمنيا، والشيخ جلال الدين الأسيوطى فى أسيوط، والسيد عبدالرحيم القنائى فى قنا، وغيرهم من مشاهير الأولياء، وقد حملوا معهم لوحة كبيرة من الرخام لوضعها فى جدار المسجد الشاذلى نقشت عليها الأبيات الآتية من نظم الأخ الشاعر السيد محمد كامل جبر:

سر الإجابة عند قبر الشاذلى   غوث اللهيف ونجدة المتوسل

نسل النبى محمد وحبيبه   قطب الولاية ذو المقام الأول

تحيا سعيداً إن وقفت أمامه   تدعو الإله بخشية وتبتل

وقد ذيلت هذه الأبيات بتاريخ وفاته رضى الله عنه عام ٦٥٦ هجرية محسوبة بحروف الجمل هكذا:

(أبو الحسن، بحر العطا والمنن)

★ ينقل فريد جبر كتاب «المنقذ من الضلال» للغزالى إلى اللغة الفرنسية بناء على توصية اليونسكو، وهذا الكتاب يعرض الأزمة النفسية التى مر بها الفيلسوف الغزالى بسبب تشككه فى المعتقدات، ثم كيف تخلص من هذا الشك ووصل إلى الحقيقة من طريق التصوف الإسلامى الصحيح.

★ قوت القلوب الدمرداشية ستنشىء مكتبة بالقاهرة للإمام الغزالى، وستفتتح مكتبتها الخاصة بقصرها المجاور لوزارة الخارجية للاطلاع والمراجعة، وقد عقدت قوت القلوب ندوة بهذه المناسبة نوقشت فيها حياة الغزالى وفلسفته الصوفية.

كلمة الرائد

تطواف، وآمال، ومنى فى الله

الإيمان الإيمان :

يصل هذا العدد بإذن الله إلى أيدى قرائه الأماثل ، فى مستهل العام الهجرى الجديد إن شاء الله ، فكل عام وأنتم أيها الأحبة، ومن حولكم ، ومن لكم،ومن معكم بالخير كله ، أوله وآخره وظاهره وباطنه. وكم مرة طاف بنا شهر (المحرم) ونحن على أقل مما كنا ، وعلى أدنى مما نحن أهله ، حالا وقالا وفعالا ، ولقد كانت لنا انتصارات مادية ، وكانت لنا مكاسب علمية وعملية ، ما فى ذلك شك ، ويجب أن تعزز هذه المكاسب والانتصـــارات حتى لا تنقلب إلى خسائر فادحة ما لم نحطها بقوى الإيمان والفضيلة والطاقات الروحية الكبرى وهناك دعامتان أصيلتان تستخذى بجوارهما كافة المكاسب والأرباح : الإيمان والفضيلة ، أو قل الدين والخلق ، فما لم يكونا هما المادة الأصيلة فى كل مقوماتنا الخاصة والعامة، ومنهما نستمد قوتنا الدافعة حسا ومعنى، ويجب أن لا نحرث فى البحر ، ونبنى على شفا جرف هار !! فالإيمان الإيمان !! والفضيلة الفضيلة !! وإياكم وعمق الفراغ الروحى فإن من ورائه الطوفان !!

أيها الدعاة المصلحون :

إن وظيفة المصلح اليوم أشق الوظائف وأعصاها ، وأخطرها ، ولا تعرف فى الدنيا رسالة أهون على الناس بمقدار ماهى أعز على المبتلى بها ، من رسالة الداعى إلى الله بحق ، والمتبلى بالدعوة إلى الله (إن صدق) فهو الذى اشترى الله منه ماله ونفسه ، فلم يعد له فى نفسه وماله وولده ووقته وصحته وعلمه شىء على الإطلاق .

فإلى المبتلين بالدعوة إلى الله فى المحيط الإسلامى أقول : ماذا يمنع أن يفهم بعضنا بعضاً ؟! وأن يرضى بعضنا عن بعض ؟! وأن نتقارب فى الله ، وأن نتهادن

لله ؟! وأن نزحف فى كتلة واحدة إلى الله ؟! من أجل الله ؟!

إن الذى نتفق فيه من أمر ديننا ، أكثر مما نختلف عليه ، وإن الذى نختلف عليه هو مسائل فرعية جانبية وهى أكثر ما تكون هامشية مظهرية قشرية ، ولو حسنت النيات ، وتعففنا عن النفخ فى النار ، والاحتيال فى نقل الأحكام من مواضعها وترفعنا عن المحافظة على إطلاق دخان الفرقة ، وتفتيت الوحدة ولو رحنا نأخذ الأمور بأيسر أحكامها ، على أساس حسن الظن ، وقواعد التجميع والتكتيل ، والترفع عن السفساف ، لو فعلنا ذلك ، واستقبلنا عامنا الجديد ، بقول جديد ، وفكر جديد ، وعمل جديد ، ومرونة ، وبعد نظر ، لو فعلنا ذلك ، وصدقنا الله ، لصدقنا الله ، وأجرى على أيدينا الخير ، وأخذ بنواصينا إلى معاقد الآمال .

يا أصحاب الصحف الإسلامية : هيا بنا إلى الوحدة والتكتل فى الله ، ولله .

يا قادة الهيئات الإسلامية : هيا بنا إلى الوحدة والتكتل فى الله ولله .

يا أصحاب الدعوات الإسلامية : هيا بنا إلى الوحدة والتكتل فى الله ولله .

فلنغسل قلوبنا من الخصومات ، ولنغسل أقلامنا من الإسفاف والعبث والتهويل ، ولنغسل عقولنا من الالتواء والانحراف والتجمد والسطحية ، ولنغسل تجمعاتنا من الفردية والانعزالية والتعصب ، واحتقار الآخرين . ولنواجه جميعاً جهادنا الروحى المشترك فى المتفق عليه ، وهو كثير كبير خطير مثير ، ولنبق لأنفسنا ما عليه الخلاف بيننا فى مرونة ويسر وحكمة وحسن ظن ، فما منا من يطلب أن يخدم باطلا ، أو يستدبر هدى . فإنما هو الاجتهاد فى طلب الأهدى والأجدى ، بما يناسب قابلية كل إنسان واستعداده ، وهو مطالب شرعاً بالوقوف عند ما ثبتت لديه صحته ، حتى يثبت له ما سوى ذلك ، وما بيننا من خلاف أساسى أهون من أن تتمزع الأمة من حوله أو تتمزق وحدتها عليه ، وليس فى قضايا الكون ما يستحيل تيسيره وتطويره إن صحت النيات ، وصدقت العزائم ، فهذه القوى الخطيرة المبعثرة بحكم هذه الذاتية المتحكمة ، يتعين على كل داعية صادق أن يعيد النظر فى موقفه منها ، ويتحسس واجبها عليه ، فإن الأمر خطير ، وإن

الجانب الروحى العام فى الإسلام مهدد بالدمار الشامل ، ولا تزال يد الاستعمار والتبشير تعبث بنا ، فتزيد نارنا لهيباً ، حتى يكون بأسنا بيننا . فيتهيأ للاستعمار الفكرى والفعلى والخلق ، والتبشير المادى والانحلالى ، أن يبلغ مداه فى الميدان ، بينما نحن مشغولون فى داخل البيت بتوافه صغيرة ، نجعل منها بالنفخ (بالونات) كبالونات الأطفال تملأ علينا السماء ، وتحجب عنا الأضواء ، وتباعد بيننا وبين الهواء ، وتمكن منا طوائف الخصوم والأعداء وماهى من الحق فى قليل ولا كثير.

أيها الدعاة إلى الله : هذه صرخة من الأعماق ، أطلقتها لله ، فطوبى لمن عرف فلزم ، أو عمل فغنم ، والويل ثم الويل لمن تعالى فأثم ، أو تجاهل فندم !!!.

أيها العلماء، أيها الرؤساء : من كل مذهب ، وكل رأى ، وكل طائفة ، فى كل مكان بأرض الإسلام ، الله الله فى دينكم ، والله الله فى أمتكم ، والله الله فى أتباعكم وأنصاركم، لا تغرنكم الدنيا بزينتها وزخرفها ورتبها وألقابها ، وجاهها ، فسيفنى ذلك جميعاً ، وستبقى سيرتكم أنتم كما يعرفها الناس لا كما تريدون أنتم أن تعرف، وحسبكم ما أصبتم من الدنيا باسم الدين واعلموا أن الناس قد عقلوا ، ولم يعد يخدعهم مظهر ولا مخبر ، وأن الله سائلكم عن أنفسكم وعن إسلامكم وعن أمتكم وعن أتباعكم ، فاستيقظوا ، وأبصروا ، وفكروا ، واعملوا ، والله معكم ، ولن يتركم أعمالكم !! هيا إلى الله، هيا إلى الله ، بلغت اللهم اشهد ، بلغت اللهم اشهد !!! .

أخى ياوزير الاوقاف :

يعلم الناس أن الله قد كفانى الحاجة إلى الناس ، فمالى إلى أحد حاجة إلا ما كان لله ، الله ، فلست بمتهم أنا فى تجريح ولا تعديل ، ولقد وقفنا ووقف المسلمون كلهم بجانبك فى قضية خدمة القرآن التى نرجو أن تصل إلى غايتها الإيجابية المنظمة والتى جعلها الله أمانة فى عنقكم ، واختاركم لخدمتها وصيانتها والبلوغ بها إلى مداها بفضله ونعمته. وكانت قضية القرآن كما سجلنا ذلك (بالمسلم) شغلنا الشاغل، وقد كتبنا فيها كتاباتنا الفنية والعلمية بما لم نسبق به ، وما كان له أثره الإيجابى على يديكم بحمد الله .

والآن أكرر الشكر والدعاء لموقفكم من قضية القرآن بالذات ، وأنتهز هذه

الفرصة لأهنئكم بالعودة المباركة من الحج المبرور ، لمواصلة خدماتكم لدين الله .
وأحب أن أنهى إلى سيادتكم فى ذلك أمرين هامين فيما أرى ويرى كثير من الناس :

الأمر الأول : هو الأمل الكبير فى أن تحتضن وزارة الأوقاف الجمعيات الدينية التى يعترف بها قانون الدولة ، وأن تنشأ لها بالوزارة إدارة خاصة ترجع إليها . وتتعاون معها ، على تحقيق مشروعاتها الدينية والثقافية وغيرها ، وأن تنتفع بها الوزارة فى الدعوة إلى الله انتفاعاً منظماً فى حدود قوانين كل جماعة ، وبشرط ألا تفقد شخصيتها واستقلالها ، ولعل فى هذا بجوار الأخذ بيدها ، أثراً إيجابياً فى التقريب بينها ، وتوسيع رقعة الانتفاع بها ، ولا شك أن عمل هذه الجمعيات مكمل لعمل الوزارة فى كثير من الوجوه ، والجمعيات الدينية بوادينا أحوج ما تكون إلى الرعاية المنظمة ، والشعور بالاستقرار والتقدير ، وفى يد وزارة الأوقاف مفاتح ذلك جميعاً ، وكما وفق الله الوزارة فى هذا العهد إلى الكثير من التجـــديد النافع فإنا نسأله تعالى أن يوفقها إلى تحقيق هذا الأمل الجديد المفيد ، ثم إن للجمعيات الإسلامية عتاباً حبيباً إلى الوزير الأخ الموفق ، ذلك إن الأمل كان معقوداً على أن تتمثل هذه الجمعيات فى (الهيئة الإسلامية العليا) بالوزارة ، وفى لجانها المختلفة ، ما دامت هذه الجمعيات تمثل إلى حد كبير جانباً من الاتجاهات والتيارات الإسلامية التى لا يمكن أغفالها ، وما دام لها أتباعها وأنصارها ، ومؤسساتها ودعوتها التى تمثل وجها من الرأى العام الإسلامى فى محيطاته المتعددة .

وإذا كانت الوزارة قد اهتمت بتمثيل الأفراد الذين يصورون الاتجاهات الفكرية المختلفة ، فمن باب أولى وجب أن يكون للجمعيات مكانها فى حقل الهيئة الإسلامية العليا تصحيحاً للوضع . واستكمالا للكفايات ، وتمثيلا لكافة الاتجاهات ، وإن للجمعيات أملا كبيراً فى أن يتم ذلك قريباً ليكون نواة لتمثيل هذه الجمعيات فى كل تشكيل عام بالجمهورية ، إذ أن الجمعيات تمثل القوى الروحية كما تمثل النقابات القوى العملية ، ولا شك أن القوى الروحية أفعل فى الحياة وأدخل عليها .

وإذا كنا قد حملنا إلى الأخ الوزير رجاء أو عتاب الهيئات الإسلامية ذات الدعوات المستقلة وهى كما هو معروف قليلة . لا توشك أن تتعدى أصابع اليد الواحدة ، فإن

من الوفاء أن نحمل إلى السيد الوزير أمل الصحافة الإسلامية ذات المنهج الخاص ، فى ألا تحرم على قلتها أيضاً من تمثيلها فى الهيئة الإسلامية العليا ، فهى بها أولى . ولسوف تجد الهيئة فى هذه الصحف وسائل النشر والدعاية والتوجيه والحركة . وإنه إذا ما أغفلت أو أبعدت الجماعات الإسلامية والصحف الإسلامية عن الهيئة الإسلامية العليا ، وهى التى يرجى أن تكون الام الكبرى ، والعائلة الجامعة ، التى تمثل النشاط الإسلامى فى وجوهه المختلفة ، فإنها تكون خسارة كبيرة ، ووضعاً غير طبيعى من الجانبين وليس هذا الأمر مما يجوز أن يغيب عن السيد الوزير الذى نرجو على يديه للدين وخدامه الخير الكثير .

هذا هو الأمر الأول على خطورته وأهميته :

أما الأمر الثانى : فمنذ أكثر من خمس سنوات كانت العشيرة قد شرعت فى تأليف (دائرة معارف الحديث النبوى) بجوار (دائرة المعارف الصوفية) وكان الغرض من دائرة معارف الحديث النبوى هو جمع شتات الصحيح والحسن من كافة كتب (الأصول والزوائد) وتنقيحها وتهذيبها وتبويبها وفهرستها فهرسة علمية منوعة ، تيسر للعالم والطالب البحث والمراجعة والإفادة ، وتنفى مالم تصح نسبته من الأحاديث إلى رسول الله ، وتوجه ما استغلق فهمه ، بحيث يستغنى مقتنى هذه الدائرة عما سواها ، من أى كتاب فى الحديث ، على أن تذيل بشروح لغوية وفقهية وعلمية مبسطة ومقارنة . الخ الخ

وقد وقف المال حائلا فى سبيل تنفيذ هذه الفكرة ، وما دامت الوزارة قد أنشأت لجنة لخدمة السنة المحمدية فنحن نضع بين يديها هـــذه الفكرة لعلها تجد طريقها إلى التحقيق ، فينتفع المسلمون فى هذا العهد بما لم يتهيأ تحقيقه من قبل

هذان هما الأمران ، ولهما ثالث ورابع وخامس ، ندعو للوزير ونرجى هذه الامور الآن

الرئيس المصلح :

الدعاء المستجاب . والثناء المستطاب . حق علينا للسيد الموفق رئيس الدولة . بما ألقاه فى مؤتمر الصحفيين من توجيه إصلاحى جامع . هو دستور كامل للمجتمع

وفد العشيره فى وزارة الأوقاف

توجه وفد يمثل العشيرة المحمدية من السادة الاستاذ الرائد السيد محمد زكى ابراهيم ، وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد أبو العيون ؛ وفضيلة الاستاذ الشيخ شحاته فرج والاستاذ محمدعبدالحافظ معوض المحامى، والاستاذالسيد الدكتور محمد عبد المنعم الجمال، والاستاذ السيد محمدعبدالمنعم ضيف الله ، والاستاذ السيد أبو الحسن، والاستاذ السيد محجوب النجار ، والاستاذ السيدأبو التقى أحمدخليل وانضم هناك إلى الوفد فضيلةالاستاذالشيخ محمدالغزالى والسيدالاستاذ محمودالكولى

ولقد لقى السيد الوزير الوفد خير لقاء ، وعرض السيد الرائد عليه بعض الاقتراحات الخاصة بالخدمات القرآنية ، وخدمات الجمعيات الدينية والمجلات الإسلامية ، وغير ذلك من الموضوعات التى تهم العاملين فى الحقل الاسلامى ، ووعد السيد الوزير بالبت فيها بمجرد فراغه شخصياً من دراستها ، وفقه الله وسدد خطاه فى خدمة الاسلام والمسلمين خدمة خالصة لوجه الله تعالى .

← الأصيل فى فهومه وسلوكه ، ومقاصده ، المستمدة من تاريخه وعقائده وتقاليده المثلى ، وموروثاته المقدسة ، ولقد كانت كلمات الرئيس فى هذا المؤتمر مفصلة دقيقة صريحة شاملة، مست شغاف قلوب المصلحين ، وأطلقت الألسن بالإعجاب والثناء ، وجددت آمالا كريمة . كان اليأس يحوم حولها ويخيم عليها ، ولقد وقف الرئيس فى جانب الدعوة الإصلاحية بقوة الإيمان والسلطان ، فقرر ودلل ، وذكر وعلل، وأجمل وفصل ، فلعل دعاة الإنحلال والتفضح ، أن يثوبوا ويرعووا ، ونحن لا ننتظر أبداً من هـذه الطائفة أن تثوب وترعوى طفرة ، بعد أن حدد الرئيس وعدد وجدد ، ولكننا نرجو أن تحس بأنها ليست متروكة لهواها ، وأن سوط الحق آخذها يوماً ما لم تستقم ، فهذه الأقلام المتهتكة .

إننا نتمنى أن تكون الآداب والفنون (ولها فى الدولة مجلس أعلى) أداة بناء وإنشاء مؤمن ، قائم على مواريث الشرق ، ومبادىء الاسلام ، وتقاليد تاريخنا من الشرف والفضائل ، والروحانيات ، إننا حين نقطع ما بيننا وبين السماء ، لفظتنا الأرض ولفظتنا السماء ، وإن الحاضر والماضى على كل ذلك شهيد ،

توفيقاً يارب !!؟

محمد زكى ابراهيم

من بدائع تفسير القرآن

حول الحمد والعبادة فى الفاتحة

للمرحوم الشيخ طنطاوى جوهرى

قد تبين لك بما ذكرناه أن الحمد والعبادة مختصان بالله، والقرآن طافح بهذه المعانى، وقد ظهرت آثاره فى أقوال وأفعال السلف الصالح كما رأيت وهكذا كانت فعالهم وبالشريعة من الحدود والأحكام والبيع والقرض والميراث وأحكام القضاء والجنايات وغيرها المبينة فى كتب الفقه حكموا الأمم وعدلوا فملكوا شرقاً وغرباً، هـذا كله بالشريعة، وهى الأحكام الشرعية المعروفة التى تدرس فى بلاد الإسلام وآياتها معدودات :

فأما آيات العلوم الكونية فإنها تبلغ نحو (٧٥) آية كلها فى عجائب هذا الكون ومنافعه وغرائبه، والذى أراه أن المسلمين فى مستقبل الزمان سيقرئون هذه الآيات ويعرفون هذه العجائب .

وكما أن الذين قبلنا درسوا الشريعة الإسـلامية وأحكموها وحكموا بها الأمم ثم دالت دولتهم، فكهـذا سيكون فى هذه الأمة من يرون الكون خلق الله وآياته وعجائبه وحكمه وقد ذكرها الله فى كتابه أكثر مما ذكر من الأحكام الشرعية، والعناية الإلهية، توجهت إليها أكثر من توجهها إلى أحكام الفقه، فيدرسون علوم الهيئة والفلك والحساب والهندسة وعلم المعادن والنبات والحيوان وسائر العلوم فى هذه الدنيا، ويرون أن ذلك من الدين، فيكون علم الدين حينئذ على قسمين :

العلم الأول : علم الآفاق والأنفس أى معرفة العوالم العلوية والسفلية المشروحة فى هذا التفسير .

العلم الثانى : علم الشريعة، فنرى العالم الدينى شارحها للنبات والحيوان والآخر مدير المعمل الكيماوى، وهذا من قوله تعالى «سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق

أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد) ومن قوله هنا (الحمد لله رب العالمين) والعالم علوى، وسفلى والله ربهما والمسلمون خلفاؤه فى الأرض بالقضاء والعدل بين الناس وبالبحث ومعرفة العوالم، فكما برع آباؤنا فى القضاء والحكم بين الناس فلنقم نحن بذلك، وندرس علوم العوالم كلها باعتبار أن ديننا يأمرنا به، وإلا فما الفرق بين: «قل انظروا ماذا فى السموات والأرض» وبين قوله تعالى «وأقيموا الصلاة» كلاهما أمر والأمر للوجوب، فإذا نحن قرأنا الأحكام الشرعية، قضينا بها فلنقرأ العجائب الكونية ولنعمل بها، فنرى الزراعة والصناعة والتجارة مثلا، وأنى أدعو جميع أمم الإسلام فى مشارق الأرض ومغاربها أن يمعنوا النظر فيما أقول، وإلا فكيف يقول الله تعالى (ليظهره على الدين كله) وكيف يظهر على الأديان إلا بهذه المزية، وهى أن الديانات لا تتعرض لعلوم الكائنات، والإسلام يدعو إليها ويأمر بها، وهذه صفة خاصة به لا يشاركه فيها دين من الأديان.

ليعلم كل عالم أو رئيس أو ملك أمته جميع العلوم باعتبار أنها من الإسلام، فإذا أبى المسلمون ما ذكرناه فإنى أنذرهم بصاعقة مثل صاعقة عاد وثمود، وقد بدت بوادرها من الطيارات القاذفات النار على القرى والشيوخ والصبيان، فمن تكاسل من المسلمين عن هذه العلوم فلا يلومن إلا نفسه (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له، وما لهم من دونه من وال)؟

هـذا إيمانهم فأين إيماننا أيها الشباب؟

كتب الاستاذ احمد الصاوى معلقاً على مباريات فريق البرازيل لكرة القدم قال:

لقد دخلنا جامعة البرازيل هذه الأيام العشرة.. تعلمنا منهم النظام والبساطة والتواضع والتعاون والانسجام، بل تعلمنا منهم الإيمان فإن «بيليه» المعجزة العالمية كان لا يبدأ لعبه حتى يقبل الصليب الذهبى الصغير المعلق فى عنقه، بخشوع ويدعو الله فهو غير مغرور ولا مفتون، بل هو مؤمن إن سنده فى لعبه، وفى مجده ونصرة بلاده يعود إلى الله (انتهى) فهل عرف ذلك الشباب المتحلل!!

خاطرة فى بعض معانى الغيب

للأخ المحمدى محمد رضوان أحمد « رئيس تحرير المسلم »

يقول الله تعالى : « من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب » ق ٣٣ ويقول : « ليعلم من يخافه بالغيب» المائدة ٩٤ . وعقيدتنا والحمد لله : أن لا غيب على الله ، فنحن نؤمن إيماناً لا شك فيه بالقران . وفيه: « عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير » الانعام ٧٣ و « إن الله يعلم غيب السموات والأرض والله بصير بما تعملون» (الحجرات١٨) وكثير من أمثال هاته الآيات فما معنى الغيب فى الآتيين الأوليين إذن ؟

رجعت إلى التفاسير فرأيت الفخر الرازى يقول : قيل هذا على حذف المضاف . والتقدير : ليعلم أولياء الله من يخافه بالغيب . وقوله بالغيب، أى من يخافه حال إيمانه بالغيب ، أو من يخافه حال كونه غائباً عن رؤيته . ثم قال :

«الغيب . قيل إنه مصدر أقيم مقام اسم الفاعل ، كالصوم بمعنى الصائم . وقيل إنه صفة للمؤمنين . أى يؤمنون بالله حال الغيب . وجمهور المفسرين على أن الغيب هو الذى يكون غائباً عن الحاسة ... الخ ما قال . »

وقال البيضاوى : ليتميز الخائف من عقابه وهو غائب ، منتظر لقوة إيمانه ممن لا يخاف لضعف قلبه ، وقلة إيمانه . فذكر العلم وأراد وقوع المعلوم وظهوره ، أو تعلق العلم الخ .

وقال الخطيب الشربينى : أى ليتميز من يخاف عقاب الله ... الخ

والمعنى أنه سبحانه وتعالى يخرج بالامتحان ما كان من أفعال العباد فى عالم الغيب إلى عالم الشهادة . فيصير تعلق العلم به تعلقاً غيبياً ، ليقوم بذلك على الفاعل الحجة فى مجارى عاداتكم .

أقول : ونحن لو تأملنا قول الله تعالى : « وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون» (فصلت٢٢) وراعينا العادة

والمشاهد فى الإنسان ، لوجدنا : أن المراد بالغيب هو ما يظنه الإنسان حين اختلائه فى ارتكاب جريمة ما ، من قتل نفس ، أو سرقة ، أو ارتكاب آثام خلقية ، وتواريه عن عيون الخلق ، أنه لا مشاهد له ، وأنه قد غاب وتوارى عن كل من يحصى عليه فعله ويشهد عليه به . بدليل قوله تعالى : ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون . أى تيقنتم أن لا يراكم . . فالغيب فى الآيتين المذكورتين وأمثالهما بالنسبة للمخلوق واعتقاده عند المخالفة، باستيلاء الشيطان على حواسه ، أو الرغبة والهوى ، وصرفه عن تذكر وجود الله ورقابته ، حين توارى هو عن عين أو رقابة كل موجود سواه ... لا بالنسبة لله جل وعلا .

وبهذا التفسير البسيط ينكشف المعنى على طبيعته وهو الأرجح فيما نرى

هـــذا ما ظهر لى ، وهو أليق وأسهل إدراكا . والله سبحانه أعلم ؟

كلمة ذات معنى

الاختلاط وكساد سوق الزواج

كتبت السيدة فتحية بهيج تقول :

هل ستصبح مساواة المرأة بالرجل نقمة على الفتاة ؟ .

هل ستعطيها هذه المساواة حق النزول إلى ميدان العمـل وتحرمها فى نفس الوقت من نعمة الزواج المبكر ؟ .

هذا ما يقوله أغـرب بحث تم هـذه الأيام وكان موضـوعه « مشكلة العرائس » لقد تبين أن عدد العوانس زاد فى السنوات الأخيرة بسبب إتاحة فرصة العمل للفتاة فى مختلف الميادين ، مما جعلها تغير نظرتها للحياة وبالتالى للزواج ، فأصبح تفكيرها كله منصرفاً إلى الحصـول على منصب أكبر ، ووظيفـة أحسن .

وظهر أيضاً أن لقب العانس فى الأحياء الشعبية يطلق على الفتاة التى تزيد سنها على ١٨ سنة ، بينما تتراوح سن العانس فى الطبقة المتوسطة وما فوقها بين ٣٠ و ٣٥ سنة

وتبين أن كثيراً من العوانس ـ خاصـة فى الأحياء الشعبية ـ يلجأن إلى المشعـوذين والدجالين لاعتقادهن أن هناك سحراً يمنعهن من الزواج ! .

تم هـذا البحث فى أحياء السيدة زينب والحسـين وجاردن سيتى والمنيرة والزمالك وقامت به كريمة فـكرى ضيف ونفيسة محمد المرصفاوى من خريجات كلية الآداب ؟

استباحة جلال قراءة القرآن كبيرة !!

للأخ المحمدى السيد محمد عبد الحافظ معوض المحامى

ما أكثر ما وعظ الخطباء وحذر الكتاب من عادة التشويش فى مجالس ترتيل القرآن الكريم لا فرق بين أن يكون ذلك فى بيت من بيوت الله أو فى مأتم أو فى حفل جامع أو بيت خاص ، لما فى هذا التشويش من مخالفة للأمر القرآنى الصريح « وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون » (الأعراف ٢٠٤) ولما يترتب عليه من إزعاج المتدبر لمعانى القرآن الكريم وقطع تسلسل القصة لدى المعتبر بها فضلا عن أن التهريج يجعل مجلس القرآن شبيهاً بمجالس الطرب أو المقاهى العامة وهذه كبيرة من أشنع الكبائر تجلب غضب الله العزيز الرحيم .

ألا يكفى من هذا البلاء ما يشاهد من انكباب رواد المقاهى على النرد وغيره فى أثناء إذاعة القرآن الآمر بتحريم اللغو واللهو والمنكر .

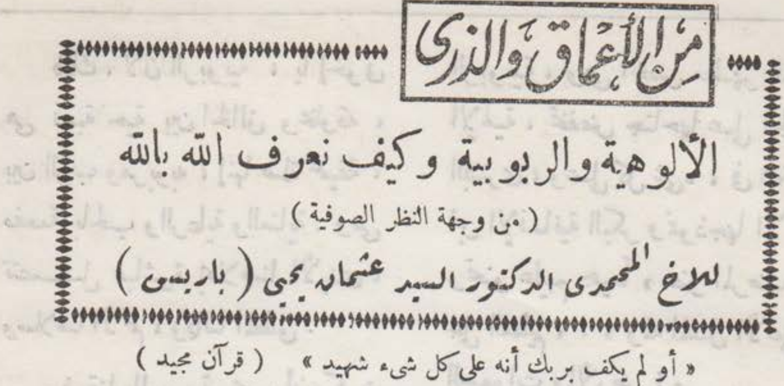
وأول ما يتبادر إلى الذهن من هذا السلوك الشائن هو ضعف إيمان المشوشين — إذا أتوه سهواً لا عمداً (أو جهلا) — وكذا المقرىء المشجع لهم أو الراضى عن مسلكهم فإن أحداً من هؤلاء لو كان قلبه عامراً بالايمان القوى وخشية الله تعالى لخفق قلبه ولدخل فيمن وصفهم الله تعالى بقوله « إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون (الأنفال ٢) والعجب كل العجب من غباوة أولئك التعساء إذ أنهم لا يفرقون بين مواضع الترغيب والتبشير ومواضع الانذار والترهيب حتى أنك لترى المقرىء قبل قراءة صلاة الجمعة يرتب عشراً أو عشرين قصيرين ليبقى من الزمن فرصة يستجيب فيها لرغبات أولئك المشوشين كأنه فى البرنامج الإذاعى — ما يطلبه المستمعون — فمنهم من يستحلفه أسمعنا مثلا « الحاقة — وما أدراك ما الحاقة » فسرعان

ما يرددها الشيخ المرة بعـــد المرة والرابعة بعد الثالثة جرياً مع مظاهرتهم وطربهم واستحسانهم لألحانه ، ولكأنهم يستمعون لقوله تعالى « فسقاهم ربهم شراباً طهوراً » ، وقـــد ينتقل منها اعتباطاً وإشـــباعاً لرغبة المشوشين المعجبين به إلى لحن آخر فى سورة أخرى مثل آيات « والشمس وضحاها » كأنه يصرف لهم نماذج من الألحان ولا يقتبس آيات وعظات من القرآن تستبين بسردها مسلسلة متتابعة الحـكم البالغة والعظات المؤثرة .

لـكن ما لهم ولهذا ولا غرض لهم إلا تبادل التملق مع المقرىء الساهى عن حق القـرآن عليه . وجميعهم عن الله محجوبون !

ولما كانت مثل هذه الحال كبيرة لا يجوز لجماعة المسلمين السكوت عليها وجب على كل قادر أن يدلى بما يستطيع من قول أو عمل لدرئها . وردع مرتكبيها

لذلك لجأت إلى رحاب (المسـلم الغراء) تنفيساً لصـدرى الذى ضاق بهذه القائلة — راجياً نشر اقتراحى المتواضع ، وتشجيعه وإنه ليس بالعسير لا بالعنيف فإنى لا أشير وباسكات المشوشين ولو بالضرب أو الطرد من بيوت الله المقدسة بل كل ما أطلبه إلى المقرىء نفسه إن كان حقاً يؤمن بالله واليوم الآخر ، وإن كان صدقا يقدر نعمة الله عليه الذى أودع صدره أمانه القرآن الغالية أن يسلك السلوك المحمود اللائق بهذه النعمة الجزيلة عليه فيكف عن القراءة بتاتاً كلما سمع شيئاً من التشويش أو أن يردد قوله تعالى « وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلـكم ترحمون » ، بذلك يرفع عن نفسه تهمة التواطؤ مع أولئك المشـوشين أو شبهة الرضاء عن صنيعهم الممقوت شرعاً وأدباً . ثم أقترح على المشرفين على النظام فى المسـاجد والمحافل مثل الأئمة والمفتشين والوعاظ التبليغ عن المقرىء المخالف لهذا الاقتراح . وإلا فالعدول عن القراءة أولى لكى يتاح للمصلى أن يطمئن فى صلاته والمسبح أن يناجى ربه فى سكون وراحة بال ، ورحم الله شيوخاً شهدناهم يقرأون القرآن وتجلى فيهم سمات أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا يحزنون ، وحسبنا الله ونعم الوكيل فإنه تعالى الهادى لأقوم سبيل ؟



الألوهية والربوبية وكيف نعرف الله بالله

(من وجهة النظر الصوفية)

للأخ المحمدى الدكتور السيد عثمان يحيى (باريس)

« أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد » (قرآن مجيد)

وبعد : فهذه الآية الكريمة ، الرائعة فى نظمها ، العميقة فى وصفها — لم تقتصر بالدلالة الرحيمة على شمول تجلى الآيات الالهية لسائر أنحاء الوجود بل أضافت إلى ذلك تقرير هذه الحقيقة المعجزة :

« أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ؟ »

قل لى ، ياعزيزى : ماغناء الآيات أمام الذى « أشرقت لنور وجهه الأرض والسموات » ؟

قل لى ، يا نجى الروح : ما قيمة الموجودات تجاه الذى هو نورها وقوامها ؟ وعطر الله ذكرى الصفى ، الوصى ، الإمام ، حين أجاب كميل بن زياد ، وقد سأله عن الحقيقة :

« ياغلام ، أطفىء المصباح ، فقد طلع الصباح ! »

وصدق ، أى وربى ! — الإمام الحبيب : فإنه لا دليل على الحقيقة إلا الحقيقة !

قبل كل شيء ، لاحظوا ، يا أحبة ! إن الله تعالى (فى هذا النص البليغ) قد سمى لنا نفسه بأحب الأسماء إليه وإلينا (وكل أسمائه ، سبحانه ! حبيب إليه وإلينا) فقال ، عز من قائل : « أو لم يكف بربك » . ولحكمة ما ، نطق الوحى الإلهى ، أول ما نطق ، باسم « الرب » فى تعريفه بالذات الإلهية المقدسة :

« إقرأ باسم ربك ، الذى خلق . . .

« إقرأ وربك الأكرم ، الذى علم بالقلم . . .

« . . . وربك فكبر . . .

« سبح اسم ربك الأعلى . . .

« ما ودعك ربك وما قلى . . . »

ذلك ، لأن الربوبية ، يا إخوتى هى نسبة حية بين الخالق ومخلوقه ، بين الرب ومربوبه ، إنها صلة عميقة ، مفعمة بالحب والرعاية والعناية . وهى تتصـــل مباشرة بخلاصنا الأبدى ، وسلامنا الأتم ، وكمالنا المطلق .

وذوقنا بالربوبية يجب أن يكون تتويجاً لذوقنا بالألوهية :

فالألوهية تجريد ، والربوبية توحيد

والألوهية إيجاد ، والربوبية كمال الإيجاد : إنها تزكية وتوجيه وسداد .

الألوهيـة حقيقة نظرية تكتشف بالعقل السليم والفكر الصائب

أما الربوبية ، فحقيقة واقعية تتجلى أمام الوعى الكامل والكشف المصون

واعتبروا ، ثانياً ، يا أحبة ! إن اسم «الرب» لم يستعمل فى هذا الموطن ولا فى أمثاله ، مرسلا أو مطلقاً ، بل مضافاً ومسنداً . فلم يقل الله سبحانه فى الآية الكريمة : «أو لم يكف بالرب» وإنما قال ، جل ذكره : « أو لم يكف بربك . . . » فأضاف ، هكذا ، اسم « الرب» إلى أحب الخلق إليه وأشرفهم عنده ، ألا وهو سيدنا محمد ، عليه الصلاة والسلام ، وذلك ليشعرنا بأن الربوبية ، وهى أخص مظهر للذات الإلهية ، تخفض جناحها على الجنس البشرى ، وعلى كل شىء ، فى شخص ابن الإنسانية البكر ونموذجها الأكمل وتحنو عليهم جميعاً « حنو المرضعات على الفطيم » . « ولله المثل الأعلى فى السموات والأرض ! »

ولنعد نزلة أخرى إلى الآية الكريمة

إذا كان الله شهيداً على كل شىء ، فكيف يجوز أن تكون الأشياء شاهدة له ، بله شاهدة عليه ؟

إن الأشياء ، من ذاتها ومن حيث هى أشياء ، لا يتوفر لها العناصر الكافية للدلالة عـــلى الحق سبحانه ، وبالتالى للشهادة له ، أو عليه :

فالأشياء بطبيعتها ، حادثة والله تعالى قديم

وهى متغيرة والله باق

وهى متعددة والله وحدانية . وهلم جرا

فالهوة ، إذن ، سحيقة بين الأشياء من حيث هى أشياء ، وبين الله تعالى : والصلة منفصلة تماماً بينهما . فكيف يشهد المتغير على الباقى ؟ وكيف يدل الحادث على القديم ؟

ومهما يكن فى الأمر من شىء ، فإن معنى دلالة الأشياء على الله ، أو شهادتها له لا يصح فى الحقيقة ، ولا

يتأتى ذلك إلا باعتبار الأشياء أو الموجودات آيات صنعة الخلاق، وآثار يديه الكريمتين، لا باعتبار أنها أشياء فحسب، أو موجودات لا غير.

فالأشياء، من حيث هى آيات الله — وآيات الله خالدة على الدهر — قادتنا إلى الحق. والموجودات، لأنها صنع يديه الكريمتين — وصنع الله باق — دلتنا عليه، سبحانه وتعالى!

وهكذا، وعلى هذا النمط من النظر والاعتبار فى الأشياء، يتم لمبدأ السببية العام ما ينقصه من دقة وعمق وشمول.

وهكذا تتوثق الروابط الأصيلة، سواء فى دائرة العقل أو فى دائرة الوجود، بين الموجودات وموجدها وبين الأشياء وباريها.

بيد أن كثرة الأشياء يجب أن تتلاشى فى وعينا تجاه وحدانية الحق وسرمديته. وظلال الموجودات ينبغى أن تتقلص أمام بصيرتنا عند تجلى الشمس فى قبة سماء الوجود.

وكذلك، نحن، فى نهاية المطاف عرفنا الله بالله واستدلينا عليه به وتأملناه شهيداً على كل شىء:

« أو لم يكف بربك أنه على كل شىء شهيد؟ »

بلى! وصدق الله العظيم. ●

تهنئة للتهامى

أسرة النشاط الثقافى بالعشيرة المحمدية، وحلقة الشعراء المحمديين بها ومجالس العشيرة يهنئون أخاهم فى الله السيد محمد التهامى بقرانه المبارك، ثم بترقيته سكرتيراً ثانياً للجامعة العربية ويكررون الدعاء له بجوامع الخير والاقبال

شرف الشرب من ماء زمزم

لفضيلة الأستاذ السيد علوى مالكى المدرس بالمسجد الحرام

ماء زمزم شفاء سقم، وطعام طعم، عطية الملك الجليل، وسقيا النبى اسماعيل، وهزمة الملك جبريل، إن شربته تستشفى شفاك الله، وإن شربته تستسقى سقاك الله، لا يشربه ذو عاهة إلا برىء، ولا يكرع منه طالب حاجة إلا بلغه الله تعالى مناه، وهو أفضل المياه على وجه الأرض، لا ينزف ولا يذم، اختاره المولى سبحانه وتعالى لغسل قلب حبيبه المصطفى ﷺ فزاده الله به تثبيتاً، فلا يشربه خائف إلا أمن، ولا يمتلىء منه ذو روعة إلا ثبته الله، ثم إنه لا يتضلع منه منافق، ولا يحبه إلا مؤمن صادق، وقد ورد فى فضله من الأحاديث والآثار مالا يحصى، فمن ذلك ما رواه الطبرانى فى معجمه بسند رجاله ثقات، وفى صحيح ابن حبان من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، عن النبى ﷺ «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم» قال العلامة ابن القيم فى (زاد المعاد) فى (باب الطب): ماء زمزم سيد المياه، وأشرفها وأجلها قدراً، وأحبها إلى النفوس وأغلاها ثمناً عند الناس، وهو هزمة جبريل، وسقيا أسماعيل، وثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ، إنه قال لأبى ذر رضى الله عنه، وقد أقام بين الكعبة واستارها أربعين ما بين يوم وليلة، وليس له طعام غيره، فقال النبى ﷺ: «إنها طعام طعم» وزاد غير (مسلم) باسناده «وشفاء سقم» وفى سنن ابن ماجة من حديث جابر ابن عبد الله رضى الله تعالى عنهما، عن النبى ﷺ إنه قال «ماء زمزم لما شرب له» وقد روينا عن عبد الله ابن المبارك رحمه الله تعالى، أنه لما حج أتى زمزم، فقال، اللهم إن ابن أبى الموالى حدثنا عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضى الله تعالى عنه، عن نبيك ﷺ، أنه قال: «ماء زمزم لما شرب له» فإنى أشربه لظمأ يوم القيامة، وابن أبى الموالى ثقة، فالحديث

بإذن حسن ، إلى أن قال : « وقد جربت أنا وغيرى من الاستشفاء بماء زمزم أموراً عجيبة ، واستشفيت به من عدة أمراض ، فبرأت بإذن الله تعالى ، وشاهدت من يتغذى به الأيام ذوات العدد ، قريباً من نصف الشهر أو أكثر ، ولا يجد جوعاً ، ويطوف مع الناس كأحدهم ، وأخبرنى أنه ربما بقى عليه أربعون يوماً (انتهى كلام ابن القيم)

وأخرج البخارى بإسناده عن أبى ذر رضى الله عنه ، إن رسول ﷺ قال : « فرج سقف بيتى وأنا بمكة ، فنزل جبريل ، ففرج صدرى ، ثم غسله بماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب ممتلىء حكمة وإيماناً ، فافرغها فى صدرى ، ثم أطبق » ، وأخرج ابن ماجة عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أنه قال : قال ﷺ : « إن آية ما بيننا وبين المنافقين ، أنهم لا يتضلعون من ماء زمزم » ، وعنه أيضاً ، قال قال رسول الله ﷺ : « التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق » ، وأخرج الأزرقى عنه ﷺ أنه قال : « علامة ما بيننا وبين المنافقين أنهم لم يشربوا منها قط حتى يتضلعوا » ، وثبت فى حديث جابر الطويل ، أنه ﷺ لما أفاض ، أتى بنى عبد المطلب وهم يسقون على زمزم ، فاستسقى العباس ، فأراد أن يأتيه بشراب خاص من بيته ، وقال هذا شراب قد مغث ومرث (يريد توسخ من مخالطة الأيدى) فقال ﷺ أسقونا مما تسقون منه المسلمين » وقال : « اعملوا فإنكم على عمل صالح » ثم قال « لولا أن تغلبوا لنزعت معكم ، حتى أضع الحبل على هذه » وأشار إلى عاتقه ،

ومن آداب الشرب منه . أن يجلس ويستقبل القبلة ، ويسمى الله ويتنفس ثلاثاً خارج الإناء ، وأن يتضلع منه ، وأن يقول اللهم إنى أسألك علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ، وشفاء من كل داء وسقم ، ويحمد الله تعالى ، فكم شرب منه أناس بنوايا صالحة ، فبلغهم الله ذلك ، وقد أثبت الأمير شكيب أرسلان فى كتابه (الارتسامات اللطاف) تقرير الأطباء فى صلاحية ماء زمزم للشرب ، وأنه ماء معدنى جيد طباً ، وبهذا ظهر شرعاً انحراف من تجنى على ماء زمزم باسم الطب أو غيره ، فالمسألة أولا وأخيراً شعيرة وعقيدة وثقة فى الله القادر ، وسنة متبوعة مجربة ، ولسوف يأتى اليوم الذى تتخذ فيه الأسباب المدنية التى تحفظ لهذا الماء قدسيته وتجعله فوق مستوى الشبهات الظاهرية عند السطحيين ؟

الشعر فى تكريم العربى بالعشيرة

فى الحفل الدينى الساهر الذى أقامته العشيرة تكريماً للأستاذ الأخ زكى عربى المحامى ، وزعيم الطائفة اليهودية الأسبق ، بمناسبة إعلان إسلامه ألقى طائفة من شعراء الحضرة المحمدية عدة قصائد نختار من كل منها الأبيات الآتية لضيق المقام مع صادق الاعتذار لجودة الشعر ، عسرت الاختيار :

(أولا) مختارات من قصيدة الاستاذ الجرنوسى :

إذا أولعت بالدين الحبيب ... فما هو منك بالعجب العجيب
فذا دين « العروبة » وهو حق ... وقد سماك ربك « بالعربى »
وإن مشرعاً علماً .. كريماً ... على الإسلام ما هو بالغريب
تبعت محمـداً من بعد موسى ... وأبدلت القديم من القشيب
وملت لملة هى فى البرايا ... ملاك الروح مشكاة القلوب
وصايا الله قد خلصت إليها ... من العهد البعيد ومن قريب
وألهمها نبيـاً لست أدرى ... أسميـه شفيعى أم حبيبى ؟!!
وأطلع منه فى الآفاق شمساً ... ولكن .. لا تميل إلى مغيب
وأعطاه على ثقة كتاباً ... كتاب الله منقطع الضريب
إذا علقت قلبك منـه حرفاً ... خرجت من الحياة بلا ذنوب
هديت .. هديت من شيخ كريم ... أتاه هداه من بعـد المشيب
وأنت هجرت دينك لا لأنثى ... شغفت بها .. ولا أمر مريب
ولا زلفى إلى أحد .. ولكن ... سلكت مسالك الرجل الأريب
إذا فتحت روحك .. فاشرأبت ... خلال الغيب تنظر من ثقوب
إذا الصوفى أرسل فيه كفاً ... لوجه الريح .. كفت عن هبوب
وعلمك أنت بالإسلام علمى ... نصيبك منه أوفى من نصيبى
سعيت إليه مبتهلا منيباً ... فحبك كل مبتهل منيب
وحسبك بالعشيرة وهى رحم ... من الأرحام والنسب القريب

ليهنك (يا زكى) . . . أخ (زكى) يفيض عليك بالرشد الحبيب
عشيرته . . وما أنا من صفاها عـلى حظ . . وذلك من عيوبى
عشيرته . . . هى الإسلام لفت كواكبه . . . على هذا النقيب

(ثانياً) مختارات من قصيدة الاستاذ مظهر :

حل فيض الرضا بروح أبى وتهادى إلى فؤاد (زكى)
وأضاء الرحمن بالحق فكراً وهداه إلى الصراط السوى
ودعاه إلى السـلام وأرضاه بدين منزه قدسى
هو دين الاسلام أعظم بدين فيه للنفس كل زاد شهى
يـا أخانا فى الله أبشر فإنـا قد ظفرنا بعـالم أريحى
ياحبيب الاسلام أقبل علينا وتفيأ ظلال أيك ندى
وتذوق من الصفاء رحيقاً من رحيق «العشيرة» العلوى
كنت بالأمس فى ضيافة موسى تطلق الفـكر فى البعيد القصى
ثم طوفت فى خمائل طـه مستشفاً جـلال هذا النبى
فتخـيرت ورده مستسيغاً فهنيئـاً ومرحبـاً بالوفى

(ثالثا) مختارات من قصيدة الاستاذ خطاب :

هـذا فتى القـانون فى عزماته نور يشع الحق بين قضـاته
وقف الحياة على العدالة وحدها وبه استقر العـدل فى ساحاته
فصـحابه وعداته شهدوا لـه ببليغ حكمتـه وحسن هبـاته
هذا فتى العرفان شب على العلا فتحير العلمـاء فى نفحـاته
فى الحق إن فعاله وخلاله رفعتـه عـند الله فى درجاته
الله أكبر قد براه مكافحاً يبنى صروح المجد فى نهضاته
فبحكمة القرآن قرت عينه لـما أحس الحق فى آياته
وحديث طـه منه طابت نفسه لـما تغذى من لبان عظاته
فليهنأ الإسـلام إن (زكيه) قد صار فيه من أبر حمـاته

لله والمختـار جنـد نفسه ليكون للإسلام خير دعاته
(أزكى) إن الحق هلل فرحة لك يوم أن هللت فى خلواته
موسى الكليم وأنت غرس نباته عنه ورتت العلم فى توراته
عيسى المسيح بحثت فى إنجيله بحث الفقيه الفذ فى نفثاته
أسلمت للمولى حنيفاً صادقاً فاسعد بما أولاك من حسناته

(رابعاً) مختارات من قصيدة الدكتور الهادى :

عـلم لدين الله قام يرفرف ومضى بمعرفة الشريعة يهتف
وبصحبة الدين الحنيف متيم وعلى العبادة والتلاوة يعكف
قل: أمة الإسـلام أعظم أمة ستظل تنمو فى الوجود وتزحف
فتضم أحبـاباً وتلفظ غيرهم إن كابروا أو أنكروا وتمسلفوا
لكن قلبك لم يعش فى غفلة والنفس فيك عن الخنا تتعفف
لم تدخل الدين الحنيف لمأرب فالدين لم يعرفه إلا منصف
إن كنت تبغى من جديدك زخرفا فلديك أعظم ما يكون الزخرف
لك زينة الدنيا أتتك مطيعة وكما تشاء فإنهـا تتصرف
والباقيات الصالحات بحسنها وافتك أحلى ما تكون وتوصف
قد غاص قلبك فى هدى أسراره وإذا الوضوح أمامه يتكشف
وإذا الهـداية قد أتت دفاقة فى قوة فياضة لا تضعف
فبلغت ما تصبو إليـه من المنى وأتاك فى الدين المقام الأشرف
أعلنت دينك فى ثبات رائع فجذبت من يدرى ومن لا يعرف
الله أكبر، كل فرد خاشع وقلوب أهل الشرك حولك رجف
أعلنتها بيضـاء منك كريمة وضاءة تمضى ولا تتخلف
ما أروع الدين الحنيف ممثلا فى مؤمن باسم التقى يتصوف
إنا نحيى فيك أنصـع حجة لا تنثنى يوماً ولا تتحيف

(خامساً) مختارات من قصيدة الاستاذ الماحى :

دعاه مولاه فى رفق - فلباه وراح يجثو على أعتاب مولاه
قدكان بالأمس.. مثل الأمس.. فانطلقت معالم الغد من أمس تلقاه
أمسى به الليل.. والدنيا بيسراه فأصبح الدين والدنيا بيمناه
لما استوى فى هوى الأيام منطقه وسار فى الدرب مأخوذاً بنعماه
تأمل الكون مشتاقاً لمعرفة الـ وجود لما التقت بالكون عيناه
وراح يملى على وجدانه نغما كهمسة الروح فى لحن .. فغناه
وصارع الشك فى أوهامه فمضى على اليقين وعين الله ترعاه
حتى إذا ارتاح للإسلام خاطره وطهرت من دنا الأوهام دنياه
رأى جلالا من الأنوار يغمره وقبسة من صفاء الحب تغشاه
فسائل الروح عما حف عالمه من الجلال فقالت : إنه الله

الاخوة : الغزالى والشرباصى

★ اختير فضيلة الأخ الشيخ احمد الشرباصى أمين الفتوى والرائد الدينى للشبان المسلمين عضواً بالتعيين فى الاتحاد القومى بالاقليم الجنوبى فلسيادته منا أبرك التهانى ، ولا شك أن النشاط الدينى والثقافى الكبير الذى يمارسه الأخ الشرباصى جدير بأن يهيء له هذه المكانة وما هو بعدها إن شاء الله .

★ عين فضيلة الأستاذ الأخ الشيخ محمد الغزالى السقا مديراً عاماً لادارة المساجد بوزارة الأوقاف بالاقليم المصرى ، كما اختير سيادته عضواً بالتعيين فى الاتحاد القومى ، فلسيادته منا تهنئة بعد تهنئة ، وإنا لنطمع للمساجد فى عهده وهى الجهاز الدينى الضخم الذى يلى الأزهر فى الأهمية ، إن لم يسبقه من بعض الوجوه نطمع له فى نهضة إيجابية تعوض عليه ما فاته فى عمره الطويل ، بقدر ما نطمع أن نجد فى تمثيل السيد الغزالى للعلماء والدعاة فى الاتحاد القومى ما يضعهم فى مستواهم الرفيع ، بما هو معروف عنه من الحرية ،والمرونة والاتزان

قبس من نور الهجرة المشرفة

للأخ فضيلة الشيخ زين العابدين فراره إمام مسجد مراد باشا

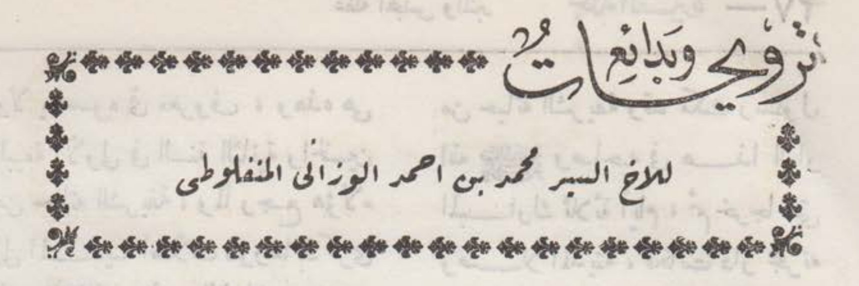
الحمد لله وحده، نصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، وأشهد ألا إله إلا الله يعلم من الإنسان جهره وسره، ونيته وقصده، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله، جهد فى الله جهده، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين ما تركوا النبى وحده، بل عرفوا للرسول قدره، ورفعوا للإسلام مجده وكل من تبعهم بإحسان، وخالف شيطانه ونفسه، وأطاع رشده.

(أما بعد) فإننا الآن نستقبل بداية سنة جديدة من سنى هجرة سيدنا ومولانا محمد الهاشمى العربى الأمى، الذى بعثه الله رحمة للعالمين، وسراجاً وهاجاً، وقمراً منيراً للمسترشدين، فتذكر فى هذه الأيام كيف كانت هجرته ﷺ من مكة إلى المدينة، ونتذكر ما لاقاه ﷺ هو وأصحابه فى تقديم الأرواح والأموال طاعة لله، وإظهاراً للإسلام، وذلك أنه صلى الله عليه وسلم لما بلغ سن الأربعين أرسله الله بشيراً ونذيراً يدعو إلى توحيد الله وترك عبادة الأصنام، ونهى عن وأد البنات، وشن الغارات وعن الفحشاء والمنكر، ويدعو إلى مكارم الأخلاق، والعدل والإحسان فكان يلاقى هو ومن يتبعونه أشد أنواع الأذى من صناديد المشركين، ولقد مكث على هذه الحال عشر سنين، ولما أراد الله إظهار دينه وحفظ رسوله خرج رسول الله ﷺ فى موسم الحج فى شهر رجب سنة إحدى وخمسين من حياته الشريفة فلقيه ﷺ ستة نفر من الخزرج عند العقبة فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا جميعاً، وكانت هذه مقدمة للبيعة الأولى فى العام التالى ولما جاء العام التالى، لقيه ﷺ عند العقبة المذكورة اثنا عشر رجلا من أهل المدينة، بينهم خمسة ممن أسلموا فى العقبة الأولى، فأسلموا وبايعوه على ألا يشركوا بالله شيئاً، ولا يسرقوا ولا يزنوا، ولا يقتلوا أولادهم، ولا يأتوا ببهتان يفترونه بين أيديهم وأرجلهم

ولا يعصوه فى معروف ، وهذه هى البيعة الأولى فى السنة الثانية والخمسين من حياته الشريفة ، ولما رجع هؤلاء إلى المدينة امتلأت دورها بذكرى النبى ﷺ وظهر الإسلام بينهم ، فأسلم من أبطال المدينة سعد بن معاذ وأسيد بن حضير ، وأسلم بإسلامهما جميع بنى عبد الأشهل فى يوم واحد رجالا ونساء ، ولما كان العام الثالث سنة ٥٣ من حياته الشريفة اجتمع عليه صلى الله عليه وسلم عند العقبة المذكورة ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان ، فبايعوه على أن يعبدوا الله وحده ولا يشركوا به شيئاً ، وأن يحفظوه ﷺ بأموالهم وأنفسهم ، فهذه هى البيعة الثانية وكانت سراً فى جوف الليل فى أوسط أيام التشريق ليلة الثالث عشر من ذى الحجة ، ولما علمت قريش بهذه البيعة الثانية هالها أمر النبى ﷺ فازدادوا فى إيذائه وإيذاء أصحابه واجتمع منهم طائفة فى دار الندوة وأجمعوا على قتله ، وقد أعلم الله رسوله بذلك فخرج ونثر التراب على رءوسهم فلم يره أحد ، حتى وصل إلى غار جبل ثور فدخله وكان معه صديقه أبو بكر رضى الله عنه ، وكان ذلك فى ربيع الأول من السنة الثالثة والخمسين من حياته الشريفة وقد مكث رسول الله ﷺ وصاحبه فى هذا الغار المبارك ثلاثة أيام ، ثم خرجا حتى وصلا المدينة ، فكانت دار هجرته وهجرة أصحابه الذين تركوا أوطانهم وأموالهم لنصر دين الله ، وقد آواه أهل المدينة ونصروه وأكرموا أصحابه وقاسموهم دورهم وأموالهم ، وقد انقطعت الهجرة من بعد هذا التاريخ ولم يبق إلا هجر سىء الأخلاق وهجر ما يسخط الله ، فقد أعز الله الاسلام وجعل علمه فوق جميع الأعلام .

(الحديث) روى النسائى عن يعلى بن أمية : قال جئت بأبى أمية يوم الفتح فقلت يا رسول الله بايع أبى على الهجرة ، فقال أبايعه على الجهاد وقد انقطعت الهجرة .

وروى البخارى ومسلم أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ ليبايعه على الهجرة فقال له النبى ﷺ قد مضت لأهلها ، ولكن على الاسلام والجهاد والخير ، وروى الطبرانى أن النبى ﷺ قال لأم أنس (ر) اهجرى المعاصى فإنها أفضل الهجرة . وحافظى على الفرائض فإنها أفضل الجهاد ، وأكثرى من ذكر الله فإنك لا تأتين الله بشىء أحب إليه من ذكره



التربية النبوية للشباب :

روى البخارى عن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما قال : كان الفضل بن عباس (وهو أخى الأكبر) رديف النبى ﷺ فجاءت امرأة مع أبيها حصين بن عوف الخثعى . وكانت حسناء جميلة وقد أمرها جدها أن تسأل رسول الله ﷺ وكان ذلك وهو راكب ناقته فى حجة الوداع فقالت : يا رسول الله : إن فريضة الحج . أدركت أبى (تعنى جدها) شيخاً كبيراً . لا يثبت على الراحلة . أفأ حج عنه ؟ قال لها الرسول ﷺ نعم . وهذا الأعرابى يقصد أيضاً أن يعرض بأبنته لرسول الله ﷺ رجاء أن يتزوجها . فجعل الفضل بن عباس رضى الله عنهما وهو شاب غلام يافع . ينظر إلى جمالها . وكانت الفتاة تبادله النظرات . فالتفت النبى ﷺ إلى ابن عمه فغطى وجهه بكمه وصرفه إلى الشق الآخر . فقال والده العباس . وكان حاضراً يسير معهم . يا رسول الله . لويت عنق ابن عمك . ومنعته من النظر إلى المرأة . فقال له المربى الأعظم ﷺ : رأيت شاباً غلاماً حدثاً . وفتاة حدثة حسناء . فخشيت أن يدخل بينهما الشيطان . أى فيفتنهما . وفى هذا نهاية التربية والتعليم للمراهقين وليس فيها كبت العاطفه فى عصر شبابهم. وإنما هو تقويم وتهذيب وتأديب .

التبرك بسؤر المؤمنين الصالحين وأثارهم :

روى البخارى أيضاً عن ابن عباس رضى الله عنهما . أن رسول الله ﷺ جاء إلى سقاية العباس بن عبد المطلب . فاستسقى فقال العباس : يا فضل (لابنه) أذهب إلى أمك فأت رسول الله ﷺ بشراب من عندها . فقال ﷺ أسقنى . قال : يا رسول الله . إنهم يجعلون أيديهم فيه قال : أسقنى فناوله العباس الدلو فشرب منه . ثم أتى زمزم . وهو يسقون ويعملون فيها . فقال : اعملوا . فإنكم على عمل صالح . ثم قال : لو لم تغلبوا . لنزلت حتى أضع الحبل على هذه (وأشار إلى عاتقه) ﷺ .

من أخبار الصوفية

★ ستوقف إقامة الموالد فى جميع أنحاء الجمهورية بإقليميها طوال شهر سبتمبر القادم الذى سيتم فيه التعداد العام لسكان الجمهورية حتى يتم إحكام العملية ولا تحدث تنقلات خلال هذه الفترة . وقد اتفقت مصلحة الاحصاء على ذلك مع الجهات المختصة .

★ فيلم كامل عن حياة سيدنا الحسين وكفاحه واستشهاده فى موقعة كربلاء بالعراق . شرع فى إعداده عبد الفتاح مفسى ومحمود اسماعيل وعبد الله شمس الدين .

★ يعد الأخ الكبير الاستاذ عبد الحليم محمود بحثاً ملخصاً عن الامام أبى الحسن الشاذلى وأثره فى التصوف الايجابى ، ودعوته إلى العودة إلى الاسلام الصحيح ، وكفاحه فى الله والوطن .

تهانى الصوفية للحجاج :

★ عاد على بركة الله من الحج والزيارة سيادة الأستاذ أبو الفيض المنوفى شيخ السادة الفيضية ، والأخ الأستاذ أحمد شمس الدين المحامى وكيل السادة المرازقة، وفضيلة الأستاذ الشيخ عفيفى الساكت شيخ السادة الهاشمية العفيفية ، تقبل الله حجهم وأعاد عليهم من بره ونفحاته .

أفراح المشيخة البيومية

فى حفل مبارك تم عقد قرآن إحدى عقيلات بيت المشيخة البيومية على أحد كبار رجال الطريقة، وقد حضر الحفل طائفة من شيوخ الطرق الصوفية ومريديها وعلى رأسهم شيخ المشايخ ومعه الأخوة السادة شيخ المرازقه وشيخ السادة البرهامية وشيخ السادة الكناسية وغيرهم وقد قام بالعقد فضيلة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم تكريماً للمشيخة البيومية ورجالها الصالحين . بارك الله العروسين وحفظ المشيخة البيومية وبيتها العريق خادماً للاسلام وتصوفه

ألوان من النشاط فى الله

تكريم الأخ زكى عربى :

أقامت العشيرة المحمدية فى ليلة التاسع من ذى القعدة ، الموافق الخامس من مايو حفل تكريم بقاعة أهل الصفة ، للمحامى الكبير ، زعيم الطائفة اليهودية السابق الأستاذ زكى عربى ، بمناسبة إشهار إسلامه ووراثته مقام عبد الله بن سلام .

وقد وفد على دار العشيره كثير من الشعراء والأدباء والعلماء والوجهاء والخاصة الذين ساهموا فى تكريم الأخ المسلم بين عشيرته وأهله المسلمين ، وبدأ الحفل بعد القرآن الكريم بكلمة السيد الرائد التى رحب فيها بالضيف الكبير ، باسم الله وباسم سماحة الدين وباسم العشيرة . والتى قال فيها :ـــ

« إننا حين نحتفل بزكى عربى المسلم فإننا نحتفل بأنفسنا ، والدين ، دين الإسلام غنى عن آلاف الداخلين فيه ، فهو لا يزيد بمسلم ولا ينقص بكافر ، ولكن مسلماً كزكى عربى أسلم بعد بحث ومقارنة وإمعان طويل ، وهو الرجل الذى يفلسف شرائع الأرض مستمداً فلسفته من شرائع السماء . . أقول أن مسلماً كهذا رجل غير عادى ، فهو جدير أن نحتفل به ، لأننا إنما نحتفل بالمعانى العالية التى تحف بهذا الموضوع من كل جوانبه ، وهى شتى متعددة ، وقد علمنا أن زكى عربى رجل لا يهتم بالمظاهر ، فقد ظل على علاقته بربه زمناً طويلا لا يعلم أحد به ، وقد فكرت العشيرة فى أن تقدم هدية للأخ زكى فى هذا الحفل فوجدت أن خير ما يقدم إليه . هو العضوية الفخرية بالعشيرة المحمدية ، (وهنا وقف الأستاذ زكى عربى قائلا :ـ ولم لا تكون العضوية الأصلية الأساسية ياسيدى ؟! فأجابه سيادة الرائد بموافقة الاخوان إلى رغبته ، وحول الانعقاد إلى مجلس إدارة وافق بالاجماع على هذا الاختيار فى أحد الامكنة الشاغرة بالمجلس) ثم عاد الانعقاد إلى مجلس التكريم

وقد تعاقب على الكلام بعد السيد الرائد من الخطباء الاخوان السيد الحافظ

التجانى ، والسيد محمد أبو العيون ، والسيد محمد عبد الحافظ معوض ، والدكتور أحمد غلوش ، ومن الاخوة الشعراء الاخ السيد خالد الجرنوسى والدكتور محمد الهادى ، والسيد محمود الماحى ، والسيد قاسم مظهر ، والسيد عبد اللطيف خطاب ، وقام بالتسجيل الأخ الأستاذ عبد العزيز العدل ، وقرأ القرآن الأخ الشيخ محمد الطوخى ، وألقى الأخ المهتدى بالله السيد ابراهيم خليل القس السابق الذى اعتنق الاسلام أخيراً بحثاً دقيقاً حول بعض شبهات خصوم الاسلام ، كان مسك الختام لهذا الحفل الأخوى الروحى الذى استمر إلى ما بعد منتصف الليل .

والعشيرة إذ تشكر الله إلى الأخوة الذين شرفوا هذا الحفل تخص بالشكر صاحب العطوفة الأخ أحمد حلمى باشا رئيس حكومة عموم فلسطين وسيادة الأخ جمال فرحات مستشار الحكومة الفلسطينية وبقية السادة الذين شرفوا الحفل .

وقد نشرنا بإذن الله فى مكان آخر من هذا العدد مختارات من القصائد التى ألقيت فى هذا الحفل الكريم .

زائر من الحرم المكى :

على غير سابق موعد شرف دار العشيرة صاحب الفضيلة الشيخ حسن المشاط المدرس بالمسجد الحرام فى زيارة خاطفة ، احتفل به فيها جمع كبير من رجال العشيرة وشبابها الذين اتفق وجودهم بها أثناء زيارة سيادته ورفاقه الصالحين .

المحمديون فى العيد :

احتفل المحمديون بوقفة عيد الأضحى المبارك بالصلاة مع السيد الرائد بالمسجد الجديد بأرض الطباخ بشبرا استجابة لدعوة الأخ السيد محمد خليل فتوح الذى أمضى الاخوان الوقت فى داره تلاوة وعبادة ومذاكرة إلى وقت أخير من الليل إحياء لليلة العيد المبارك .

وقد اجتمع الاخوان كعادتهم قبيل صلاة الظهر بالدار المحمدية فى ثانى أيام العيد لتبادل التهانى والقيام بتقاليدهم المعتادة .

وكان السيد الرائد قد قام برحلة عاجلة إلى بعض بلاد مديرية الشرقية استجابة لدعوة الاخوان بها فمر بالزقازيق وفاقوس والسماكين والصالحية والقصاصين ،

حيث قام فى البلدة الاخيرة بعقد زواج كريمة الاخ السيد أحمد الشريف الدنداروى على السيد عبد اللطيف عبد العاطى فى مجلس كريم من الاسرة وأعيان المنطقة والاخوة المحمديين . جعله الله قراناً ميموناً موفقاً بنعمته سبحانه .

حج مبرور ان شاء الله :

إلى جميع إخواننا الحجاج المحمديين العائدين من البيت الحرام ، فى كل قطر ، وكل بلد ، وكل منطقة ، نزجى باسم العشيرة وأقسامها وفروعها وحلقاتها ، أبرك التهانى ، وأيمن الدعوات .

ثم الى الاخوة أعضاء مجالس العشيرة ، أصحاب الفضيلة الشيخ محمد أبى العيون والشيخ الحافظ التجانى ، والشيخ على المنصورى ، والشيخ محمود حسن ربيع ، والاساتذة السيد محمود الكولى ، والسيد محمود جبر ، والسيد عبد الله شمس الدين والاخ السيد عبد الفتاح حسنين ، والاخ الاستاذ ابراهيم المقدم ، والاخ السيد محمد عبد الرحمن السكرى والسيد سعيد المغربى ، والسيد محمد مصطفى ، وكل من لم يحضر ناذ كرهم من الاخوان : إليهم جميعاً نتقدم بصالح الدعوات ، راجين اعتبار هذه التهنئة موجهة إلى كل أخ منهم خاصة وبالذات وبصفته الشخصية ، تقبل الله منا ومنهم أجمعين .

زاوية جديدة للعشيرة :

أوصى الاخ الصالح الحاج محمد مصطفى بالزاوية التى أسسها فى حدائق شبرا إلى العشيرة قبل ذهابه للحج ، تقبل الله حجته وبارك وصيته ، ووفقه إلى ما يحب ويرضى ؟

وزارة الأوقاف

تقبل العطاءات بمراقبة الحسابات والمخازن لغاية ظهر يوم ٢٠ يوليو سنة ١٩٦٠ عن توريد المواسير الأسمنت المسلح اللازمة للأطيان الزراعية التابعة للوزارة فى خلال سنة ١٩٦١/٦٠ المالية ويمكن الحصول على نسخة شروط العطاء من خزينة الوزارة بمبلغ جنيهاً واحداً وبالبريد بمبلغ ١ جنيه و ١٠٠ مليم . وكل عطاء غير مصحوب بتأمين مؤقت قدره (٤٠) جنيهاً لا يلتفت إليه والوزارة حرة فى قبول أو رفض أى عطاء دون إبداء الأسباب ؟

من بريد المسلم

الحب فى الله وشاعر أيضاً :

فى عدد سابق نشرنا للشاعر المحمدى ، السيد محمود الماحى ، أبياتاً فاضت بها نفسه ، على أثر دعوته لمرافقة السيد الرائد إلى الإفطار فى رمضان ، بدار الأخ الشاعر السيد محمد عبد المنعم ضيف الله ، ولما اطلع السيد الرائد على هذه الأبيات عقب عليها بأبيات (من بحرها) ، نشرناها فى حينها ، واليوم تلقينا من السيد ضيف الله هذه الأبيات ، التى ننشرها إتماماً لدورة هذه المساجلة الحبيبة المستملحة :

الحب منحة خالق وإلهى	يقوى به قلب المحب الواهى
والحب فى الله ، ولله ، وللخلصاء	من أحباب أهل الله
ولقد سعدت بحبهم وبقربهم	ورضاهم جاهى . . وفزت بجاهى
كم طوقوا جيدى بتشريف غدا	زين القلائد . . لست عنه بلاه
« فالرائد » المحبوب شرف داره	أنا «ضيف» من هو «عارف بالله»
أضيافه «الماحى» «وضيف الله» قد	نالا بصحبته . . عظيم الجاه
« يا رائدى » المحبوب حبك لى وللماحى أخى . . كنز . . به سنباهى	

نفحة محبة من الصعيد الأقصى :

تلقينا الأبيات الآتية من الأخ الشاعر الشعبى المحمدى السيد محمد آدم الشهير بالعدوى من نجع الزوايدية بالبصيلية (اسوان) ، يقول :

دار العشيرة مهبط الأخيار	يصبو إليها موكب الزوار
يا دولة الإصلاح إن دياركم	حرم التصوف نعمها من دار
سرتم على قدم الرسول محمد	فملأتم الأوطان بالأنوار
أقسمت بالهادى وكل رجاله	من قدموا الأرواح للقهار
إنى وقفت ببابكم متوسلا	لا تحرمونى رؤية الأقمار
منى إلى أهل الفلاح تحية	إخواننا فى سائر الأقطار

عتاب ونقد وتعقيب :

تلقينا من الأخ السيد أحمد خيرى كتاباً من ورقتين كبيرتين ، يعقب فيه على بعض ما جاء بالمسلم خاصا (بالأحمدين) ، ويعتب علينا ، وينقد بعض الكتب وما جاء بها ، وبعض الشخصيات ، وما ينسب إليها ، ويطلب عرض هذه الكتب على مجلس الفتوى بالعشيرة الخ .

ولا شك أن الكتاب فيه عنف الإخاء واندفاع الحرص على الخير ، وكان الظن بالأخ الأفضل أن يقدر موقف (المسلم) وحرصه الواضح الصريح على علائق الود بين الإخوان ، وتقديمها على كل اعتبار ، وقد كان من الممكن أن يكون موقف المسلم سلباً أو انحيازاً ، لولا النظر إلى وجه الله فيما نأتى وما ندع ، ويؤسفنا أن نكرر أننا لا نستطيع فتح هذا الباب مرة أخرى ، (وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم) وإن تعفوا أقرب للتقوى .

بطولة الرسول ﷺ :

تلقينا من السيد الخضر محمد وقيع الله السودانى قصيدة عامرة فى بطولة الرسول ﷺ ، ونرجو أن يتسع لها المقام لنشرها فى المناسبات النبوية إن شاء الله ؟

السيد الرائد يهنىء ويعتذر

الفقير إلى الله وحده : محمد زكى ابراهيم ، خادم العشيرة المحمدية يتقدم بأخلص التهانى والتبريك إلى الامة الاسلامية عامة ، وإلى الاخوة المحمديين خاصة ، ويسأل الله أن يجعله موسم يقظة وتقدم وإقدام ، ويمن وإيمان وأمان على أهل القبلة أجمعين .

ثم هو يعتذر إلى جميع الاحباب الذين تفضلوا بالمعايدة عليه بالبرق أو البريد أو التليفون ، راجياً اعتبار هذه التهنئة موجهة بصفة شخصية إلى كل فرد من حضراتهم بالذات ، والله يتولى حسن جزائهم بما هو أهله وما هم أهله .

في المحيط الإسلامي

• قرر السيد كمال الدين رفعت وزير الدولة النظر فى نظام الدراسة ومناهجها فى المعاهد الدينية الابتدائية بحيث تدرس المناهج الخاصة بمدارس وزارة التربية والتعليم فى هذه المعاهد إلى جانب المناهج الدينية. حتى يستطيع الطالب الذى لا يريد التخصص فى الدين والشريعة فى كليات الأزهر، أن يتقدم للالتحاق بكليات الجامعات مثلا

• أعدت مشيخة الأزهر مشروعاً إصلاحياً .. يقوم على دعم إدارة الوعظ والإرشاد والإكثار من لجان الصلح فى المدن والقرى، وتعيين مأذونى الشرع من خريجى الأزهر ويطلق على المأذون اسم «مفتى القرية» كما تقرر إنشاء ثلاث مراقبات للوعظ فى القاهرة وطنطا وأسيوط .. وتعيين مديرين مساعدين أحدهما لشئون الوعظ بالوجه البحرى، والآخر للوجه القبلى

• قررت اندونيسيا تحريم رقصات الروك اند رول وكل الرقصات والأغانى الخليعة التى تفتقر إلى القيم الفنية

وما أحوجنا إلى إصدار مثل هذا القرار فى بلادنا، وخاصة أننا أمة شرقية متدينة.

• وافق الفاتيكان على إقامة مسجد فى مدينة الفاتيكان، ويعد هذا المسجد الذى سوف تنشئه وزارة الأوقاف، أول مسجد تقيمه دولة إسلامية داخل مدينة الفاتيكان مقر البابا الأعظم للمسيحية.

• افتتح شيخ الأزهر معرض الفن الأزهرى، وأثنى على اللوحات التى رسمها الطلبة الأزهريون، وقال إن هذا إن لم يكن من الدين فلا يتعارض معه

• اجتمعت فى القاهرة اللجنة العليا للشئون الدينية برياسة السيد وزير الأوقاف لبحث مشروع الموسوعة الإسلامية التى سيشترك فيها ٥٠٠ عالم من أنحاء العالم الإسلامى وستترجم إلى جميع اللغات، وحضر الاجتماع أعضاء بعثة الاقليم السورى.

• قبل الثورة التركية الأخيرة ذكرت الأهرام فى ٢٠ / ٣ / ١٩٦٠ أن محاكمة بدأت فى مدينتى بورصا وقونية لبعض المواطنين الأتراك لاتهامهم بتلاوة القرآن والترويج لتعاليم الاسلام، وطالب المدعى العام بإنزال أشد العقوبة للمتهمين لأن سلوكهم فى نشر الدين الاسلامى يشكل خطراً على سلامة الدولة وأمنها !! ؟

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.

٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.

٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.

٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.

٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.

٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال

٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة

٨ - تهتف بالدعوة السلبية والاسلامية الروحية

٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة

١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل

١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى

١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد

١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية

١٤ - تكافح التحلل والتبطل والتسلف والعصبية

١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين

١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية

١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت

١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه

١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل

٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة

٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية

٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية

٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا

٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم

٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية

٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح

٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة

٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية

٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة

٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية

٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية

٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة

٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى

٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك

٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة

٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم

٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد

٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى

٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي

عدد صفر سنة ١٣٨٠ ه

السنة العاشرة

العدد السابع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

(جمال الله)

جاءت امرأة إلى الجنيد ، فقالت إن زوجى يريد أن يتزوج على !! فقال : إن لم يكن له أربع جاز أن يتزوج ، فقالت : لو جاز النظر إلى الأجانب ، لكشفت لك عن وجهى ، حتى تنظر إلى : فتعرف أن من له مثلى ، لا ينبغى أن يتزوج غيرى !! فوقع الجنيد - رحمه الله - مغشياً عليه !! فلما أفاق ، سئل عن ذلك ، فقال : (كأن الحق - سبحانه - يقول : لو جاز لأحد النظر إلى ، لكشفت له الحجاب عن وجهى ، حتى ينظر إلى ، فيعرف أن من له مثلى لا ينبغى أن يكون فى قلبه سواى !!) فانظر إلى دقة المأخذ وبعد الملحظ !

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة صفر سنة ١٣٨٠ هـ [العدد السابع من السنة العاشرة] ٢٥ يولية سنة ١٩٦٠ م

نحو المجتمع الربانى

حدود الحرية فى الأزياء

الأناقة والحشمة لا يتعارضان أبداً ، وإذا كان جبروت التطور يفرض على المرأة التزام الأناقة خارج دارها بأكثر مما يفرضه الواجب عليها داخل الدار ، فلكى تتماشى هذه الأناقة مع فضائل الأنوثة ، وكرامة الإنسانية المجردة ، يتعين أن تلازمها الحشمة ، فتستوى على مقتضى التطور ، والتوجيه السماوى على أن الأناقة فى ذاتها شيء آخر غير الانحلال والتهتك ، وغير عرض المفاتن ، وإثارة الغرائز ، وإذا كان هذا القول قانوناً أخلاقياً ثابتاً فى العرف الإنسانى ، والقواعد الدينية ، فإن هذا القانون أوجب ما يكون التزامه على اللواتى يتولين عملا عاماً ، فإن كرامة الوظيفة ، بالإضافة إلى حقوق الدين والإنسانية كل أولئك يتعين معه التزام الاحتشام ، وإن بعض الدول الغربية فرضت لملابس الشارع قوانين ألزمت بها النساء إلزاماً ، وأنشأت للمخالفات عقوبات قاسية ، وهى دول ليس لها عراقة فى تاريخ ، ولا وراثة من تقاليد ، ولا نريد أن ننادى بفرض مثل هذه القوانين فى بلادنا ، فنحن كما يقول رئيس الدولة : أمة محافظة ، ولنا من ديننا وتاريخنا وتقاليدنا ما يعصمنا عن التقليد القردى بكل ما يدور فى رأس مفتون من مبتكرى الأزياء ، ولقد سبق أن وجهت بعض الوزارات والمصالح إلى موظفاتها تعليمات مشددة بوجوب التزام الحشمة ، فإننا نعرف كما يعرف الناس أن هناك فرقاً كبيراً بين المنزل والشارع ، وبين المرقص والديوان ، وللحرية الشخصية حدود وليس معنى التقدمية والتجديد أن نتحلل ونتماع ونقامر بأعز ما نملك

المحرر

أخبار وتعليقات

✯ تزور القاهرة الآن طالبة من فرانكفورت بألمانيا ، وتلازم زيارة ضريح السيدة زينب رضى الله عنها ، وتسأل عن الكثير من تاريخها وكراماتها ، لتسجيل ذلك فى رسالتها الجامعية التى تعدها عن (القديسات) فى العالم المتدين ، وبذلك أدلت فى حديثها إلى (المصور) ، فأثار هـذا الحديث ثائرة خصوم أهل البيت (فأولى لهم طاعة وقول معروف) والاستعمار والصهيونية أولى بهذه الخصومة .

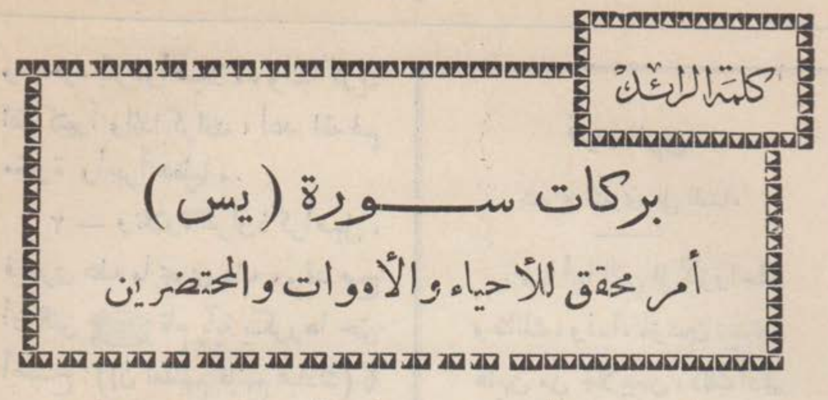
✯ هناك تفكير جدى فى نقل تبعية مشيخة الطرق الصوفية مع إدارة الموالد إلى وزارة الأوقاف ، تحقيقاً لاقتراح قديم ، لتوافق طبيعة وظيفة هذه المشيخة ، مع طبيعة وظيفة الوزارة ، فعمل الطرق الصوفية كعمل الأزهر ركن من رسالة الأوقاف

✯ الأخ السيد على سالم عمار الشاذلى نائب العشـيرة فى أبى كبير ، قد أتم تأليف مشروع الجزء الثانى من كتابه (أبو الحسن الشـاذلى) ، وقد لمس فيه جوانب جـديدة دقيقة وهامة لم يسبقه إليها باحث فى تاريخ أبى الحسن ، وتحليل شخصيته ودعوته ، يسر الله للأخ سبيل طباعته وتعميم النفع به .

✯ رفع الأخ الشيخ أحمد العيسوى الشاذلى بالمنصورة التماساً إلى السيد الرئيس يرجو فيه نظرة إلى تجديد ضريح الإمام الشاذلى وتعبيد الطريق إليه ، وتيسـير وسائل السفر لأتباعه ، لما فى ذلك من إرضاء الله والعالم الإسلامى .

✯ منذ نقلت جثة الشيخ المدبولى والشيخ الزهار من ضريحها الذى استولت بعض الطوائف المتمسلفة عليه ، والعمل متوقف فى المبنى الذى أريد أن يشغل مكان الضريح ، ولا تزال مشاكل تلى مشاكل لاتوشك أن تنتهى بين القائمين بهذا المشروع

✯ أقام رجال الطريقة النقشبندية الكردية ، المولد السنوى لإمامهم العارف بالله سيدى الشيخ محمد أمـين الكردى بقايتباى ، على عادتهم الشرعية التى تمتاز بالتواضع والأدب الصوفى ، أعاده الله عليهم وعلى الصوفية جميعاً بالخير العميم ؟



من أحد تلاميذى الأحبة فى الإقليم الشمالى جاءنى استفتاء مفصل عن حكم ما تعوده بعض الصالحين من قراءة (عدية يس) توسلا إلى الله تعالى فى قضاء بعض الحاجات، أوتفريج بعض الكروب، وقدنقل إلى اعتراض بعضهم على هذا العمل، فتذكرت أنه من نحو عشر سنوات، وأنا فى رحلة محمدية روحية توجه إلى بعضهم بمثل هذا الاستفتاء فأجبته بالآتى، الذى ننشره الآن بتصرف.

أولا — مسألة العدد:

١ — يجب أن يكون معلوماً أنه ليس كل ما لم يرد به نص صريح عن النبى يكون حراماً، أبداً، ما دام ينضوى تحت حكم شرعى أصولى عام، وما وسع غيرنا فى مثل هذا المقام يسعنا من باب أولى، وقد حبذ النبى ﷺ فى عشرات الأحاديث الثابتة فى الصحاح تكرار الذكر بعدد وبغير عدد، سواء كان الذكر تهليلا أو تسبيحاً، أو استغفاراً، أو تحميداً أو تمجيداً أو غير ذلك، مما صح نقله وثبت أصله ومن ذلك حديث استحباب الدعاء ثلاثاً، وختام الصلاة بثلاث وثلاثين تسبيحة وتحميدة وتكبيرة، أو ختامها بعشرة أو أحدعشرة من هذا الذكر، ومنها حديث الاستغفار بسبعين أو بمائة، وأحاديث الصلاة على النبى ﷺ من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله عليه بها مائة الخ، ومنها حديث (سبحان الله وبحمده) عند الترمذى والنسائى، ففيه أن « من قالها مرة كتبت له (عشراً) ومن قالها عشراً كتبت له مائة، ومن قالها مائة كتبت له ألفاً ومن زاد زاده الله، فقوله من زاد زاده الله فيه ترغيب فى الكثرة المطلقة بدون عدد، وهو توجيه القرآن فى قوله تعالى: « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً،

وسبحوه بكرة وأصيلا »، « والذاكرين الله كثيراً والذاكرات ، أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيما ».

٢ — وتلاوة القرآن ذكر أصيل ، فيجرى عليه ما يجرى عليه ، وقد صح أن النبي ﷺ قام بآية يكررها حتى أصبح : (إن تعذبهم فإنهم عبادك) كما صح نحو ذلك عن بعض الصحابة ، وصح أنه ﷺ قرأ فى ركعتى الفجر بسورة الزلزلة ، كررها فى الركعة الأولى والثانية ، وكذلك صح أن أحد الصحابة كان يكرر قراءة سورة الإخلاص فى كل ركعات الصلاة وغيرها ، وللقارىء استئناس بحديث الترغيب فى قراءة الإخلاص أحد عشر مرة عند زيارة القبور على ما قيل فيه .

> **قرار إلهى**
>
> بتحريم التعرى على النساء
>
> « يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ، ونساء المؤمنين : يدنين عليهن من جلابيبهن ، ذلك أدنى أن يعرفن ، فلا يؤذين ، وكان الله غفوراً رحيما » (قرآن حكيم)

فكل هذه الأدلة تعطينا الأصل العام الذى يدخل تحته جواز قراءة (يس) بعدد مخصوص مادام لا يعتقد القارىء أن لزوم العدد تشريع إلهى ، وإنما هو تجربة ثابتة مباحة ، ثم إنه ما دام لم يرد نهى نصى عن التكرار ، ففيه إشارة إلى استحبابه والندب إليه . أو على الأقل إباحته .

٣ — وقد نظر الشرع نظرة نفسانية علمية عميقة فى طلب تكرار الذكر ، فهو فوق أنه اغتنام للأجر الواسع ، فيه تجديد استحضار المعنى ونمائه ، ومحاولة استكشاف السر ، واستلهام الغيب ، والاندماج الروحانى فى التعبد ، وحصول الروح والأعضاء على نصيبها من الفيض والمدد .

٤ — وقد أسلفنا أنه يمكن الاستئناس فى التزام العدد بالتجربة المكررة التى أثبتت على الأجيال فضل قراءة هذه السورة أو غيرها بعدد مخصوص ، على أن الاجتهاد فى اختيار العدد وتحديده أمر قشرى فى الجملة ، أقل مراتبه الإباحة التى هى الأصل فى الأشياء كما قلنا ، فالوقوف معه بعد كل ذلك لجاجة وجدل تافه .

٥ — ثم إنه إذا كان دعاء الله تعالى توسلا بآياته مطلوباً شرعاً ، فالإلحاح فى هذا الدعاء وتكراره وسؤال الله به مطلوب شرعاً كذلك ، فتكرار السورة من قبيل

الإلحاح على الله فى الدعاء ، أمر مشروع ومشروعيته مستحبة ، وأيضاً تكرار قراءة السورة فيها معنى تحصيل أكبر قدر من الثواب ، ففى سنن الترمذى عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ : من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول (الم) حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف قال الترمذى (حسن صحيح غريب) فثبت من كل ذلك إذن أن قراءة (يس) بعدد مخصوص أمر مشروع مما يشمله عموم هذه الأحكام على الأقل .

ثانيا — مسألة النية :

١ — يس سورة من كلام الله ، وقلنا إن قارئها إنما يتوسل بها إلى الله فى جلب الخيرات أو دفع المضرات ، والتوسل إلى الله بكلامه توسل إليه تعالى بصفة من صفاته ، وهو جائز بل مطلوب ، لم يختلف على ذلك سلف ولا خلف ، لا جمهور المسلمين ولا الطائفة الشاذة منهم ، وبهذا التوجيه العلمى تعرف كيف أن قراءة يس بنية من النيات أمر مباح إن لم يكن مندوباً إليه ، وعلى كل فالأمر كله سائر مسار الدعاء ، والدعاء واجب .

٢ — وهناك وجه ثان : فقراءة (يس) عمل من الأعمال الصالحة ، ما فى ذلك شك ، والتوسل إلى الله تعالى بالعمل الصالح سنة متفق عليها بين جميع طوائف الأمة فى الماضى والحاضر ، سواء الجمهور الموحد أو الفئة المنحرفة ، وقارىء (يس) إنما يتوسل إلى مولاه بقراءتها فى قضاء حاجاته ، أى يتوسل إليه مرة بعد مرة بعمل صالح مندوب إليه ، وهو ما لا خلاف عليه ، وبهذا ينتهى الحكم فى هذا الموضوع على الأساس العلمى الدينى الذى لا يعتريه باطل ، وما ينسحب على (يس) ينسحب على غيرها من السور والآيات التى تسير مسارها .

أفضلية السورة :

وقد يقال : لماذا تخصص هذه السورة بهذا الفضل ، والقرآن كله من عند الله ؟! ويجاب على هذا من وجوه شتى نختصر منها على الآتى مع نصوص الأحاديث الصحيحة الصريحة التى سنوردها بعد مما يؤكد هذا الفضل من وجهة النظر النقلية ، أما من الوجهة العقلية فاسمع :

أولا : القرآن كله فى منزلة من الفضل واحدة غير أن هـذه المنزلة تتغير ألوانها ولا تتغير حقيقتها ، كألوان الماء فى أكواب الزجاج ، فلكل سورة ، بل لكل آية فضل من نوع خاص ، يتفق مع غيره ، فى الموضوع والحقيقة ، ويختلف مع هـذا الغير فى الشكل والوظيفة ، فكما أن لهذه السورة أو الآية فضلا فى شىء نعرفه أو لا نعرفه ، من طريقة الشرع أو التجربة كذلك يكون لغيرها من السور والآيات أفضالا أخرى ، نعرفها أو لا نعرفها ، وهذه طريقة فى الشمول والكمال لها رتبتها التى تتناسب مع الفضل الإلهى والإحاطة الربانية . ثم هى مما يحفظ على القرآن وجه التساوى فى عموم الفضل مع اختلاف أوجه خصوص الفضل فى ذاته ووظيفته .

ومثل ذلك (ولله المثل الأعلى) ما يقوم بعمله الصانع من الأدوات المختلفة من الحديد أو الخشب أو غيره ، فهى تتساوى فى الحقيقة الخشبية أو الحديدية مثلا وتختلف فى المظهر والشكل والخصائص ، ومنه يعرف أن التفضيل إنما هو من جهة المعنى لا من جهة الصفة ، فلا شك مثلا أن معنى (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) فوق معنى (أنا راودته عن نفسه فاستعصم) والله أعلم .

ثانياً : لا شك فى أن طبيعة الأشياء هى المفاضلة ، فمنحة الفضل فى جميع السور والآيات، تقف عند حد أدنى ، يحفظ حقيقة الفضل فى الجميع، ولكنها تزيد بمقادير مختلفة فى بعض السور والآيات عن هذا الحد لأسباب يعلمها الله ، وما دامت حقيقة الفضل موزعة فى الجميع فلا مانع فى العقل من أن يزيد الفضل فى بعض السور والآيات عن البعض الآخر ، فطبيعة الأشياء المفاضلة أساساً كما أسلفنا ، فقد فضل الله فى كتابه الرسل بعضهم على بعض والناس بعضهم على بعض والأيام بعضها على بعض والأمكنة بعضها على بعض والليالى بعضها على بعض والأوقات بعضها على بعض . فليس من المعاب أبداً أن تفضل بعض الآيات والسور على بعض ، فالأفضل والمفضول والفاضل سنة الكون والعقل والحياة ، وقد جاء أن قراءة بعض الآيات والسور من قصار المفصل تساوى نصف أو ثلث أو ربع القرآن (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو) وعلينا أن نجتهد ونمتثل ، فلا غرو بعد هذا أن يكون لسورة (يس) وجه تفضيل وخصوصية لها من الواقع ومن التجربة دليل قاطع .

ثالثاً — مسألة البركة :

١ — ما هي البركة :— للبركة معان شتى تختلف باختلاف سياقها من الآية أو الحديث أو الأثر ، وكلها تتحد فى الحقيقة ، ومن معانيها هنا الزيادة والنماء ، وهما يشملان المحسوسات والمعنويات جميعاً والحقيقة أن البركة سر إلهى زاده الله تعالى ونمى به أعمال البر ، بملازمة القربات الكريمة ، فكانت البركة بهذا ثمرة معنوية بالغيب من ثمرات العمل الصالح ، يحقق الله بها الآمال ، ويدفع بها السوء ، ويفتح بها مغالق الخير من فضله ، فالبركة بهذا المعنى لون من الرحمة والفضل الإلهى والخير الشامل ، والفائدة ، واللطف الخفى ، الذى يحبو به الله أعمال أولياءه وأحبابه الأبرار ، ومحاولة التزام صرف هذا المعنى الروحانى إلى معنى من المعانى الوثنية والتكلف فى حمله على الغايات الحسية ، نوع من التحكم الذى لادليل عليه ، وما قال به إلا المصابون بالوثنية العقلية ونقول استطراداً وتنبيهاً : تلك الطائفة التى تصور الله شيئاً ذا جوارح وحدود ومكان ثم يتناقضون مع البدائة العقلية فيقولون مع هذا التمثيل المركب (ليس كمثله شىء) .!!

ولا أعرف ، ولا يعرف العقلاء كلهم فرقاً فى الوثنية بين من يصور أمام بصره رباً صنماً حسياً يعبده ، ومن يصور فى ذهنه رباً وثناً خيالياً يعبده ، فكلاهما وثنى يعبد شيئاً محدوداً مصوراً ، وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

٢ — ألوان من البركة : ثم إن الله بارك القرآن فى ذاته (كتاب أنزلناه إليك مبارك) وبارك الزمان الذى أنزل فيه القرآن (إنا أنزلناه فى ليلة مباركة) وبارك المكان الذى أنزل فيه القرآن ببركة بيته العتيق (إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً) وامتدت بركة القرآن من مكة إلى حيث نزل النبى ﷺ (وقل رب أنزلنى منزلا مباركاً) وبارك الله الأسرة التى نزل فيها القرآن (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت) ذلك أن الذات الإلهية التى أنزلت القرآن مباركة ، فكل مايصدر عنها مبارك الذات مبارك الملابسات (تبارك الذى نزل الفرقان على عبده) (تبارك اسم ربك ذى الجلال والإكرام) وبركة (يس) قبس من أضواء هذه البركة الغامرة من رب القرآن إلى رسول القرآن وذات القرآن ، ومكان القرآن ، وزمان القرآن ، وأهل القرآن .

٣ — بركة يس للأحياء : (ا) أخرج الحافظ أبو يعلى عن أبى هريرة (ر) قال: قال رسول الله ﷺ « من قرأ (يس) فى ليلة ، أصبح مغفوراً له ، صححه الحاكم وفى رواية مالك وابن السنى : من قرأ يس فى ليلة ابتغاء وجه الله غفر الله له.

(ب) وروى الترمذى بإسناد لا بأس به عن أنس قال : قال ﷺ : إن لكل شيء قلباً ، وقلب القرآن يس من قرأها كتب له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات .

(ح) نقل الصاوى على الجلالين قوله ﷺ : « إن فى القرآن لسورة تشفع لقارئها وتستغفر لمستمعها ، ألا وهى سورة (يس) » والقاعدة المجربة « يس لما قرئت له » أى هى وسيلة إلى الله فيه (د) وأخرج أبو نصر السجزى فى (الإبانة) عن عائشة عنه ﷺ : إن فى القرآن سورة تدعى العظيمة عند الله تعالى ويدعى صاحبها الشريف عند الله ، تشفع لصاحبها يوم القيامة فى أكثر من ربيعة ومضر ، وهى يس ، قال السجزى هذا من أحسن الحديث وأغربه ، وليس فى إسناده إلا مقبول ثقة ، ورواه الترمذى عن محمد بن على مرسلا ، ورواه الحاكم عن محمد بن الحنفية عن على موصولا (ه) وفى سند الدارمى عن عطاء بن رباح بلاغاً : (من قرأ يس صدر النهار قضيت حوائجه) وفيه عن شهر بن حوشب (و) قال بن عباس (من قرأ يس حين أصبح أعطى يسر يومه حتى يمسى ، ومن قرأها فى ليلة أعطى يسر ليلة حتى يصبح).

قلت وكل هذا مجتمعاً كان السبب فى اتخاذ المحمديين سورة يس من أورادهم ، يقرؤها المستطيع منهم بعد المغرب ، كما يقرأ تبارك بعد العشاء منفرداً أو فى جماعة

٤ — بركة يس للمحتضرين : (ا) وذكر العلامة الصاوى فى حاشيته على تفسير الجلالين قال ﷺ : « أيما مسلم قرأ سورة (يس) وهو فى سكرات الموت ، حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة فيقبض وهو ريان » ، (ب) وقال ﷺ : « مامن ميت (محتضر) يقرأ عليه يس الا هون الله عليه (ولله فى ذلك حكمة كلها نعمة) .

٥ — بركة يس للموتى : (ا) خرج الإمام أحمد فى مسنده وأبو داود والنسائى وابن حبان ، وصححه قال ﷺ : « إقرءوا يس على موتاكم » ، وقد ألف الصنعانى رسالة (ضوء النهار) فى إثبات أن الحديث نص فى موتى القبور وأثبت هذا مرة أخرى فى (سبل السلام) وايده فى ذلك جماهير علماء المسلمين سلفا وخلفا .

(ب) نقل الإمام الخلال الحنبلي عنه ﷺ : « من دخل المقابر فقرأ سورة (يس) خفف عنهم يومئذ ، وكان له بعدد من فيها حسنات » .

(ج) ونقل كذلك عنه ﷺ : « من زار قبر والديه فقرأ عنده أو عندهما سورة (يس) غفر له » .

(د) وروى الإمام أحمد فى المسند أيضاً : حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا صفوان أن المشيخة كانوا يقولون : « إذا قرئت يس على ميت خفف عنه بها » وأسنده صاحب « مسند الفردوس » وقال المحب الطبرى (ر) : « المراد الميت الذى فارقته روحه ، وحمله على المحتضر قول بلا دليل » قلنا : ولا شك أن هذا هو الحق الصريح .

٥ — بركة يس للاحياء والموتى : (ا) وأخرج أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجة عن معقل بن يسار ، وأخرج ابن حبان فى صحيحه عن جندب بن عبد الله (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : (يس : قلب القرآن ، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له ، واقرءوها على موتاكم) قلنا ففيها بركة للحى والميت معاً بهذا النص

(ب) وروى البيهقى فى شعب الإيمان عن معقل بن يسار (ر) أن النبى ﷺ قال : من قرأ يس ابتغاء وجه الله غفر له ما تقدم من ذنبه ، فاقرءوها على موتاكم » قلنا ففيها التصريح بفائدتها للأحياء والموتى معاً .

(ج) وروى البيهقى عن أبى قلابة : من قرأ يس غفر له ، ومن قرأها وهو ضال هدى ، ومن قرأها (أى توسلا إلى الله) وله ضالة وجدها ، ومن قرأها عند طعام خاف قلته كفاه ، ومن قرأها عند ميت هون عليه . ومن قرأها عند امرأة عسر عليها ولدها . يسر عليها ، ومن قرأها ، فكأنما قرأ القرآن إحدى عشر مرة .

رابعا — خاتمة :

بما قدمنا ينحسر الإبهام الذى أثاروه حول هذه السورة المباركة من كل النواحى مفصلا تفصيلا مركزاً ، ولله الحمد .

بقى أن يقول متعالم (وما أكثر هذا الصنف فى المتمسلفة) إنه قد يكون فى بعض ما ذكر من النصوص شبه ضعف وهو قول يسحبه هؤلاء الناس جزافاً أو عنادا ←

المحمديون بمجلس الامة

فاز بحمد الله بعضوية مجلس الأمة طائفة من المحمديين وأحبائهم ، نذكر في مقدمتهم الأخ السيد ابراهيم الطحاوى السكرتير العام المساعد للاتحاد القومى وعميد المجلس الاستشارى بالعشيرة والأخ الأستاذ محمود عبد اللطيف المحامى والأخ اللواء عبد الواحد عمار ، والأخ اللواء عبد المنعم الميقاتى ، والأخ الأستاذ فتحى رضوان الوزير السابق ، والأخ الأستاذ سيد زكى مدير رعاية الشباب ، والأخ الدكتور صلاح الدين الحصانى طبيب الضمان الاجتماعى ، والأخ الدكتور كمال الجوهرى الأستاذ بكلية الطب ، والأخ الأستاذ علوى حافظ مراقب رعاية الشباب ، والأخ الشيخ حسين الدسوقى الجنيدى شيخ الطريقة الجنيدية ، والأخ الشيخ كامل عبد الجواد القاياتى شيخ الطريقة القاياتية وبقية الإخوة وأحبابهم فى الإقليمين .

ونحن إذ نهنىء إخواننا بهذا الشرف ندعو لهم بالتوفيق ونذكرهم بمسئوليتهم الكبرى أمام الله والناس والتاريخ عما استحفظوا عليه من أمانات شتى وخصوصاً أمانة الإيمان والفضيلة ، والله المستعان ؟

← على أقوى النصوص . فلننتقل إليه ما قرر المحدث الفقيه الثقة الإمام النووى فى الأذكار قال : « قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم : يجوز ويستحب العمل فى الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعاً » انتهى . وهذا الباب أصيل فى الفضائل والأمر كلها على ذلك وليست أحاديثه بالضعاف .

ولو سلمنا جدلا (بضعف) بعض النقول فإنها (معتضدة) بما فى موضوعها من أحاديث أخرى وهى لذلك (حسنة) بورودها من عدة طرق ، فالأخذ بها كالأخذ بالصحيح (فافهم) وقاك الله التعصب الذميم ، والانشغال بالتافه السقيم .

وبهذا يقضى القضاء المبرم على كل شبهة تحوم حول تلاوة هذه السورة المباركة ، وحكم غيرها من القرآن هو حكمها والقاعدة واحدة فى الجميع كما قررنا والله أعلم ؟



من بدائع تفسير القرآن

مسائل علمية فى معني رب العالمين

من تفسير الأستاذ المرحوم الشيخ طنطاوى جوهرى

المسألة الاولى - حبوب الذرة :

إن المسلمين فى أنحاء المعمورة يأكلون الذرة ويشاهدون مزارعها ، وأكثرهم يجهلون ما دبر الله عز وجل وكيف ربى الحبة الواحدة فى المطر وهو المسمى « الكوز » ، وهو مجمع الحب الذى يكون سطوراً منظمة ، لو يعلم المسلمون كيفية تربية الله للحبة الواحدة لعجبوا من صنعه .. وفهموا كيف يربى العوالم كلها ، إن لكل عود من أعواد الذرة ، ذكوراً فى أعلاه ، إناثاً فى وسطه ، أما الذكور فهى التى يسميها العامة « الكذاب » وهو أغصان بيضاء فيها طلع خفى عن الناس ، ذلك الطلع ينزل على المطر الذى هو مجمع الحب ، وله خيوط حريرية حمر وبيض وتلك الخيوط مثقوبة من وسطها ثقوباً لا يشعر بها الناس . فينزل الطلع من أعلى العود إل تلك الخيوط التى يسميها العـامة فى مصر « شرابة » فيدخل ذلك الطلع فى التجويف التى فى تلك الخيوط ويسرى حتى يصل إلى محل الأنثى فى المطر (أى محل الحب) فتلقح تلك الأنثى فتخرج حبة واحدة بذلك التدبير ، فانظر وتعجب ، كم فى ذلك المطر من حبة ، وكيف كان لكل حبة رحم مخصوص ولقح ينزل من ذلك الخيط حتى يصل فى التجويف إلى الأم فتحمل الحبة ، ولقد ذكرت هذا فى كتابى « جواهر العلوم وأوضحته أيما إيضاح

المسألة الثانية - فى حبوب القمح :

لقد توجهت إلى مدرسة الزراعة بالجيزة . فأرونى حبة القمح مكبرة مجسمة ، فرأيت أن لكل حبة ثلاثة أغشية ملتفة حولها ، فى أعلى الأغشية السفا كأنها أكياس تحمل طلعاً كطلع النخيل ، وهذه الأكياس تنزل الطلع إلى محل الأنثى ، وهى موضع تلك الحبة من

تلك السنبلة ، متى وقع الطلع عليها حملت بتلك الحبة ، كيف يقرأ المسلمون فى صلواتهم كل، آن أن الله رب العالمين وأ كثرهم يجهلون تربيته وإنى لأعجب من أمة تبنى دينها على معرفة حكمة الله وتربيته ويسبقها الإفرنج بتلك المعارف وإذا ظهرت عناية الله وبهرت فى حبتى القمح والذرة فكم من حبات يزدردها الإنسان وهو أشبه بالبهائم ولا فرق بينه وبينها إلا بتلك العلوم ولو كان المدار على الأكل والزينة لقال لنا الله : الحمد لله الذى أروانا وأشبعنا ، بل قال لنا الذى شمل العالم بالتربية ، فكأنه يراد منا أن نكون مفكرين علماء لا أن نأكل كما تأكل الأنعام ونموت كما يموت الدود ، ولو كان المراد أن تعرف الله بأنه مثيب ومعاقب على الحسنات والسيئات فقط لقال لنا تعالى : الحمد لله رب الحسنات والسيئات، إن الله واسع الرحمة عظيم الهبة واسع العطايا ، فاقتصار الوعاظ على ذكر الثواب والعقاب قصور معيب .

المسألة الثالثة - فى ثمرة النخيل :

تجذب النخلة مارق وراق من خلاصة العناصر الأرضية لتتغذى بها أجزاؤها فيرتفع ذلك الغذاء فيغذى النخلة وتذهب الخلاصة إلى الجريد ، ويرتفع لطيف الخلاصة إلى القنوان. وخالص الغذاء إلى الشماريخ وأخلص الخلاصة الغذائية إلى الثمرة فيصفيه قمعها ليتحول الغذاء إلى جسم الثمرة. وما غلظ من غذاء الثمرة يتكون نواة ، وما لطف يكون جرم الثمرة الحلو اللذيذ . وهناك منسوج حريرى بين الثمرة والنواة رقيق صفيق فاصل بين جسم الثمرة والنواة لئلا يذهب بالمادة الحلوة وتختلط بالمادة المرة التى بالنواة وجعل فى شق النواة ذلك الفتيل الطويل ووظيفته إيصال الغذاء إلى سائر أجزاء الثمرة فتأمل كيف صفى الغذاء حتى وصل إلى ما يأكله الإنسان من الثمر الشهى الطيب الحلو اللذيذ .

المسألة الرابعة - فى تربية اللؤلؤ :

اللؤلؤ حيوان بحرى يطفو ويعوم . وهو داخل صدف كاسٍ واق من الأخطار والدر يتكون فى لحمه . وهذا الحيوان يشم بأنفه ويأكل ويتنفس من فمه ، ويمنع المضار عنه بيديه وقرونه وقواه وحصونه وجيوشه أما حيوان اللؤلؤ فله شبكة دقيقة

متداخلة وتحت الشبكة أفواه لكل فم أربع شـفاه تقبل الملائم من المواد البحرية وتمنع الضار . واللؤلؤ ينشأ من تجمع رمل أو حيوانات تدخل قسراً فى الصدفة فيفرز حيوانها مادة لزجة يغطيها بها ثم تجمد وتتحجر ، ومن اللؤلؤ الكبير والصغير والأصغر والأدق ، ويوجد فى خلجان فارس والمكسيك وسيلان يتحلى به الحسان والملوك ، ألا وإن حليتها فى صدور الحكماء ، وعلم تربيتها فى أفئدة العلماء أشرف أثراً وأبقى شرفاً وأرفع مقاما ؟

عزاء لآل عباس زكى

باسم العشيرة المحمدية ومجلتها نتقدم بخالص التعزية الى الأخ الوزير الصوفى السيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد ، وسبط المرحوم العارف الشيخ أبو الحسن البور سعيدى فى وفاة والده الصالح المغفور له السيد عباس زكى ، ونسأل الله للفقيد أعالى الفردوس ، وللاسرة كلها والأقرباء والأصهار خير العزاء وخير العوض .

عزاء لأسرة الكولى

أقام الأخ المحمدى الصحفى الكبير السيد محمود الكولى رئيس تحرير المسلم ذكرى أربعين شقيقه المرحوم السيد زكريا الكولى ، والمحمديون جميعاً يتقدمون إلى أخيهم بصادق التعزية ، وأخلص الدعوات ، أسكن الله الفقيد فراديس جنته وألهم أسرة الكولى الصبر والرضا وعوضها أبرك العوض .

واعظ منفلوط الصوفى

ينعى السيد محمد بن احمد الوزانى نائب العشيرة المحمدية بمنفلوط نيابة عن جميع إخوانه المرحوم الشيخ عبد العزيز سعد فرج واعظ منفلوط الصوفى العالم المحب للرسول وآل بيته ، ويسأل الله للمسلمين فيه خير العوض ولآله الصبر والعزاء ، وله الدرجات العلى فى الجنة آمين .

من روائع الحديث الشريف

مسئولية الفرد، وإنسانية الإنسان

للشاب المحمدى السيد أحمد عبد الحافظ

ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :
[لا يكن أحدكم إمعة يقول : أنا مع الناس ، إن أحسن الناس أحسنت وإن أساءوا أسأت ، ولـكن وطنوا أنفسكم ، إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم] ورواية (فدعوهم وما اختاروا لأنفسهم)

هـذا الحديث من الأحاديث التى يفخر بها الإسلام ، والتى تشهد لشريعة سيدنا محمد ﷺ بأنها شريعة العقـل والرأى الحر المستقل . فهى تعمل على أن تجعل الفرد المسلم دولة مستقلة تنبع سياسته من ذاته ، لا انحيـاز . . لا تبعيـة . . لا تقليد ، فاستقلال الأمة من استقلال الفرد ، و « الإمعة » هو الذى لا رأى له ، وإنما هو ذيل يذهب مع الريح حيثما ذهبت . إن أحســن الناس أحسن ، وإن أساءوا أساء .

وإذا كان القرآن قد نعى على الكفار قولهم : (إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا عـلى آثارهم مقتـدون) فإنه يدعو أبناءه إلى التفكير المتحرر المنبثق عن وعى وإدراك وإعمال فكر ، ويحثهم على النظر والتأمل فيما حولهم « أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت ، وإلى الجبال كيف نصبت ، وإلى الأرض كيف سطحت » . . « أو لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شىء » . . ذلك ليشعر الفرد أن له كياناً واعتباراً ومسئولية ، فلا يتسنى له أن يختلق المعــاذير ، أو يحتج بالآباء والأجـداد ، فالمسلم الحقيقى هو الذى لا يعتنق المبدأ إلا إذا قام الدليل على صوابه ، وعرضه على عقله فوافق عليه والمسلم الحقيقى هو الذى لا يعمــل العمل إلا إذا نهضت الحجة عــلى صلاحيته ، أما الذى لا يبحث عن الدليل ، ولا يفكر فى الأمور المعروضة عليه ، فقــد حرم أكبر مقوم من مقومات الحياة الإســلامية ، وهو

الاستقلال بالرأى ، ولهذا تراه غارقاً فى الأوهام والخرافات ، إذا نعق الغراب تشاءم ، وإذا فاته القطار تطير

غير أن هناك فرقاً هائلا بين الاستقلال بالرأى والاستبداد به فالمستبد برأيه لا يتنحى عنه وإن ظهر له بطلانه ، أما صاحب الرأى المستقل فهو يعترف بالخطأ ، ولا يكابر .

وإذا كان الإسلام يحترم رأى الجماعة ، ويعظم قدره ، فهو كذلك لا يرضى للفرد أن يضل بضلال الجماعة . فلك إذا أحسنت الجماعة أن تحسن ، أما إذا أساءت فلا ينبغى لك أن تسىء لأن لك عقلا وتفكيراً ، هما مدار التكاليف فى الدنيا والحساب فى الآخرة

وبعد . . فإن المسلم الذى يصح أن يسمى بهذا الإسم هو الذى لا يقلد إلا إذا نهض الدليل على وجوب هذا التقليد وأفضليته فإنما هو المسلم الحر المستقل برأيه ، ما لم يظهر له خطأ فيه فلا يكون ذنباً ولا طرطوراً ، وبهذا تتحقق العزة والتقدمية للفرد والجماعة ، وبهذا أيضاً يقرر الإسلام مبدأ التبعية الفردية والمسئولية الذاتية على كل أبنائه وبهذا ينفرد الإسلام بأنه الدين الذى احترم إنسانية الإنسان ، وفقنى الله وإياكم الى مافيه الخير كله ، وأضاء بأنوار العشيرة ظلمات القلوب والعقول ؟

كلمة ذات معنى

صفة المواطن المغترب

لكل عربى لا جنسية له

سيكون من حق كل عربى مغترب لا يقيم فى دولة عربية ولا يحمل جنسية عربية أن يحصل من الجمهورية العربية المتحدة على شهادة تمنحه «صفة المواطن المغترب» وبهذه الشهادة يستطيع دخول الجمهورية العربية والتمتع بالحقوق الكاملة للمواطنين بما فى ذلك حق ممارسة المهن الحرة والتجارية والصناعية .

ويشترط فى كل عربى مغترب يريد الحصول على الشهادة أن يتقدم بطلب الحصول عليها من لجنة المواطنين المغتربين بمصلحة الهجرة والجوازات والجنسية وأن يقيم سنة كاملة فى الجمهورية العربية بعد منحه الشهادة .

وقد بدأت مصلحة الهجرة والجوازات والجنسية فى إصدار هذه الشهادات التى وافقت عليها لجنة المواطنين المغتربين تنفيذاً لقانون الجنسية الجديد .

وتتضمن شهادة « صفة المواطن المغترب » البيانات التالية : اسم الوالد والأصل الذى ينتمى إليه ، وتاريخ الاغتراب ، والمهنة ومحل العمل وتاريخ الميلاد ومكانه والحالة الاجتماعية ؟

الاغراق فى التفسير العلمى للقرآن

ظن لا يغنى من الحق شيئاً

مسألة السموات السبع وغيرها

للأخ المحمدى الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

كان السيد وزير الأوقاف موفقا كل التوفيق حينما نبه فى منشوره الدورى عن « مشروع تفسير القرآن وترجمة معانيه » إلى وجوب تجريد التفسير من إغراق البعض فى تحميل الآيات نظريات علمية لا يتحملها السياق ، فضلا عن إقحام القرآن فى ميدان الفروض والنظريات العلمية المتقلبة بما لا يليق بجلاله . اه.

والحق أن النزعة إلى التفسير العلمى ليست بدعة علمائنا الحديثين بل إنها قديمة نزع إليها بعض من توسعوا فى تفسير قوله تعالى « ونزلنا عليك القرآن تبياناً لكل شىء » (النمل ٨٩) ومن ظنوا أنها تدخل أيضا فى تفسير قوله تعالى « ما فرطنا فى الكتاب من شىء » (الأنعام ٣٨) مع أن سياق هذه الآية الأخيرة وبقيتها « ثم إلى ربهم يحشرون » ترجح أنه كتاب الأعمال والله أعلم .

وكان من أثر هذا التعجل أن تغلب النظريات العلمية أبطل كثيراً من التفسيرات السابقة المبنية على مجرد الحدس والتخمين الذى لا تسعفه الدلالات اللفظية حقيقة أو مجازاً وهذا هو أخص خصائص البلاغة القرآنية .

وأقرب مثال أسوقه لتلك التفسيرات المنافية هو « للسموات السبع » فقد ذهب كثير من المفسرين إلى أنها « الكواكب السيارة » وهذه مرة كان عددها خمسة وأخرى سبعة فلما انكشف منها عشرة قال المتأخرون منهم إن الآية تجاوزت عن الزيادة لبعدها عن معهود المتخاطبين وتعوداتهم — وهذا حسن جداً — مع أن العلم كشف أن من السيارات حول الشمس الأرض ذاتها فهل الأرض من ضمن السموات السبع ؟ فما أجدرنا أن نرجع إلى قاعدة تفسيرية أصيلة وهى

« القرآن يفسر بعضه بعضا » « ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً (النساء ٨٢) ومقتضى هذه القاعدة أن نرجع مثلا إلى قوله تعالى « الله الذى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن » (الطلاق ١٢) وبما نستطيع أن نفهمه عن الأرضين السبع نقيس القاصى على الدانى أو الغائب على الحاضر فينتفى الاضطراب كلية ، وغاية ما نلمسه عن الأرضين السبع أنها طبقات فوق طبقات إلى أسفل نحو مركز الكرة الأرضية الذى يبعد عن سطحها نحو ٤٠٠٠ ميل ، لم يتجاوز الإنسان فى أعمق سيره لهذه الأعماق بضعة أميال ، وما زال العلماء مختلفين فى تصور ما فى باطن الأرض حول المركز ، فبعد أن كادوا يجمعون على أنها مواد منصهرة طلعوا علينا أخيراً بأنها مادة صلبة شديدة الصلابة تحتمل ضغوط الأرض الهائلة فياله من اختلاف النقيضين وكلاهما رجم بالغيب (تأمل) والحقيقة الثابتة فقط هى أنها طبقات متراصة تحت بعضها البعض كما أن السموات طبقات متلاصقة فوق بعضها البعض « فارجع البصر هل ترى من فطور ؟ » (الملك ٣-٥) تدرك الأبصار المجردة منها فوق الغلاف الأرضى مايسمى بالسماء الدنيا التى يصفها القرآن الكريم « وزيناها بمصابيح » وهى النجوم والكواكب ينفذ إليها أضواؤها من الطبقات العلى أما السيارات فبين بعضها وبعض فطور شاسع وبعضها يبعد عن الشمس أضعاف أضعاف بعد كوكبنا الأرضى عنها ، فهل يجوز بعد هذا أن نتمسك بأن السموات السبع هى هى السيارات ←



← ومنها الأرض ذاتها لا شك أنه منطق فاسد ؟

آن لى بعد هذه المقدمة التى أوضحت فيها مثالا تقليديا لإقحام تفسير واهم فلم يلبث أن أظهر الزمان فساده فما أحرانا أن نجتنب مثل هـذا الإغراق مستقبلا .

وإلى القارىء بعض أمثلة عـلى الإغراق فى التفسير العلمى الحديث :

أولا : من تفسير أستاذ كبير فى كلية الزراعة له مؤلفات قيمة :

(١) قال فى قوله تعالى « أو لم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها ؟ » (الرعد ٤١) كان أصدق وصف علمى لشكل الأرض ما قيل من أنها كروية منبعجة من الوسط حتى أذاعت الأرصاد الجوية والفلكية أخيراً (تأمل التقلب !) أن العلماء قد قرروا أن قطبى الأرض مختلفان فى الصلابة وأن أحدهما أكثر سيولة من الآخر فبدوران الارض حول نفسها يكون الصلب أكثر استدارة من الآخر ، وعليه فقد ظهر أن الارض تشبه البيضة تماما (يشير المفسر إلى كلمة دحاها —) وهكذا يكشف العلم ما فى القرآن من أسرار علمية !!

وأبسط مايرد به على هذا الاستدلال (بصرف النظر عن النظرية التى لا أتعرض لها) هو أن الآية الشريفة تقول « من أطرافها » والحدث الجديد يقول « من طرفيها » وهما لا يستويان . أفلا يتعين تفسير الآية بالسياق قبلها « وإن ما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك فإنما عليك البلاغ المبين » والسياق بعدها « والله يحكم لا معقب لحكمه والله سريع الحساب » . وفيه تهديد صريح لكفار قريش بأن يجرى عليهم ما جرى على المعاندين من قبلهم مما يتلى عليهم قصصه ، ومما يرون آثاره فى أطلال القرى المجاورة لهم مثل قرى ثمود ومدين ولوط وغيرهم كل هـذه انتقصت من أطرافها بخسف أو ريح أو صواعق أو غير ذلك من عوامل قضاء الله ، التى تذكرنا بها ليتعظ من يريد أن يتعظ كارثة أغادير ؟

(٢) فى قوله تعالى « قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون ؟ » (القصص ٧١ ، ٧٢) يريد أن يستدل بهاتين الآيتين عـلى دوران الارض حول الشمس — ولا نزاع فى النظرية — لكن أين فى عبارة

الآيتين ما يدل عليها ؟ فالعبارة واقفة عند تذكير العباد بنعمة تعاقب النهار والليل ولئن زالا فلن يردهما أحد غيره سبحانه وتعالى ، وهذا شبيه بالكثير من أمثاله كقوله تعالى « قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء تشربون منه) فهل يستطيع منطق سليم أن يستنبط من هذه الآية أسباب بقاء الماء أو غورانه ! كلا ثم كلا ! .

(٣) فى تفسير آية المحرمات من النساء (النساء ٢٣) يقول ما نصه : ظلت هذه الآية تردد ونحن نجهل الأسس العلمية التى تحويها حتى ظهرت علوم العصر الحديث تتحدث عن معجزة القرآن العلمية — يقول علم الوراثة « إن الأبوين إذا كان بينهما صلة فى الدم أى صلة قرابة وتزاوجا كان ذلك تزاوج أقارب وسمى بتربية الأقارب إلخ . والعكس بالعكس : ويتلخص أساسها فى أن الزواج بين الاقارب يسبب ذرية أفرادها على استعداد للأمراض » واستطرد شارحاً للنظرية إلى أن قال « وهذه النظرية تفسر لنا ما أوضحه القرآن الكريم من أن سيدنا نوح (عليه السلام) أخذ معه فى سفينته من كل كائن زوجين وليس زوجاً واحداً ليعمل على زواج أباعد ما أمكن ، ومرة أخرى لا نزاع فى النظرية ولكن فى إقحامها فى غير موضعها وفى غير ما حاجة إليها ، وما جر إلى هذا الانزلاق إلا سيطرة النزعة العلمية التى جعلت الأستاذ الكبير يفسر الزوجين بأنهما ذكران وأنثيان وهو خطأ لغوى دليله فى كتب اللغة ومن القرآن الكريم « جعل منه الزوجين الذكر والانثى» (القيامة ٣٩) والحقيقة والله أعلم أن حكمة تحريم المحارم هى اجتماعية عمرانية محضة لتكوين الأسرة من أقربين فيقوم ترابطها وأمنها وتراحمها على لحمة النسب وصلة الرحم مع عدم الكلفة والريبة بين أعضائها ، ذلك لأن الرجل لا غنى له عن معاونة امرأة والمرأة لا غنى لها عن حماية رجل، وليس الزواج متوفراً على الدوام ، ألا نرى أن الرسول الرءوف الرحيم مثلا يقول « أن الخالة أم» هذا هو سر التحريم قديماً وحديثاً لكن نوح عليه السلام أخذ جميع من آمنوا معه من الناس ، وحمل فقط من الدواب من كل زوجين ، فهل قصد تحسين نوع الحيوان دون نوع الإنسان تأمل النتيجة المنطقية للتفسير المقحم !

(٤) فى تفسير قوله تعالى « وإنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً » (الجن ٨) ، يقول الحرس الشديد هو البروتون السالب ، ويرد عليه بأن البروتون السالب كان بلا شك من طبيعة تكوين الأجواء من قبل البعثة الشريفة ، فالمنطق السليم يهدى إلى أن « الحرس الشديد » الذى حدث بعد البعثة هو من الملائكة أو غيرهم من جند الله تعالى ، وكان الله بالسر عليما !

(٥) فى تفسير قوله تعالى « أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا وهم يلعبون ؟ » (الأعراف ٩٧) ، قال إن أمر الله إذا أتى سيكون فى جزء من الأرض ليلا وفى جزء ضحى ، فالليل والنهار موجودان إذا فى كل لحظة ولا يتأتى ذلك إلا إذا كانت الأرض كروية ، ودورة ثالثة لا نزاع فى نظرية كروية الارض بديهية ـ وبخاصة بعد اختراع الطيران بسرعة تقارب سرعة دوران الارض حول الشمس ، لكن النزاع فى تفسير الآية بدلالتها على ذلك لان الكلام فى الآية هو عن أهل القرى المجاورين للرسول ﷺ بعينهم فهم فى إقليم واحد من الأرض ، والمعنى إذا جلى وهو إنذارهم بأنهم إذا تمادوا فى غيهم وتكذيبهم فسوف يحل بهم مثل ما حل بغيرهم فجأة ليلا أو نهاراً وكثر هذا الاسلوب فى القرآن الكريم « قل إن أتاكم عذابه بياتاً أو نهاراً ماذا يستعجل منه المجرمون؟ » (يونس ٥٠) وهو خطاب لقريش وحدهم المقيمين فى بقعة واحدة من الارض ، فأين تعدد الأجزاء المترتب عليه اختلاف الليل والنهار ؟ تأمل !!

الشعر فى أحفال المحرم

أقامت العشيرة فى شهر المحرم ثلاثة أحفال كبرى : أولها الاحتفال بالعام الهجرى واستشهاد الإمام الحسين ، والثانى حفل توديع عالم باكستان السيد فضل الرحمن الأنصارى ، والثالث حفل تكريم الحجاج المحمديين ، وفى كل هذه الأحفال ألقيت مع كلمات النثر قصائد الأشعار ، ولضيق المقام فى هذا العدد من المسلم أرجأنا نشر هذه مضطرين إلى الأعداد القادمة إن شاء الله .

أين ساحة المولد النبوى ؟!

من قديم كان نصيب الساحة التى يخصصونها لإحياء ذكرى المولد النبوى، ألا تستقر فى مكان ، ونحن إذ نتحدث عن هـــذه الذكرى ننظر إلى جلال المعانى الرفيعة ، والمقاصد النبيلة ، التى يستشعرها خواص القائمين بإحيـاء هذه الذكرى (ودعنا الآن من دهمائهم) وهى معان ومقاصد شتى ضاربة فى كل جوانب الحيـــاة الإنسانية والثقافية والإقتصادية والإعتقـادية وغيرها ، فإحياء هذه الذكرى موسم قومى ودينى شامل ، لاستعراض كافة الخدمات التى يوجه إليها الإسلام فى جميع المستويات .

ومن هذه الزاوية فقط نتحدث عن إحياء ذكرى المولد النبوى كنموذج لذكريات الموالد المحلية ، فإذا كان إحياء ذكرى المولد النبوى فى رأينا مؤتمراً إسلامياً عاماً ، ليشهد النـاس فيه منافع لهم ، فى أمور دينهم وأمور دنياهم ، فذكريات الموالد المحلية لآل البيت وأولياء الله ، مؤتمرات فرعية من هذا المؤتمر الكبير بخيراته كلها .

لهذا كان مما نأسى له ألا يكون لدينا مكان دائم يخصص لإحياء هذه الذكرى ، يتناسب مع جلالها ، وسمو مقاصدها ، ودعنا مما هو ذائع بالفعل فى هذه الذكرى ، مما لا يعترف به دين الله ، وليس كله من صنع من ينسب إليهم إحياء ذكرى المولد من الصوفيين ، فإنما هم مسئولون عما يجرى منهم ومن أتباعهم فقط ، وأرجو ألا يبعد اليوم الذى لا تؤخذ عليهم فيه منقصه فى هذه المناسبة ، ولا فى غيرها ، وقد بينا فيما أسلفنا فى كتاباتنا عن الموالد كثيراً من هـذه العيوب والمناقص فما ، بنا حاجة اليوم إلى تكرارها وتردادها ، فقد أصبحت معروفة للجميع ، لكن الذى نحب أن نقوله . إنه كانت هناك ساحة لإحياء هـــذه الذكرى ، فى أرض (الخفير) بالعباسية بقيت أطول مدة، ثم بنيت عليها مدينة البعوث الأزهرية، ولم يعد ثم مكان مناسب تقام فيه هذه الذكـرى ، إلا ركن خرب فى متارك القاهرة وأطارفهـــا القصية ، فهو لا يتناسب مع مقصـد الذكـرى ، ولا يحقق النفع منها بأى حال .

وإن لنا فى هذا الجانب إقتراحاً ، نرجو أن يكون أدنى إلى الصواب فى بلد يتزعم العروبة والإسلام ، فهذا الفراغ الفسيح ، الواقع جنوب (بلوكات أساس بقايتباى السوارى) والمحدود شمالا وشرقاً بقبة أحمد حسنين وغرباً بسور القاهرة ، والمقام على جزء منه ما يسمى (عشش الصفيح) هذا المكان إذا لمسته يد الإصلاح والتسوية كان خير مكان لإحياء هذه الذكرى ، وذلك (أولا) لقربة من أكثر المواصلات خطوط أتوبيس (١٣،٦،٢، ١١، ٢٠، ٢١) بفروعها (ثانياً) لقربه أيضاً من القاهرة وأسواقها فلا يبعد على الماشى إليه ، و (ثالثاً) أنه فضاء غير منتفع به ، فهو ساحة طبيعية يمكن الاستفادة بها كذلك فى إحياء ذكرى مولد الإمام الحسين (رابعاً) لوقوعه فى حى شعبى يقدس هذا الجانب ويعتز به ، ويعتز بمن يسهم فيه و (خامساً) يمكن أن تتخذ الأسباب لجعلها ساحة تمثل النشاط الدينى فى مناسباته المتعددة كصلاة العيد لمن شاء صلاتها فى غير المساجد ، وعقد المؤتمرات الإسلامية والعربية والموسمية الكبرى ونحو ذلك ، مما يجعلها ساحة دينية إيجابية ، تتناسب مع شرف الذكرى التى من أجلها أعدت ، وخصصت ، وحفظت .

وإذا كان المسئولون لا يبخلون على نوادى الرياضية الجسمية بالساحات الهائلة والإعانات السخية ، فأولى بهم ، ألا يبخلوا على الرياضة الروحية بناد وحيد فى الدولة ، ينسب إلى الذكرى المحمدية ، ولهم أن يشترطوا فى هذا النادى كل ما اشترطه الشرع الحكيم من الآداب والفضائل ، حتى يكون هذا تقليداً ثابتاً للنادى النبوى ، فلا تدنسه المنكرات ، ولا تحوم حوله البدع .

بقى ماقد يقال من نحو : أين تذهب «عشش الصفيح» ؟! والجواب حاضر ، فإن هذه العشش برغم أنها غير قانونية ولا صحية ولا مصرح بها ، لكن من أجل سكانها الفقراء ، تنتقل إلى الجانب الشرقى لخط سكة حديد المواصلة بنفس الحى ، خلف مدفن توفيق والمدرسة الأميرية ، فى مكان أفضل بالنسبة للسكان ، وابعد عن تشويه المنطقة ، وأصلح للتخطيط والإسكان وهذه العشش بطبيعة تكوينها مجهزه للنقل فى أى لحظة وأى مكان ، فهذه هى الاقتراحات مع أسبابها وتلك هى الحلول مع وسائلها والله الموفق إلى ما فيه الصواب والثواب .

أبو عصام

عظة المجلس والمنبر

الحلف الكاذب وشهادة الزور

للاستاذ الشيخ زين العابدين فراره إمام مسجد مراد باشا بالقاهرة

الحمد لله العلى العظيم ، أنزل فى كتابه الكريم ، (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلا ، أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ، ولا يكلمهم الله ، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم) وأشهد ألا إله إلا الله قرن الإشراك به بقول الزور والتلفيق ، قال تعالى : (فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور ، حنفاء لله غير مشركين به ، ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير ، أو تهوى به الريح فى مكان سحيق) وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، أنزل عليه فى شأن عباد الله الصالحين (والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الصادقين أقوالا وأفعالا ، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

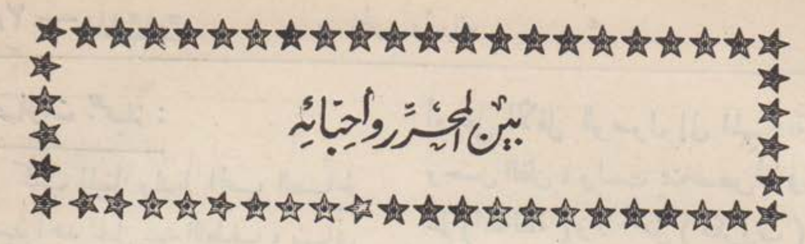
(أما بعد) فقد قال الله تعالى فى كتابه العزيز : (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط ، شهداء لله ، ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين ، إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما ، فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا ، (أى أن تعدلوا عن الحق فتميلوا إلى الباطل) وأن تلووا أو تعرضوا ، فإن الله كان بما تعملون خبيراً) .

ويقول تعالى (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله ، شهداء بالقسط ، ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا ، (أى ولا يحملنكم بغضكم القوم أن تظلموهم قولا أو عملا أعدلوا هو أقرب للتقوى ، واتقوا الله ، إن الله خبير بما تعملون) ، وروى مالك ومسلم والنسائى وابن ماجة أن النبى ﷺ قال (من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه ، فقد أوجب الله له النار ، وحرم عليه الجنة ، قالوا وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله ، فقال : وإن كان قضيباً من أراك) وفى رواية مالك إنه كررها ثلاثاً وروى البيهقى

إن النبي ﷺ قال (ليس مما عصى الله به ماهو أعجل عقاباً من البغى ، وما من شىء أطيع الله فيه أسرع ثواباً من الصلة (أى صلة الأقارب) واليمين الفاجرة (يعنى الكاذبة) تدع الديار بلاقع) أى خراباً .

وروى ابن حبـــان فى صحيحه والطبرانى أن النبي ﷺ قال (من اقتطع مال أخيه بيمين فاجرة ، فليتبوأ مقعده من النار ، ليبلغ شاهدكم غائبكم) قالها مرتين أو ثلاثاً ، وروى الحاكم وابن ماجة أن النبي ﷺ قال (لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار) ، وروى الطبرانى فى الكبير والأوسط أن النبي ﷺ قال (من كتم شهادة إذا دعى إليها كان كمن شهد بالزور) يا عبد الله احذر أن تطيع أحداً فى شهادة الزور كائناً ما كان ، فإن ذلك سيكون لك عاراً أبداً إن شاهد الزور وكاتم شهادة الحق هما السبب الحقيقى فى اعتداء القوى على الضعيف ، وهما المشيعان للفوضى بين الناس ، وهما اللذان حيرا القضاة ، ودنسا المحاكم ، وأفسدا القضـــاء ، يا عبد الله ، إن الله أنذرنا بالعقاب . على شهادتنا الزور مجاملة للقريب ، أو الصديق ، أو نكاية فى العدو ، أوخوفاً من القوى ، نعم أنذرنا بالعقاب على ذلك باهدار شهادة المزورين ، وخصوصاً شهادتهم فى الزواج فلا تقبل فيه شهادة مائة منهم ، وكذلك أهدرت الحكومة شهادة المزورين فى بيع العقار والأطيان فلا تقبل فيه شهادة مائة منهم ، ومثل ذلك كثير فى قوانين الأرض والسماء فلو أن الناس حافظوا على شهاداتهم لما لحقهم هـذا العار الفاضح باهدار شهاداتهم ومعناها إهـدار آدميتهم يا عبد الله إن أنواع العقوبات من البراكين أو الزلازل وثورات الطبيعة وغيرها نازلة بنا من أجل هذه الكبائر والمنكرات ، فإن لم تخف ذلك أفلا تخاف ماجاء فى الكتاب المبين (وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) فاتقوا الله الخ ..

الحديث روى البخارى ومسلم عن أبى بكرة رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ فقال (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر (ثلاثاً) قلنا بلى يا رسول الله : قال الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وكان متكئا فجلس ، فقال : ألا وقول الزور وشهادة الزور ، فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت) ؟



بين المحرر وأحبائه

تلقيت كثيراً جداً ، من رسائل أحبابنا فى الله يصفوننا فيها بما لسنا فى الواقع أهلا له من أوصاف أهل الله وأهل العلم ، والدعاة إلى الله بحق، حتى والله لقد أخجل فيما بينى وبين نفسى ، من مطالعة هذه الأوصاف التى تمنيت لو كنت لبعضها أهلا، وإن كان كاتبوها هم أهلها، ما فى ذلك شك بإذن الله وإلا لما نضح الإناء بهذه الطيوب الثمينة والعطور الغالية ، وإنى لأسأل الله جلت قدرته ، أن يجزى هؤلاء الإخوة المهذبين عنى خير الجزاء ، وأعتذر لهم عن إخوتى أسرة التحرير، فقد رجوتهم فى عدم نشر هذه المقتطفات التى كانت معدة للنشر من هذه المكاتبات المباركة، ولسان حالى يقول ما قال الشاعر :

لطف الله بنا : أن الخطايا لا تفوح
فإذا المستور منا : بين جنبيه فضوح

وإنى لأقول ما قال الصديق رضى الله عنه : (اللهم أنت أعلم بى من نفسى ، وأنا أعلم بنفسى من الناس اللهم أجعلنى خيراً مما يظنون ، واغفر لى ما لا يعلمون ولا تؤاخذنى بما يقولون). اللهم وارض عنهم فى الدنيا والآخرة وعنى بهم يا ألله .

دعاء مبارك :

أهدى إلى الأخ العارف الداعية الشيخ ابراهيم حقى شيخ الطريقة النقشبندية بالقامشلى دعاء مباركا تلقاه عن المغفور له والده قدس الله سره وقد كتبه إلى بخطه الجميل ، قال : وهو مجرب عند التداوى من الأمراض بالدواء الطبيعى ، والتوجه إلى الله بالوارد عن المصطفى ﷺ ثم التعقيب بهذا الدعاء، وهو : (اللهم لا تشمت أعدائى بدائى، واجعل القرآن العظيم الشريف شفائى ودوائى) ويسرنا أن نسجل هنا هذا الدعاء المبارك تعميما لنفعه إن شاء الله.

الأحكام والفتاوى

لضيق المقام استغنينا فى هذا العدد بكلمة السيد الرائد عن باب الفتاوى ، فنلفت إلى ذلك عناية الإخوة القراء مع الشكر والاعتذار

صلوات جميلة :

كتب إلينا ولدنا المحب الصالح السيد أحمد نبيل عبد اللطيف ، بنهانى جامعة القاهرة ، يقول إنه أصبح يوماً وعلى لسانه هذه الصيغة ، فى أثر رؤيا شريفة ونصها : (اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد الذى أرسلته رحمة للعالمين ، صلاة تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآيةمنك ، وارزقنا اللهم نعمة الثبات على حبه ، وشرف اتباعهوقربه ، ومدد آله وصحبه ، وسلم تسليما كثيراً) تقبل الله منه ، ووفقه إلى ما يحب .

الحاملون على التصوف :

جاءتنى قصاصات من أحد أبنائى المثقفين الغيورين ، كان قد اقتطعها من بعض صحف المتمسلفة ، وفيها هجوم صارخ على كتاب (فيض الوهاب) للأستاذ الجليل الداعية الشيخ عبدربه سليمان ، وهجوم آخر على بعض كتب الصوفيةوشيوخهم وقضيةالزهد عندهم، الخ .. وهجوم ثالث على أهل رشيد وحبهم لولى الله الشيخ مندور .

ولم أجد فى كل ذلك جانباً علمياً موضوعياً يمكن مناقشته فى ضوء التفاهم الإسلامى للوصول إلى الحقيقة ، أو على الأقل للوصول إلى المهادنة وحسن الظن ، ولست بمتخصص أنا فى علم (المغالطة) ولا أحمل (مكروب) التعصب الوقح ، حتى أدعى الرغبة فى مناقشة المكرور الممجوج من المعانى والأساليب، التىتضر ولا تنفع ، ونحن قداتخذنا اليوم لأنفسنا سياسة التجميع ودعوة التكتيل، بما يتعين معهالتغاضى والعفو عن كثير ، عسى الله أن يوحد الصف ، ويقرب ما بين المسلمين .

أسئلة وأجوبة :

ويسألنىأحد الأحبةعن هذا الأثر (إن للقرآن ظاهراً وباطناً ، وحداً ومطلعاً) هل هو حديث ومن راويه وما درجته ؟

والذى أذكره أن ذلك من كلام الإمام الصوفى أبى محمد سهل بن عبد الله التسترى فى مقدمة تفسيره ، ويراد (والله أعلم) بالظاهر : التلاوة ، والباطن : الفهم ، وبالحد : الحلال والحرام، والمطلع: استشراف القلب على المراد بها فقها من الله، ولكنى لمأقف على رفعه إلى الرسول من طريق أرتاح إليه .

ولعل عندسادا تنا المحدثين المتفرغين فى هذا الأثر الخبر اليقين ؟

الكتب والكتاب

فقه السيرة :

أهدانا الأخ الجليل الأستاذ محمد الغزالى السقا مدير إدارة المساجد بوزارة الأوقاف نسخة من الطبعة الثالثة من كتابه (فقه السيرة) الذى التزم طبعه ونشره دار الكتب الحديثة بمصر ، ومكتبة المثنى ببغداد وهو يقع فى نحو (٥١٠) صحيفة من القطع الكبير ، وقد امتازت هـذه الطبعة بتخريج الأحاديث ، مع تعليق لا بد منه على التخريج ، وجعل ثمن النسخة الواحدة ثلاثين قرشاً مصرياً أو ما يعادلها .

والذى لا شك فيه أن الكتاب نابع من أعماق المؤلف بالغيرة على الرسالة المحمدية وأهلها ، وأنه كتاب دعوة وتربية وتبصير ، أكثر منه تحقيقاً تاريخياً ، وتتبعاً علمياً ، فهو على الحقيقة (فقه) مخلص (وسيرة) خالصة ، وإذا كانت لنا لمحات خلافية خفيفة على شىء فى الكتاب ، فهى لن تغض أبداً من قيمته العلمية والتاريخية والتوجيهية والعاطفية الرفيعة ، فهو

(رئيس تحرير المسلم)

على بركته تعالى وبتوفيقه قد أسندت رياسة تحرير مجلة المسلم إلى الأخ المحمدى الجليل الأستاذ السيد محمود السيد الكولى عضو نقابة الصحفيين والمحرر بجريدة الأهرام ، وقد تفضل سيادته مشكوراً مأجوراً بتلقى هذه المسئولية إيماناً واحتساباً دون أى مقابل مادى شأن كل من تفضل فتولى رياسة تحرير هذه المجلة المباركة منذ أنشئت .

ونحن إذ نكرر لسيادته الشكر والتقدير ، نتوجه إلى أخينا فى الله الأستاذ الجليل السيد محمد رضوان احمد رئيس التحرير السابق بخالص الشكر وموفور الدعاء ، راجين له تمام الصحة والعافية ، ونسجل أنه لولا بلوغه السن القانونية ما تخلف عن هذا الجهاد الرسمى الذى استبدل به الجهاد الشعبى فى الصف المحمدى أكرم الله الأخوين الصحفيين الأمثلين وتولاهما بأفضل ما يتولى به العاملين لوجهه الكريم ؟

ذكرى ضياع الاندلس

لأول مرة فى تاريخ الجماعات الإسلامية ، تحتفل العشيرة المحمدية بذكرى ضياع الأندلس ، فردوس الإسلام المفقود ، الذى يراد إعادة تمثيلية لجيعته فى فلسطين والجزائر ، ولما كان آخر ملوك بنى الأحمر قد سلم المفتاح إلى (فرديناند وايزابلا) فى اليوم الثانى من ربيع الأول عام سبعمائة وثمان وتسعين، فسيكون الاحتفال بهذه الذكرى مع ذكرى المولد النبوى الشريف إن شاء الله

وتدعو العشيرة المحمدية جميع الهيئات والشخصيات الإسلامية فى العالم إلى دراسة هذا التاريخ الدامى ، وإحياء هذه الذكرى الباكية ، التى تستطيع أن تلهب من الشعور وتوقظ من الوعى ما قد لا يكون فى أية مناسبة سواها بإذن الله .

← على كثرة ما كتب فى السيرة شىء جديد مفيد ، لا ينبغى أن يفوت عالماً أو متعلماً ، تولى الأخ المؤلف بجزيل العطاء ، وجميل الثناء .

حديث فى التصوف :

وأهدانا الأخ الأمثل الأستاذ الكبير حسن كامل الملطاوى وكيل وزارة الخزانة ، ورئيس مجلس إدارة المشهد الحسينى نسخاً من محاضرتيه العلميتين اللتين ألقاهما بقاعة المحاضرات بالأزهر ونادى التجارة بالقاهرة ، حول التصوف الإسلامى ومبادئه وأهدافه ورسالته ، وأنه مذهب إيجابى أساسى فى الدعوة الإسلامية الروحية والعملية ، والذى نحب أن نقرره أن كلتى المحاضرتين على صغر حجمهما المادى ، قد استوعبت أكثر ما يجب أن يعرفه المسلم عموماً والصوفى خصوصاً عن شرف الدعوة الربانية التى هى خلاصة الإسلام وأكسيره وحقيقة أمره ، وهى التى تسمى بالتصوف ، على مستواه الإنسانى الرفيع خالياً من المناكر والمبتدعات وتقاليد الشعوذة ، ومظاهر التلف التى لصقت زوراً به ، ولسوء الحظ لا تزال

فمن أراد الإسـلام العذب الـكوثر الرحيق، فليقرأ (حديث فى التصوف) ليعلم فرق ما بين الحق والباطل، والله يتولى الأخ الملطاوى بثوابه العظيم.

الفيوضات الربانية :

وأهدانا الأخ الداعية الأستاذ السيد محمد عيد الشافعى مؤسس الطريقة الخلوية المحمدية نسخة من الجزء الأول من شرحه للحكم العطائية، الذى أسماه (الفيوضات الربانية) وقد استوعب فيه شرح نحو سبعة وعشرين حكمة من حكم سـيدى أحمد بن عطاء الله السكندرى البالغة نحو (٢٦٤) حكمة فى نحو (١٦٠) صحيفة من القطع المتوسط طباعة دار الرسالة بالقاهرة.

والـكتاب مصدر بتقدمة للأخ الأستاذ السيد طه عبد الباقى سرور، جاء فيها أن هذا الـكتاب حلقة من تلك الحلقات التى اعتزمت المشيخة الرسمية أن تقدمها للعـالم الصوفى، ويطلب الـكتاب من (مجلة الإسلام والتصوف) بميدان الحسين بالقاهرة.

ولا شك أن شرح السيد محمد عيد لهذه الحـكم بأسلوب عصرنا الحاضر يعتبر ثروة جديدة فى الثقافة الصوفية وخصوصاً أنه لمس فيه بعض نواحى الخلاف القديمة، كقضية وحدة الوجود وبراهينها وصورها ومفاهيمها، ومبادىء السلوك فى ضوء الشرع والعقل الخ.. تولى الله جزاء الأخ المؤلف بما هو أهله من الخير.

سيرة سيد ولد آدم :

وأهدانا الأخ المفسر القرآنى، والشاعر النبوى السيد عبـــد الحميد الخطيب السفير السابق للملـكة السعودية بالباكستان، والمدرس بالمسجـــد الحرام نسخة من كتابه سيرة سيد ولد آدم ﷺ فى طبعتها الثانية بنفقة مطبعة الترقى بدمشق، مقدمة ببحث على شائق شامل بقلم السيد الأستاذ الـكبير جواد المرابط محافظ دمشق والوزير المفوض السابق، مع تمهيدات باقلام إسلامية معروفة فى العالم العربى.

وهـذه السيرة عبارة عن تائية منظومة فى نحو ستة آلاف بيت شعرى تناولت الرسالة الشريفة، وسر تأخر المسلمين، وحكمة التشريع والمبادىء والغايات والفضائل الإسلامية، والرد على المستشرقين والتذكير بالأمجاد إلى آخر ما تناولته هذه الملحمة النبوية من شئون اعتقادية وتعبيدية وأخلاقيـة وتاريخية شاملة أجزل الله عطاء المؤلف

ألوان من النشاط فى الله

ذكرى الهجرة وعاشوراء ومقتل الحسين :

أقامت العشيرة المحمدية ندوتها السنوية الكبرى بالحرم الحسينى بعد صلاة الجمعة الأولى من المحرم إحياء لذكرى الهجرة النبوية ، والكلام عن عاشوراء واستشهاد الإمام الحسين رضى الله عنه وعن آل البيت جميعاً ، وقد وفد إلى المسجد فى هذا اليوم أضعاف أضعاف المصلين فيه عادة ، وانتشر شباب العشيرة فى أطراف المسجد لتنظيم الحفل تعاوناً مع موظفى المسجد ، وبعد الصلاة مباشرة استفتح الحفل ، وتوالى علماء العشيرة وشعراؤها وزجالوها ، يتحدث كل منهم فى الجانب الذى اختاره من جوانب هذا الموضوع الواسع ، حتى استوفى الكلام غرضه الأساسى بداية من صلاة الجمعة إلى أن أذن لصلاة العصر ، وقد اشترك فى الحديث السادة الدكتور محمد ابن فتح الله بدران ، والأستاذ عبد الرحمن البنا ، والشيخ محمد مرسى ، والشيخ شحاته فرج من العلماء ، ثم من الشعراء السادة خالد الجرنوسى ، وقاسم مظهر ، ومحمود جبر ، ومحمد بدر الدين ، وكامل عبد العظيم والدكتور محمد الهادى ، ومحمود الماحى ، وعبد اللطيف خطاب ، ثم من الزجالين السادة : عبد الفتاح شلبى ، وعدلى باعيسى ؛ وقرأ القرآن فى البداية والأثناء والختام على التوالى السادة الإذاعيون الشيخ محمود الحصرى ، والشيخ محمود عبد الحكم ، والشيخ ، عبد العزيز البرجينى ، واختتم السيد الرائد الحفل بكلمته التى مست الشغاف وحركت القلوب حول قضايا الإسلام ، وفتحت الأبصار ، وتسامت بالسامعين إلى الآفاق العلى ، وقد قام بتقديم المتحدثين الأخ محمود جبر عميد شعراء أهل البيت ، وكان هتاف المحمدين بالتلبية والتكبير يشق الجو ويهز القلوب والأجسام .

وهكذا تنفرد العشيرة المحمدية بهذه الخصائص والتذكير بهذه الأمجاد ، فى الصورة الطبيعية البسيطة الخالصة المخلصة التى لا يزاحمها عليها أحد بحمد الله .

السيد الانصارى بالعشيرة :

أقامت العشيرة المحمديه حفل توديع للعالم الباكستانى الكبير السيد محمد فضل الرحمن الأنصارى رئيس الوفاق الإسلامى العالمى وشيخ الطريقة القادرية فى أمسية سفره عائدا إلى بلاده بعد رحلته فى العالم العربى والإسلامى مذكرا بالمجد ، محذرا من الانمياع والانحلال والفرقه ، مبشرا بالأمل المنتظر لدين الله وأهله ، وقد استقبله فى دار العشيرة صفوة من الرجال والشباب والسادة العاملين فى الحقل الاسلامى من مختلف الأوساط والطبقات وبدء الحفل بصلاة المغرب ، وانتهى عند منتصف الليل ، وقد تحدث السيد الرائد مرحبا بالضيف مبينا المعنى السامى الذى يدفع العشيرة إلى مثل هذه الأحفال الخالصة لوجه الله ، والميزة الفريدة التى اختصت بها العشيرة من البساطة والصوفية النظيفة المستنيرة الواعية ، وانتقل إلى الحديث عن الواجب الخطير الذى يضطلع به الدعاة إلى الله (مالم يطلبوا الدنيا باسم الدين) وتوالى من بعده المتحدثون والشعراء ، بما كان محل الدهش والإكبار ، ثم تحدث السيد الضيف نصف ساعة باللغة الإنجليزية وكان يترجم عنه إلى العربية اثنان من خيرة رجال العشيرة ، فلمس فى فلسفة صوفية رقيقة كثيرا من الجوانب الإسلامية والصوفية ، وأكد أنه بعد ما رأى التصوف الايجابى الراقى فى رجال العشيرة وشبابها ، وفهمهم العميق لقضايا التصوف وقضايا الإسلام ، وعملهم السليم لخدمة الايمان والفضيلة ، والوطن الإسلامى الكبير ، قد آمن بقرب اليوم الذى تعلو فيه كلمة الاسلام ، وتحل مشاكل العالم كله ، ثم ودع الضيف الكبير بما هو أهله من تبجيل .

تكريم السادة حجاج العشيرة :

وأقامت العشيرة حفلها الثالث فى هذا الشهر تكريما واحتفاء بعودة السادة حجاج القاهرة المحمديين بعد أداء المناسك المقدسة ، وكان حفلا أخويا بكل ما فى هذا المعنى من جمال وصفاء ومحبة ناب فيه من وصلوا القاهرة عن إخوانهم الذين لم يصلوا بعد ، وسننشر إن شاء الله فى الأعداد القادمة ما قيل فى هذه الأحفال ؟

شكراً يا رجال الحسين

إلى أحبابنا وإخواننا فى الله موظفى المسجد الحسينى جميعاً ، نسدى أصدق الشكر على التعاون الصادق الذى لقيناه منهم هذه المرة فى احتفالنا بذكرى الهجرة وعاشوراء واستشهاد الإمام الحسين، ونكرر شكرنا ودعاءنا بصفة خاصة إلى أستاذنا الشيخ أبو شديده خطيب المسجـــد والأخ الحبيب السيد حاى عرفه مدير المسجد ، حقق الله بهما وفيهما ولهما الآمال ،

في المحيط الإسلامي

* تقوم وزارة المعارف فى تايلاند بترجمة القـــرآن لطبعه فى مجلة تتناول النص العربى وإلى جانبه الترجمة بلغة تايلاند . وتعتمـد وزارة معارف تايلاند فى ترجمتها على النسخ التى أهدتها إليها وزارة الثقافة والإرشاد فى الجمهورية العربية المتحدة

* تترجم جامعـة البنجـــاب (بالباكستان) دائرة المعارف الإسلامية إلى اللغة الإردية وقد طلب القـائمون بالترجمة من الأساتذة المصريين مراجعة البحث الخاص بمصر ، وألفت لجنة برياسة الدكتور طه حسين وعضوية ابراهيم نصحى ومحمـــد زيادة وكامل حسين لكتابة البحث من جديد .

* عرضت إيران مصحفاً أثرياً مرصعاً بالماس فى المعرض الفنى العربى الإسلامى الرابع عشر الذى اشتركت فيه ٧ دول عربية هى الجمهورية العربية المتحـدة والسعودية والعراق ولبنان والإردن وتونس ومراكش . وافتتحه بواشنطن نائب ايزنهاور .

* إنتهت اللجنة المختصة من إدخال التعديلات اللازمة للتنسيق بين القانون المصرى والسورى وأهم هذه التعديلات إن سن الرشد التى يصبح فيها الشخص القـــاصر متمتعاً بكامل أهليتـــه أصبحت ٢٠ سنة. بدلا من ٢١ فى القانون المصرى و١٨ سنة فى القانون السورى .

* اقيمت أول حفلة ساهرة بقاعة الاحتفالات بالأزهر احتفالا لأول مرة بتوزيع جوائز قيمتها ٢٠٠٠ جنيه على المتوفقين وهؤلاء من الطلبة و ١٧ طالباً تفوقوا فى الرسم والتصوير وفازت أعمالهم فى معرض الفن الأزهرى الذى أقيم بالقاهرة . . وستطير ١٧ لوحة للفائزين لعرضها بالمعرض الدولى للتربية الفنية الذى يقام فى جنيف .

* استوردت وزارة الأوقاف ، ١٥٠٠ شريط تسجيل طول كل منها ١٢٠٠ قدم ، لتنفيذ مشروع المصحف المرتل .

* يبحث وزير الأوقاف ، مشروع تأليف فريق من الدعاة المسلمين وتدريبهم تدريباً فنياً ، لأداء رسالة الدفاع من الإسلام ، وشرح رسالته فى البلاد غير الناطقة باللغة العربية التى تضم إقليات إسلامية .

وستتألف نواة هذا الفريق من طلاب وخريجى البعوث الإسلامية .

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ . وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحيــة .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والاخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترسيم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفــاضل
١١ - تربى الجيــل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والهدم والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتجدده فى الجملة
٢٢ - توحد الوعى الصوفى الصافى وبهت الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعــداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم السالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمــل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى تراثا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT

حيّ على الفلاح — لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي

عدد ربيع الاول سنة ١٣٨٠ هـ

السنة العاشرة — العدد الثامن

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخو : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عاد : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم.

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

(صورة من علماء السلف)

(١) قال أبو على القالى : كان أبو بكر الانبارى يحفظ مائة وعشرين تفسيراً بأسانيدها، وسئل كم تحفظ من العلم ، فقال أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً لا غير. وله كتاب غريب الحديث فى خمسة وأربعين ألف ورقة . غير عشرات من الكتب فى الدين والأدب .

(٢) وترك يحي بن معين من المؤلفات مائة قطر مملوءة وأربع خابيات ، حتى قال ابن حنبل : كل حديث لا يعرفه يحيى ، فليس بحديث .

(٣) وذكر الخطيب فى تاريخه أنه كان للواقدى ستمائة قمطر من الكتب وكان يقول ، ما من أحد إلا وكتبه أكثر من حفظه ، وحفظى أكثر من كتبي.

بسم الله وبحمده
والعزة لـه

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة ربيع الأول سنة ١٣٨٠هـ [العدد الثامن من السنة العاشرة] ٢٣ أغسطس سنة ١٩٦٠م

نحو المجتمع الرباني

مسئولية مؤلفي الأغاني

هذه الأغاني التي تحملها إلى بيوتنا وبناتنا وسائل الإعلام المختلفة ، فتشيع في الشباب خاصة ، وفي بقية أعضاء الأسرات عامة ، الكثير الخطير من أسباب الانحلال والهبوط الخلقي ، وتشغل حياتهم كلها بالسقوط العاطفي ، والانحراف عن التسامي في فهم حركات القلوب ، فتؤثر بالتالي على حركة الاستقامة والإنشاء والنهوض بالانغماس في الميول الغريزية ، أليس في عصرنا الصاعد القوي الباني المجدد ، إلا هذه الدموع والأحزان ، والتناجي بالشكوى ، والتخاذل والاستخذاء ، والتماس ألفاظ الضعف والخيبة ، وعبارات الهوان والمذلة ، تبعثر في محراب الحب التافه تحت أقدام الحبيب العاتي المتكبر ، هذا هدم ماكر خبيث خطير ، فإن كان عن جهل ففضيحة ، وإن كان عن قصد فجريمة ، في الوقت الذي نبني فيه نفوس الشباب ، ونحشد شتى قدراتهم ، ونستحث فيها كفاياتهم ، ونذكرهم بأمجادهم ومسئولياتهم

إن خطورة التلحين المخنث المتميع تأتي تبعاً لخطورة الكلمات المخنثة المتميعة والأفكار المخنثة المتميعة ، فلا ريب في أن صور المعاني ورنين الألفاظ هو الذي يوحي إلى الملحن بالنغم المناسب ، ثم يأتي تبعاً لذلك كله تميع الإلقاء وخنوثته ، ومن ثم تظهر مسئولية مؤلفي الأغاني ، فهم في الواقع يمسكون بزمام الموقف كله عاطفياً كان أو اجتماعياً ، أو روحياً ، فلو أنهم اتجهوا بأغانيهم وجهة التسامي والعفة لعاونوا حقاً على البناء والإنشاء في العهد الجديد ، ولأخذوا بأيدي الملحنين والمطربين إلى الآفاق اللائقة ، فاتقوا الله في وطنكم أيها المؤلفون

المحرر

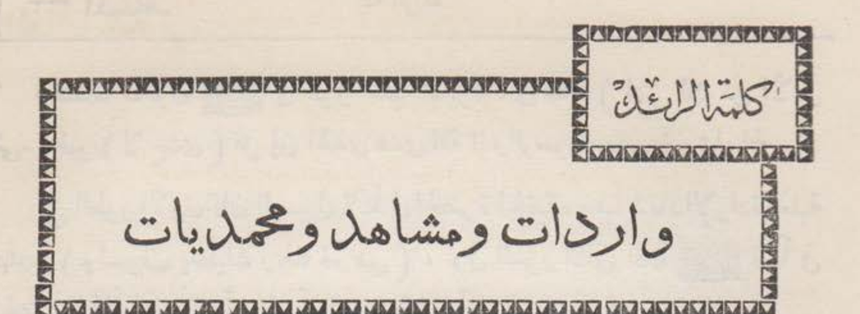
أخبارٌ وتعليقاتٌ

★ دعينا إلى شهود إحياء ذكرى ولى معروف مبارك بالقاهرة ، وما إن انعقدت حلقة الذكر ، ذكر الله !! حتى بدأ المنشدون فنسوا الله الذى عقدوا الحلقة لذكره ، وانطلقوا ينادون بملء حناجرهم نداء موصولا : « مدد يا سيدى يا يا الخ، وتبعاً لهم نسى الذاكرون المذكور الصمد ، وانطلقت حناجرهم فى عصبية وحمى « مدد ، سيدى يا الخ .. » وهكذا !! ثم أخذ هؤلاء وأولئك ينعتون الشيخ ونسله بما لم ينعت به النبي وأهل بيته ، بل نعتوا الشيخ بصفات الله ، ثم إذا المذكور هو الشيخ صاحب المولد ، وإذا ذكر الله نافلة بجوار ذكر الشيخ ، فهل هـــذا هو تصوف المسلمين ؟ لقد قال زميلى : لعلهم جاهلون ، قلت لا ، فشيوخهم يفهمون ولكنهم يلتمسون لهـــذه الحماقات الشركية التأويل الذى لا يقبله شرع ولا عقل إرضاء للمريدين ، وإبقاء على عرفهم البعيد عن التصوف والإسلام .

يا ناس : المدد من الله فقط ، من الله وحده ، والأشياخ أسباب ووسائل ليس إلا ، فكيف يكون الله ورسوله فضلة ونافلة بجوار الشيخ ونسله ؟ يا ناس حرام (لا يموها حبتين) فأنتم بهذا تهدمون أنفسكم ، وتمكنون منكم خصومكم .

★ إذا سارت الحال على هذا المنوال فى التوسعة الجديدة للمسجد الحسينى ، فسوف لا يكون لهذا الجيل نصيب فى التمتع بهذه التوسعة ، فإلى المسئولين عن هذه التوسعة ، ثم إلى السيد الصيرفى مقاول التوسعة نتوجه بحرارة العتاب وحرارة الأمل ، فى أن يتم عاجلا هذه التوسعة لأشهر حرم دينى فى الجمهورية ولو اقتضى الأمر مواصلة العمل بالليل والنهار وما ذلك على الراغبين فيه بعزيز .

★ تلقينا أكثر من تأييد جاء من إقليمى الجمهورية لاقتراح إقامة مولد شرعى نموذجى إحياء لذكرى أبى الحسن الشاذلى تشترك فيه جميع الطوائف المنسوبة إلى الطريقة الشاذلية ، وقد لاحظنا شيئاً دقيقاً وطريفاً هو أن هذه الاستجابة الواعية إنما كانت كلها من أصحاب الطرق الشاذلية الحرة فى الاقليمين ، أما الآخرون !!!



الكتاب والحكمة :

الله آتى رسوله ﷺ الكتاب والحكمة ، وكثير من المفسرين فى مقام الاجتهاد قالوا : إن الحكمة هى السنة ، بما بدالهم من دليل ، فهل لنا أن يسعنا ما وسعهم فنجتهد اجتهادهم ، بما لنا من دليل ، فنقول إن الكتاب تعبير عن (الشريعة) وإن الحكمة تعبير عن (الحقيقة) بوصف أن الحقيقة روح الكتاب (أى روح الشريعة وهدفها) فإذا كان الكتاب (أى الشريعة) توجيه وانطباع ، كانت الحكمة (أى الحقيقة) اشراق وانبثاق ، فالشريعة ظاهرة الأمر ، والحقيقة سره وباطنه ، إذ لا بد لكل انطباع من انبثاق ، كأثر لازم لا بد منه .

أما (السنة) التى قال المفسرون إنها الحكمة ، فلنا أن نقول إنها مما علمه الله نبيه فى ترتيب الآية بعد ذكر الكتاب والحكمة إذ يقول سبحانه : (وعلمك مالم تكن تعلم) وتلك هى السنة . (لتبين للناس ما نزل إليهم) نرجو ، وربما !!

تهدى ، ولا تهدى :

فى القرآن الكريم ، يخاطب الله رسوله ﷺ فيقول : (إنك لا تهدى من أحببت) وفى سورة أخرى يقول: (وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم) فما هو وجه الجمع بين المقامين ؟ هنا تهدى ، وهنا لا تهدى ؟ !

لعله والله أعلم : عندما يكون الحبيب ﷺ فى طور الفناء الروحى الأعلى ، إذ تنمحى بشريته فى إشراقات التجلى الأعظم ، على معراج سبق الإرادة الأزلية ، فى مقام (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله) هنا (يهدى) إلى صراط مستقيم بهداية الحق السابقة فى الغيب وانسحاب السبب على المسبب وطواعيته .

وعندما يكون ﷺ فى طور غلبة البشرية ، فى مقام (ليس لك من الأمر شىء) فهو (لا يهدى) قل إن الهدى هدى الله !! والرسول سبب إن شاء الله .

ففى الطور الأول كان الرسول قائماً فى الحضرة الحقية ، سبباً لنفاذ الإرادة العلية فهدى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) ، وفى الطور الثانى كان ﷺ قائماً فى الحضرة الخلقية ، مبشراً ونذيراً فلم يهد (إنما أنا بشر مثلكم) .

بالله !! أى تشريف أعرق وأعمق وأوثق وأصدق من قول الحبيب لحبيبه (إن الذين يبايعونك ، إنما يبايعون الله) (وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم) فكروا أيها الناس !! لو لم يكن فى تشريفه إلا ذلك لكفى وكفى !!

لقد اجتهد علماؤنا على أقوال فى ليلة القدر ، فهل لنا أن نستأذنهم (فنشطح) فنضيف إلى ما قيل فى ليلة القدر قولا آخر ؟ أيكون كثيراً أن نسمى الحبيب محمداً ﷺ ليلة القدر المباركة ! ، التى أنزل الله (فيها) القرآن الكريم !! فكروا معى ألم يكن خلقة القرآن فهو دعاؤه ؟ عودوا إلى (ليلتكم) ! ودعونى (وليلتى) !! .

الثنائية والوحدة :

يقولون ، إن الإنسان جسم وروح ، وهذه ثنائية ، قد تكون ظاهرية ليس إلا ، وربما كان الوجه ، أن الجسد إنما هو أثر من آثار طاقة الروح ونشاطها وتجليها ، فهو تعبير عملى عنها ، كاللفظ تعبير عن الفكرة ، والضوء تعبير عن القوة الكهربية ، والنهار تعبير عن وجود الشمس وتجليها ، فهى ثنائية ظاهرية ، فى وحدة حقيقية فهل لنا (ولله المثل الأعلى) أن نرى بالتالى ، أن الكون كله تعبير حى عن الحقيقة العليا ، فإنما هو أثرها وتجليها ، والدلالة عليها ، ولا قيومية له إلا بها ؟

إذن لحفظنا مقام الألوهية ، ومقام المألوهية ، وقلنا ثنائية ظاهرية ، تعبر عن وحدة حقيقية ، فنحل كثيراً من العقد اللفظية ، والأزمات المنطقية حول التوحيد والتعديد ، فى مقام معقولية الأشياء . بين الصوفية والسلفية ، إن العلم الحديث قرر إن أصل الخلق إشعاع ، فهل هناك علاقة بين هذا ، وبين قوله تعالى : الله نور السموات والأرض ، ثم بين هذا والوحدة وبين الثنائية ؟! ، وعن كل خطأ نستغفر الله

المشيئة والإرادة :

هل يكون راجحاً أن نرى أن المشيئة الإلهية هي الناموس الطبيعي العام في النظام الكوني ، على كلياته وجزئياته وقضاياه ، وترتيب أشباهه وأضداده ، ونظائره ومتناقضاته ، كصورة متكاملة من أثر القدرة في دورتها الشاملة المطلقة ؟ فيكون الله تعالى قد شاء كل شيء أن خلقه ونظمه ورتب مقدماته ونتائجه ، وأوله وآخره وظاهره وباطنه وجعل لكل شيء قدراً وسبباً مخزوناً في العلم القديم .

ثم تكون إرادة الله تعالى هي طلب الإنسان للأوفق والأرفق ، مما شاءه تعالى فتكون المشيئة بمعنى الخلق والترتيب ، والإرادة بمعنى الاختيـــار والتفضيل . وعندئذ نستطيع التوفيق بين مثل قوله تعالى : (وما تشاءون إلا أن يشاء الله) وقوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) .. ومن ثم نخطو خطوة عقلية في حل مشكلة القضاء والقدر ؟ ونسبة الفعل إلى الله وإلى الناس .

لا إله إلا الله :

قال ولدي وأخي في الله : إنه لا توجد في مأثورات الأديان كلها ، صيغة فذة قاطعة باتة مبرمة ، كقول المسلم لا إله إلا الله . ففيها نفي الفاني ، وإثبات الباقي ، ثم هي قانون كوني عجيب ، فهي نفي أو إثبات . والحياة كلها بظواهرها قائمة بين النفي والإثبات .

إن صيغ الإيمان وشعاراته في بقية الأديان تبدأ بقولهم (أقرر ، أو أعترف ، أو أومن) ، ولكن المسلم يقول (أشهد) والشهادة لا تكون إلا عن شهود بمعنى (الرؤية) الفعلية ، أو ما يقوم مقامها من اليقين الثابت ، الذي ينشأ عنه الإيمان والإعتراف والإقرار ، فقول المسلم (أشهد) تشمل كل هـذه المعاني ثم يتسامى ويرتقي عنها إلى صيغة الجزم الحاسم القاطع البات . بنفي المنفي وإثبات الثابت .

فهو بالشهادة قد جمع بين الاعتراف العقلي والإدراك القلبي ، أي أنه انتهى من العلم والرؤية والإدراك وأصبح مؤمناً بثمرة كل ذلك وحقيقته فشهد !!.

قلت إن المسلم إذا قال لا إله إلا الله من كل عقله وقلبه وذوقه ووعيه ، ونفى بها

منشور نبوى

بتحريم التعرى على النساء

من أهل النار: « نساء كاسيات عاريات، مائلات مميلات رءوسهن كأسنمة البخت ، لا يدخلن الجنة ، ولا يجدن ريحها »
(حديث صحيح)

كل إله محسوس من ذى رياسة أو سيادة أو مال أو جاه أو سلطان أو قوة أو بيان ، ونفى معه كل إله معنوى من الطباع والأفكار والأحاسيس والقوى والأخلاق والانفعالات ودواعى الصدور وانحرافات الهوى . إذا تحقق المسلم بذلك فقد تحرر تحرراً مطلقاً صحيحاً ، ووحد توحيداً مطلقاً صحيحاً وعالج كافة أمراضه النفسية والخلقية والفكرية واكتفى واستغنى ، بمن هو أغنى وأقنى (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) .

كثير من المسلمين ينطقون بالشهادة تقليداً فى الإيمان ، لا اتباعاً فيه ولا فقهاً به ، فإنما يكون الاتباع عن فقه به ، فهو عن إدراك وعى ، أما التقليد فهو اندفاع أحمق بلا فقه ولا وعى ولا إدراك ومن ثم قلنا بالاتباع وكرهنا التقليد .

ثم ما شهادة الفانى على الباقى ، وما شهادة الجاهل على العالم ، وما شهادة من لا يرى ، على من يسمع ويرى ، وما شهادة المحدود على من وسع كل شىء علماً ، وأحاط بكل شىء حكماً ، وأحصى كل شىء عدداً ؟! .

لقد شهد الحق لنفسه على نفسه بنفسه ونحن نشهد بشهادته على شهادته (شهد الله أنه لا إله إلا هو) كما أننا نعلم هذه الحقيقة بعلمه سبحانه (فاعلم أنه لا إله إلا الله) فإنما هو فضله ، وإنما هو توفيقه ، والله يختص برحمته من يشاء .

قال ولدى وأخى فى الله : بلى سأتدلل وأقول إن الإله مشتق من الوله (فى قول من قال بالاشتقاق) والوله الحب الكامل المنزه عن الحاجة والغرض ، فالله يحب عباده ، وهذه الأكوان المسخرة لهم أثر من آثار حبه أياهم ، وأعظم الحب أن وثق أحبابه منهم برحمته إلى الشهادة على ما شهد به لنفسه على نفسه . بعد أن يسرها فى عقولهم وقلوبهم للذكر ، ثم أرسل بها المحبوب الأعظم ﷺ رحمة مهداة ، وحجة محسوسة مزجاة . قلت : أجل لا إله إلا الله . محمد رسول الله الله

لم يفهموه فظلموه :

أكثر من رسالة فى كل شهر تحمل إلى الشكوى من التجنى الجاهل على الشيخ الأكبر ، محي الدين بن عربى ، رغم ما ننشره من قوانين الفهوم الصوفية ، وقواعد ملحوظهم وملفوظهم ، فى مجالات الإشارة والعبارة ومقامات الشطح والتمكين ، ولا مرية أن من اتخـــذوا الوقيعة فى أئمة القوم صناعة وبضاعة ، لن يقلعوا عما اختاروا لأنفسهم ، إلا بإشراقة فيض وهدى ربانى ، فهم مرضى ميئوس من شفائهم على الأغلب ، وإنما ننشر ما ننشر ، أو نقول ما نقول ، قياماً بأمانة البلاغ والحجة ، ووقاية لأصحاء العقول والقلوب والأخلاق ، فإلى إخواننا الراغبين فى إنصاف محي الدين ، نقدم شهادة طائفة من علماء المسلمين فيه ، غير متهمين فى فى علم ولا فضل .

شهادة الإمام المجد :

قال المفسر المحدث الثقة الفقيه إمام اللغة مجد الدين صاحب (القاموس وسفر السعادة) وغيرهما : لم يبلغنا عن أحد من القوم إنه بلغ فى علم الشريعة والحقيقة ما بلغ الشيخ محي الدين أبداً ، والذى أقوله وأتحققه وأدين الله تعالى به ، أن الشيخ محي الدين ، شيخ الطريقة حالا وعلماً ، وإمام التحقيق حقيقة ورسماً ، ومحي علوم العـــارفين فعلا واسماً ، إذا تغلغل فكر المرء فى طرف مجده غرقت فيه خواطره ، لأنه بحر لا تكدره الدلاء ، وسحاب لا تقاصره الأنواء ، كانت دعواته تخرق السبع الطباق ، وتفترق بركاته فتملأ الآفاق ، وإنى أصفه وهو يقينا فوق ما وصفته ، وناطق بما كتبته ، وغالب ظنى أنى ما أنصفته .

وما على إذا ما قلت معتقدى ... دع الجهول يظن العدل عدوانا
والله، والله ، والله العظيم ، ومن ... أقامه حجة للدين برهاناً :
إن الذى قلت بعض من مناقبه ... مازدت، الا لعلى زدت نقصاناً !!

قال : وقد رأيت إجابة بخط الشيخ ، كتبها للملك الظاهر ، بدرس صاحب حلب، ورأيت فى آخرها : وأجزت له أيضاً أن يروى عنى جميع مؤلفاتى ومن جملها

كذا كذا ، حتى عددناها واربعمائة مؤلفاً فيها تفسيره الكبير فى خمسة وتسعين مجلداً ، وصل فيه إلى قوله تعالى (وعلمناه من لدنا علماً) فانظر وتأمل !! قال : ومنها تفسيره الصغير ، فى ثمانية أسفار ، على طريقة المحققين من المفسرين ، ومنها كتاب (الرياض الفردوسية فى بيان الأحاديث القدسية) ، فهل يحل لمسلم أن يقول : « لا يجوز مطالعة كتب الشيخ محي الدين مطلقاً » ، ما ذلك إلا تعصب وعناد .

شهادة طائفة من كبار الأئمة :

وقال الإمام فخر الدين الرازى كان الشيخ محي الدين بن عربى ولياً عظيما ، وكذلك الشيخ قطب الدين الحموى : لما قيل له كيف وجدت الشيخ محي الدين ؟ قال : وجدته فى العلم والزهد والمعارف بحراً زاخراً لا ساحل له ، وقال شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر (صاحب فتح البارى) قرأت بخط اليعمورى أسد ابن سعد الدين ، ابن شيخنا الإمام الراسخ محي الدين أبى عبد الله المترى الحاتمى وذكر شعراً ، قال ابن حجر ويحكى عنه من يتعصب له أحوالا سنيه ، ومعارف كثيرة (والله أعلم) وقال الإمام عبد الوهاب الشعرانى : وممن أثنى عليه (أى على ابن عربى) من مشائخنا الشيخ محمد المغربى الشاذلى ، شيخ شيخ الإسلام الحافظ جلال الدين السيوطى ، وترجمه بأنه مربى العارفين ، كما أن الجنيد مربى المريدين ، وأن الشيخ محي الدين روح التنزلات والامداد ، وألف الوجود ، وهاء الشهود ، الناهج مناهج النبى العربى ، قدس الله تعالى سره ، وأعلى فى الوجود ذكره ، قال الشعرانى : وقد صنف شيخنا جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى ، كتاباً فى الذب عن الشيخ محي الدين (سماه تنبيه الغبى ، فى تبرية ابن عربى) وأثنى عليه الإمام ابن أسد اليافعى ، وصرح بولايته العظمى ، كما نقل ذلك شيخ الاسلام الشيخ زكريا فى شرح الروض ، وكان شيخ الإسـلام ، سلطان العلماء ، عز الدين ابن عبد السلام ، يحط على الشيخ محي الدين بن عربى كثيراً ، فلما صحب الإمام ، أبا الحسن الشاذلى رضى الله تعالى عنه ، صار يترجمه بالولاية والعرفان والقطبية ، قال : وقد كان الشيخ سراج الدين المخزومى ، شيخ الإسلام بالشام ، يقول إياكم والانكار على شىء من كلام الشيخ محي الدين فإن لحوم الأولياء مسمومة ، وتهلكة

أديان مبغضيهم معلومة ، وقد صنف كتاباً فى الرد على من أنكر على الشيخ محي الدين هذا، وقد شرح (كتاب الفصوص) جماعة من الإعلام الشافعية وغيرهم، منهم الشيخ بدر الدين بن جماعة، وممن أثنى على هذا القطب الأظهر ، والشيخ الأكبر، كمال الدين بن الزملكانى ، من أجل علماء الشام ، والشيخ صلاح الدين الصفدى ، والعلامة قطب الدين الشيرازى ، والشيخ مؤيد الدين الجندى ، والشيخ كمال الدين الكاشى ، وقال العلامة الفقيه الثبت الإمام ابن عابدين فى (رد المحتار) وحسبك (فى محي الدين) قول زروق ، وغيره من الفحول ، ذاكرين بعض فضله : هو أعرف بكل فن من أهله ، وإذا أطلق الشيخ الأكبر فى عرف القوم فهو المراد (وتمامه فى الطحطاوى عن طبقات المناوى) ومن أراد شرح كلماته التى اعترضها المنكرون فليرجع إلى كتاب (الرد المتين ، على منتقص العارف محي الدين) لسيدى عبد الغنى النابلسى ، ثم وللمحقق ابن كمال باشا فتوى أبدع فى مدحه فيها والناطقون بالحق فى هذا الباب كثير من السلف والخلف، وحسبنا من ذكرنا هداية لمن طلب الهدى ، وبأئمة الحق اقتدى ، وما اعتدى.

محمد زكي إبراهيم

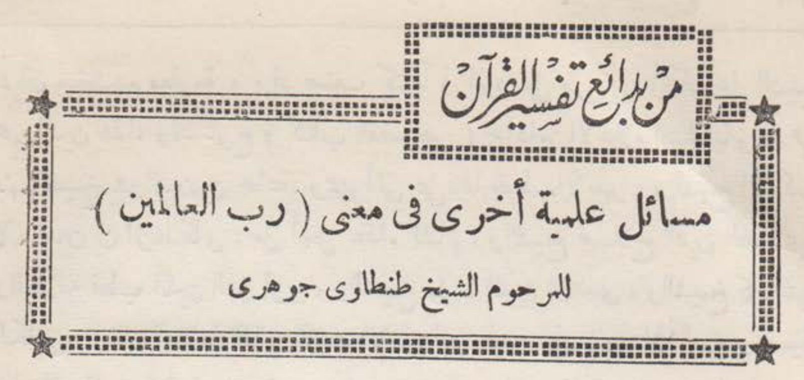
تهنئتان فى الله

الامير الصوفى السيد محمد عبد الكريم الخطابى :

يهنىء المحمديون الأخ الصوفى المحمدى الأمير محمد عبد الكريم الخطابى باختياره عضواً عاملا بالمجلس الإسلامى الأعلى ، ويشكرون السيد الوزير على هذا الاختيار الموفق ويسألون الله للأمير عوداً سعيداً من رحلته الشامية .

الاخ الدكتور حلمى عبد الحافظ :

ويهنىء المحمديون أخاهم النابغة الدكتور حلمى عبد الحافظ الأستاذ بجامعة عين شمس بعقد قرانه ، كما يتقدمون بهذه التهنئة إلى أخيهم الأكبر السيد محمد عبد الحافظ معوض والد العريس ، وإلى أسرة المرحوم السيد على رشدى والد العروس ، ويسألون الله للأسرتين العريقتين والزوجين المباركين كل سعادة وهناءة



مسائل علمية أخرى فى معنى (رب العالمين)

للمرحوم الشيخ طنطاوى جوهرى

المسألة الخامسة فى تربية الجنين :

للأجنة علم يدرس وهى تربية رب العالمين . وإن الحيوان المنوى الجارى من الآلاف فى الماء المهين يسارع جارياً إلى تلقيح بويضات الإناث فيلتقيان ويكونان خلية واحدة ، وتكبر بالانقسام الزوجى بطريق المتوالية الهندسية المحتوية على بيوت الشطرنج ذات الأسرار العجيبة فى علم «الارتماطيقى» ، وهكذا التكاثر المنتظم السريع بهذه الطريقة المتوالية يستمر إلى تسعة شهور ومن عجب أن هذا الانقسام يتبعه إنسجام وانقسام تام واتساق فى التكون من أعضاء وشرايين وغيرها .

وقد حكى أن رجلا «أمريكياً» أراد استفراخ بيض الدجاج بالحرارة الصناعية غير تلك التى تنشأ من احتضان الدجاجة البيض ، وبدأ ، وترك البيض كما وضع ، ولكن فلاحاً قال له :

يا سيدى : قلب البيض كل أربع وعشرين ساعة ، لأنى رأيت الدجاجة تقلبه هكذا ، فاستخف الأمريكى بالفلاح ؟ ، فلم يفقس من البيض واحدة ولم ينسل فرخاً واحداً ، ثم قال : لا بد أن أعمل بمشورة الفلاح . فكان الفلاح . ولكن الأمريكى ، طلب استجلاء ذلك من علماء الحيوان ، فأجابوه : « إن البيض إذا لم يقلب يختلط المواد المكونة للفروج أعلاها أسفلها والعكس . فيفسد البيض فهذه وأمثالها مما لا يتناهى ، تدلنا على أننا فى حوسة من الجهالة فى وسط بحر لجى من الحكمة لا يعرف قراره ولا يدرى منتهاه .

المسألة السادسة تربية المولود :

خلق الله اللبن فى الثدى قبل أن

يولد الولد وكلما كبر إزداد اللبن فى الثدى ، فإذا ولد در له مناسب لسنه ، وكلما كبر اقترب اللبن من طبعه وتناسب مع سنه وقوته .

حتى إن علماء الطب حرموا أن يرضع حديث الولادة من امرأة قديمة العهد بها ، لأن الطفل لا يتحمل لبنها ، وقالوا : الأولى بكل طفل أمه فى الرضاعة ، فإن لبنها أنسب له ، وذلك من التربية التى تضمنها لفظ الحمد لله رب العالمين ، الذى أعطى كل شىء خلقه ثم هدى .

المسألة السابعة التربية الطبية :

ولنذكر قليلا منها :

قال الأطباء : مراعاة الصحة أفضل من استعمال الدواء ، وقالوا : إن جميع الاستفراغات والمسهلات للبدن مثل الصابون للثوب إذا أكثر استعماله أبلاه سريعاً ، وقالوا : متى أمكنك معالجة المريض بالغذاء فلا تعطه شيئاً من الأدوية ، ومتى أردت أن تعالج بدواء خفيف فلا تعالجه بدواء مركب أو قوى ، ولا تستعمل الأدوية المركبة الغريبة المجهولة ما أمكنك ، إلا أن يصح لك شىء منها بالتجربة ، وإذا مالت شهوة المريض إلى غذاء لا يوافقه فأعطه منه الشىء اليسير هذا ما أردت ذكره من تربية الله تعالى للناس بعلم الطب الذى لم تراع أصوله فى بلاد الإسلام ، والعالم كله لا يزال فى الطب طفلا لا يدرى ما منتهاه !! ؟

ذكرى احتلال فلسطين

أمضى الاحتلال الصهيونى فى فلسطين فى بحر الشهر الماضى اثنى عشر عاماً ، يجب ألا ننسى ، وألا نذكر كما تذكر أعمار الموتى ، ويجب أن تكون فى ذهن كل مسلم وعربى أن من إخوته الفلسطينيين أكثر من مليون مشرد ، لاجىء موزعين على مناطق فى غزة ولبنان وسوريا والأردن ، يعيش بعضهم فى شبه مخيمات باليه والباقون يعلم الله أمرهم ، وأن نسبة الموتى فيهم (٢٣ ٪) لتفشى الجوع والعرى والمرض والذل ؛ فاذكر ذلك أيها المسلم واعمل له ، وذكر به الآخرين واعمل ، فالقول وحده خطيئة جديدة .

المؤتمر المحمدى وموقف الشاه

١ - ايران واسرائيل والشاه :

نرجو أن يكون ملحوظاً أن إيران الشعب، غير إيران الحكومة، وكل من له أدنى معرفة بحقيقة الحال فى إيران يرثى للشعب المحكوم هناك بالحديد والنار، والموضوع قسراً فى السجن الكبير الرهيب المسمى بدولة إيران الشاهنشاهية ولقد كشف شاه إيران عن وجهه الحقيق كعميل (أنجلو اميريكانى) مدين لأمريكا وانجلترا بوجوده بعرشه رغم أنف شعبه الذى يعانى من الارهاب والحدوث والفساد مالا يوشك أن يعرفه شعب آخر إلا ما قد يكون فى شرق الأردن والعراق .

فحكومة الشاه تعامل إسرائيل من قديم معاملة الإخاء الكامل ترضية لإنجلترا وأمريكا ، فبين إيران وإسرائيل مواصلات جوية وتبادل تجارى شامل ، حتى للبترول ، الذى تقوم عليه حركة الصناعة فى تل أبيب وفى إيران وكالة يهودية ، وفى إيران جالية بهائية تنتقل سنوياً إلى إسرائل للحج إلى ما يسمونه الباب المقدس بحيفا ، وهناك تبادل للخبراء والأطباء والوفود ، وفى الشاه وأسرته عدم اكتراث بالاسلام والمسلمين ، وعند جلالة الشاهنشاه عقدة مصدق المعروفة ولا يزال الشاه مناط أمل الغرب فى منطقة الشرق، وشعبه ساخط يغلى فلا بد أن هذه الحركة من الشاه رقصة الذبيح فإن خمسمائة مليون مسلم وعربى، لهم فى إيران سفراء أجلاءهم أفراد الشعب وعلماؤه وزعماؤه ، ولا بد أن يكون لهم فى هذا الحادث شأن أى شأن بإذن الله

٢ - قرارات المؤتمر المحمدى :

وقد دعت العشيرة المحمدية جميع ممثلى فروعها وحلقاتها وأقسامها ومجالسها من الرجال والشباب بالقاهرة إلى مؤتمر عاجل للنظر فى اعتراف شاه إيران بإسرائيل ، وبعد استعراض الموقف من كل نواحيه ، وتبادل الكلمات والبحوث من المتحدثين والشعراء وزعماء الشباب قرر المجتمعون ما يأتى بالاجماع :

أولا : اعتبار موقف الشاه فى اعترافه

بإسرائيل خروجاً على إجماع المسلمين وموالاة لمن حاد الله ورسوله، وانحيازاً إلى من قاتلونا فى الدين وأخرجونا من ديارنا وظاهروا على إخراجنا وتشريد إخواننا واحتلال أوطاننا .

ثانياً : دعوة الشاه إلى سحب اعترافه ذاك فى أقرب الفرص ، وإلا كان إصراره عليه خلعاً لربقة الاسلام .

ثالثاً : توجيه الدعـوة إلى أئمة الاسلام بإيران من السادة الشيعة وأهل السنة ، وعلى رأسهم آية الله الكبرى الامام البروجردى ، والآيات الحجج السادة البهبهانى والكاشانى والكامرائى وإخوانهم وأنصارهم إلى مواجهة هذا الموقف الخطير بما هو أهله من إجراءات حازمة .

رابعاً : دعوة الشعب الايرانى المعتز بدينه وكرامته وماضيه إلى مواجهة هذا الموقف الشاذ الذى عزل إيران عن العالم الاسلامى ، وعبث بسمعتها كدولة ذات كيان وتاريخ وكرامة .

خامساً : دعوة العـالم الاسلامى بزعاماته السياسية والدينية وشعوبه إلى التكتل أمام هذه الخطيئة الاجرامية ، والعمل على ردها إلى وجوه مقترفيها الآثمين .

كما تقرر إبلاغ هذه القرارات إلى جهات الاختصاص فى الجمهورية العربية والعالم العربى الاسلامى ؟

كلمة ذات معنى

المرأة مكانها المنزل

قد يعجب كثيرون لهذا الرأى الذى سوف أبديه لأنى موظفة وجرت العادة أن يدافع الإنسان عن نفسه وعن وضعه الاجتماعى ولكنى أقرر هنا أن المرأة مكانها الطبيعى هو البيت ورعاية شئونه وتربيـة الأطفال والإشراف عليهم إشرافاً كاملا وفى رأيى أن هذا أهم بكثير وأجل بكثير من الدور الذى تؤديه المرأة فى وظيفتها مهما بلغت ثقافتها ومهما بلغت أهمية المركز الذى تشغله . فصحة الطفل وسعادته وتربية شخصيته ونضج عقليته أهم بكثير من تحرير المذكرات أو التدريس بالمدارس أو إعداد البرامج أو حتى تمريض المرضى ، والمرأة التى لا تخلص لأقرب وأحب الناس إليها وهم زوجها وأطفالها وبيتها كيف تنتظر منها إخلاصاً لعملها الذى هو هامش من هوامش حياتها ؟

عواطف البدرى

المحدث الصوفى محمد بن سيرين

للأخ المحمدى الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف الأستاذ بكلية الشريعة

محمد بن سيرين الأنصارى كان أبوه مولى لأنس بن مالك، من سبى عين التمر أسره خالد بن الوليد فاشتراه أنس، وكاتبه وأدى كتابته وعتق. وكانت أمه صفية مولاة لأبى بكر، حضر إملاكها ثمانية عشر بدريا وطيبها ثلاث من أمهات المؤمنين. ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، وله من الأولاد محمد هذا. وأنس ومعبد ويحى وحفصة وكريمة، وكلهم رواة ثقات. كان محمد بن سيرين: ورعا زاهداً عالماً فقيهاً حافظاً مؤدبا. دقيق العبارة. وكان به صمم. كان إذا سئل عن شىء من الفقه «الحلال والحرام» تغير لونه حتى كأنه ليس بالذى كان. وسئل مرة عن فتيا. فأجاب وأحسن القول فيها؟ فقال له رجل والله يا أبا بكر: لقد أحسنت القول فيها وعرض كأنه يقول: ما كان الصحابة لتحسن أكثر من هذا. فقال محمد: «لو أردنا فقههم لما أدركته عقولنا» وكان يقول:

إنك إن كلفتنى مالم أطق
ساءك ماسرك منى من خلق

وكانت له تجارة من الزيت تربح أربعين ألفاً فوجد فى زق منها فأرة: فقال «الفأرة كانت فى المعصرة» فصب الزيت كله تورعاً!! ولذا حبس فى الدين الذى كان عليه بسببها. ولما حبس. مات أنس بن مالك وكان قد أوصى بأن يغسله محمد. فقالوا له: استأذنا لك الأمير فأذن لك. فقال إن الأمير لم يحبسنى وإنما حبسنى الحق. قال ابن عون: سمعت محمداً يقول فى شىء راجعته فيه «إنى لم أقل لك ليس به بأس، وإنما قلت لك لا أعلم به بأساً» فانظر إلى الدقة فى الأداء والاحتياط فى التعبير.

شهد له علماء عصره بالورع والفقه والقضاء.

قال أبو عوانة : رأيت ابن سيرين فما رآه أحد إلا ذكر الله تعالى، وقال عثمان البتى « لم يكن بالبصرة أعلم بالقضاء منه » .

وقال هشام بن حسـان . (هو أصدق من أدركت من البشر) ، قال ابن سعد (كان ثقة مأموناً ، عالى القدر رفيعاً ، إماماً ، كثير العلم) .

لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس وأبى الدرداء ، وعائشة ، وعمران ابن حصين . ولم يدرك أبا بكر . ولم يلق أبا ذر . وأدرك ثلاثين من الصحابة روى عن كثير . فما رواه مرسلا ما جاء عن الذين لم يسمع منهم والذين لم يدركهم ، ومنهم من ذكرنا (وروى عن زيد بن ثابت ، والحسن بن على ابن أبى طالب ، وأنس ، وحذيفة بن اليمان ، وأبى هريرة وغيرهم) .

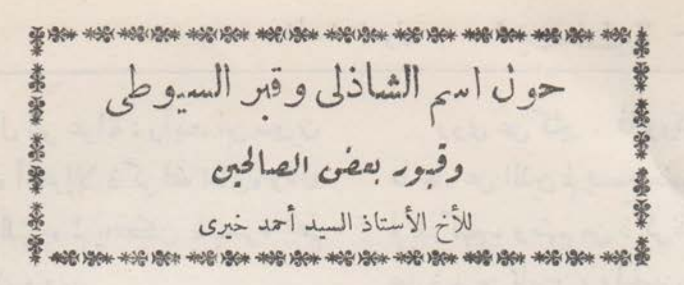
وروى عنه : الشعبى ؛ وخالد الحذاء وعاصم الأحول ؛ والأوزاعى ؛ ومالك ابن دينار وغيرهم ، توفى فى سنة ١١٠ عشر ومائة عن سبع وسبعين سنة وقال على المدينى (أصح الأسانيد محمد بن سيرين عن عبيدة السلسانى عن على) ؟

تهنئة بصوماليا الإسلامية

أعلن استقلال الصومال بشقيه فى الشهر الماضى وقد قرر الصاماليون توحيد وطنهم تحت أسم صوماليا فى حكومة واحدة ، وأن تكون حكومة إسلامية وإنه ليسعدنا ظهور هذه الدولة الجديدة بهذه البداية السعيدة ، وتتعلق أمالنا بما ستختار لفسها من النظم والتشريعات أن تكون إسلامية بكل معناها وحقائقها ، ونكرر التهنئة والدعاء للدولة الجديدة والعالم الاسلامى .

مالى ، وداهومى ، والنيجر

ويسرنا أن نهنىء السودان الفرنسى والسنغال بالاستقلال والاتحاد ، وتزجى تهانينا للدولتين الجديدتين (داهومى والنيجر) ، ونتمنى أن يكون موقفها جميعاً من الاسلام بعد الاستقلال موقف صوماليا الاسلامية ، اللهم نصرك الذى دعوت عباده الصالحين .



حول اسم الشاذلي وقبر السيوطي

وقبور بعض الصالحين

للأخ الأستاذ السيد أحمد خيرى

قرأت بالمسلم نبأ زيارة بعض الإخوان، لقبر سيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه وزيارة السلف الصالح فيها من الفوائد ما لا يخفى، وقد لاحظت أمرين أحببت أن تشاركونى فيهما، فأولهما أن السيد مرتضى الزبيدى، قال فى (تاج العروس شرح القاموس) إن صحة النسبة الشادلى بالدال المهملة، خلافاً لما هو مشهور، والثانى أن الركب زار فى أسيوط الشيخ جلال الدين الأسيوطى، وهو غير الحافظ السيوطى صاحب الكتب الجامعة، والتآليف النافعة، والتعفف عن التزلف إلى الملوك والحكام، فالحافظ السيوطى هو غير دفين أسيوط، فقد توفى فى الروضة سنة ٩١١ ودفن بالقرافة فى حوش قوصون، على مقربة من باب القرافة المعروف باسم باب السيدة عائشة، والسالك اليوم فى الطريق الجديد إلى المقطم يمر عن يمينه بقبتين كبيرتين، تلاصق إحداهما قبة صغيرة، مقامة على قبر الحافظ جلال الدين السيوطى رضى الله عنه، وحبذا لو زرتموه مع الإخوان، وكذلك لو زرتم قبر سيدى ابن عطاء الله السكندرى، صاحب الحكم، وقبره مشهور مزور عليه المهابة والنور، وهو فى جنوب السادة الوفائية، ويلاصقه قبر الكمال بن الهمام صاحب فتح القدير، وعلى مقربة منهما قبر ابن دقيق العيد، وابن سيد الناس، وابن أبى جمرة، رضى الله عنهم أجمعين والعشيرة أولى بإحياء معالم هؤلاء الأعلام وحض الناس على زيارة قبورهم والاقتداء بهم.

(المسلم) لا يزال بحمد الله من عاداتنا وعادة بعض الاخوان الشاذلية تنظيم رحلات موسمية لزيارة هذه المشاهد المباركة، والذى يجب أن يوجه نظره إلى خدمة هذه المشاهد هو جهة الاختصاص الرسمى، أعنى المجلس الصوفى فهو المسئول أمام الله والناس؟

الأخ المسلم والأخ المحمدى

كل رجل من أهل القبلة (على علاته) مسلم ، وليس كل رجل من القبلة كذلك محمدى ، فالمحمدى مسلم وزيادة ، لأنه الرجل البصير بإسلامه ، المتفقه فى أحكامه ، الطالب للكمال بالسير طوق الجهد على قدم المصطفى ، المتحقق من كل ذرة من كيانه بكل ما يستطيع من وجوه العلاقة بالله ، وطلب الخير لنفسه وللناس ، المجاهد حياته لا يفتر عن أداء رسالته الانسانية فى شأن دينه ودنياه ، كل ذلك فى سماحة فهم وعفة قول ، وشرف عمل ، وخلوص نية لله وحده ، وترفع عن فتنة المظاهر ، وخدعة القشور ، وجريمة طلب الدنيا بالدين والبراءة من رذائل القول والعمل .

المحمدى يبدأ بقلبه ، فيهبه لربه ، ثم يجعل من حياته محرابا للخدمة الإلهية ، فكل أقواله وأعماله وأحواله ظاهره وباطنه لله ، فهو لا يعمل الشر أبد ، قد خرج من علمه وعمله إلى علم الله وعمله ، وبرئ من حوله وقوته إلى حول الله وقوته ، وانسلخ من تدبيره واختياره إلى تدبير الله واختياره ، يأخذ بالأسباب ، ويترك الأمر لرب الأرباب ، فهو دائماً على الصواب ، وهو دائماً مثاب ، كالمجتهد إن أخطأ أو أصاب . وعندئذ يكون جديرا بشرف النسبة إلى سيدنا محمد ﷺ لأنه يحاول طوق الجهد أن يكون صورة منه عليه الصلاة والسلام ، فيما يأتى وما يدع ولذلك يرجى أن يكون المحمدى هو (المسلم النموذجى) إن شاء الله .

عن ندوة لواء الإسلام

ظاهرة التصوف وحقائقها الثلاث

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد أبى زهره

لا أريد أن أتكلم فى التصوف كنظام ولا فى تاريخ التصوف، كيف نشأ، ولا من هم المتصوفون الأولون إنما أريد أن أتكلم عن التصوف كظاهرة وقعت، وعن هذه الظاهرة: أيمكن الانتفاع بها أم إنها ضرر محض! لا نفع منه! إن التصوف فى ظاهره تتضمن ثلاث حقائق:

الحقيقة الأولى: محاربة الهوى والشهوة، والسيطرة على النفس، وكان المتصوفة يأخذون بقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه، إذ يقول: أيها الناس اقدعوا هذه النفوس عن شهواتها، فإنها مريئة وبيئة، أى إن الإنسان يستمرؤها، ولكن عاقبتها وخيمة.

الحقيقة الثانية: التى تتضمنها ظاهرة التصوف هى الاتصال الروحى ومخاطبة الوجدان والنفس.

الحقيقة الثالثة: أن التصوف يقتضى فى وقائعه التى نراها تابعاً ومتبوعاً، شيخاً ومريداً، يقتضى موجهاً وشخصاً يوجه، يقتضى استهواءاً نفسياً وتوجيهاً نفسياً، وهذه الظواهر بصرف النظر عن أن الإسلام قررها نظاماً، أو لم يقررها.

هذه الوقائع الثابتة، هل يمكن أن تتخذ سبيلا للإصلاح، أو أنها ضرر محض؟ أما أنها ضرر فما أظن أحداً يوافق على ذلك، لأن التصوف حقيقة واقعة ككل الأشياء، يقبل أن يكون ضاراً ويقبل أن يكون نافعاً، يقبل أن يكون ممدوحاً، ويقبل أن يكون مذموماً، وحسبنا أن نقول إن الصلاة ذاتها مدحت وذمت(1)، فقال الله تعالى «ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون» وقال سبحانه فى وصف المؤمنين: «الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة يوقنون»

---

(1) الصلاة ما ذمت أبداً، ولكن الذى ذم هم المصلون الذين هم عن صلاتهم ساهون

كذلك التصوف فى عصورنا المتأخرة كان له مزايا ، وكانت له آثار واضحة ، فالمسلمون فى غرب أفريقيا ، وفى وسطها ، وفى جنوبها ، كان إيمانهم ثمرة من ثمرات التصوف ، والإمام السنوسى الكبير عندما أراد أن يصلح بين المسلمين اتجه أول ما اتجه إلى أن نهج منهاجاً تصوفياً ، وكان منهاجه فى ذاته عجيباً غريباً ، فإنه اتخذ المريدين ، ثم أراد أن يجعل من هؤلاء المريدين رجال أعمال كأحسن ما يكون رجال الأعمال ، ولذلك أنشأ الزوايا ، وأول زاوية أنشأها فى جبل حول مكة ، ثم انتقل بزواياه فى الصحراء وهذه الزوايا كانت واحات عامرة فى وسط الصحراء وبعمل رجالهم وقواتهم وتوجيههم ، استنبط الماء وجعل فيها زرعاً وغراساً وثماراً ، ووجههم وعلمهم الحـــرب والرماية حتى أقضوا مضاجع الإيطاليين أكثر من عشرين سنة عند ما عجزت الدولة العثمانية عن أن تعين أهل ليبيا واستمرت المقاومة السنوسية بهذه الزوايا إلى أن أدال الله من الدولة الإيطالية ، وإذا السنوسية تحيا من جديد ، وكنا نود أن تحيا كما ابتدأت طريقة صوفية عاملة قوية .

لا أود أن أتعرض لنشأة التصوف فى الإسلام وقبل الاسلام ، ولكنى لا أستطيع أن أقول إن عمر بن الخطاب لم يكن متصوفاً وهو الذى قال فيـــه محمد بن عبدالله : « لو كان فى هذه الأمة محدثون لكان عمر بن الخطاب » والذى كان يعتقد فيه رسول الله أنه كان من أقرب أصحابه إلى الله حتى إنه عند ما ذهب إلى الحج وجه إليه القول . وقال له : « لا تنسنا من دعائك يا أخى » .

ولا أستطيع أن أقول إن أبا بكر الصديق الذى كان يركب الصعب من الأمور ضابطاً نفسه ، والذى أثر عنه أنه قال كلاماً نسب إلى النبى ﷺ واختلفت الرواية فى قائله : « رجعنـا من الجهاد الأصغر (وهو القتـال) إلى الجهـــاد الأكبر (وهو مجاهدة النفس) وأبو بكر الذى يقول : « فر من الشرف يتبعك الشرف » لا أستطيع أن أقول بهذه الأولية التى قالها لعلى : « على له مكانته العظيمة » ولكنى دائماً ضد ادعاء الأولية فى شىء ، لأن أوائل الأفكار من الصعب معرفتها ، ولكنى مع ذلك أقول إن التصوف تطور بعد ذلك . كان فى عهد على رضى الله عنه فكرة روحية محررة . فكرة

تطبيق دقيق لمعنى الروحية فى الاسلام والزهادة الحقيقية للإسلام، واستيلاء النفس على الشهوات إجابة لداعى الاسلام. لكن الناس أخذوا يدرسون التصوف كفكرة وكعلم وكنظام، فى هذا الوقت كان قد ورد على العقل الاسلامى الفكر الهندى واليونانى وعندئذ أخذ التصوف سبيلا لأن يتطبع بطابع خاص، فكان كالنحلة تتغذى من كل الأزهار ثم تخرج بالشهد حلواً شهياً.

لا ريب أن التصوف الذى نراه ونحسه تصوف غير معقول وغير مقبول إننا لا نرى من التصوف إلا هزات الرؤوس، وإلا تمايل الأجسام، وإلا إحاطه الناس برجل يتبعونه، سواء أكان هذا الرجل جديراً بأن يتبع أو كان غير جدير وأقول ذلك، لا إنكاراً لأصل التصوف ووجوده الآن فى الأمم الإسلامية، ولكن أقول إن الظواهر التى تظهر الآن فى المجتمعات وفى المواكب وفى الموالد وبين الرايات لا يمكن أن نقول إنها التصوف الذى نستطيع الاعتماد عليه، بل إنها صورة مشابهة لأقبح أنواع الدجل الفكرى والنفسى.

حسبى أن أرى مثلا ابن فلانة أو ابن فلان المعروف فى الداخل والخارج الذى ما ترك جريمة دينية إلا ارتكبها يسمى نفسه متصوفاً. ويضع نفسه على رأس المتصوفة. هذا كله نوع من الصور الشائهة للتصوف. والحقائق قد تبتدئ حقائق روحانية ثم يجىء ناس فيتخذونها أشكالا، فتتحول الحقائق إلى أشكال، وعندئذ يذهب لبها ولكن هل أستطيع أن أنفى أن هناك متصوفة حقيقيين يمكن أن يكونوا شيوخاً وأن يكون لهم مريدون؟، يمكن أن يكونوا موجهين، وأن يكون لهم أناس يتوجهون بتوجيههم.

فى الوقت الذى كنت أرى فيه الضجات، كنت أعرف رجلا فى طنطا وأنا غلام صغير، كنت أرى فيه سمات الشيخ الذى يتجه إليه المريدون ولا يأكل من هذه الصناعة، بل يأكل من كسب تجارة أناب ولده فيها، وهو المرحوم السيد محمد العقاد رضى الله عنه، ورأينا المرحوم الشيخ سلامة

العزامى رضى الله عنه ، كان رجلا تقياً موجهاً ، ما كان يمتنع عن الحلال بل كان يطلب الحلال من موارده ، وما اتخذ التصوف صناعة يصطنعها ، ولا مرتزقاً يرتزق منه ، بل إنه كان رجلا بسط الله له فى الرزق ولكنه اتجه إلى الله ، وكان عالماً محققاً مفسراً وقد كان وما زال هناك موجهون ، وشيوخ لهم مريدون ولهم أتباع ، وهؤلاء هم الذين نرجو أن يعود التصوف على أيديهم كما ابتدأ .

هل نحن الآن فى حاجة إلى التصوف المصلح المثمر ؟ أقول إذا كان الماضون لم يكونوا فى حاجة إليه ، بل كان المتصوف يعمل لله ولنفسه ولمريديه ، فنحن فى عصرنا هذا أشد الناس حاجة إلى متصوف يعمل بنظام التصوف الحقيق وذلك لأن شبابنا قد استهوته الأهواء وسيطرت على قلبه ، فأصبحت دور السينما أشد المغريات وأشد الوسائل جلباً لها ، والمجلات الفارغة اللاهية اللاعبة والإذاعة اللاهية اللاعبة أصبح كل هذا يستهويه ، وإذا سيطرت الأهواء والشهوات على جيل من الأجيال ، أصبحت خطب الخطباء لا تجدى ، وكتابة الكتاب لا تجدى ، ومواعظ الوعاظ لا تجدى ، وحكم العلماء لاتجدى ، وأصبحت كل وسائل الهداية لا تجدى شيئاً ، وحسبك أن ترى المجلات الدينية توزع بأقل من نصف العشر أو ربع العشر مما توزعه المجلات اللاهية العابثة .

إذن لا بد لنا من طريق آخر للإصلاح ، هذا الطريق أن نتجه إلى الاستيلاء على نفوس الشباب ، وهذا الاستيلاء يكون بطريق الشيخ ومريديه ، بحيث يكون فى كل قرية وفى كل حى من أحياء المدن ، وفى كل بيئة علمية أو اجتماعية أو سياسية رجال يقفون موقف الشيخ الصوفى من مريديه . إن العلاقة بين المريد والشيخ وبين مراتب هذا المريد هى التى يمكن أن تهذب وأن توجه ، يقول الشاطبى فى كتابه (الموافقات) : « إن بين المعلم والمتعلم روحانية تجعله ينطبع بفكره وينطبع بكل مايلقنه من معلومات » ؟

فى قانون الأحوال الشخصية الموحد

انتهى إعـــداد القانون الموحد للأحوال الشخصية ، وأصبح القانون معداً لعرضه على مجلس الأمة، والقانون الجديد يشمل جميع الأحكام الخاصة بكل الطوائف من المسلمين وغير المسلمين وقد استحدث القانون أحكاماً هامة . أعطى القـانون للزوجة حق فسخ زواجها إذا تزوج زوجها من أخرى دون رضاها .

ويضم القانون الجديد ٤٥٢ مادة فى أحـكام الطلاق والنفقة والزواج والوراثة والحضانة منها ٤٠ مادة لغير المسلمين . وقد أعطى القانون المخطوبة حق الامتناع عن رد المهر والهدايا إذا كان العدول من جهة الزوج .

أما إذا كانت الخطيبة هى التى عدلت فإن للزوج طلب مهره وهداياه أو قيمتها .

وقرر التشريع أنه إذا أتم الخاطب أو المخطوبة الستين من العمر ، وكان فرق السن بينهما يتجاوز نصف عمر الأكبر منهما ، فإن كل زواج كهذا يتم دون إذن المحكمة يعاقب كل من عاقده والزوجين وشاهديه بغرامة لا تقل عن خمسة جنيهات ولا تزيد على ٥٠ جنيها ، أو ما يعادلها .

وتقرر أيضاً إلزام الزوج بعلاج زوجته ، وإلزامه بثمن الدواء .

وتقرر عدم مطالبة الزوجة زوجها بنفقة سابقة تزيد على ستة أشهر .

وقرر القانون ألا ينفذ حكم المتابعة (أى الطاعة) على الزوجة بقوة الإكراه البدنى ، وإنما تسقط نفقتهـا فقط عند عدم طاعتها .

وقد أعطى القانون للمحكمة سلطة تقديرية تجيز بهـا إسقاط حق المتابعة لمدة لا تزيد على ستة شهور يلزم الزوج خلالها بالنفقة ، أملا فى أن تستقيم الحال .

وألغى القانون جميع صور الطلاق الذى يلقيه الزوج على زوجته كيمين لمنعها عن فعل شىء ، أو لإجبارها على فعل شىء ، أو اليمين التى تعلق الطلاق على فعل شىء معين أو تركه .

وأوجب القانون أن يوقع الطلاق فى حضرة موثق رسمى بحسب اختلاف

الأماكن التي يكون فيها الزوج . فإذا كان داخل البلاد قام به موظف مختص في المحاكم ، وإذا كان في الخارج قام به القنصل .

ونص القانون على أنه إذا امتنع الزوج عن الإنفاق على زوجته،وليس له مال ظاهر ، ولم يثبت إعساره فإنه يجوز للزوجة طلب الطلاق ، ويحكم لها القاضي بذلك في الحال ، ويحق للزوج في هذه الحالة أن يتوقى الطلاق باحضار النفقة الواجبة من تاريخ رفع الدعوى. فإن تكرر ذلك منه ٣ مرات، لا يقبل عذره بعدها ، ويكون حكم الطلاق نهائياً .

وبالنسبة للحضانة ، راعى القانون مصلحة الطفل ، فترك للقاضي أن يرفع سن الحضانة بالنسبة للأولاد من ٧ سنوات إلى ١٠ ، وبالنسبة للبنات من ٩ إلى ١٢ إذا رأى مصلحة الطفل في ذلك؟

أبواب المجلة

كثرة مواد المجلة في هذا الشهر ألزمتنا تأخير بعض الأبواب الهامة ومنها الباب الخاص بمجلس الفتوى وباب من روائع الحديث الشريف ، فنعتذر إلى الأعداد القادمة إن شاء الله تعالى .

ألوانه من مدنيتهم

فهل يراد بنا مثل هذا ؟

ذكرت الجمهورية في ٧/١٥ ١٩٦٠ أن إحدى محاكم لندن أدانت سارة تشرشل ابنة سير ونستون تشرشل بتهمة السكر والعربدة في الشارع العام وقضت بتغريمها ٥٠ شلناً ، وتبلغ سارة من العمر ٤٥ عاماً .

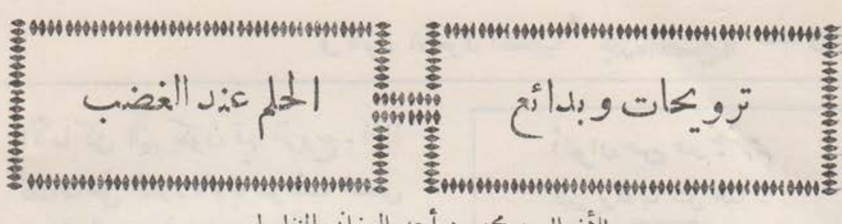
وقد ارتكبت سارة ست مخالفات من السكر والعربدة خلال ١٦ شهراً .

* * *

وذكرت الأخبار في ٧/١٥ ١٩٦٠ أيضاً أن مجلس الشيوخ بولاية لويزيانا الأمريكية وافق على قانون يعاقب السيدة التي تنجب أكثر من طفل واحد غير شرعي بالسجن .

* * *

فما رأى دعاة الانحلال في بلدنا ؟ لقد ظهر قماش جديد مرسوم عليه ماركات أشهر أنواع السجاير في العالم وعليها الطقاطيق التي تستعمل في الدعاية لها ! ثمن المتر ٢٦٨ قرشاً ! ، وأسماء أشهر أنواع الخمور نقشت على قماش للفساتين ظهر في أسواق القاهرة



للأخ السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام . فقد حكى أن المأمون بن الرشيد . لما خرج عليه عمه إبراهيم بن المهدى . ثم استمكن منه . وقبض عليه . أوقف بين يديه قال : إنى شاورت فى أمرك . فأشاروا على بقتلك . إلا أنى وجدت قدرك فوق ذنبك . فكرهت القتل للازم حرمتك ، فقال ابراهيم : يا أمير المؤمنين . إن المشير أشار بما جرت به العادة فى السياسة . إلا أنك أبيت أن تطلب النصر إلا من حيث ما عودته من العفو . فإذا عاقبت . فلك نظير . وإن عفوت . فلا نظير لك وأنشأ يقول :

البر منك وطاء العذر عندك لى ... فيما فعلت . فلم تعذل . ولم تلم
وقام علمك بى فاحتج عندك لى ... مقام شاهد عدل غير متهم
لئن جحدتك معروفاً مننت به ... إنى لفى اللؤم أحظى منك بالكرم
تعفو بعدلك . تسطو إن سطوت به ... فلا عدمتك من عاف ومنتقم

فعفى عنه (وأطلق سبيله) . وكان سلفنا الصالح رضوان الله عليهم متصفين بالحلم والمروءة . وقف رجل فى طريق أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه . وجعل يسبه فقال له : أردت أن يستفزنى الشيطان لغرة السلطان فأنال منك اليوم . ماتناله منى غداً . إذهب رحمك الله . وقال شخص لأبى يزيد البسطامى رضى الله عنه - يستهزىء به - ألحيتك أجمل . أم ذنب الكلب ؟ فقال : إن مت مؤمناً فلحيتى أجمل وأحسن وإلا فذنب الكلب ، فليس الشجاع يا أخى بالمصارعة وإنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب إلا أن تنتهك حرمة من محارم الله . فيشتد غضبك لربك على المذنبين العاصين هذا هو هدى رسول الله ﷺ لأمته .

نحن لا نجادل

يا أخى : إن من أكبر خصائصنا أننا لا نجادل أبدا ، لا لنا ، ولا علينا ، إننا نشرح ونبسط وجهة نظرنا ، ونتفاهم ، وندعو ، ونبين ، ونتناصح ، فإذا انتقل الأمر إلى الجدال تركناه غير آسفين

عظة المجلس والمنبر

من معجزات رسول الله ﷺ

للاستاذ الشيخ زين العابدين فراره إمام مسجد مراد باشا بالقاهرة

الحمد لله أيد رسوله بالمعجزات وخوارق العادات ، وأشهد ألا إله إلا الله نصر رسوله بجنود الأرض والسموات، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله تحدى أعداءه فكانت له الانتصارات والفتوحات ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين آمنوا به وصدقوه ونصروه لما رأه من باهر المعجزات ، وتمسكوا بهديه فكانوا فخار الأمم ونور الأقطار والجهات ، وكل من تبعهم بإحسان على ممر الأوقات .

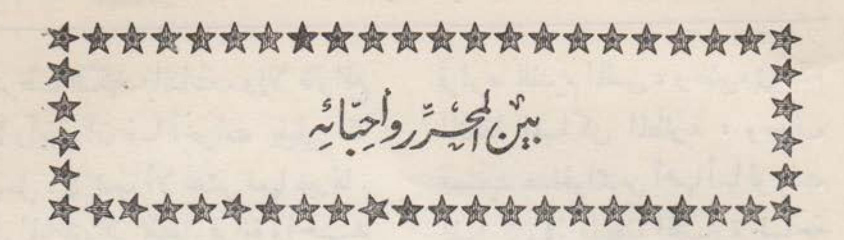
(أما بعد) فإن ما أيد الله به رسوله من معجزات ، أمر تنوه به الاسفار والمجلدات ، وإن من ذلك ما رواه البخارى ومسلم وأبو داود والبيهقى والحاكم فى مستدركه والبزار وابن سعد والخرزى أن يهودية خيبر أهدت ذراع شاة إلى رسول الله ﷺ وقد وضعت بها سماً فقال رسول الله ﷺ لأصحابه أرفعوا أيديكم فإنها أخبرتنى (أى الذراع) إنها مسمومة ، وكان ذلك فى غزوة خيبر ، فقال رسول الله ﷺ لليهودية ما حملك على ما صنعت ، فقالت إن كنت نبياً لم يضرك الذى صنعت ، وإن كنت ملكا أرحت الناس منك) وروى البزار والطبرانى وابن عساكر فى تاريخه عن أنس (ر) قال أخذ النبى ﷺ كفا من حصى فسبحن فى يد رسول الله ﷺ حتى سمعنا التسبيح ، ثم صبهن فى يد أبى بكر فسبحن ثم فى أيدينا فما سبحن) وروى الترمذى والدارمى وابن اسحق عن على (ر) وكرم الله وجهه قال كنا بمكة مع رسول الله ﷺ فخرج إلى بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل إلا قال (السلام عليك يا رسول الله) وروى البيهقى وابن عساكر وصاحب المواهب اللدنية أنه جىء بطفل يوم ولادته إلى رسول الله فى حجة الوداع بمكة ،فقال له رسول الله ﷺ من أنا ، فقال

رسول الله ﷺ للطفل صدقت بارك الله فيك ولم يتكلم الغلام بعدها حتى شب ، وكان يسمى مبارك اليمامة) .

يا عباد الله ، إن هؤلاء العرب الأمجاد الأذكياء لم يدخلوا فى دين الله أفواجاً أفواجاً بكثرة تدهش العقول، ولم يتبع هؤلاء جميعاً رسول الله ﷺ جزافاً وليسوا قوماً بلهاء غافلين ، إنما اتبعوه وأيدوه ونصروه وجاهدوا لنصر دينه بالأنفس والأموال والأولاد متفانين فى هذا النصر العزيز، وكانوا يتسابقون للاستشهاد فيه ، لما رأوه من دلائل النبوة الصادقة والمعجزات الكثيرة الباهرة التى لن تكون على يد كذاب أبداً ، فكافأهم الله بفخار النصر العزيز والفتوحات التى لا يزال يتعجب منها الإفرنج إلى الآن ، وكذلك نحن إذا راقبنا الله فى السر والعلن وجاهدنا فى سبيله ، وأخلصنا له ، خرق لنا العوائد ، وعاد علينا بالانتصارات والفتوحات ، وجدد لنا العصر القديم ومحا عنا هذه المعرة التى لحقتنا الآن لسوء الأعمال ، فاتقوا الله (الحديث) روى البيهقى أن عكاشه انكسر سيفه فى غزوة بدر فأعطاه رسول الله ﷺ جذل حطب (أى عود حطب) وقال له أضرب به فصار فى يده سيفاً صارماً طويل القامة أبيض شديد المتن فكان يقاتل به ولم يزل عنده يشهد به المشاهد ، وكان هذا السيف يسمى العون) ؟

المولد النبوى وذكرى الأندلس

تهنىء العشيرة المحمدية أهل القبلة جميعاً بحلول الذكرى النبوية المباركة ، مع الدعاء للمسلمين ، ودعوتهم إلى التسامى بصورة إحياء هذه الذكرى عن كل ما فيه المؤاخذة وعن كل موروث من العبث والتهريج والمكاثرة والمفاخرة باسم دين الله ، وانتهاز هذه الفرصة للعمل الجاد الباقى النافع بالفعل لا بالقول والمهاراة ، كما ندعوهم بكل طاقتنا لاحياء ذكرى فجيعة ضياع الأندلس وتكرار أنها فقدت نهائياً فى اليوم الثانى من ربيع الأول عام (٨٩٧) أى فى أواخر القرن التاسع الهجرى ، والذكرى تنفع المؤمنين .



الى الاوقاف والاذاعة :

تلقيت كتاباً فياضاً ، حافلا بالثناء على وزارة الأوقاف وإدارة الإذاعة، من الزعيم الصوفى العدنى الأخ الشيخ عبد الرب السرورى نائب العشيرة المحمدية فى عدن ، كتبه أصالة عن نفسه ، ونيـابة عن صوفية عدن ، والجنوب العربى ، راجياً أن نوجه شكره وثناءه ، إلى كل من أسهم فى ترنيمة الصلاة والسلام على النبى بعد الأذان من رجال الأوقاف والإذاعة، وناقلا إحساس جماهير المسلمين نحو الجمهورية العربية بهذه المناسبة وها نحن أولا قد بلغنا رسالته شاكرين .

النثر الفنى والتلحين :

وحول هذا الموضوع تلقينا من الأخ السيد موفق اللاذقى رغبة ملحة فى إعادة النظر فى الصيغة الجـديدة للصلاة والسلام على النبى بعد الأذان، فهى فى رأيه نثر غير فنى ، وتحتاج إلى تهذيب ، وجرس موسيقى وأدبى ، ي[illegible]ع التلاحين،ويطرب فى الأداء ، ويوجه إلى معالى الأمور . (والمسلم) تشاركه هـذه الرغبة ، وتؤيد طريقة الفصل بين الأذان ، والصلاة والسلام، التى تقوم بها الإذاعة الآن حتى ترضى مذهب المؤيدين والمعارضين جميعاً .

حول سورة الكهف :

ويسألنى الأخ السيد عبد الحكيم القادرى السيوطى عما تعوده قراء المساجد فى الأيام الأخيرة من عدم التقيد بقراءة سورة الكهف قبل صلاة الجمعة ، بل هم يقرءون ما شاء الله ثم شاءوا .

وإجابة على هذا نفيد بأن الأصل هو قراءة الكهف أو الدخان أو هود ، بنص أحاديث الثابتة ، مع سور أخرى كالنحل والحشر وقاف وردت فيها الآثار ، ترغيباً فى قراءتها ليلة الجمعة أو يوم الجمعة ، ومنه يتعين على القراء ألا يتجاوزوا ما ورد به النص من هـذه السور، وإلا جمعوا بدعة الى بدعة خير منها جميعاً عدم القراءة .

وأما ما كان من التزام القراء فيما مضى سورة الكهف وحدها قبل الجمعة، فكان ذلك تنفيذاً لنصوص [illegible]

شرطت الكهف بالذات ، وإلا فالواقع كما رأيت أن لها أخوات ينبغى ألا تهمل ، كما يجب ألا يحشر معها غيرها . فى المناطق التى تفضل قراءة واحـــد يستمع إليه الباقون قبل الجمعة .

ساحة المولد أيضاً :

وقد لقيت كلمتنا فى العدد الماضى عن ساحة المولد النبوى اهتماماً كبيراً فى الأوساط التى يهمها الأمر غير أن أحد المسئولين قال لى : « أخشى أن يكون المكان الذى اشرتم إليه قد اختير لبناء مساكن شعبية لمن ستخلى مساكنهم نتيجة تخطيط الميدان الحسينى الذى طلبتم غير مرة تخطيطه وتهذيبه » فقلت : « إن الأمر أهون من أن يكون مشكله ، فقد درسنا بحمد الله هذا الموضوع ، وقد سبق أن قررت البلدية من نحو أكثر من سبع سنوات منع الدفن (بمقابر باب النصر) وقد مضت المدة القانونية على قرار المنع ، وكانت النية متجهة إلى تخطيط مكان المقابر للإسكان ، حيث أصبحت هـذه المقبرة واقعة بين المساكن فى منطقة من أفضل مناطق القاهرة موقعاً . وهذه المنطقة أقرب ما تكون إلى الحى الحسينى ، فلتنفذ البـــلدية قرارها القديم المنسى ، وتنشىء فى هذه المنطقة المساكن المطلوبة ، وسوف تستفيد عدة فوائد من أهمها أنها لو بنت المساكن فى المنطقة المختـارة لساحة المولد لاحتاجت فى دق الأساسات إلى مسافة لا تقل عن (١٥) متراً إلى أسفل حتى تصل إلى الأرض السليمة ، فى حين أن الأرض السليمة بباب النصر لا تزيد فى أبعد مناطقها عن خمسة أمتار . وهكذا ترى أن المسألة غير معقدة ، ولن تكون مشكلة . وستكون مصلحة عملية من كل جانب .

تحامل قديم وسيبقى :

وجاءنى كتاب فياض بالغيرة من الأخ السيد مظهر فايز قيمة من تلاميذ فضيلة أخينا الداعية الحبيب الشيخ محمود الشقفة بالإقليم الشمالى وهو يشكو تحامل نفر من المتمسلفة على التصوف والصوفية ، وقد أرسل إلينا ببعض الشبهات التى يثيرونها . رجاء الرد عليها ، ولا شك أن من يعود إلى الأعداد السابقة من مجلة المسلم سيجد رد هذه الشبهات على أوسعه ، ومع هذا نرجو أن نجد السبيل إلى إعادة تفنيد ما يبتكرونه ويبتدعونه ، فهذا مرض مزمن كان وسيبقى معهم إلى أن يشاء الله شيئاً ؟

من هنا وهناك

أدب تلاوة القرآن :

وأخيراً ، وبعد كل ما دق من أجراس التنبيه ، إلى أصول آداب تلاوة كتاب الله ، تقـــدم الأخ الصالح الشيخ محمود خليل الحصرى ، بوصفه أحد المسئولين عن الشئون القرآنية إلى وزارة الأوقاف باقـــتراح يقضى بإحالة المقرىء إلى مجلس التأديب

١ ـــ إذا هو بالغ فى التطريب بما يخالف جلال القرآن .

٢ ـــ إذا جمع بين قراءات متعددة لكلمة واحدة فى نفس واحد ، مما يجعل القرآن (طقطوقة أغانى) .

ولمجلس التأديب إنذار القارىء أو وقفه أو فصله إذا كان موظفاً ، ويمنع من القراءة بواسطة الإدارة والشرطة إذا لم يكن موظفاً .

وقد صدرت القرارات لاتخاذ وسائل تنفيذ هذا الاقتراح ، وياحبذا ! !

المفتى الإمامى :

أختير فضيلة الشيخ مسعود غزال عضواً بمجلس الأمة بالجمهورية العربية المتحدة عن محافظة اللاذقية بســـوريا ، والأستاذ الشيخ مسعود غزال مفتى إحدى مناطق حماة الشيعية الإمامية ، وهذه أول مرة يصبح فيها أحد علماء الشيعة عضواً بمجلس الأمة ، وهى خطوة طيبة للتقريب بين الأشخاص والآراء والطوائف فى العهد الجديد .

الموظفة ليست أهلا للحضانة :

لأول مرة فى تاريخ القضاء . أصدرت محكمة الوايلى للأحوال الشخصية حكماً يقضى بضم أربعة أولاد إلى أبيهم، بينهم طفل رضيع ، إذ أن أمهم موظفة غير متفرغة لخدمتهم ، وتؤجر مرضعاً لأصغرهم ، وقد جاء فى حيثيات الحكم :

« من حيث أن من شروط الحضانة شرعاً أن تتوفر فى الأم الأهلية وخدمة الصغير ، وحيث أنه قد وضح أن الأم مشغولة عن الصغار بأعمالها فى المستشفى فهى ليست أهلا للحضانة »

في مجلس أهل الصفة

ألوان من النشاط في الله

السيد الخطيب المكي :

استقبل مجلس أهل الصفة في هذا الشهر المبارك عدداً من كرام الزوار ، في مقدمتهم فضيلة الأخ الكبير السيد عبد الحميد الخطيب المفسر القرآني ، والمدرس بالمسجد الحرام ، والسفير السابق للسعودية في الباكستان ، ووافق يوم زيارته اجتماع العبادة الأسبوعي حيث حياه كبار الإخوان أجمل تحية ، وأخذوا يتبادلون معه البحث في بعض الآراء الجديدة في تفسيره ومطابقتها للمناهج العلمية واللغوية وكانت قد حانت صلاة العشاء فأم الضيف المصلين ، ثم عاد المجلس إلى النقاش العلمي الذي استغرق الوقت إلى ما بعد منتصف الليل ، حيث تقدم الشاعر المحمدي السيد محمد عبد المنعم ضيف الله فحيا الضيف بأبيات رقيقة من الشعر ، وأعقبه الأخ السيد محمد عبد الحافظ معوض المحامي بتحية جميلة ، ووليه السيد محمد الخطيب مدير الإدارة بالصحة المدرسية فحيا سميه بكلمات عذاب ، ثم تقدم الشاب السيد أحمد الياس نائباً عن قسم الشباب بكلمة طيبة ، واختتم الحفل بكلمة الضيف ، التي اختتمها بإحدى قصائده النبوية ، ثم طلب الحاضرون من الأخ الشاعر محمود جبر كلمته ، فألقى قصيدة نبوية بليغة ، وانتهى المجلس بدعوات مباركات من السيد الرائد الأستاذ محمد زكي ابراهيم .

ضيوف أحبة من لبنان :

وكان ممن شرفت بزيارتهم دار العشيرة وفد المحمديين من لبنان الشقيق برياسة الأخ التقي الصالح السيد أحمد الذهبي ، موجها من سماحة الأخ الداعية الشيخ محمد رشيد الخالدي مفتي زاده ، وشيخ السادة النقشبندية الخالدية ، ووافقت زيارة الوفد ليلة مجلس العبادة كذلك فشارك الوفد فيها إخوان القاهرة وشبابها المحمدي . حيث شرح السيد الرائد الأصول التي يقوم عليها مجلس العبادة بالعشيرة ، وكيف أنها كلها

من الوارد صحيحاً فى السنة مما لاتختلف عليه طريقة ، ولا يخالفه مذهب ، نظراً لأن العشيرة تجمع إخواناً من طرق شتى ، وإخواناً غير صوفية ، فيجب أن يجتمعوا على لون تعبدى محمدىعام غير ملون بلون خاص ما داموا بالعشيرة ، فإذا انصرفوا فليعد كل إلى أوراد شيوخه ، وقد حيا المحمديون ضيوفهم وإخوانهم أجمل تحية .

رئيس الشباب الاسبق :

استقبل المحمـــديون أخاهم الحبيب السيد كمال هجرس الرئيس الأسبق لقسم الشباب بالعشيرة وسكرتير سفارة الجمهورية العربية الآن فى نيويورك أروع استقبال بمناسبة عودته إلى القاهرة لقضاء إجازته السنوية فيها وكان معه الاخوان المحمديان الدكتور سيد عبد الحميد الجارحى والدكتور جمال ابراهيم طبيبى الأمراض الباطنية كتب الله له ولهم التوفيق وأبرك المنى .

مجلة الحائط بالعشيرة :

أسندت رياسة تحرير مجلة الحائط بدار العشيرة ، إلى الأخ الأستاذ عبد العزيز العدل خريج كلية اللغة العربية ، وأسندت سكرتارية تحرير هذه المجلة إلى الأخ السيد فوزى الكومى الذى اقترح تسميتها باسم (المريد) وقد انضم إلى أسرة التحرير الأخ المهتدى بالله الأستاذ ابراهيم خليل أحمد ، وبذلك بدأ أثر التجديد واضحاً فى المجلة .

الخيرات الصيفية :

وزعت العشيرة قدراً كبيراً من الدقيق الفاخر واللبن الجاف على عـدد كبير من المستحقين ، بالطريقة الشرعية الإنسانية ، وقد اتخذت العدة لتوزيع قدر آخر من الدقيق واللبن والأكسية فى مناسبة ذكرى المولد النبوى بمشيئة الله .

ذكرى المولد النبوى :

يحى المحمديون ذكرى المولد النبوى الشريف كعادتهم الشرعية السنوية بمجلس أهل الصفة ، والدار المحمدية ، ويقيمون احتفالهم السنوى الكبير بهذه المناسبة فى مسجد مولاتنا السيدة زينب بعد صلاة الجمعة إن شاء الله .

كما تقيم فروع العشيرة احتفالاتها النموذجية الشرعية المعتادة فى الأقاليم المختلفة .
جعلها الله ذكرى مباركة على الإسلام والمسلمين .

(إلى الرفيق الأعلى يا أخى رمضان)

انتقل إلى رحمة الله تعالى الأخ المجاهد الصادق زعيم المعلمين الأول ، ومؤسس حركتهم ورائد نهضتهم المغفور له الشيخ رمضان يوسف رضي الله عنه . ونعى الشيخ رمضان يبعث فى النفس ألماً من الذكريات ودامياً من العظات والعبر ، فهذا الرجل الذى ذابت حياته فى خدمة معلم المرحلة الأولى ، وضحى فى سبيل ذلك بما لا يطيقه إلا أصدق المؤمنين إيماناً ، كان جزاؤه ممن أهداهم حياته وزمالته وحبه وشبابه وجهاده نسياناً بل نكراناً ! ؟ وحين وصل المعلمون إلى كثير من أهدافهم وغاياتهم ، وكان عليهم أن يقيموا للرعيل الأول من المجاهدين لوحات الخلود ، ومنشئات الاعتراف بالجميل وأن تسمى بأسمائهم المدارس ، ويعقد على رءوسهم الغار ، أو على الأقل تقام لهم ولو حفلة تكريم واحدة تدل على الوفاء من أولئك الذين جنوا الثمرة هنيئاً مريئاً ، كان هذا بعض الواجب لكن القادة السادة فى الطائفة أهملوا هؤلاء الزملاء إهمالا معيباً مريباً ، حتى إذا توفى الرجل نعوه ، أفهذا كل ما يقدم للرعيل الأول من المجاهدين ؟ أى ننتظر موتهم لننعاهم ونتقبل فيهم العزاء ؟! رحمة الله على الشيخ رمضان ، وعند الله جزاؤه وجزاء كل من أسهموا فى نهضة المعلمين ، ثم أصبحوا فى خبر كان ، ورحمة الله قبل وبعد على الوفاء والفضيلة .

(المرحوم الأستاذ أبو الخير)

انتقل إلى رحمة الله تعالى المغفور له الأستاذ السيد أحمد فهمى أبوالخير الرائد العملى الأول للروحية الحديثة بالجمهورية ، بل بالشرق الأوسط ، فقد كان المرحوم الأستاذ فريد وجدى الرائد النظرى الأول ثم وليه أبو الخير بالعمل والتجريب ، ومن الوفاء وقد عاشرنا المرحوم فى بداية دعوته ، وزاملناه من قبل فى عمله الرسمى ، أن نقرر أنه كان يؤمن بأن هذه الروحية تخدم مبادىء الإسلام ، وإنها تؤيده وتؤكد دعوته ، وقد كان الأمر كذلك من كثير من الوجوه لولا ما اعتور هذه الدعوة أخيراً من انحراف كالإيمان بالتناسخ والحلول والتحلل من قيود التكاليف الشرعية ، وتمييع خصائص الأديان ، واعتقاد أن روحاً هداماً كسلفربرج ، هو جبريل أو الخضر ، وأنه يبشر بدين جديد ، إلى آخر هذه الدعاوى العراض التى خرجت بالروحية إلى آفاق الخطر الأكيد على العقول والأديان ، فرحم الله أبا الخير فيما أراد من الخير ، وشمله بعفوه ، وألهم ذويه الصبر ، ووفق الباحثين فى الروحية إلى الصواب وما به الثواب وجنبهم الزلل الأكبر بخدمة الروحية اللادينية .

فى المحيط الإسلامى

• اعتمد وزير الأوقاف ، فى مشروع السنوات الخمس ، المبالغ اللازمة لإنشاء ثلاثة مساجد ومراكز إسلامية فى مدريد وهامبورج ، وجنيف .

• كان لإنشاء جيش فلسطين رنة فرح عميقة لدى كل قلب يحس الخطر الأكبر على العرب والإسلام إذا أصبحت فلسطين الأندلس الثانية .

• تقرر تسجيل المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وفروعه التى ستنشأ فى العالم الإسلامى وأوربا وآسيا وأمريكا ، فى الأمم المتحدة والمنظمات العالمية .

• قررت اللجنة العليا للشئون الإسلامية برياسة السيد أحمد عبد الله طعيمة وزير الأوقاف إنشاء مركز إسلامى فى اندونيسيا على نسق المركز الإسلامى الذى اقيم فى واشنطن .

• أصدرت وزارة الأوقاف أمراً بفتح جميع المساجد فى أنحاء الجمهورية ١٨ ساعة فى اليوم ، من قبل صلاة الفجر بنصف ساعة حتى التاسعة مساء شتاء ، والعاشرة مساء صيفاً ، مع تنظيم مناوبات العمل فيها .

• أقام خريجو قسم الوعظ والإرشاد بكلية أصول الدين أول قضية من نوعها أمام مجلس الدولة طالبين قصر وظائف الوعظ والارشاد عليهم دون غيرهم من خريجى بقية كليات الأزهر .

• قدمت حكومة عبد الله عيسى استقالتها لتأليف حكومة جديدة بعد اتحاد الصومالين الايطالى والبريطانى فى جمهورية صوماليا المستقلة المسلمة .

وقد انتخب جياما عبد الله غالب رئيس المجلس التشريعى السابق رئيساً للجمعية الوطنية لصوماليا :

• عندما كان مديرو جامعتنا فى الرياض يتدارسون أمر ولوائح جامعتها ، اتفقوا أن يحلوا أى إشكال يعترضهم عن طريق أقدميتهم .. وكذلك كان الحال عندما طافوا بالكعبة ، وأرادوا تقبيل الحجر الأسود .. تزاحموا بادىء الأمر من حوله ثم اتفقوا على أن يتقدموا التقبيله بحسب أقدمية الوظيفة . وكان حلا موفقاً .

أما أقدمية العمر فأكبرهم سناً هو الدكتور بدوى ، يليه الدكتور عبد العزيز السيد ، يليه الدكتور السعيد وبعده الدكتور سليمان حزين مدير جامعة دمشق

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادىء وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلبية والاصلاحية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الخاوية
١٤ - تكافح التخاذل والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدعمه فى الجيل
٢٢ - توحد الوعى الصوفى الصادق وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المختلفة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الإسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية الكاملة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تعتبر ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

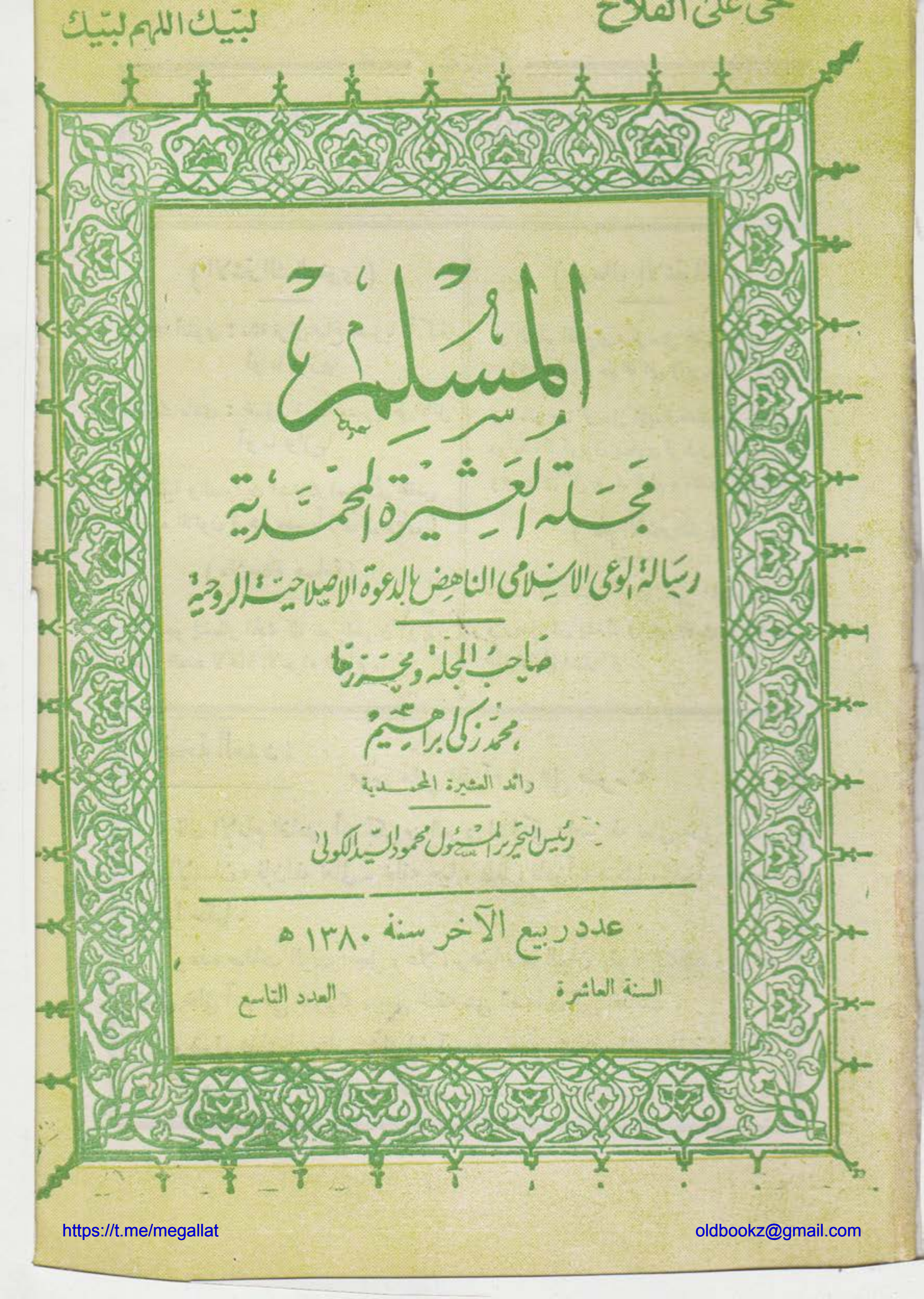
AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT


حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي
عدد ربيع الآخر سنة ١٣٨٠ هـ
السنة العاشرة
العدد التاسع
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

معنى خلق الله آدم على صورته

قال الإمام القاضى أبو بكر بن العربى المالكى : ليس لله تعالى خلق أحسن من الإنسان ، فإن الله تعالى ـ خلقه حيا ، عالماً ، قادراً ، متكلما ، سميعاً ، بصيراً مدبرا حكيما .

وهذه صفات الرب : جل وعلا ، وعنها وقع البيان بقوله ﷺ « إن الله تعالى خلق آدم على صورته » يعنى خلقه على الصفات التى تقدمت .

ويقول علماؤنا معناه : خلق الله آدم على صورته هذه المعروفة فى بنى آدم فلم يكن هناك شيء اسمه النشوء والتطور ، وهذه من معجزات الإسلام ورسوله

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة ربيع الآخر سنة ١٣٨٠هـ [العدد التاسع من السنة العاشرة] ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٦٠

نحو المجتمع الرباني

تعريب الميادين أو تمصيرها

ميادين البلاد وشوارعها الكبرى ، هي أعلام تاريخها الماضى ، وحضارتها القائمة ، وقوميتها الاصيلة ، فلكل بلد فى الدنيا طابع مميز ، فى هندستها البنائية ، وأزيائها القومية ، ومعاملاتها الشخصية ، وخصائصها المستقلة ، ولقد استطاع الاستعمار أن يفقدنا كل هذه الذاتيات الخاصة ، فلم تعد لنا هندسة بنائية مميزة ، ولا مظاهر قومية دالة ، ولا معاملات شخصية محددة ، وذلك واضح مثلا فى طرازات أبنيتنا المتنافرة المتجاورة ، فأنت إذا ما نظرت إلى أشهر ميادينا وأفخر شوارعنا لا تجد فيها رابطاً بنائياً يدل على قومية ، ولا مظهرا مشتركاً يشير إلى تاريخ ولا عقيدة ، لولا بعض هذه المآذن التى تشكو الغربة وانقراض الجنس !! ونحن أمة عربية ذات قومية عريقة ، وللقومية مظاهر وحقائق وآثار ، ويتعين أن تأخذ هذه المظاهر والحقائق والآثار طريقها إلى العيون والألسن والقلوب وإلا استمر هـذا الانمياع يعمل عمله العكسى ، فنحن نعمر ، وهو يخرب ، ونحن نبنى وهو يهدم ، ونقول الانمياع تجوزاً ، وإلا فهو التقليد القردى ، والافتتان الذاهل الطائش بالغرب المجنون ، أين ما يدل على عروبتنا ، بله ديننا فى أول ميدان يواجه النازح إلينا ، سواء فى محاط الطيران أو سكة الحديد ؟! هـذا ميدان رمسيس مثلا ، لكل بناء فيه طابع ، ولكل متجر فيه أو مؤسسة اسم أجنبى يخجل ، فأسماء فينوس ، وإفرست ، وهليوود ، وكبسيس الخ . أول ما يقابل المهاجر إلينا ، فلا يحس لنا بقومية ولا بشخصية ، فلنعرب حياتنا فإذا عز على بعض الناس التعريب ، فليكن مزيج من التعريب والتمصير

المحرر

أخبار وتعليقات

★ قامت أم كلثوم بدور رابعة العدوية فى تمثيلية إذاعية معروفة مكررة شوهت رابعـــة وغيرت معالمها ، وستقوم المغنية فيروز بدور البطولة فى تمثيلية سينمائية لرابعة العدوية. يخرجها حسين حلمى ، فترى أى تشويه جديد ينتظر رابعة. وفى الإقليم الجنوبى أكثر من ستين طريقة صوفية قابلة للزيادة ! ! كلها يهمها أمر رابعة .

★ فى العددين الماضيين من المسلم نبهنا المسئولين إلى وجوب تغيير مكان إقامة ذكرى المولد النبوى ، فهو غير مناسب من كل الوجوه ، ووجهنا إلى المكان القريب الصالح من كل الوجوه فى جنوبى بلوكات السوارى فى سفوح تلال الدراسة ، وكان أخذ ورد بيننا وبين بعض المختصين الذين اقتنعوا (شخصياً) بالفكرة ، وقد نبهت هذه المناقشة مختصين آخرين يفكرون الآن ، فى محاولة استغلال هذا الفراغ للنوادى الرياضية ، وبعض المنشئات الاجتماعية ، بعد الاقتناع بعدم صلاحية المكان للبناء إلا بتضحية كبيرة ، ونحن نرى أن إقامة النوادى ونحوها بهذه الأرض لا يمنع أبداً من استغلالها للغرض الدينى الذى أشرنا إليه ، فقد قرر هؤلاء المختصون أن هذا الفراغ يساوى نحو ضعفى ما كان مخصصاً للمولد النبوى بساحة الخفير القديمة فمرة أخرى نهيب بالسادة المسئولين ألا يحرموا القاهرة قلب العروبة والإسلام من ساحة دينية دائمة مجهزة تجهيزاً عصرياً شاملا ، ولو لم يكن فى ذلك إلا مجرد الدعاية للقاهرة بين البلاد العربية والإسلامية لكفى به ربحاً ، يرخص فى سبيله كل شىء

★ بعض شيوخ الطرق الصوفية عند ما ذهب لاستخراج بدل الفاقد لبطاقته الشخصية ، ألزموه (وهو معمم) بأن يكون صورته عارية الرأس ، وهذه مسألة حساسة للغاية ، فهؤلاء الرجال يؤدون احتساباً خدمة إلهية من أقدس الخدمات ، فلا أقل من إعفائهم من هذا التكليف الذى يسوى بينهم وبين الدهماء وبعضهم على علم تصغر بجواره كل شهادة

★ كانت ساحة المولد النبوى فى هذا العام أقل بدعا ومناكر من كل عام ؟

كلمة الرائد

وقفة بين آمال وآلام

يا وزير الأوقاف والدين والتصوف :

أجرى الله على يديك خيراً كثيراً ، فأسأله أن يتم نعمته عليك ، وكما أخذت تدرس اقتراحاتنا السابقة إليك دراسة المقتنع ، فهذا اقتراح جديد سديد ، نعتقد أنه سينال من اهتمامك ماهو به جدير ، وهو اقتراح لم يسبق بمثيل فى العالم الإسلامى الآن ، وأنت أولى بأن تسبق إلى تحقيقه، سبقك إلى تحقيق الكثير من الاقتراحات والآراء النافعة ، وها نحن نرى أنه مع وجود الأزهر الذى يخدم العلوم الإسلامية والعربية عموماً ، ومع وجود كليات مشابهة لبعض كلياته فى بعض الجامعات العربية يقوم معهـــد أهلى للدراسات الإسلامية العالية تشرف عليه جماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية ، فماذا يمنع المجلس الإسلامى الأعلى من إنشاء معهد للدراسات الصوفية العالية ، وليكن مقره فى بعض الرباطات الأثرية الكثيرة التى بنيت للخدمة الصوفية ، ومن أوقاف الصوفية على هذه الرباطات ينفق على الطلاب الذين يجب ألا يقيدوا مبدئيا بسن خاص ، ولا بشهادة معينة ، بل يكفى حسن الاستعداد مع قدر معين من الثقافة للالتحاق بهذا المعهد ، وتكليف طلابه بممارسة بعض ألوان التربية الصوفية العملية المناسبة كلزوم الذكر ، ودخول الخلوة ، وأخذ النفس بالعزائم وصوم النافلة ، وقيام الليل ، تطبيقاً للدراسات والبحوث الخاصة بالمعهد ، حتى يخرج المعهد دعاة متخصصين بحق علماً وعملا يتولون حماية هذا التراث الجليل .

وعند ما يدرس التصوف دراسة منهجية عملية كاملة ، وعند ما يغربل ويصفى مما شابه زوراً من أوضار وأوزار ، وعند ما يبشر به دعاة فاقهون ، منزهون عن الأعراض والأغراض ، سيرتفع شأن التصـــوف والصوفية ، وتموت فيما بينهم موروثات التقاليد البدعية والمناكر الدخيلة ، ويرتقى الوعى الصوفى فى الجماهير

والأوساط الشعبية والمستويات المثقفة، وعندئذ ينهض التصوف حقا بوظيفته الوقائية والعلاجية فى مواجهة الوافد من المذاهب الفاسـدة والآراء الهدامة، ومواجهة المتوطن من العادات السيئة، والأفكار السقيمة، وكفاح البدع والمنكرات، والتزام السنة القاهرة ثم مزاولة وظيفته الكبرى فى السلوك بالناس إلى الله.

ولقد وضعت العشيرة يوماً نواة هذا المعهد، وباشر عمله فعلا نحو عامين، ثم وقفت العقبة التقليدية الدائمية أمامه، عتبة المـال، والعشيرة أجهل هيئات الدنيا بأساليب جمع المال، المال الحلال، الذى لا ترتضى العشيرة مالا سواه.

والذى لا شك فيه أبداً، أنه سوف يقبل على هذا المعهد كثير جـداً من أبناء البلاد العربية والإسلامية بل من شيوخ الطرق فيها، وسيكون له شأنه العظيم، ولا شك أيضاً أن هذا المعهد سيستغرق أولا وقبل كل شىء عدداً ضخما من أبناء شيوخ الطرق فى إقليمنا ووكلائهم ونوابهم وخلفائهم، فإذا أعطى لهذا المعهد حق الإشراف على خريجيه. وموالاة توجيههم والتعاون معهم. ومراقبة سلوكهم. تحققت عدة فوائد كبرى. وأفدنا من أمر الدنيا والدين مالا يقدر بثمن وكان الفضل والأجر لك

قبور الاولياء :

إن نبش القبور أيا كان شأنها ممنوع فى الإسلام لغير ضرورة شرعية ملجئة، بحيث لا يكون سبيل قط إلى المصلحة الكبرى إلا نبش القبر، وليس كذلك ماحدث فى قبر المدبولى، وقبر الشيخ مصطفى صاحب مسجد شارع الجيش وأمثالها

ولقد سبق أن نقلت عظام بعض الموتى الصـالحين، لسبب أو لآخر إلى «مستودع» مهجور فى شـارع (الركبية) يسمونه تهكماً (مجمع الأولياء) وإليه فيما يقال نقلت عظام المدبولى كذلك، وبما أن هؤلاء الموتى من كبار الرجال يشكلون بماضيهم وحاضرهم جزءاً قيما من تاريخنـا الاعتقادى والثقافى والاجتماعى والقومى والروحى، فليس من البر بهم، ولا من الوفاء لهم، ولا من كرامة إنسانيتنا وديننا أن نتنكر لبقية آثارهم، ونستغل عجز الموت فيهم فنعبث حتى ببقايا عظامهم، ولو أن واحداً ممن فعل ذلك أو أفتى به، قيل له انه سيفعل مثل ذلك بجدثه بعد موته

حارضيه ، لنفسه ، ثم لتقدم بألف دليل عقلى ونقلى على ممنوعيته ، وشناعة حرمته .

إن الذى أرجوه من المسئولين باسم ملايين الشعب المسلم الغيور أن يلتفتوا إلى (مجمع الأولياء) هذا لفتة إنسانية دينية ، فيأمروا ببنائه البناء المناسب، على أن يضمن المجمع لوحات رخامية تشمل أسماء المنقولين إليه مع تعريف مبسط بكل منهم وسبب نقله ، ثم يلحق به مسجد تفيض بركات العبادة فيه على أرواح جيرانه الموتى ، ممن فقدوا مساجدهم وأضرحتهم ، وأوقافهم ، رجاء الدعاء لهم والتصدق عليهم

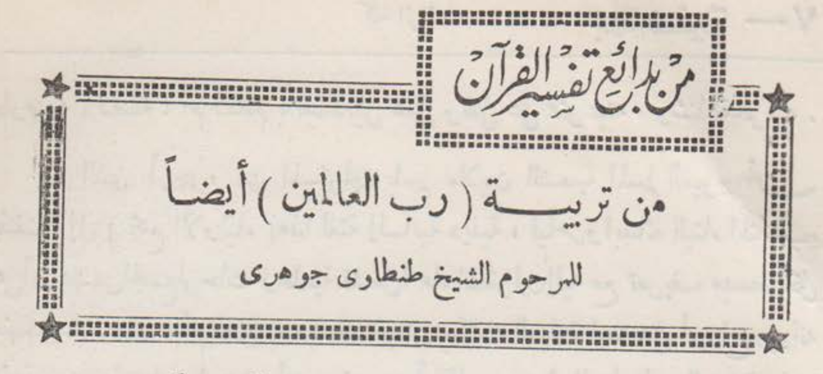
ثم ليضم إلى هذا المجمع بعد إعداده وإصلاحه عظام العلماء وأولياء الله فى (باب النصر) فقد تقرر إلغاء الدفن هناك وتحويل أرض المقابر إلى مساكن ، وليس إنشاء بناء كريم لنقل رفات الكرام إليه بالأمر المستحدث فى القاهرة ، فإنه عند تحويل مقابر المناصرة والعتبة الخضراء إلى مساكن وميادين ، بنت الحكومة (جامع العظام) بشارع عبد العزيز ، ونقلت إليه رفات القبور ، غير أنها كانت رفاتاً لا تاريخ لها ولا خصوصية ، ولهذا وجب أن يكون بينها وبين غيرها من الفرق الشرعى ، ما يتناسب والفضل الذى أمرنا الله بألا ننساه بيننا .

ولقد قامت بلدية الاسكندرية بشىء قريب من هذا عند ما قررت إلغاء المقبرة التى كانت تحيط بضريح أبى العباس والبوصيرى ، فأنشأت (مجمعاً) متواضعاً نقلت إليه رفات نحو عشرين رجلا من ذوى التاريخ الدينى المعروف ، وجعلت لكل منهم لحداً خاصاً ، وجعلت له نافذة علقت عليها رخامة باسم صاحب اللحد ، وكان ينقص الرخامة تعليق تاريخى مختصر للتعريف بصاحب اللحد وفضله وسبب نقله .

نقول ذلك كله ، فى رجاء تحقيق ما التمسناه من الوزير الغيور ، من إصلاح بناء (مجمع الأولياء) بالقاهرة وجعله لائقاً بالنسبة إلى وزارة الأوقاف وحكومة الثورة ، ومقام رجال كان لهم شأنهم وأثرهم العظيم فى التاريخ الدينى والقومى .

ولقد يتطاول بعض المغرضين المناكيد ، فيجتر كلمات (الوثنية ، والشركية والقبورية) اجترار البقر للعلف المبلوع ، والفرق واضح بين ما نطلبه وبين كل ذلك ، وإذا احتاج الأمر إلى كلام جديد ، فلدينا مزيد !!

محمد زكى إبراهيم



من تربيـــة (رب العالمين) أيضاً

للمرحوم الشيخ طنطاوى جوهرى

المسألة الثامنة :

التربية فى المدارس ، التعليم ، علم التربية : فى المدارس يدرس للمدرسين ولأذكرن لك شيئاً واحداً فيه لأنها من تربيـة رب العـالمين ، اعلم أن الله تعالى خالق المخ وجاعله مركز الفكر والخيـال والتذكر والحس المشترك والحافظ ، ومادته سمراء من خارجها بيضاء من داخلها ، وقـد ربى الله مخ الناس ، فجعـل أدناهم يبلغ مخه ١٦ أوقيـة ، وأعلاهم وهم النابغون يبلغ المخ فيهم أربـع وستون أوقية .

وقد تبين لك فيما تقدم أن أجسامنا مركبة من خلايا كثيرة تتكاثر بالانقسام والمخ فيها مركب من آلاف الآلاف من الخلايا الدقيقة ، وهـذه الخلايا ، أشكالها عجيبة، أشكالها صغيرة مستديرة حـولها نتوءات صـغيرة ، فمن عجائب صنع الله عز وجـل ، أن جعل هـذه الخلايا لوحاً محفوظاً فى الدفاع لما يرد عـلى النفس من السمع والبصر والشم والذوق واللمس فهناك خلايا مختصـة بقبول المحسوسات ، فمنها ماهو للسمع ومنها ما هو للتذكير ، فإذا اختل منها بعض الخلايا تعطلت القوة الكامنة فيها ولا ينفع فيها التعليم البتة ، فلو أن الخلايا المعدة لعلم الاعداد نفدت فإنه لا يمكنه التعلم ، فكما أن هـذه الخلايا رياض وغياض يخرج فيها مختلف الزرع والشجر والفـاكهة والشرب ، ولـكل منطقة من مناطق الأرض مزارع خاصة بها كالقطن والنخل ، فهكذا هنا خلايا فى المخ ، ونتيجة هذه المعرفة فى التعليم ، أن المعـلم إذا ألقى الدرس على التلميذ فنظره بنظره مكتوباً بخط جميل وسمع نطق المعلم ونطق به هو وكتبه بخط جميل ، فهناك تكون آثار أربعة : آثار البصر ، والسمع ، والنطق ، والكتابة كل ذلك فى المخ

وهنا تتكيف الخلايا المختصة بها ويحصل بينها علاقات فتمتد خلايا النطق بخيوط رقيقة إلى خلايا السمع والبصر والكتابة ، فتتعاون وتحفظ الكلمة فى ذهن التلميذ ، ويصير الدرس مفهوماً جداً ، وإن قصر فى بعض هذه كأن قبح خط الكاتب أو لم يصغ التلميذ ، أو لم يكتب بيده ، كان الأثر فى العقل ضعيفاً والحفظ ضائعاً . وهذه الخلايا المتصلة المتعاونة مجال لما يسمى (الحس المشترك) الذى يجمع ما تأتى به الحواس ثم تأخذه القوة المتخيلة فتتخيله وتحلله وتركبه ، ثم القوة المفكرة فتستنتج ، ثم القوة الحافظة فتحفظ وهكذا ، فهذه المسألة من علم « البيداجوجيا » وهو فن يعرف به كيفية تربية الناشئين من التلاميذ على أكمل وجه ، وهو يستمد من علم التشريح وعلم النفس .

وهذه داخلة فى قوله تعالى (رب العالمين) .

المسألة التاسعة :

تربيـــة الله للعقول الكبيرة بعلم المنطق لادراك العلوم العالية :

فنقول : اعلم أن كل حاسة من الحواس الخمس ، لا يمكنها أن تحكم بما ارتسم فيها ، ولكن الذى يحكم هو العقل ، مثلا إذا رأى الإنسان سراباً وسط النهار ، فليست الباصرة مخطئة فى رؤيته ، وإنما المخطىء الفكر فيما استنتجه إذ ظنه ماء ، وإنما سيجعل المفكرة أن تتربص وتنتظر حكم القوة اللامسة والقوة الذائقة ، فإذا لمسه باليد وذاقه باللســـان تعرفه ماء فيها وإلا فلا ، وهكذا إذا نظر الإنسان بقوة الباصرة تفاحة مصنوعة من كافور مصبوغة بلون كلون التفاح فورد خبرها إلى المخيلة ، فالمفكرة ، فليس للمفكرة أن تحكم أن طعمها ورائحتها وملمسها مثل التفاحة ، فلا بد لها أن تستخبر قوة الذائقة والشامة واللامسة ، وحينئذ يمكن الحكم عليها بالإثبات أو النفى ، هذه من تربية رب العالمين للعـــالمين العقلاء ، فإذا أسقط الفراش فى النار ومات فالعيب على ضعف قوته المفكرة الضئيلة لأنها حكمت عـــلى النار أنه كضوء الشمس ، وقنعت بالقوة الباصرة وهنا كان يجب أن تحكم القوة اللامسة لتعرف الحار من البارد ، وهكذا نرى سائر البشر يذهبون فى الدنيا والدين ضحية جهلهم وحكمهم بأحكام مقدماتها ناقصة ؟

تحقيق موضوع القيام للقادم

لفضيلة الأخ الشيخ محمود ربيع الأستاذ بالأزهر الشريف

روى عن أبى سعيد الخدرى أن سعد بن معاذ لما بلغ قريباً من الموضع الذى فيه رسول الله ﷺ قال النبى لمن عنده : (قوموا إلى حبركم(١) أو سيدكم) وذكر الإمام النووى له طرقاً متعددة . قال الإمام مسلم صاحب الصحيح لا أعلم فى قيام الرجل للرجل حديثاً أصح من هذا قال : وهذا القيام على وجه البر قال البغوى : يؤخذ من هذا الحديث أن القيام للرئيس الفاضل وقيام المتعلم للعالم مستحب . قال وما روى من قوله ﷺ (من أحب أن يستجم(٢) له الرجال صفوفاً) فهو أن يأمرهم بذلك ويلزمهم إياه من باب الكبر . فما نقل عن الصوفية من أمرهم لمريدهم بالقيام بين يدى شيخه المسلك له . حتى يأذن له شيخه فى الجلوس . ليس من هذا القبيل بل يقصد تربيته وتهذيب نفسه .

وورد فى حديث توبة كعب بن مالك . أنه انطلق إلى رسول الله ﷺ حتى دخل المسجد . فإذا برسول الله ﷺ جالس وحوله الناس . ويقول فقام طلحة بن عبيد الله . فهرول حتى صافحنى وهنأنى . والله ماقام رجل من المهاجرين غيره . ولا أنساه لطلحة وهو حديث متفق على صحته وفى هذا الاسناد لهذا الحديث ثلاثة تابعيون يروى بعضهم عن بعض ابن شهاب وعبد الرحمن وعبيد الله .

وروى عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : (ما رأيت أحداً أشبه سمتا(٣) ودلا(٤) وهدياً برسول الله ﷺ

---

(١) بكسر الحاء العالم الجليل (٢) روى بالجيم وروى أن يتمثل وروى يمثل باسكان الميم وضم الثاء وروى يستخم بالخاء ومعنى يستجم يجتمعوا له فى القيام عنده ، والرواية الثانية أكثر ومعناها كالثالثة ينتصبون له يقال مثل الرجل يمثل مثولا إذا انتصب قائماً وأما معنى يستخم بالخاء أى أحب أن يقوم الرجال على رأسه (٣) أى شكلا (٤) أى هدياً فما بعده تفسير له

من فاطمة بنته، قالت : وكانت إذا دخلت على النبي ﷺ قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها) حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي(١) والنسائي .

وورد أنه ﷺ كان جالساً فأقبل أبوه من الرضاعة(٢) فوضع له بعض ثوبه فقعد عليه، ثم أقبلت أمه من الرضاعة، فوضع لها شق ثوبه من جانبه الآخر فجلست عليه، ثم أقبل أخوه من الرضاعة، فقام رسول الله ﷺ فأجلسه بين يديه . رواه أبو داود في سننه .

ولما قدم عكرمة بن أبي جهل وقد أسلم، على رسول الله ﷺ وثب عليه فرحاً وما عليه رداء حتى بايعه، وهذا الحديث والذي قبله مرسلان فيصح الاحتجاج بهما عند أكثر الفقهاء، قال الشافعي: وأكثر أهل الحديث لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، ثم قال الشافعي أنه إذا روى المرسل(٣) مسنداً أو مرسلا من طريق آخر، وقال به بعض الصحابة، جاز الاحتجاج به، وقد وجد لهذا الحديث شواهد تجوز الاحتجاج به .

وقال أبو هريرة: (كان النبي ﷺ يحدثنا فإذا قام قمنا قياماً، حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه) حديث صحيح أو حسن وقيل لأبي ذر (٤) هل كان رسول الله ﷺ يصافحكم إذا لقيتموه؟ قال ما لقيته قط إلا صافحني .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله ﷺ في بيتي فأتاه فقرع الباب فقام إليه رسول الله ﷺ فاعتنقه وقبله «وعن حماد بن زيد» قال كنا عند أيوب فجاء يونس(٥) فقال حماد قوموا لسيدكم، أو قال قوموا لسيدنا، وعن الإمام أحمد بن حنبل أنه أتاه أبو ابراهيم الزهري فسلم عليه، فلما رآه أحمد وثب فقام إليه قائماً وأكرمه، فلما مضى قال ابنه عبد الله يا أبت أبو ابراهيم شاب

---

(١) بكسر التاء والميم وبفتح التاء وكسر الميم وبضمها نسبة إلى مدينة على طرق نهر بلخ المسمى جيحون (٢) ويقال له ظئر كما في رواية، ويقال للمرضع أيضاً ظئر (٣) المرسل الموقوف على الصحابي (٤) اسمه جندب بن جنادة (٥) فيه ست لغات بضم النون وفتحها وكسرها مع الهمز وتركه فيهن

تعمل معه هذا العمل وتقوم إليه ؟ فقال يا بنى لا تعارضنى فى مثل هذا ألا أقوم إلى ابن عبد الرحمن بن عوف ومعلوم أن أبا ابراهيم اسمه أحمد بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم .

وعن ابن هشام قال : قام وكيع لسفيان فأنكر عليه قيامه ، فقال أتنكر على قيامى وأنت حدثتنى عن ابن عباس رضى الله عنهما (إن من إجلال الله تعالى إجلال ذى الشيبة المسلم) فأخذ سفيان بيده فأجلسه إلى جانبه . وعن محمد بن أبى الصلت قال كنت عند بشر الحافى الزاهد رضى الله عنه ، فجاءه رجل فسلم على بشر . فقام إليه بشر فقمت لقيامه . فمنعنى عن القيام . فلما خرج الرجل قال لى بشر يا بنى تدرى لم منعتك من القيام له ؟ قلت لا . قال لأنه لم يكن بينك وبينه معرفة . وكان قيامك لقيامى . فأردت ألا يكون لك حركة إلا لله عز وجل خالصاً . وذكر الإمام أبو عبد الرحمن السلمى أنه كان يقوم لإخوانه إذا أبصرهم مقبلين ولا يقعد إلا بقعودهم وأنشد :

فلما علمنا به مقبلا
حللنا الحبى(١) وابتدرنا القياما
فلا تنكرن قيامى له
فإن الكريم يجل الكراما

وقال فقد ثبت طلب القيام عن رسول الله ﷺ بنفسه وبأمره وبتقريره حيث فعل بحضرته .

وعن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال . قال رسول الله ﷺ (إن من إجلال الله تعالى إكرام ذى الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالى فيه والجافى عنه . وإكرام ذى السلطان المقسط(٢) أخرجه أبو داود فى سننه

وعن ميمون بن أبى شيبة أن عائشة رضى الله عنها . مر بها سائل فأعطته كسرة . ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة . فأقعدته فأكل . فقيل لها لم ذلك ؟ فقالت قال رسول الله ﷺ « أنزلوا الناس منازلهم » .

وكان يحيى القطان يصلى العصر ثم يستند إلى أصل منارة مسجده . فيقف بين يديه على بن المدينى واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم . يسألونه عن

(١) بتثليث الحاء وهو نوع من الجلوس

(٢) العادل من أسماء الأضداد كما فى قوله وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً أى الجائرون

الحـديث وهم قيام على أرجلهم إلى صلاة المغرب . لا يقول لواحد منهم اجلس ولا يجلسون هيبة وإعظاماً .

وهنا قد يعترض بما روى عن أنس أنه قال : (لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ وكانوا إذا رأوه لم يقوموا له لما يعلمون من كراهته لذلك) . وبما روى عن أبي مجلز(١) قال : خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير . فقال معاوية لابن عامر اجلس . فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول (من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ(٢) مقعده من النار) . وبما روى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ يتوكأ على عصا فقال : (لا تقوموا كما يقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضاً) .

والجواب عن الحديث الأول حتى لا يتعارض مع ما سبق بأن النبي ﷺ خاف عليهم وعلى من يأتي بعدهم الفتنة بإفراطهم في تعظيمه ﷺ . كما قال في حديث آخر : (لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم) فكره ﷺ قيامهم له لهذا المعنى . ولم يكره قيام بعضهم لبعض . بل قام ﷺ لبعضهم . وقاموا لغيره بحضرته . وأقره وأمر به في حديث القيام لسعد كما سبق .

والجواب عن الثاني بأن المنهي عنه هو محبة القيام له . ولا يشترط كراهيته لذلك فمحبته أن يقام له محرمة سواء حصل قيام أم لا . وأيضاً ليس محبة القيام مطلقاً بل محبته على جهة الكبر أما على طريق المودة فلا . كما قام رسول الله ﷺ إلى عكرمة رضي الله عنه . وكما قام أبو بكر إلى علي رضي الله عنه . وكان جالساً عن يمين رسول الله ﷺ فأجلسه مكانه . وجعله بينه وبين رسول الله ﷺ . فأثنى عليه رسول الله ﷺ بقوله : (إنما يعرف الفضل لأهل الفضل أولو الفضل) .

وإذا فليس القيام لأهل الإكرام بدعة بل له أصل في السنة . دعا إليه ﷺ وأثنى على فاعله وجرى عليه خلف الأمة بعد سلفها ؟

(١) بكسر الميم وإسكان الجيم وفتح اللام

(٢) قيل معناه فلينزل وقيل فليتخذ وعلى كل فهو دعاء عليه أي بوأه الله وقيل هو خبر أي فليوطن نفسه على نزوله في النار .

علينا أن نقدر هذا الرجل

محمد جون وستور ولد يوم ٨ أغسطس عام ١٩١٣ فى لندن ، انه يرقد الآن فى مستشفى سان جيمس مصابا بارتجاج فى المخ وكسور فى القفص الصدرى ليدفع ثمن خطبه التى يلقيها فى هايد بارك ضد الصهيونية ومدافعا عن القومية العربية والحياد الايجابى .

هدده اليهود أكثر من مرة ثم ترصدوا له يوم الاثنين ٢٤ من الشهر الماضى فى الساعة الثامنة مساء وهو يخرج من منزله الذى يقع فى شارع (مويت ساراح) رقم ٤٤ بمنطقة باتنى ليستقل الاوتوبيس فى طريقه الى المركز الاسلامى بلندن وصدموه بموتوسيكل صدمة عنيفة بقصد اغتياله . ونقل فورا الى المستشفى فاقدالوعى

وبصوت خافت تحدث محمد جون عن قصته وأسباب اضطهاد اليهود والانجليز له. قال : انى أكره اليهود ومبادئهم منذ حداثتى ، ولما أصبحت شابا كنت أذهب الى هايدبارك لاخطب ضداليهود والصهيونية ، وكان اليهود يسمعون هذه الخطب ويحاولون الاعتداء على ، وأكثر من مرة اعتدوا بالضرب على الأشخاص الذين يحضرون لسماع خطبى ، وقبض على البوليس ٧ مرات فى أسبوع واحد عام ١٩٤٠ بتهمة اثارة القلاقل ثم لفقوا لى تهمة فحكم على بالحبس ستة أشهر ، ولما خرجت من السجن لم تسمح لى السلطات الانجليزية بالقاء الخطب فى هايد بارك ، فتركت لندن عام ١٩٤٧ الى استراليا ونيوزيلاند حيث قضيت عشر سنوات ، وكنت أخطب هناك فى جامعة أوكلاند . وفى عام ١٩٥٦ سمعت عن جمال عبد الناصر وتأميم قناة السويس كما سمعت عن زعماء الحياد الايجابى وأخذت أدرس مذاهبهم وعقائدهم ، ونتج عن ذلك أن أحببت الدين الاسلامى وطالعت القرآن فاقتنعت بصدقه وذهبت الى أحد المساجد بمدينة « بيرث » باستراليا وأشهرت إسلامى فى مايو عام ١٩٥٧ . ثم بدأت بعدها أدعو للاسلام فى ميادين استراليا .

وعدت الى لندن فى ابريل سنة ١٩٥٨ وعاودت إلقاء خطبى فى هايد بارك

ضد الصهيونية ، والدعوة لسياسة الحياد الايجابي ونواحي التقدم في الجمهورية العربية والاسلام ، فترصد لي اليهود وتوعدوني أكثر من مرة بالقتل ، وأغروني بالمال والعمل .

وكانت نتيجة دعوتي للاسلام أن أشهر ثلاثون انجليزيا إسلامهم في العام الحالي ، وكانت الفتاة الانجليزية كريستين وعمرها ٢٠ عاما في مقدمتهم ، واسمها الحالي ياسمين ، وقد أسلمت في يونيو عام ١٩٥٩ وتزوجت من باكستاني مسلم منذ شهرين ، ومن بين الذين أسلموا على يدي فتاتان انجليزيتان ، وفتاة ايطالية . وبعض الألمان . وكثير ممن يعيشون في لندن من أبناء جزر الهند الغربية وأمريكا وغانا وأمريكا الجنوبية والارجنتين وايرلندا .

وظل محمد جون وبستور يلقي الخطب مرتين كل اسبوع : احدهما في المركز الاسلامي يوم الثلاثاء . والثانية في هايد بارك يوم السبت حتى وقع عليه هذا الاعتداء

ومحمد جون مقتنع بأن اليهود سيترصدون له مرة أخرى بعد خروجه من المستشفى ولن يتركوه حتى يقضوا عليه فهو رجل يجب علينا أن نقدره بما هو أهله .

من أخبار الصوفية

يحيي المجلس الأعلى للفنون والآداب بالاشتراك مع الإذاعة العربية ، الذكرى المئوية بمناسبة مرور تسعمائة سنة على ميلاد الإمام الصوفي الكبير الشيخ أبي حامد الغزالي ، وبهذه المناسبة يعرض الدكتور حكمت هاشم مدير جامعة دمشق كتاب (ميزان العمل للغزالي) كما يعرض الدكتور عبد الرحمن بدوي كتاب (مشكاة الأنوار) له رضي الله عنه وكذلك يحيي المجلس الأعلى للفنون والآداب ذكرى وفاة الإمام الصوفي الكبير الشيخ ذي النون المصري ، بمناسبة مرور ألف ومائة عام على وفاته ، وستساهم الإذاعة بتقديم برنامج عن تراث ذي النون ومنهجه .

ولو أردنا التعليق على هذا الخبر لغضب منا بعض الناس !! فلنجعل التعليق هو عدم التعليق وقد يكون الصمت أبلغ من الكلام !!

كلمة ذات معنى
ما يطلبه المستمعون أيضاً

هذه الأغانى الخليعة والمرفهات المبتذلة التى تقوم على تسجيل النكت الباردة وترديد شتائم فتوات المقاهى والغرز ، ومعارك نسوة الحوارى مع الأزواج والجارات ، هذه وأمثالها لا يطلبها فى الحقيقة إلا قلة من الفارغين الذين يتتبعون الاذاعة — ويا طول بالهم ! — لسماع أسمائهم وألقابهم مذاعة على الملايين ، ومن المراهقين والمراهقات الذين يهدون « نار يا حبيبى نار — وحبيبى أهه خطبى أهه » إلى الخطيبات والأحباب ، ويسخرون إذاعة الدولة لنقل رسائل الغرام إلى الهاجر القاسى ، حافلة بالصبابة ، ملحنة مغناة !

ولا يمكن أن يكون هؤلاء ، ممثلى الملايين من الشعب الكادح .

لا يمكن أن يكون عشاق الترفيه السطحى الرخيص المبتذل ، ممثلى الشعب .

والإذاعة هى مدرسة الشعب الكبرى وإذا كنا لا نتصور أن تلبى مدرسة ثانوية رغبات طلابها المراهقين ، فتعفيهم نصف الوقت من جفاف دروس اللغات والرياضة والجغرافيا ، وأن تزود المكتبة المدرسية بكتب الإثارة الجنسية واسطوانات الأغانى الماجنة تحت طلب التلاميذ ، إذا كنا لا نتصور هذا من مدرسة ثانوية ، فكيف نسيغه ونحتمله من أكبر مدرسة للشعب !؟

كلا .. ليس من مهمة إذاعة الدولة .

وليس من حقها أن تهدر وقتاً غالياً فى سرد قوائم مملة بأسمائهم وألقابهم وبلدانهم .

وإنما مهمتها الأولى أن ترفع المستوى الفكرى بثقافة واعية موجهة .

وأن تحمى أبناءنا فى سن المراهقة ، من الاصوات الخليعة التى تحيل الكلمات المألوفة المعتادة ، سياطاً من لهب ، يشعل الغرائز ويثير ضراوتها !

بنت الشاطىء

درس سياسى من عمر

كتب عمر بن الخطاب إلى حذيفة ، وكان واليا على مدائن كسرى . فقال : « بلغنى أنك تزوجت امرأة من أهل المدائن ، وهى من أهل الكتاب . فطلقها » فكتب حذيفة إلى عمر يقول : « لا أفعل حتى تخبرنى : أحلال هو أم حرام » ؟! فكتب إليه عمر قائلا : « لا ، بل هو حلال ، ولكن فى النساء الأعاجم خلابه ... (تأمل) فإن أنتم أقبلتم عليهن غلبنكن على أموركم » فقال حذيفة (الآن أطلقها لله !!) فهل بعد هذا دقة فى (بروتوكوو) البعثات السياسية .

هذا هو تصوف الصحابة والأئمة

لفضيلة الأستاذ السيد محمد البنا

يجب لنعرف هل التصوف وسيلة إصلاح أو وسيلة تأخر ، أن نحدد ما هو التصوف ، وفى رأبى أن الإسلام حدد التصوف من بدء نشأته ، بل لعل الأديان التى سبقت الإسلام كان فيها المتصوفون ، لأن التصوف هو الزهد فى متاع الحيـــاة الدنيا والتقشف والاستهانة بأعراض الدنيا وما فيها ، فى جانب المعانى الكريمة التى يحتويها قلب الإنسان ، وقد كان فى المسيحية قبل الإسلام قوم سلكوا هذا الطريق ، وهم على دينهم ، بل من الجاهليين ، مثل زهـــير وأمية بن أبى الصلت ، من سلك هذه السبيل ، ومنهم من حرم الخمر على نفسه ، ومنهم من حرم المرح والاسراف فى النعيم .

ولما جاء الإسلام ، دخل بالتهذيب على كل شىء . كانوا يسلكون بالتصوف مسلك الحرمان ، ولكن الإسلام كان ديناً وسطا أباح المبـــاحات وحرم المنكرات ، وقال : من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه ، لئلا يرخى العنان لنفسه ، ولكن المولى جل شأنه أمر رسوله فى الكتاب الكريم ، قال : « ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ، ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا » فكان هذا أصل التصوف فى الإسلام ، لأن التصوف كما قلنا يعنى الصفاء .

ولست أمنح هذا الاسم غير فتى
صافى فصوفى لهـذا سمى الصوفى

وجاء النبى ﷺ وجعل مكاناً فى المسجد لأهل الصفة . الذين يقولون إنهم أصل المتصوفين فى الإسلام ، وأهل الصفة هؤلاء هم الزهاد ، الذين كانوا يكتفون بفتات لا يقيم الأود .

المسلمون الأول فهموا التصوف على وضعه تماماً ، يعنى لم يفهموه على أنه ضعة ولا ذلة ولا خشوع أبداً ، فهموه على أنه زهد فى الحيـاة الدنيا وقوة فى النفس وتقوية للروح . وبقوة النفس وتقوية الروح كافحوا وجاهدوا . وكانوا يجاهدون أنفسهم ويجاهدون الناس . فأبو بكر حين قال فى خطبته : « إنه والله هو الفجر أو البجر ، والله لأن يؤخذ أحدكم فتضرب عنقه فى غير

حد ، خير له من أن يخوض غمرات الدنيا » . وكذلك عمر بن الخطاب ، لأن عمر كان سيد المتصوفين ، جاءت زوجته تسأله الحلوى فقال من أين لى ثمن الحلوى فأشتريها ، فجمعت ثمن الحلوى ، فقال . ردوه لبيت المال ، لو لم نكن أغنياء عنه ما قصدتموه . ثم مر يوماً على نياق لابنه عبد الله ، قال: ما هذه النياق ؟ قالوا : نياق عبد الله ، قال : لو لم يكن ابنى ما كان يسمنها هذا التسمين ، ردوها لبيت المال .

وكان سيد المتصوفين على بن أبى طالب ، لأنه كان يقول : « والله إن دنياكم هذه لأهون عندى من ورقة فى فم جرادة » :

هؤلاء تبعهم التابعون بإحسان ، وجاء بعدهم الخليفة الخامس عمر ابن عبد العزيز ، وكان أيضا من سادات المتصوفين لأن النبى ﷺ قال : « إن الله يبعث على رأس كل مائة فى هذه الأمة من يجدد لها أمر دينها » فجاء عمر بن عبد العزيز على رأس المائة ، وكان سيد المتصوفين ، حتى إن الناس فى بنى أمية كان لهم طابع ، ففى زمن الوليد كانوا يقولون : ماذا أحدث من أنواع اللهو ؟ وفى زمن سليمان كانوا يقولون : ماذا أحدث من أنواع العبث ؟ ، وفى زمن عمر بن عبد العزيز كانوا يقولون : ماذا أحدث من أنواع النسك ؟ .

والأئمة المجتهدون الذين شادوا صروح الدين ، ووضعوا دعائمه القوية ، كأبى حنيفة ومالك والشافعى وابن حنبل ، كانوا أئمة المتصوفين ، انظر إلى أبى حنيفة وهو يوصى ابنه

آخر أخبار فرقة الدراويش

أغنية (يظن) التى تغنيها نجاة الصغيرة لنزار قبانى ، لحنها محمد الموجى بطريقة جديدة ساخرة ليغنيها فريق الدراويش على مسارح القاهرة .

وقد دعيت فرقة الدراويش للاشتراك فى مهرجان وفاء النيل والمسارح الكبيرة

وفى غير هذا المكان كتبنا خبراً عن فرقة المجاذيب والدراويش وأبى الغيط وكنا أول من ندد بهذه الفرق ونبه الأذهان إلى خطورة ما تأتيه على الدعوة الصوفية ، ما دامت هذه الدعوة محافظة على طبلها وزمرها ورقصها وراياتها ومواكبها التقليدية ، وهى ليست من التصوف الصحيح فإلام وحتام أيها الإخوان ؟!

ويقول : « إذا مت فلا تدفنونى فى أرض مملوكة للخليفة ، لأنى أخشى أن يكون قد اغتصبها » .

ومالك بن أنس ، لما أرسل إليه بعض الإخوان كتاباً يقول له : « بلغنى أنك اتخذت الحجاب والحشم ، وما هذا من شيمة العلماء ؟ » قال : « يا أخى صدقت ، ليس هذا من شيمة العلماء ، ولن أتخذ الحشم والخدم بعد ذلك ، وسأترك بابى حراً للطارقين السائلين » ، ولما أعطاه الخليفة هبة من الهبات ، أدخرها ، حتى إذا سأله الخليفة فى فتوى لم يكن يراها ، قال للرسول : « هذه هبة الخليفة إن شئتم فخذوها » .

والشافعى سيد الزهاد والمتصوفين ، وقع منه سوطه على الأرض ، فناوله رجل هذا السوط ، فأعطاه خمسين ديناراً لأنه ناوله إياه ، وخرج من اليمن ومعه آلاف الدراهم فلم يدخل مكة إلا وقد وزعها جميعاً .

فالتصوف يجب أن يفهم على ما هو المقصود منه وهو تربية النفس وتهذيبها ، أما التصوف ليكون وسيلة إلى الذلة والخضوع وسؤال الناس ، فهذا ليس بالتصوف ، بل هو مسخ للتصوف .

فإذا كان التصوف هو التصوف الذى كان فى صدر الإسلام ، والذى اتبعه الصحابة والتابعون وتابعوهم بإحسان ، فهو قطعاً أداة إصلاح ، ولكنه على غير هذا الوضع : طرق صوفية ، ولكل شيخ قد يتقلب فى النعيم وأتباعه جائعون ، والحزازات التى توجد بين الفرق بعضها وبعض الخ الخ ، إن هذا التصوف على هذا الوضع أداة إفساد لا صلة له بالإسلام ، إنما الإسلام هو التصوف الذى جاء فى القرآن وعمل الصحابة وفى الحديث ؟

يا صاحب الايات والسورات

للأخ الشاعر المحمدى السيد محمد التهامى السكرتير بالجامعة العربية

القول فيك معطر الكلمات ... يا صاحب الآيات والسورات
أيام مولدك الكريم مضيئة ... فى كل ماض فى الزمان وآت
يوم أتى بك للوجود فإنه ... تاج الزمان وغرة السنوات
تتعاقب الأيام فى دوراتها ... وترد كل جديد لموات
وضياك ينمو كل يوم نوره ... ويزيد فى الإشراق والنفحات
علمتنا سر الحياة وقدتنا ... للخير والتوفيق والبركات
جنبتنا الزلل الكبير وصنتنا ... من شهوة تطغى ومن نزوات
من يقصد الدنيا بدونك يلقها ... تيهاً من الأهوال والظلمات
لما أراد الله جل جلاله ... أن ينقذ الدنيا من العثرات
أهداك ربك للورى يا سيدى ... فيضاً من الأنوار والرحمات
يا صاحب الحق الكبير عرفته ... وبسطته فى حكمة وأناة
وطلعت فى الليل البهيم مؤذناً ... بالحق والأنوار والصلوات
ودعوت للخيرات قوماً ضللوا ... ما كان أبعدهم عن الخيرات
ودعوت حتى كنت أصبر من دعا ... وأقمت بين إساءة واذاة
فصبرت ثم رحلت ثم ضربت فى ... أعناقهم فى عزة وثبات
فحظيت بالنصر المبين مؤزراً ... وأقمت حقك خافق الرايات
وضربته مثلا لكل مكابر ... لا يستوى حق بغير حماة
يا سيدى لما ذكرتك أشرقت ... نفسى وهامت بالسعادة ذاتى
ألقاك فى الليل البهيم وفى الضحى ... ألقاك فى صحوى وفى غفواتى
ألقاك فى الحق المجلجل فى دمى ... فى زحمة الدنيا وفى خلواتى
ألقاك من حولى وبين جوانحى ... فى بسمتى تأتى وفى عبراتى
فلأنت فى خيرى تزيد دعاته ... ولأنت فى شرى تذود دعاتى
ولأنت فى قلبى وملء نواظرى ... وخواطرى ومشاعرى وحياتى

ياسر هذا السر

للشاعر المحمدى الكبير السيد قاسم مظهر

نور النبى محمد قبس من الرحمن
يافرحة الأمل الطريب ونشوة الوجدان
يانور هذا النور فى إشراقه الروحانى
يا رحلة الطهر المشع على مدى الأزمان
ومحمد الأخلاق والاعراق والعرفان
مهما أحاول أن أحلق صاعدا بكيانى
وتشدنى أرضيتى وتعيدنى لمكانى
أنا واثق برضى الحبيب محمد العدنان
كالحب فى الاظهار والإعلام والإعلان
حبى هو الدين الحنيف وغاية القرآن
يا هادم الأوثان بالروح والإيمان
يا شوق ملهوف ومنهل غله العطشان
ياسر هذا السر قبل الخلق فى الأكوان
يا أحمد التوحيد والتسبيح والرضوان
يا سيدى أنى لأشفق من قصور بيانى
عجز الجناح بأن يهم معى على الطيران
لكننى أنا مؤمن بغرامى المتفانى
والحب فى الإخفاء والإضمار والكتمان
حبى هو الحب الكبير ورقة الخفان
فكن الشفيع فقد دعوت وأرهفت آذانى

أحكام وأخلاق

قال قاضى محكمة جنح عابدين أن ابتسامة الفتاة للشاب فى الطريق ليس فيها جريمة أو إخلال بالآداب العامة وقضت المحكمة برياسة القاضى شرف الدين خيرى ببراءة فتاتين كانتا تسيران أمام كازينو أوبرا ، وشاهدهما ضابط الآداب تبتسمان لشابين يجلسان على الكازينو .

وقضت محكمة جنح عابدين بمعاقبة طالب بكلية التجارة بالحبس شهرين مع الشغل ، وأمرت بوقف التنفيذ ، كما قضت المحكمة بإلزامه بدفع ٣٠ جنيهاً تعويضاً لاتهامه بمعاكسة صاحبة محل للأزياء ، كانت المجنى عليها قد اتهمت الطالب بأنه دأب على الاتصال بها وتوجيه كلمات الغزل إليها ، فأعد له البوليس كميناً ، وحددت المجنى عليها موعداً للطالب ليلتقى بها داخل شقتها ، وقبض عليه .

ذكرى ضياع الاندلس

بصفه مؤقته رؤى إرجاء الحفل الكبير الذى كانت ستقيمه العشيرة لاول مرة فى التاريخ إحياء لذكرى فجيعة ضياع الاندلس حتى يتسنى اشتراك جميع الهيئات الإسلامية والشخصيات العامة فيه إن شاء الله وقد اكتفى الآن بما ألقى فى هذا الشأن بحفل العشيرة الاخير

إليك يا رسول الله

للشاعر الشاب المحمدى الخضر محمد وقيع الله

صدعت بأمر الله لم تخش غيره ... وأنذرت كل المشركين جهنما
وما هـذه الأصنام إلا حجارة ... وكيف يكون الرب أعمى وأبكما
رمتك قريش بالكهانة مرة ... وبالسحر مرات فألفوك حازماً
ولم يجدوا فى غير قتلك مخرجاً ... وما علموا جبريل خلفك دائماً
نطقت مقالا صير الدهر حائراً ... وأوقف تيار الحوادث مرغماً
فوالله لن ترفع يديك مسدداً ... ولو وضعوا غر الكواكب فيهما
تحملت فى الدعوى متاعب لو علت ... صغائرها أعلى الرواسى تهدماً
وفتحت أبواب الحياة بأسرها ... وصار كتاب الله فى الأرض حاكماً
نشرت لواء السلم بين ربوعها ... وإن يسير المرء يرجع سالماً
وقوضت أركان الطواغيت كلها ... وقومت صرح الحق أعلى وأعظما
ولانت قلوب العرب من بعد غلظة ... وصاروا على أفق الهداية أنجما
فيا نعم ذاك العصر عصرك سيدى ... ويا ليتنى كنت القريب الملازما
فإنك قد أرسلت للناس رحمة ... وسيفاً على أهل الضلالة حاسما
فأنت على خلق عظيم كما أتى ... ثناؤك فى القرآن أعلى وأفخما
وإن كنت فى الدنيا كريماً ففى غد ... تكون علينا بالشفاعة أكرما
عليك صلاة الله ما لاح بارق ... وما سجعت ورق الحمائم فى الحمى

حقوق المساجد

روى المندرى أن النبى ﷺ قال: (جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وخصوماتكم ، وبيعكم وشراءكم ، وسل سيوفكم ، ورفع أصواتكم ، وإقامة حدودكم ، وجمروها (أى بخروها) أيام جمعكم ، واجعلوا مطاهركم (أى الميضأة) على أبواب مساجدكم .

توازن الجنسين فى الجنس البشرى

للأخ السيد محمد عبد الحافظ معوض المحامى

بسم الله الرحمن الرحيم : لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء ، يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور ، ويجعل من يشاء عقيما » (الشورى ٤٩) بدأت الآية الكريمة بتقرير القاعدة العظمى وهى تفرد الله جل وعلا بملك السموات والأرض وكناية عن كل شىء) خلقاً وتصريفاً ، ثم فرعت على هذه القاعدة مثالا رائعاً لإثبات ذلك وهو أن توزيع أرزاق الذرية على العباد من حيث النوع والكمية مرده إلى مشيئته العظمى بحسب مقتضى حكمته فى تنظيم النوع الإنسانى تنظيما يكفل بقاءه وزكائه وضمان توازن نوعى الذكر والأنثى حفظاً للنوع بأشرف الوسائل وأجمل الأحوال . ذلك لأنه لو اختلت النسبة بين النوعين فى أمة من الأمم لسبب عارض أولسلوك أحمق تعرضت لفساد كبير وربما للفناء النهائى . ولا تتحقق المعجزة فى الآية الكريمة إلا بإعادة الضمائر المستترة فى « لمن يشاء » إلى الله وحده دون العبد . وما أدق النكتة التى قررها الإمام الصفوى فى تفسيره حين يقول « يهب لمن يشاء إناثاً » وإن لم يشأها العبد . والغالب إنه لا يشاؤها ولا يدعو بها وأدق من هذا إيجاز الامام البيضاوى بقوله ملحقاً « يهب لمن يشاء إناثاً » بدل من كل « يخلق ما يشاء » أى الله وحده . واستنبط منه الدلالة على أن الحاصل هو أثر مشيئته الله لا مشيئة الإنسان ، وأود أن استطرد فى هذا الاستدلال بأن أحداً من الناس لا يشاء أن يكون عقيما وإن شاءه شذوذاً فلا يدعو به لأن الله الكريم يدعى فى الخير لا فى الشر . وأن العقم ـ غالباً ـ سلبى محض يكفى فيه الامتناع وما شاكل ذلك .

والبديع أن سورة الشورى أوردت فى نحو ثلث عدد آيها مظاهر مختلفة لمشيئة الله تعالى ومن أجلها قوله تعالى « له مقاليد السموات والأرض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر (آية ١٢)

ولا يشك أن الذرية من أعز أنواع الرزق التى تفضل بها المولى الكريم وتفرد بها على عباده.

فبعد هذا الذى لا يحتاج لإيضاح لا يصح إعادة الضمائر فى « لمن يشاء » إلا على الله جل وعلا ولا جبر فى ذلك مطلقاً لأن الله تعالى خالق الجنس البشرى ومنحه العقل والاختيار ثم عرض عليه الأمانة فحملها لرعاية الأوامر والنواهى - لا فى تحديد الأرزاق - وبعد « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ».

والله أعلم، أسأله الهداية والتوفيق.

ماذا يقول المريض

روى الإمام مالك فى موطئه عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: إذا مرض العبد بعث الله إليه ملكين فقال انظرا ماذا يقول لعواده، فإن هو إذا جاءوه حمد الله وأثنى عليه رفعا ذلك إلى الله وهو أعلم فيقول: إن لعبدى على إن توفيته أن أدخله الجنة، وإن شفيته أن أبدله لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه، وأن أكفر عنه سيئاته ».

ألوان من مدنيتهم

اضطرت الحكومة الروسية أخيراً إلى إباحة الإجهاض بعد أن اكتشفت حالات كثيرة من الوفيات بسبب محاولة الاجهاض سراً ولذلك قررت الحكومة وضع عمليات الاجهاض تحت رقابتها.. وألزمت كل أم تريد الاجهاض بإبلاغ الجهات المسئولة.

* * *

أباحت بولندا الاجهاض لتحديد النسل. سيصبح من حق أى سيدة التوجه للمستشفى وإجهاض نفسها. ستبيع المستشفيات أيضاً أدوية منع الحمل. أثار هذا نزاعاً ضخماً بين الحكومة والكنيسة

* * *

وافقت اللجنة القانونية بمجلس النواب الايطالى على مشروع قانون تقدمت به الحكومة يحرم التلقيح الصناعى إذا كان اللقاح من شخص آخر غير الزوج

الروحية الحديثة والأدب الديني

اتصل بى تليفونياً الأخ الدكتور على عبد الجليل راضى ، الأستاذ بالجامعة ورئيس جمعية الأهرام الروحية ، يحدثنى فى أمر إدارى صحفى ، وتطرق الحديث بعض الشىء إلى الدعوة الروحية الحديثة . وما تحمله فى صورتها العصرية من خطر أكيد على العقائد والأديان السماوية ، حتى لنظن أن من ورائها يداً مادية خبيثة تعمل لهدم الروحية السماوية باسم الروحية العلمية

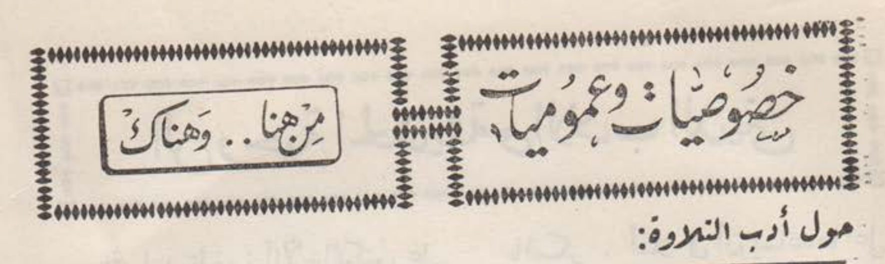
وكان فى جوارى أخ فاضل، عرف من هو المتحدث معى من سياق الحديث ، فاستأذن بعض الوقت ثم عاد وفى يده مجلة إسلامية نشرت كلمة عن سيدنا رسول الله والروحية ، بقلم السيد الدكتور على راضى ، جاء فيها بعد ذكر عدة أحاديث آخرها حديث ما تقوله الجنازة إذا وضعت على الأعناق ما نصه حرفياً :

« فكان (جديراً) بالنبى محمد ، وهو مصدر الرحمة والحنان (فى ذلك الأوان) أن يعطف على تلك الأرواح المتأخرة ويكلمها سواء باللسان أو بالفكر . أملا فى أن يساعدها على التقدم والتشفع لها لدى ربه الرحمن » .

وصدور مثل هذا الكلام بهذا الأسلوب عن المعصوم ﷺ غريب مذهل ، ومن وراء كل كلمة فيه خطيئة أدبية أو دينية وإنى احتفظ بالتعليق على هذا الكلام الجرىء ، حتى اسمع توجيهه من كاتبه وهو رجل مثقف مهذب مسلم معروف .

وإذا كان لنا عتاب ، فعلى المجلة الإسلامية التى تأذن بنشر هذا التجريح الصريح فى الذات المعصومة ، وقول هذه المجلة إنها تحتفظ برأيها لتنشره آخر الأمر ، لا يعنى إلا الحديث عن المبدأ أو الدعوة لا عن هذه الجزئية الاستطرادية الخطيرة ، ولا نرضى أن نصم هذه المجلة الفضلى بالغفلة ولا بسوء القصد والمشاركة فى هذا التورك والاجتراء الذى لا نتصور صدوره عمداً من عالم مسلم محب لرسوله ، ولا نتصور نشره من صحيفة إسلامية تحيا حياتها على حساب هذا الرسول العظيم .

(أبو عصام)



حول أدب التلاوة:

فى الأعداد السابقة من المسلم تابعنا الحملة على مخالفة بعض القراء لآداب قراءة القرآن ثم نشرنا الاقتراح الذى اهتمت به الأوقاف فى تحـــديد آداب التلاوة .

وتأسيسا عليه رأت الوزارة أن تأخذ الأمر باللين بادىء ذى بدء ، فأصدرت الوزارة منشورا رسميا لفتت فيه نظر القراء بالمساجد إلى أن تكون قراءة القرآن موصولة ، فلا يتخير القارىء آيات ويترك غيرها ، بل تكون قراءته متتابعة من حيث بدأ إلى أن ينتهى ، وأن يلتزم رواية واحدة فى قراءته ، فلا يخلط بين وجوه القراءات المختلفة فى لفظ واحد ، بل يظل على الرواية التى اختـارها أولا — وأن يراعى الدقة فى الأداء حسب القواعد الفنية المتوارثة ، مع البعد عن الإغراق فى التلحين واستثارة الجمهور .

الكلية اللاهوتية الجديدة :

يفتتح البابا كيرلس السادس فى الشهر القادم الكلية اللاهوتية الجديدة وسيدعى إلى حفل الافتتاح الاكليروس الأثيوبى ، وكان البابا قد وضع حجر أساس هذه الكلية فى يوليو الماضى ، بأرض الأنبا رويس ، فى شارع رمسيس بالقاهرة وتعد هذه الكلية أكبر كلية من نوعها فى الشرق .

وتبحث الجهات المختصة مشروع إنشاء دار بابوية جديدة ، وكاتدرائيه كبرى ، ومركز اجتماعى ، كلها بجوار الكلية اللاهوتية الجديدة .

كنيسة الزمالك

احتفل بتدشين كنيسة العذراء بالزمالك أكبر وأفخم كنيسة فى القاهرة تكلفت المبانى ٨٠ ألف جنيه ، رأس الصلاة الأنبا اثناسيوس نائباً عن البابا.

البدع فى موالد القديسين:

أمر غبطة البابا كرلس السادس بالقضاء المطلق على كافة البدع والمنكرات المعتادة فى إحياء موالد القديسين وفى مقدمتها (جميع المواكب) بكل صورها وتقاليدها وتوعد المخالفين بأشد العقوبات .

في مجلس الفتوى

موضوعات مختلفة

وافق أغلب السادة أعضاء مجلس الفتوى بالعشيرة على هذه الفتاوى منفردين ، لتعذر الاجتماع فى أيام الاجازات والصيف ، ولا تزال لدينا بقية من هذه الفتاوى نرجو أن ننشرها بإذن الله فى عدد مقبل حتى يفتتح مجلس الفتوى الموسم الجديد إن شاء الله.

ما حكم صلاة الجمعة خلف التليفزيون :

صلاة الجمعة خلف التليفزيون ، كصلاة الجمعة خلف الراديو ، لا تجوز على الإطلاق . ولا التفات أبداً إلى من أفتى بجواز ذلك ، فإن الصلاة خلف الراديو والتلفزيون ، لا تتحقق فيها الشروط الفقهية التى تصح بهـا الجمعة على صورتها المحمدية ، وتنعدم فيهـا الفوائد الاجتماعية والإنسانية والدينية العامة المراد تحقيقها من اجتماع الناس وتلاقيهم ، وتعارفهم وتآلفهم وتعاونهم ، ومناقشتهم شئون دينهم ووطنهم، وشئونهم الخاصة فى يوم الجمعة وفيه خراب لبيوت الله ، ومنع من ذكر اسمه وبث علمه .

وكيف يصلى خاشعاً لربه من شغل بصره وسمعه بتنقلات عدسات التليفزيون من الإمام إلى المصلين إلى معـالم المسجد المختلفة ، وكيف يتخذ التليفزيون وثنا أمامه يسجد له من دون الله وهو لا يدرى .

ثم هب التيار الكهربائى قد انقطع أو حدث خلل بالآلة نفسهـا ، أو بالاستوديو ؟ فكيف تكون صلاة المصلى المستحل لذلك حينئذ ؟! إنه عبث وكسل وابتداع هدام .

أما المريض ونحوه من المضطرين بالمطر أو الخوف أو غيره فقد سقطت عنهم الجمعة وعليهم صلاة الظهر فقط ، وكذلك شأن النساء فى البيوت .

الوراثة فى مؤخر الصداق :

مؤخر الصداق يعتـبر من مال السيدة المتوفاة يؤديه الزوج بوصفه مديناً به ، ويرث فيه النصف أو الربع

بحسب الحال ، بوصفه وارثاً فيه ، أما القول بأن مؤخر الصداق يسقط بوفاة الزوجة فلم يقل به أحد فى الإسلام .

التبول واقفاً والتجمر :

يجوز التبول واقفاً بشرط ألا يتخذ قاعدة ، وألا يصيب المتبول بنجاسة . وألا تنكشف فيه العورة للغير ، وقد تبول النبي ﷺ واقفاً للمشروعية لا ليكون عادة أو قاعدة .

أما التجمر بدلا من الاستنجاء بالماء ، بما يعد للتجمر من ورق النشاف ونحوه مما يقلع النجاسة فجائز ، والاكتفاء به تصح معه الصلاة ، كما يجوز التجمر بالأحجار والجمع بين التجمر والاستنجاء أفضل .

ويجوز حمل خرقة للتجمر بها ، ولكن لا تجوز الصلاة مع حملها النجاستها

صبغ الشعر بالأسود :

ثبت جواز خضاب الشعر ، بل هو سنة ورغيبة قال ﷺ إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم .

وقد أجاز الجمهور الخضاب بالأسود والأحمر والأصفر بما يلائم حال كل إنسان ، ولا يشوه منظره ، فقد ثبت أن بعض الصحابة كالحسن والحسين ابنا على وعثمان بن عفان وعقبة بن عامر كانوا يصبغون شعورهم بالأسود وكان غيرهم يصبغ بالحناء والكتم الأحمر . ولم يرد إنكار على أحد منهم فدل على الجواز فى الجميع .

الأرباح فى المعاملات المستحدثة :

أرباح صندوق التوفير ، والأسهم والسندات والشركات التعاونية ونحوها ، من المعاملات التى استحدثت ، كثر فيها القول ، فى الحقبة الأخيرة بين إباحة مطلقة ، أو منع مطلق ، والذى هو أدنى إلى الصواب فيما نرى هذه القاعدة :

أنه إذا كانت الأموال الموظفة ، يؤتى بربحها جميعها ، ويخرج منه مصروفات التوظيف من كل ما يتعلق بالعملية من أجور وصيانات ومطالب أساسية ، وما بقى يقسم بالنسبة بين المشتركين فهذا لا شىء فيه ، أما أن يكون للمشترك أو المستهم مبلغ محدد على نصيبه من المال بغض النظر عن ارتفاع الربح أو انخفاضه فى عملية توظيف المال ، فهذا ما عليه الخلاف ، وما فيه الشبهة ، والورع ترك ما عليه الخلاف ، ومن ترك الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ؟

عظة المجلس والمنبر

خطبة نعت نافعة

من بعض خطب السيد رائد العشيرة الاستاذ محمد زكى ابراهيم

طلب منا كثير من القراء المنتفعين بخطبة الجمعة ، التى تنشر فى المسلم ، وهى طراز مستقل من الخطب المنبرية ، لأنها تقوم على تجميع عدد من الأحاديث النبوية الثابته فى الموضوع الواحد حتى لكأن الخطبة كلها من كلام رسول الله ، وتلك هى الميزة التى أردنا انتنفرد بها ، حتى نقدم مادة لمن شاء أن يلقيها كما هى ، ومن شاء أن يجعل منها عناصر أو يتخذ منها شواهد لخطبه أو دروسه . ولما طلب منا قراؤنا أن ننشر لهم (خطبة النعت) وهى الخطبة الثانية بعد الاستراحة من الخطبة الأولى . رأينا أن ننشر لهم إحدى خطب النعت المأخوذة عن السيد الرائد ففيها جدة وطرافة ، وقوة وإحاطة ، ونرجو أن ننشر كلما لاحت الفرصة إحدى خطبة سواء كانت الخطبة الأولى أو خطبة النعت إن شاء الله ، قال :

(الحمد لله رب العالمين) حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، حمداً كما يحب ويرضى مالك الملك وباريه ، وربه ، ومربيه ، والشكر للكريم (الرحمن الرحيم) الذى خلق الإنسان من نطفه أمشاج يبتليه ، وأفاض عليه من جلائل نعمه ودقائقها ، ما يكفيه وما يقيه وما يغنيه ، وسبحان مولانا (مالك يوم الدين) يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه ، وصاحبته وبنيه ، لكل أمرىء منهم يومئذ شأن يغنيه ، وأشهد ألا إله إلا الله ، شهادة كاملة شاملة ترضيه ، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله النبى الأبى ، الوجيه النزيه ، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه ، اللهم (إياك نعبد وإياك نستعين) توحيداً خالصاً لا مرية فيه ، اللهم (اهدنا الصراط المستقيم) إلى كل ما تحبه وترتضيه (صراط الذين أنعمت عليهم) من كل طيب طاهر ، نبيل نبيه (غير المغضوب عليهم ، ولا الضالين) عن سبيل الحق والخير والتنزيه .

أما بعد ، فيا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شىء عظيم ، اتقوا ربكم واخشوا يوماً لا يجزى والد عن ولده ، ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً ، اتقوا ربكم الذى خلقكم ، ثم

رزقكم , ثم يميتكم ثم يحييكم ، يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع ، وإن الآخرة هى دار القرار ، من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ، ومن عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب .

ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ، ربنا اغفر لنا ذنوبنا ، وإسرافنا فى أمرنا ، وثبت أقدامنا ، وانصرنا على القوم الكافرين ، ربنا اطمس على أموالهم ، واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم ، رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً ، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ، ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً ، رب اغفرلى ولوالدى ، ولمن دخل بيتى مؤمناً ، وللمؤمنين والمؤمنات ، ولا تزد الظالمين إلا تبارا ، ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ، ربنا إنك رءوف رحيم .

اللهم وفق ولاة أمورنا إلى ما فيه خير الدنيا والدين ، اللهم أكرمهم ووجههم إلى ما فيه صلاح العباد والبلاد ، وأيدهم وخذ بيدهم إلى ما تحب من أمر المعاش والمعاد ، إن الله يأمر بالعدل والإحسان ، وايتاء ذى القربى ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ، يعظكم لعلكم تذكرون ، وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، ولذكر الله أكبر . (انتهى)

نحن بذلك أولى !!

منعت السلطات الطبية فى ألمانيا الغربية أى امرأة من لبس حذاء بكعب عال ، كما منعت جميع مصانع الأحذية من إنتاج هذه الأحذية ، وذلك بعد أن ثبت لها أن الكعب العالى يفسد الهيكل العظمى للمرأة ويؤدى إلى إصابتها بأمراض كثيرة ويفقدها المشية الجدية ويجعل من الشوارع وغيرها مراقص .

ألسنا بتقليد ذلك أولى من تقليدنا للانحلال والميوعة ، والسير بالوطن فى تجربة خسرها كل من دخلها ؟ ! ولا يزال يشكو منها أهلها ، فهل من مجيب ؟

الكتب والكتاب

عقيدة أهل السنة :

السيد العارف بالله الشيخ محمد ابن الهاشمى التلمسانى إمام الطريقة العلوية الدرقاوية الشاذلية بدمشق ، داعية موفق ، دائب الإنتاج لما يكمل أمر المريد من علوم الظاهر والباطن ، وقد نظم سيادته فى قصيدة من الرجز أوفت على الخمسين بيتاً ، عقيدة أهل السنة فى التوحيد فيما يجب وما يستحيل وما يجوز ، لله وللرسل ، وما يتعلق بهذا مع الأدلة ، على طريقة السلف الصالح ، ثم شرح هذه القصيدة شرحاً علمياً موفقاً فى نحو أربعين صحيفة من القطع الكبير بطباعة أنيقة متقنة على ورق مصقول ، فكانت خلاصة قريبة المنال تبصرة للمبتدى وتذكره للمنتهى ، أدام الله النفع بالشيخ وعلمه ، ومؤلفاته وبركته وطريقته الشرعية .

حل المشكلات :

أما أخونا الموفق فضيلة الشيخ محمود ربيع فقد جمع أسئلة كانت وجهت إليه ، وأجاب عنها فى رسالة نافعة أسماها (حل المشكلات عن مسائل مهمات) تشمل (١) احترام أهل الفضل (٢) حديث لا عدوى (٣) أكذوبة الغرانيق (٤) الكوع والبوع (٥) اليزيدية الهندية وقد قام بطباعة هذه الرسالة نجله الأستاذ أحمد نشات ربيع ، فى نحو مائة صحيفة من القطع المتوسط ، والحق أن بالرسالة استطرادات علمية وأدبية دقيقة نافعة ، وفيها حشد كبير من الفوائد العميقة المنوعة ، التى لا يستغنى عنها الطالب ولا العالم ، وفق الله الشيخ وأحسن جزاءه .

حديث الثلاثاء :

وأصدرت مطبعة الترقى بدمشق الكتاب الثانى من حديث الثلاثاء ، من كلمات أذاعها راديو دمشق للأستاذ الكبير الشيخ أحمد مظهر العظمة ، مشتملا على نحو عشرين موضوعاً تفسيرياً وتاريخياً وعلمياً وخلقياً وأدبياً والكتاب يقع فى نحو مائة صحيفة من القطع الكبير ، وجعل ملحقاً بالمجلد (٢٦) من مجلة التمدن الإسلامى التى يشرف عليها المؤلف ولا شك أنه ثروة روحية قيمة نسأل الله أن يجزى المؤلف عنها وعن المسلمين ماهو أهله من الخير .

سيد الخلق ﷺ :

والأخ السيد عزت حماد منصور كاتب مسلم مخلص مكافح ، يفكر وينتج ويبذل من ذات نفسه وذات ماله ، كان من آخر إنتاجه رسالة الجيب التى أسماها (سيد الخلق ، وحبيب الخالق) تحدث فيها عن سيدنا رسول الله المصطفى فى لمسات هادئات هاديات ، وقد أخذ فى توزيع هذه الرسالة بغير ثمن وهى فى نحو (٣٥) صحيفة من القطع الصغير ووعد باخراج رسائل، أخرى تحت عنوان (ما ينفع الناس) يتحدث فيها عن طائفة من أبطال المسلمين . كما وعد بإخراج سلسلة عن قادة المسلمين فى العصر الحديث تحت عنوان (شخصيات عربية) وفقه الله إلى ما فيه الخير .

التصوف الإسلامى :

وأهدانا الأخ الدكتور عبد الدايم أبو العطا البقرى الانصارى رسالته عن (التصوف الإسلامى) وهى تقع فى نحو (٣٢) صحيفة من القطع المتوسط ، قدم فيها الدكتور أقباساً مضغوطة من تاريخ التصوف ، وآراء الناس حوله ، ونظرياته ورجاله ومقاماته ألخ .. من وجهة رأى الدكتور ، والرسالة بما لها وما عليها صالحة للنظر والنقاش والإفادة ، وفيها توجيه لا شك نافع فللأخ الدكتور الشكر على ما نتفق فيه ، ولنا العذر فيما قد نختلف عليه ، من هذه الرسالة والله يتولاه بخيره وحسن عطائه .

الفلسفة السياسية للإسلام :

وكذلك أهدانا الأخ الدكتور الأنصارى رسالته عن ثورة الإسلام الشاملة ، التى سماها (الفلسفة السياسية للإسلام) وفى الواقع أنها رسالة تطواف شامل وبحث جامع حول كل ما يتعلق بالسياسة الإسلامية ، وقد اشتملت الرسالة على نحو ثمانين موضوعاً هاماً ، لخصها المؤلف تلخيصاً مركزاً دسماً تحدث فيها عن الفلسفة الاقتصادية، والاجتماعية، والتشريعية، والحكومية ، والحربية إلخ إلخ .. فجاءت هدية علمية منهجية ناجحة .

طرق جديدة

سبق أن أشارت المسلم إلى أن فى النية اعتماد بعض الطرق الصوفية الجديدة وهاهى ذه الإجراءات قد اتخذت لاعتماد الدفعة الأولى منها .



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

قراءة البخارى بالعشيرة

بتوفيق الله بدأ فضيلة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم قراءة صحيح البخارى على الإخوة فى درس (الأربعاء) ليلة الخميس اسبوعيا بمجلس أهل الصفة على طريقة علمية مبسطة لبيان وجهة النظر الصوفية واستخلاص ما فى الأحاديث من إشارات وأسرار وحقائق ، بالإضافة إلى مصادر الفقه وحكمة التشريع الخ.

انعقاد المجلس الادارى

واجتمع المجلس الإدارى للعشيرة مع اللجنة الفنية الدائمة ، وناقش المجلس جدول الأعمال ، وأقر مشروع السنوات الخمس ، وترشيح فضيلة الشيخ كامل محمد حسن وكيل كلية اللغة العربية لعضوية المجلس الإدارى مع إقامة حفل تكريمى لفضيلته فى بداية العام الدراسى ، والابتهال إلى الله فى تعجيل الشفاء لفضيلة الأخ الشيخ أبو العيون ، واقرار تنظيمات الاحتفال بذكرى المولد النبوى ، واقرار تنظيم الموسم الثقافى الجديد ، وتحديد موعد انعقاد الجمعية العامة وموضوعاتها والترحيب بالأخ الدكتور سمير الغوابى بمناسبة حضوره أول جلسة للعشيرة بعد انتخابه بالمجلس فى مكان والده المرحوم الدكتور حامد الغوابى ، كما أقر المجلس مشروع استكمال المقبرة وملحقاتها ومشروع تكوين فرع العشيرة بالمنصورة وتجديد فرع الاسكندرية ، وفروع نجوع البصيلية وانجاز البناء المطلوب لقسم السيدات بأم الغلام الخ الخ .

شيخ الطريقة العلوية بالجزائر

وينزل فى ضيافة العشيرة على الرحب والسعة سماحة السيد العارف الشيخ محمد الشريف بن الحسن المستغانمى شيخ الطريقة العلوية وهى من أكثر الطرق انتشارا بالجزائر ، بعد أدائه فريضة الحج ، وزيارة الإخوان بالإقليم الشمالى .

في زيارة الامير عبد الكريم

وقد زار السيد الشريف المستغانمى فى صحبة السيد الرائد سمو الأمير عبد الكريم الخطابى الكبير، وكان محل تقديره واهتمامه البالغ، كما زار كل احتفال العشيرة بذكرى المولد، واجتمع بكثير من المشتغلين بالشئون الاسلامية والصوفية.

ذكرى المولد فى دار السيد الملطاوى

وقد أقام الأخ الأستاذ حسن الملطاوى وكيل وزارة الخزانة حفلا خاصا بداره لإحياء ذكرى المولد النبوى حضره صفوة من السادة وتحدث فيه السيد الرائد حديثا قلبيا عميقا دقيقا حول اشراقات المعارف والأسرار والحقائق فى هذه المناسبة العاطرة، مما جعل بعض الحاضرين يهرعون اليه ليقبلوه فى فمه، فضلا عما لقيه منهم من إعجاب واهتمام بالغ بالمعانى الروحية العالية التى كان يفيض عليه بها الله. وكان موضوع حديثه (صور من أفضلية الرسول) فى قوله تعالى «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض».

احتفالات العشيرة بالمولد النبوى

وقد أقامت العشيرة احتفالاتها النموذجية الصوفية الشرعية بذكرى المولد الشريف بدار العشيرة والدار المحمدية بقايتباى ومساجد العشيرة وفروعها وبمسجد مولاتنا السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين بعد صلاة الجمعة وبدور بعض كبار الاخوان وكان مسك الختام الحفل الأكبر الذى أقيم بعد صلاة الجمعة بمسجد مولاتنا السيدة زينب رضى الله عنها، وقد أشرنا اليه فى غير هذا المكان.

مشاركات فى أحفال المولد

وجريا على سياسة التعاون التى تنتهجها العشيرة، شارك رجال العشيرة وخطباؤها وشعراؤها مشاركة فعلية كاملة فى الأحفال التى أقيمت بهذه المناسبة فى رابطة الأدب الحديث، وجماعة الهدى الاسلامى بشبرا وجماعة الرعاية الاسلامية بالدقى والرعاية الاسلامية بالمطرية كذلك الخ الخ. وكان رجالها نجوم هذه الحفلات ؟

في المحيط الإسلامي

• صلى الرئيس جمال مع ضيفه الفريق عبود زعيم ثورة السودان صلاة الجمعة فى مسجد الإمام الحسين وبعد الصلاة زار الرئيس وضيفه ضريح الإمام الحسين وقرءا الفاتحة متوجهين إلى الله بالدعاء فى هذه البقعة الطاهرة ، ثم زارا حجرة المخلفات .

• يبحث السيد كمال الدين رفعت وزير الدولة إدخال تعديلات هامة على مناهج الدراسة فى كليات الشريعة وأصول الدين واللغة العربية .

وذلك بادخال المواد التى تدرس الآن فى كليات الحقوق بالجامعات العربية فى مناهج كلية الشريعة بعد إدماجها مع كلية أصول الدين .

وإدخال بعض مواد كليات الآداب فى الجامعات إلى منهاج كلية اللغة العربية . وذلك ليكون خريج هذه الكليات - إلى جانب تخصصه فى المسائل الدينية - على إلمام بالمواد التى تدرس فى هذه الكليات ، خاصة بعد توحيد القضاء الشرعى والمدنى .

• أين ذهب قواد الحملة التى جاءت عام ١٩٥٦ تحاول أن تغزو مصر ؟ لقد اختفى اسم الجنرال كيتلى من الجيش البريطانى . واختفى أيضاً اسم ستوكويل بعد أن نقل إلى وظيفة مدنية ..

والجنرال ماسو قائد فرقة المظلات الفرنسية الذى عين حاكما عسكراً على الجزائر نقل إلى وظيفة أخرى .. خارج الجيش الفرنسى .. وخارج الحياة العامة .

أما الجنرال بارجو قائد البحرية الفرنسية فقد سقطت به الطائرة .. كما سقطت طائرة القائد الاسرائيلى عساف سمحونى .

وخرج موشى ديان من رياسة أركان حرب الجيش الاسرائيلى وما زال حتى الآن يحاول أن يشتغل بالسياسة !.

• اعتمدت وزارة الأوقاف فى ميزانيتها الجديدة مبلغ ٤٧ ألف جنيه لنفقات المساجد الاهلية وبدأت هذا العام بضم ٤٠٠ مسجد فى جهات متفرقة من الاقليم الجنوبى منها بعض مساجد العشيرة .

• اكتشف الأثريون أول مسجد بنى فى شبه القارة الهندية ظهر فى حفائر « بهامبور » على بعد ٤٠ ميلا شرق كراتشى ويعتقد أنه يرجع إلى سنة ٧٠٠ م .

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل .

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاصلاحية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التقاتل والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدعمه فى الجبلة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبهيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المختلفة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الإسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمل فكرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما) ()

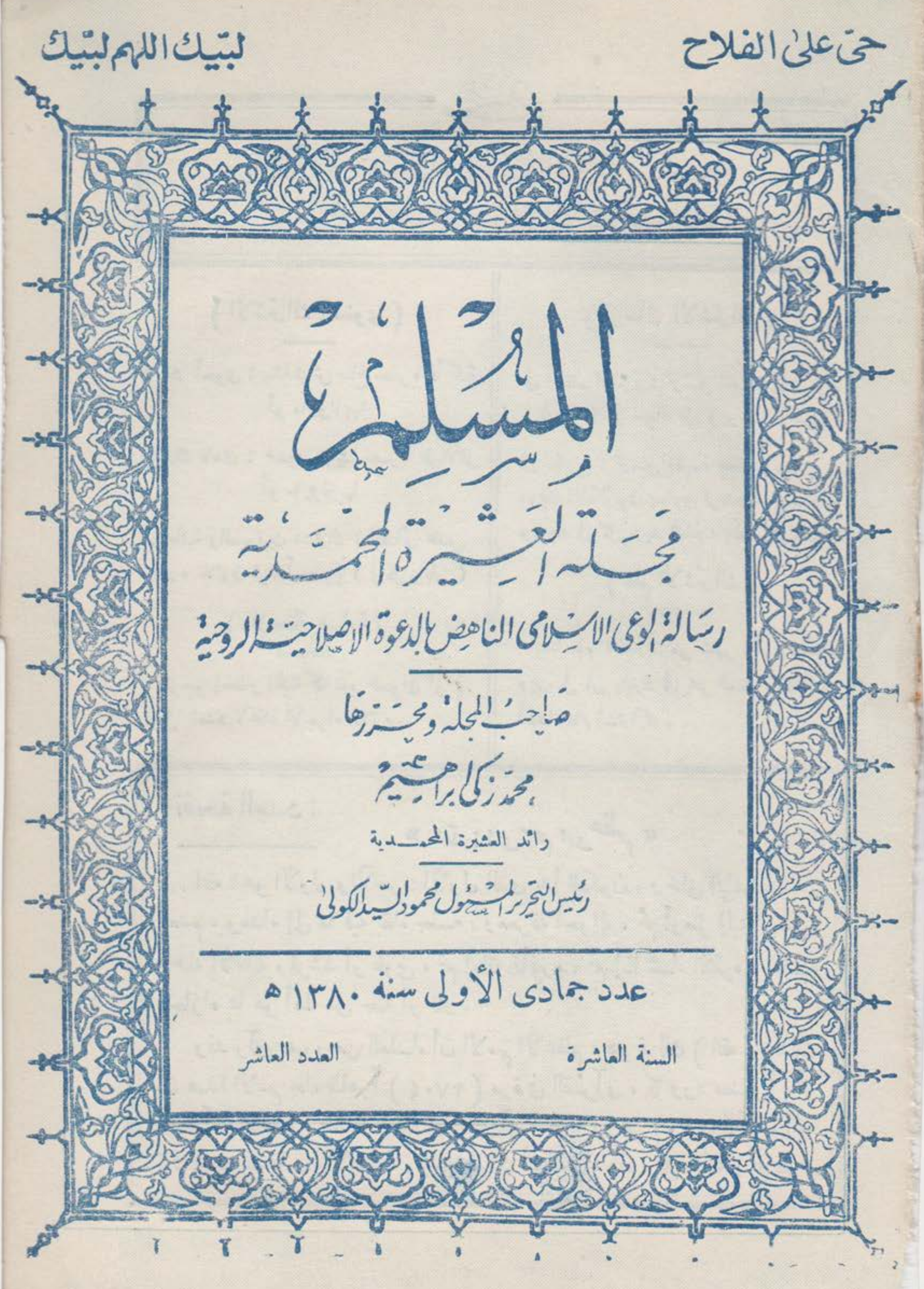
AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT



لبيك اللهم لبيك
حي على الفلاح
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي
عدد جمادى الأولى سنة ١٣٨٠ هـ
السنة العاشرة
العدد العاشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

« الله : الاسم الاعظم »

الله : هو الأول والآخر : الأول الذى بدأ الكون ، وخلق الإنسان من العدم ، وهداه إلى ما فيه بقاء جنسه ، ومعرفة أحواله ، ثم أرسل إليه الرسل ، وحمله الأمانة ، فرشد أو غوى ، ثم أماته فأقبره ، ثم إذا شاء أنشره ، فحاسبه وجازاه بما هو أهله من جنة أو نار .

وقد رأى جمهور من العلماء أن الاسم الأعظم ، هو قولك (الله) ولذلك لأن هـذا الاسم جاء ظاهراً (٢٧٠٤) مرة فى القرآن ، كما ورد مضمراً ؛ أو متجلياً فى صفة من صفاته العلية فى جميع آى التنزيل ، وهى (٦٠٠٠) آية وإليه ترد جميع الصفات والاسماء ، وليس كذلك أى اسم سواه ، قل (الله) ثم ذرهم

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة جمادى الأولى سنة ١٣٨٠هـ [العدد العاشر من السنة العاشرة] ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٦٠

نحو المجتمع الرباني

التليفزيون والأبناء والعروبة

« أصدرت الكنيسة الكاثوليكية في بريطانيا لائحة تنظم علاقة الطفل بالتليفزيون وهي تحدد عرض برامج الأطفال بساعتين فقط في اليوم وتمنع عرض البرامج في أوقات تناول الطعام والمذاكرة ، وتستبعد جميع برامج الرعب ، والجريمة ، كما تنص على وجوب عدم السماح للأطفال بمشاركة الكبار في مشاهدة كل برامج الكبار »

هذا ما أصدرته الكنيسة في بريطانيا ، حينما أحست الخطر الداهم الذي يتهدد أخلاق الأطفال ، وطاقاتهم ، ويستهلك قواهم ، ويصرفهم عن دراساتهم ، ويوجههم إلى ما لا ينبغي عله أو الانشغال به ، وكان من أثر ذلك أن اهتمت النواحي المختصة ببرامج الأطفال في التليفزيون فهذبتها ، وارتفعت بمستواها ونوعتها ، وحببتها إلى الأطفال بعد أن مزجتها بكل ما يجب أن يحيط به الطفل ، ويتسم به من الفضائل والمعلومات المدرسية والتربوية التي تتصل بحياته ودراساته ، فتكون جلسة الطفل إلى التليفزيون أشبه بحصة تربوية مدرسية ، في قالب ترفيهي منزلي ، يعين التلميذ على دراسته ، ويغرس فيه الفضائل والرجولات ، وتحرزت إدارات التليفزيون هناك أن تعرض كثيراً من الصور والمواقف التي قد يسمح بها على شاشات السينما ، من نحو التقبيل والاغراء والتعرى ونحن في الشرق العربي بهذا أولى ، وبخاصة أننا في مرحلة بناء وانطلاق وقوة ، وكثير مما يعرض الآن في التليفزيون العربي يتنافى مع تقاليدنا وعاداتنا وخصائص عروبتنا ، وتوجيهات ديننا ، فمتى نستيقظ إلى كل ذلك ؟

المحرر

العالم الصوفى

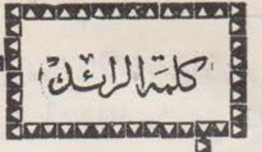
أخبار وتعليقات

★ صدر قرار وزارة الأوقاف باختيار مجلس إدارة مسجد الشيخ سعد بالمنصورة برياسة الأخ المحمدى الدكتور رمضان موافى، والأخ السيد رزق بهيج نائباً للمجلس، والأخ الشيخ سيد إمام المسجد سكرتيراً للمجلس، وعضوية الأستاذ السعيد الشرباصى، والأستاذ عبد الخالق بدور، والأستاذ عباس أبو حليمة والسيد الحاج على ندا، والسيد محمود عبد اللطيف، والسيد محمود عبد الماجد، والسيد عبد الحميد أبو حليمة، وقد تبادل المجلس مع وزارة الأوقاف برقيات الشكر والتهانى، وفق الله المجلس إلى تحقيق المحمدية الصحيحة فى كل ما يأتى وما يدع

★ اختير الأخ الصوفى المحمدى الأستاذ توفيق أبو علم، وكيل وزارة العدل عضواً فى مجلس إدارة المسجد الزينبى، فله التهانى والدعاء بالتوفيق.

★ اجتمع مجلس إدارة المسجد الحسينى، واتخذ عدة قرارات فى رجاء الارتفاع بمستوى المولد الحسينى عما تعوده الوافدون إليه، من مناكر ومبتدعات فى الدين والدنيا، وفى الوقت الذى كان المجلس يبحث فيه ما ينبغى اتخاذه، رأينا الملاهى المثيرة، وتجار الميسر، ومحترفى استغلال للبسطاء، والمقاهى المتنقلة التى تتاجر بالممنوعات وبالأخلاق ونحو ذلك من صور الانحراف والشذوذ العام والخاص، رأينا كل ذلك يأخذ مكانه تحت جدران كليات الأزهر، وفى الشوارع المؤدية إلى المشهد الحسينى، الأمر الذى تثور له النفس، ويغضب من أجله كل مسلم وكل محب لأهل البيت، فإن إحياء ذكريات أهل البيت وأولياء الله لا تكون أبداً بهذا التضليل والتهريج والفساد السافر والمقنع.

★ لقد نشرت مجلة (المسلم) فى العدد الماضى قرار (البابا كيرلس) بطريرك الأقباط الكاثوليك، بمنع البدع والمنكرات فى موالد القديسين منعاً باتاً وإنذار من يلابس ذلك بأشد العقوبات، وقد أخذ ينفذ إنذاره فى حله وترحاله بكل صرامة فمتى نرى مثل ذلك لدينا؟ إنه لايزال لنا فى مشيخة الأزهر ومشيخة الطرق أمل كبير؟



لعله حديث ذو شجون !!

رجاءان الى الازهر :

أما الرجاء الأول : فأن يعرف الأزهر أن (الفاتيكان) قد أنشأ فى كلية نشر الدين الملحقة به كرسياً علمياً عجيباً لأول مرة فى التاريخ الدينى .

ذلك هو كرسى (الإلحاد) يقول الأخ ناصر النشاشيبى،وسيكون لهذا الكرسى أساتذة ، ومخصصات ، وتلاميذ ، وكتب ، ومراجع ، وفن خاص ، ثم إن الفكرة فى إنشاء هذا الكرسى ، فى أعظم بقعة دينية مسيحية فى العالم ، هى أن يتعرف المبشرون وأساتذة الدين المسيحى ، إلى الأساليب والطرق التى يحياها الملحدون ، ليستطيعوا مقاومتها !!

نقول : فهل لا يرى الأزهر (رضى الله عنه) أننا فى هذه البقعة من العالم ، وبما وضع على عواتقنا من مسئوليات وقيادات ، وبما ينبت بيننا أو يفد إلينا من أفكار ومذاهب واتجاهات أولى بإنشاء مثل هذا الكرسى ؟

ومن قبل إنشاء مثل هذا الكرسى ، يجب وجوباً لا رخصة معه ، أن يكون بالأزهر كرسى خاص بالتبليغ الإسلامى ، فإنه من المؤسف ، بل من المخجل ، ألا يكون فى الأزهر كرسى خاص ، يدرس أساليب التبليغ والدعوة إلى الإسلام ويدرس تواريخ الشعوب وتقاليدها وعقائدها ، ويبحث البراهين والأدلة والأقوال التى توجه ضد هذا الدين ، ويخرج فنيين فى التبليغ بكل ما يحتمله هذا التعبير من تخصص وتعمق ولغات ودراسات مقارنة ، وإحاطة بما عند الآخرين .

إن الذى يدرسه الطلبة فى كلية أصول الدين من هذه المبادىء لا يغنى شيئاً ، بل لا يعنى شيئاً ، وهو لا يوجد عالماً عميقاً متخصصاً يشرف الدين الذى ينتسب إليه

هذا هو الرجاء الأول .

أما الرجاء الثانى : فأن يتبين السادة القائمون الآن على مقاليد الأمور فى الأزهر مدى الخطورة ورد الفعل الذى يحدث فى العالم الإسلامى لو أن الحال سار على هذا المنوال ، ووقف الأزهر بهذه الصورة المكشوفة فى جانب مذهب دينى معروف ، فى مقابل المذهب العام الذى يتمذهب به الجماهير بصفة عامة فى الأمة الإسلامية .

إن الأزهر لجميع المسلمين ، لجميع المذاهب ، للسلفية والصوفية ، للمجتهدين والمقلدين ، فلا يجوز أبداً أن ينقلب إلى جمعية مذهبية ، وبمقدار ما يفيض شيخ الأزهر من عطفه على هيئة من الهيئات ، يجب أن يفيض منه على بقية الهيئات ، فالمفروض أنه الوالد الروحى لكل عامل فى الحقل الإسلامى ، وعليه التوجيه الدقيق فيما لا يسعه حكم إسلامى عام ، وما لا مجال فيه لاجتهاد مجتهد ، وعليه أن يقارب بين الآراء ، ويوفق بين الاتجاهات ، ويجمع بين الشخصيات ، حتى يتوحد الصف الإسلامى ، وتنحسر عن أكتافه أمواج الخلافات ، وعصبية المذاهب .

إن الكلام كثير فى قضية الانحياز إلى مذهب بالذات لعل من ورائه دعوة سياسية مستورة ، أو أملا شخصياً مخبوءاً ، وفى الإشارة (يا أزهر) ما يغنى عن العبارة ، وسياسة الدولة الآن تجميع وتكتيل ، وتقريب وتوفيق ، أما قبل وبعد فنحن فى الانتظار وإلا يكون لنا مواقف وكلمات يكون لها ما بعدها .

أخبار المسلم والتمثيل :

فى كثير من الأحيان تنشر المسلم أخباراً لها أهمية ذاتية ، أو لها طابع خاص ، أو هدف دقيق ، وفى هذه الحالة تترك (المسلم) لفطنة القارىء التعليق على هذا الخبر ! وتكتفى بتسجيله مجرداً ، لسبب أو لآخر ، يقيناً بأن مجرد التسجيل أبلغ فى التعليق من التعليق نفسه ، فلا يفهمن بعض أصحاب القلوب الطيبة أننا نرضى عن كل خبر ننشره بلا تعليق ، أو أننا نخدم الفكرة التى يشير إليها ظاهر الخبر ، فقد يكون النشر هنا نوعاً من التبكيت أو التهكم أو الاستغراب ، أو المقارنة ، أو الغيرة ، أو التوجيه أو الإيقاظ ، أو الوعظ ، أو التسجيل ، أو لفت النظر ، أو نحو ذلك .

نقول هذا بمناسبة خبر نشرناه عن فيلم سينمى يعده بعضهم لسيرة الإمام الحسين

فظن بعض الإخوان أننا نؤيد الجرأة على أقداس أهل البيت وأولياء الله بتمثيلهم وحاشا لنا بحمد الله، وقد وقفنا حياتنا على خدمتهم .

إن لنا رأينا فى التمثيل المسرحى والسينمى، وهما مرفق خطير فى ذاتهما، فكيف إذا مثلت فيهما شخصيات لها قداستها وجلالها الموروث المستحق فى قلوب الناس ؟ ! والتمثيل فى ذاته كذب عملى، ومسخ من الحقيقة، ويستحيل فى رأينا أن يتوافق الأصل والتقليد، ولا أن يتقاربا تقارباً محترماً، ومن هنا لا نرى أبداً مشروعية تمثيل أشخاص لهم بتاريخنا الدينى صلة ما، ولا يحتج علينا بالأفلام الأجنبية التى يمثل فيها المسيح مثلا، فإن طبيعة التفكير الغربى غير طبيعة تفكيرنا، ومستوى تقديس اعتقاداتهم الدينية، تختلف مع مستوياتنا، فهم من هذا الجانب غيرنا، فلا يمكن القياس بيننا وبينهم، ولا الاقتداء فى هذا بهم، وعندما يبتعد التمثيل عن هذا القدس فإنه يختلف حكمه، وتوزن مشروعيته أو ممنوعيته بمدى نفعه أو ضرره فى وسائله وأهدافه، وأسلوبه وطريقته، هذا ما نراه، والكمال لله .

تجديد خان الخليلى :

كثر الكلام حول تجديد (خان الخليلى) بعد هدمه وثارت غيرة مقدرى الآثار العربية، فطالبوا الإبقاء على الأجزاء الأثرية التى تمثل فيه حجاً ضخماً من تراثنا القومى والتاريخى، على أن يكون التجديد على الصورة العربية القديمة التى كانت السبب الرئيسى فى شهرة الخان العالمية .

غير أن الأهرام الصادر فى (١٩ - ٨ - ٦٠) نشرت أن الخان سيهدم ويعاد بناؤه على طراز فرعونى، تصميماً للفكرة الفرعونية المسيطرة على بعضهم الآن .

ونحن نعتقد ويعتقد الكثيرون معنا، إنه إن صح ذلك فسيكون الخطأ مكرراً فنحن ننادى بالعروبة والتعريب، وهذا هو الطابع الأول للنهضة الحاضرة .

ويجب أن يتطابق القول مع العمل، ولو فيما كان أصله عربياً، ثم لنعد مثلا إلى الفرعونية فيما كان أصـــله فرعونياً، أما غير ذلك فنوع من الخطأ الخطير، اللافت للأنظار، المطلق لألسنة الخصـــوم المشوه لدعوة القومية العربية، التى

ضحينا ونضحى فى سبيلها بكل شىء ، وعلى الذين يفكرون فى غير هذا أن يعيدوا النظر فى رأيهم مرتين .

وخان الخليلى بمقدار ما يثير ذكريات عربية أثرية عميقة، تثير ذكريات تاريخية دقيقة ، فهو قد بنى على أنقاض قبور الخلفاء الفاطميين بعد أن نبشت هذه القبور وألقيت العظام فى سفح تلال المقطم ، وكانت هذه القبور تمثل آيات نادرة من الفن العربى الرفيع ، بمقدار ما كانت تمثل قطاعاً تاريخياً مجيداً من تاريخ هذا البلد الأمين ، وإذا كان (الخليلى) منشىء الخان قد جوزى على نبشه قبور الموتى واستغلال عجزهم بميتة السوء والخاتمة الفاجعة، فقد زاد كثير من ولاة مصر فى هذا الخان ، وخصوصاً السلطان الغورى حتى أصبح الخان قطعة مجسمة من التاريخ القاهرى العربى ، ولعل وضعه وهندسته العربية القديمة ، وإيحاءاته الخيالية العميقة هى السبب الأول فى شهرته ، وضرورة الإبقاء على عروبته .

فى المانيا الغربية ، يحافظ أهالى مدينة (روتنبرج) على صورتها التى كانت عليها فى القرون الوسطى ببواباتها الخمس، ومبانيها الألف، وعرباتها القديمة وخيولها ومصابيح الغاز فيها تقديراً للتاريخ ، واستجلاباً للسياح ، فهل لا يجوز أن يبقى فى القاهرة شىء يذكر بالمجد العربى القديم ؟ !

التهويد الإجبارى فى اسرائيل :

قررت إسرائيل تحريم الحياة فى داخلها على غير اليهود ، فمن كان مسلماً أو مسيحياً وأراد الحياة فى إسرائيل فقد وجب عليه أن يعتنق الديانة اليهودية بصفة إجبارية ، وإلا طبقت عليه قوانين الطرد ، وعدم الإقامة تحت ستار الهجرة أو نحوها ، وهذه السياسة تعد أخطر من الحرب ، وتعتبر نتائجها أخطر النتائج ، فإنه حتى لو عاد العرب إلى ديارهم ، فقد وجب عليهم بحكم القانون الإسرائيلى أن يتهودوا ، وبهذا يفقدون دينهم وعروبتهم فى وقت معاً ؛ ولا يبقى لعودتهم خطر يذكر على إسرائيل ، ولا فائدة تذكر لهم ولا للعروبة ، وقد أذاعت المصادر الموثوق بها أن إسرائيل قد بدأت فى تنفيذ هذه السياسة سراً منذ عام ١٩٥٧ وراء ستارها الحديدى .

وإن الديانة اليهودية أصبحت مادة إجبارية فى جميع درجات مدارس إسرائيل ومعاهدها، وتعتبر الجنسية الإسرائلية بغير اعتناق الديانة الإسرائيلية خيانة، فالإسرائيلي يجب أن يحمل الجنسية والديانة اليهودية معاً، وإلا حرم عليه الترقى فى الوظائف، والتقدم فى التجارة. وأغلقت فى وجهه أبواب الرزق، وحمل على الهجرة حملا ماكراً خبيثاً، وتقول جريدة (ها آرتس) إن دولة إسرائيل دولة دينية عنصرية، أنشئت واعترف بها وستبقى على هذا الأساس، فلا يعيش فيها إلا يهودى جنساً واعتقاداً كدولة الفاتيكان، وقال موشى ديان: إن إسرائيل أنشئت لليهود فقط، ويجب ألا يبقى بها إلا اليهود، وقال المتحدث الرسمى فى حكومة إسرائيل (يونيل ماركوس): لم نلاحظ أن فى إسرائيل مسلماً واحداً أو مسيحياً واحداً يحبها ويخلص لها، ولهذا يجب أن تكون إسرائيل للإسرائيليين فقط، وقد اتخذت كل عدة لذلك.

فاليقظة اليقظة أيها المسلمون؟ واليقظة اليقظة أيها العرب!!

الأخ الشرباصى والتصوف:

كان الأخ الشرباصى من أوثق شباب العلماء صلة بالعشيرة المحمدية، وكان له فيها جولات معروفة، ولا يزال الإخوان يذكرون له الرسالة اللطيفة التى كان قد كتبها عن الشطح الصوفى من سنوات، كما يذكرون له كلمته القديمة التى ألقاها بينهم يوم احتفائهم به فى العشيرة بمناسبة خروجه من المعتقل فى العهد الملكى البائد، عندما أخذ يتحدث عن شرح الحكم العطائية، وكيف كانت هذه الحكم غذاءه وتأساءه وكيف كان يستمد منها معانى الجهاد والصبر والثبات والعلاقة بالسماء فى معتقله.

ولا يزال الأخ الشرباصى يفرد فى موسم المحاضرات التى يشرف عليها بالشبان المسلمين أياماً للحديث عن التصوف النظيف المستنير النافع، ويكون فى العادة رجل هذا الحديث والمحاضرة فى هذا الموضوع هو رائد العشيرة المحمدية.

وقد كتب الأستاذ الشرباصى أخيراً بحثه العادل المعتدل الشامل عن التصوف فى دائرة معارف الشعب، وكان فيه زعيما محمدياً يقول بأقوالنا، ويحتج بحججنا،

ويذهب إلى مذهب مدرستنا الإيجابية ، وقد كسبت المدرسة المحمدية بكلمة الأستاذ الشرباصى في دائرة معارف الشعب ثروة ضخمة ، استوجبت التنويه بها وتمجيدكاتبها بقدر ما استوجبت تكرار الشكر له والتقدير ، إن الأخ الشرباصى لم يخدم التصوف الإسلامى بإخراج (طبقات الشيخ السلمى) رغم ما بذل فيها من مجهود محسوس ولا بإخراج (صفوة التصوف) بقدر ما خدمه بكلمته الأخيرة تلك التى تعتبر دستوراً سليما لتصوف المسلمين .

بارك الله الأخ الشرباصى ونفع به وتولى حسن جزائه عن التصوف النظيف الإيجابى المستنير ، تصوف العشيرة المحمدية ؟



عزاء آل ربيع

اختار الله لجواره كريمة الأخ صاحب الفضيلة الشيخ محمود ربيع الأستاذ بالأزهر و... العشيرة المحمدية ، فله التعزية المكررة ولآل ربيع بالجمهورية كلها وقد ناب عن ... برة فى التعزية وفد برياسة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم ، و... السرادق الكبير من الوفد المحمدى الأخ الأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله والأخ الأستاذ عبد العزيز العدل ، والشاعر الأستاذ محمود الماحى ، الذى ارتجل تعزيته قائلا :

كيف أوفيك (يا ربيع) عزائى ؟	أنت أدرى بمدمعى وبكائى
إن ... كما علمت عصى	لا يلبى ، ولو دعاه وفائى
فبكائى هو اضطراب كيانى	ودموعى هى احتقان دمائى
يا أخا الروح ، يا شقيق المعالى	(يا ربيعاً) يرف بالأنداء !
إن خطباً هوى بأرضك ، خطبى	وبلاء جرى عليك ، بلائى
هل أعزيك ؟ أم أعزى فؤادى ؟	وكلانا بحاجة للعزاء
أنت منى ، ومنك كان شعورى	وشعور الاخاء مزج الاخاء
لست أدرى وأنت رب بيان	كيف أوفيك بالبيان عزائى ؟

من بدائع تفسير القرآن

والنجم اذا هوى

من تفسير نادر للعارف بالله أبى العباس أحمد بن مصطفى العلوى المستغانمى

قال تعالى « بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى » قلت : إن افتتاح هاته السورة الكريمة باسم النجم ، يشعرنا ويستلفتنا لنعلم أن المقام ذو أهمية ، نعم لما فيه من الطلوع والنزول والاستعلاء والتنزل ، وعليه فهو ملائم لأسرار غريبة منها ماقدمناه من قبيل براعة الاستهلال ، والزائد أن السامع إذا اعتبر هوى النجم مع عظم جرمه ، وعلو منزلته ، وهو يهوى إلى الأسفل ثم يعرج ، فلا يستغرب ماسيسمعه من عروج النبي ﷺ إلى السماء ، ونزول — سيدنا جبرائيل — عليه وعلى نبينا وآله الكرام أفضل الصلاة وأزكى السلام على الدوام إلى الأرض ، إنما يرى ذلك من قبيل الإمكان أن تجرى عادة الله فى أنبيائه كلما كمل استعداد أحدهم للعروج يعرج به ، فطرة الله التى فطر الناس عليها ، قال تعالى فى سيدنا إدريس : ورفعناه مكانا عليا ، وفى سيدنا عيسى : بل رفعه الله إليه ، ومثلها سيدنا محمد . عليهم جميعا أفضل الصلاة وأزكى السلام على الدوام إلا أن سيدنا محمداً رجع به ، لاتمام ما وجب عليه من جهة المكان ، لامن جهة المكانة ، والمعنى أن روحه عليه السلام لم تفارق الملأ الأعلى ، قال ﷺ مشيرا لهذا المقام : أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى ، وهذا مايخص الروحانية ، والا فقد كان يطوى الليالى سويا ، ثم أقول : إن المقسم به كناية عن نور ثاقب تنتهى فيه الأنوار ، وتستمد به البصائر والأبصار ، ولا ينصرف بهذا الاعتبار إلا للنفس المحمدى ، وجاء فى رواية عن بعض أكابر المفسرين ، أن المراد بالنجم هو سيدنا محمد ﷺ والروح الأبدى ، ولكل امرىء مانوى ، ولكل قلب ماحوى ، قال تعالى : (والنجم اذا هوى) والمناسبة أن تقول : وجه الشبة بين

النجم والنفس المحمدى وجود الاهتداء فى كل منهما ، زيادة عن النور المتحد فيهما ، والمعنى أن النجم يهتدى به لسبب هويه وعروجه ، ولولا ذلك لما اهتدى به ، فصار ميله وانتقاله من لوازم الاهتداء فكذلك النفس المحمدى يهتدى به ، بسبب ميله عن مركزه الأسنى ، الذى هو التوجه والتلقى من الألوهية الى ما لا بد منه من لوازم البشرية ، والأمور الاختصاصية فيكون فى ذلك سمة واهتداء للمقتدى وعليه فكلما مالت نفسه عليه وآله الصلاة والسلام إلى شىء نعتقد أن فى ذلك الميل حكما عديدة وأسرارا مفيدة يعقلها العالمون ، وليس من يعلم كمن لايعلم ولنتحرز أن نرى ميله لشىء يقتضيه الطبع والاختيار . فيلزم فيه خروج عن الصراط القويم والطريق المستقيم، كلا، فقدقال عالم السر والنجوى « ماضل صاحبكم وما غوى » أى ماضل فى حال تلبسه بما لابد منه (من شئون البشرية) عما خلق لأجله وهو الاشتغال بالله والتوجه إليه والمعنى أنه لا يتناول الأشياء بطبعه كغيره قال النبى عليه وآله الكرام أفضل الصلاة وأزكى السلام علــى الدوام « حبب إلى من دنيا كم : كذا وكذا » ولم يقل أحببت بإسناد الفعل لنفسه ، فيتضح للبصير أنه مسير غير مخير ، فهو مع الخلق كما أنه مع الحق ، ولا يحتجب بهذا عن هذا ، ولكل وجهة هو موليها وقد يتعذر الافصاح عن ماهية ما هو عليه مع الحق ، حالة كونه مع الخلق ولهذا قال تعالى « وما ينطق عن الهوى » فالمتبادر من الفهم أنه لايتكلم بالقرآن عن هوى نفسه ، والأعم من ذلك أنه لا يفعل فعلا ما من سائر الافعال الظاهرة والباطنة إلا والله سبحانه وتعالى هو الفاعل به فيها ، (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) ومن ذلك قوله (أبصر به وأسمع) ثم أقول: إن الأحسن من تفسير الهوى والذى لا يمكنه النطق به أنه المحبة وعلى هذا عمل قوله تعالى «وما ينطق عن الهوى» أى أنه لا يفشى ما أكنه فؤاده من أسرار المحبة التى خصص بها دون بقية البشر ، وقد قل من يطيقها ، حتى قيل فى قوله تعالى (نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة) إنها المحبة كما قيل فى قوله (ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به) هى المحبة إذا أفرطت بصاحبها وقد كان له منها عليه وآله الصلاة والسلام أوفر نصيب حتى لقب بالحبيب ومع ذلك لم يظهر عليه ما يؤذن بالجفاء؟

أحكام تقبيل اليد وغيرها

لفضيلة الأخ الشيخ محمود ربيع الأستاذ بالأزهر الشريف

فى حديث عائشة عن فاطمة أنها كانت إذا دخل عليها رسول الله ﷺ قامت مستقبلة ، وقبلت يده ، قال الترمذى حسن غريب ، وقال الذهبى حديث صحيح .

وفى الصحيحين من حديث أبى هريرة قال : قبل رسول الله ﷺ الحسن بن على عليهما السلام ، وعنده الأقرع بن حابس ، فقال (الأقرع) إن لى عشرة من الأولاد ما قبلت أحدا منهم ، فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال : من لا يرحم لا يرحم . وعن الشعبى أن رسول الله ﷺ تلق جعفر ابن أبى طالب فالتزمه (أى عانقه) وقبل مابين عينيه ، رواه ابن أبى شيبة فى مصنفه وأبو داود فى سننه ، وابن الأعرابى فى جزء القبل ، وفى معجم الطبرانى الصغير عن عوف بن أبى جحيفة ، عن أبيه ، قال : قدم جعفر ابن أبى طالب على رسول الله ﷺ من الحبشه . فقبل رسول الله ﷺ ما بين عينيه ، وقال : ما أدرى أنا بقدوم جعفر أسر ، أم بفتح خيبر ؟! وهذا الحديث له متابعات وروايات عدة يظاهر بعضها بعضا فيكون صحيحاً كما هو مقرر عند أهل هذا الفن .

وأخرج الطبرانى عن ابن عباس قال حدثتنى أمى ، أم الفضل ، أن النبى ﷺ رأى العباس مقبلا فقام إليه وقبل مابين عينيه ، وأقعده عن يمينه ثم قال : هذا عمى ، فمن شاء فليباه بعمه ، قال الحافظ ابن حجر إسناده حسن .

وأخرج الترمذى من طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن مسلم الزهرى ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، قالت . قدم زيد بن حارثة المدينة ، ورسول الله ﷺ فى بيتى ، فأتاه فقرع الباب ، فقام إليه رسول الله

ﷺ عريانا ، يجر ثوبه ، والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده ، فاعتنقه وقبله ، قال الترمذى حديث حسن ورواه أبو نعيم فى الدلائل عن عائشة قالت : بلغ النبى ﷺ أن امرأة من بنى فزارة ، يقال لها أم قرفة جهزت ثلاثين راكبا من ولدها وولد ولدها وقالت : اذهبوا إلى المدينة فاقتلوا محمدا فقال اللهم أثكلها بولدها ، وبعث إليهم زيد بن حارثة فى بعث فالتقوا ، فقتل زيد بنى فزارة ، وقتل أم قرفة وولدها فأقبل زيد حتى قدم المدينة (الحديث) وروى الطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت أذناى هذه ، وأبصرت عيناى هاتان ، رسول الله وهو آخذ بكفيه جميعا ، حسنا أو حسينا ، حتى وضع قدميه على صدر رسول الله ﷺ ثم قال ﷺ افتح فاك ، ثم قبله ، ثم قال اللهم من أحبه فأحبه فأنى أحبه ، وهذه بشارة لمن أحب حسنا أو حسينا أن رسول الله ﷺ يحبه ، وأخرج قاسم بن أصبغ عن أبى الهيثم ، أن النبى ﷺ لقيه فاعتنقه وقبله .

وأخرج الحافظ أبو بكر بن المقرى فى جزء تقبيل اليد ، عن جابر أن عمر رضى الله عنه قبل يد النبى ﷺ .

وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن السدى فى قوله (يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) قال : غضب رسول الله ﷺ يوما من الايام فقام خطيبا فقال : سلونى ، فإنكم لا تسألونى عن شىء إلا أنبأتكم به ، فقام إليه رجل من قريش من بنى سهم ، يقال له عبد الله بن حذافة وكان يطعن فيه — فقال : يا رسول الله من أبى ؟ قال أبوك فلان ، فدعاه لأبيه ، فقام إليه عمر فقبل رجله ، وقال يا رسول الله رضينا بالله ربا ، وبك نبيا وبالقرآن إماما ، فاعف عنا عفا الله عنك ، فلم يزل به حتى رضى ، فيومئذ قال (الولد للفراش وللعاهر الحجر) ، وأنزل عليه (قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين)

وروى البخارى فى الأدب المفرد وغيره ، من طريق يزيد بن زياد ، أن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، حدثه أن ابن عمر حدثه ، قال : كنت فى سرية من سرايا النبى ﷺ فحاص الناس حيصة (أى اضطربوا) فكنت فيمن حاص ، فقلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف ، وبؤنا بالغضب ؟ ثم قلنا لو دخلنا المدينة ثم بتنا ثم قلنا

لو عرضنا أنفسنا على النبي ﷺ فإن كانت لنا توبة وإلا ذهبنا ، فأتيناه قبل صلاة الغداة ، فخرج فقال من القوم ؟ فقلنا نحن الفرارون ، فقال بل أنتم العكارون (أى الكرارون على الأعداء) أنا فئتكم وأنا فئة المسلمين قال فأتيناه حتى قبلنا يده ، قال الترمذى حديث حسن .

وأخرج أحمد ، والبخارى فى الأدب المفرد ، وغيرهما من طريق مطر بن عبد الرحمن الأعنق ، قال : حدثتنى جدتى أم أبان بنت الوازع بن زارع عن جدها زارع — وكان فى وفد عبد القيس — قال لما قدمنا المدينة جعلنا نتبادر من رواحلنا ، فنقبل يد النبي ﷺ ورجليه ، حسنه ابن عبد البر وجوده الحافظ .

وكونهم يقبلون رجليه ، كانوا يخرون ليقبلوهما ، ولو كان هذا العمل سجودا لنهاهم عنه ، كما نهى غيرهم أن يسجد له ، ولكنه حب لا مانع منه .

وأخرج أبو بكر بن المقرى فى جزء تقبيل اليد من حديث أمامة بن شريك قال : قمنا إلى النبي ﷺ فقبلنا يده وفى رواية عنه أتيت رسول الله ﷺ وعنده أصحابه ، كأن على رؤوسهم الطير فجاء الأعراب ، فسألوا النبي ﷺ ثم قام وقام الناس فجعلوا يقبلون يده ، فأخذتها فوضعتها على وجهى ، فإذا هى أطيب من ريح المسك وأبرد من الثلج . وكذلك روى عن أبى لبابة أنه قبل يد النبي ﷺ لما نزلت توبته ، وعن كعب بن مالك قال : لما نزلت توبتى أتيت النبي ﷺ فقبلت يده وركبتيه . وزاد ابن المقرى فى جزء تقبيل اليد . أن صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال ابن أمية فعلا ذلك ، وإذا جاز تقبيل الركبتين جاز من باب أولى تقبيل الكتفين .

وأخرج ابن الأعرابى فى جزء القبل عن زاهر بن حرام الأشجعى ، قال : كان رجلا بدويا وكان لا يأتى النبي ﷺ إلا أتاه بطرفة أو هدية فرآه رسول الله ﷺ فى السوق يبيع سلعة ، ولم يكن أتاه فاحتضنه من ورائه بكفيه ، فالتفت فأحس برسول الله ﷺ فقبل كفيه فقال ﷺ « من يشترى العبد ؟ قال إذن تجدنى كاسدا ، قال : ولكنك عند الله ربيح»

وأخرج البيهقى فى دلائل النبوة عن ابن عمر أن امرأة شكت زوجها إلى النبي ﷺ فقال لها أتبغضينه ؟

قالت نعم ، قال أدنيا رءوسكما فوضع جبهتها على جبهة زوجها ، ثم قال : اللهم ألف بينهما ، وحبب أحدهما إلى صاحبه ، ثم لقيته المرأة بعد ذلك ، فقبلت رجليه ، فقال كيف أنت وزوجك قالت ما طارف ولا تالد ولا ولد بأحب إلى منه ، فقال : أشهد أنى رسول الله ، قال عمر وأنا أشهد أنك رسول الله .

وفى كتاب (الصارم المسلول على شاتم الرسول) لابن تيمية قال وأخرج ابن الأعرابى والبزار واللفظ له ، من طريق صالح بن حيان ، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال أرنى آية ؟ قال إذهب إلى تلك الشجرة فادعها ، فذهب إليها فقال : إن رسول الله ﷺ يدعوك ، فمالت عن كل جانب منها حتى قلعت عروقها ، ثم أقبلت حتى جاءت إلى النبى ﷺ فأمرها أن ترجع ، فقام الرجل فقبل رأسه ويديه ورجليه وأسلم ، ولفظ ابن الأعرابى فقال الرجل إئذن لى أن أقبل رأسك ورجليك فأذن له فقبل رأسه ورجليه ثم قال : إئذن لى أن أسجد لك ، قال: لا يسجد أحد لأحد ،

وأخرج سفيان فى (الجامع) عن مسعر عن زيادة بن الفياض ، عن تميم بن سلمة قال : لما قدم عمر الشام استقبله أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه ، فصافحه ، وقبل يده فكان تميم يرى أن تقبيل اليد سنة .

وأخرج البخارى (فى الأدب المفرد) عن صهيب رضى الله عنه قال : رأيت عليا عليه السلام يقبل يد العباس ورجليه . إسنادة صحيح .

وأخرج ابن عساكر عن عمار ابن أبى زيد بن ثابت قربت له دابة ليركبها ، فأخذ ابن عباس بركابه فقال زيد تنح يابن عم رسول الله ﷺ فقال : هكذا أمرنا أن نفعل بكبرائنا وعلمائنا ، فقال زيد أرنى يدك فأخرج يده فقبلها ، فقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا .

وأخرج ابن الاعرابى عن حيان ابن النضر ، قال: قال لى واثلة بن الأسقع وهو صحابى ، قدنى إلى يزيد ابن الأسود فإنه بلغنى أنه ألم به ، فقدته فلما دخل عليه قلت إنه ثقيل (أى محتضر) قد وجه وذهب عقله ، فقال نادوه ، فقلت هذا أخوك واثلة ، فلما سمع أن واثلة جاءه جعل يلتمس بيده ، فعرفت

مايريد فأخذت كف وائلة فجعلتها فى يده ، فجعل يقبل كفه ، ويضعها مرة على فؤاده ومرة على وجهه وعلى فيه .

وأخرج البخارى فى (الأدب المفرد) وأحمد من طريق ابن عيينة عن ابن جدعان قال : قال ثابت لأنس أمسست بيدك النبي ﷺ قال : نعم فقبلها (يعنى يد أنس) .

وأخرج أبو يعلى عن ثابت قال : كنت إذا أتيت أنسا يخبر بمكانى ، فأدخل عليه فآخذ بيديه فأقبلها ، فأقول بأبى هاتين اليدين ، اللتين مستا رسول الله ﷺ ، وأقبل عينيه وأقول بأبى هاتين العينين ، اللتين رأتا رسول الله ﷺ ، قال الحافظ الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أبى بكر المقدمى وهو ثقة .

وأخرج أبو يعلى عن جميلة ، أم ولد أنس بن مالك ، قالت : كان أنس إذا أتاه ثابت يقول : ياجارية هاتى طيبا أمسح يدى ، فإن ابن أم ثابت لايرضى حتى يقبل يدى .

وأخرج سعيد بن منصور والبخارى (فى الأدب المفرد) وابن الأعرابى من طريق عطاف بن خالد عن عبد الرحمن بن رزين ، قال : مررنا بالربذة فقيل لنا ههنا سلمة بن الأكوع فأتيناه فسلمنا عليه ، فأخرج يديه فقال : بايعت بهاتين نبى الله ﷺ ، فأخرج كفالة (أى يداً)ضخمة كأنها كف بعير فقمنا إليها فقبلناها (أى قبلنا يده)

وأخرج أبو بكر بن المقرى فى جزء (تقبيل اليد) عن طريق أبى مالك الأشجعى قال : قلت لابن أبى أوفى ، ناولنى يدك التى بايعت بها رسول الله ﷺ ، فناولنيها فقبلتها .

وروى ابن الأعرابى عن عاصم بن بهدلة قال : ماقدمت على أبى وائل قط من سفر إلا قبل كفى ، وعاصم هذا أحد أئمة القراء .

وأخرج ابن الأعرابى أيضا عن طلحة قال قال ابن مصرف : دخلت على خيثمة ، فقبل يدى وقبلت يده ، وقال ابن الأعرابى عن ثابت ، أن أنساً دفع إلى أبى العالية تفاحة ، فجعلها فى كفه وجعل يمسها ويقبلها ويمسها بوجهه ، ويقول تفاحة مست كفا مس كف النبي ﷺ ، إسناده على شرط مسلم .

فقد تلخص من كل هذا جواز واستحباب تقبيل اليد والرجل والرأس والخد والكتفين والركبتين وما بين العينين متى قصد التبرك بذوى الصلاح، وكذا من الأولاد على سبيل الحنان والعطف وبدافع المحبة بل ويجوز فى غير الأعضاء كما رأيت فى تقبيل التفاحة والتبرك بآثار الصالحين جائز وقد أجاز أحمد تقبيل قبر المصطفى ﷺ وأجاز ابن أبى الصيف والمحب الطبرى تقبيل قبور الصالحين (فالباب واسع للغاية).

ويحرم التقبيل للأجنبية، أو لأمر يخشى منه الفتنة. ويكره أو يحرم التقبيل لغرض دنيوى، كتقبيل يد غنى أو حاكم أو نحوهما، إلا إذا كان الحاكم عادلا، وأما الطاغون والباغون والمتكبرون فقد نص المتولى فى (التتمة) على أنه لا يستحب الدخول عليهم فضلا عن تعظيمهم ؟

كلمة ذات معنى

من تاريخ الصحف الدينية

إن الصحافة الدينية قديمة جداً فى أوروبا

وكان الرهبان اليسوعيون أول من أصدروا صحيفة فى فرنسا عام ١٧٠١ ويوجد فى فرنسا الآن مئات الصحف الدينية وجريدة لاكرو الدينية التى تصدر فى باريس توزع حوالى ١٠٠ الف نسخة وهى صحيفة كسائر الصحف .. فهى لا تبشر بالدين المسيحى، ولكن سياستها تسير فى حدود المبادىء المسيحيه . . ومن الصحف الدينية الهامة الأوسرفاتورى رومانو، وهى لسان حال الفاتيكان . . أما فى أمريكا فتوجد صحيفة الكريستيان ساينس التى يبلغ توزيعها حوالى ٣٠٠ الف نسخة .

ومعظم هذه الصحف التى تصدر فى أوربا وأمريكا يعنى بإخراجها عناية تامة فبعضها يطبع بالألوان على ورق مصقول، وتختار له رسومات كريكاتورية تجذب اهتمام القارىء . . وهى لا تختلف إطلاقا عن الصحف التى تصدرها المؤسسات العلمانية

وهناك ٨٢ مجلة دينية بين إسلامية ومسيحية تصدر فى الاقليم الجنوبى .. وبالرغم من هذا العدد، أستطيع القول بأنه ليس عندنا صحافة دينية .

إن مجلة الأزهر الشهرية وقد ضربت الرقم القياسى فى التوزيع بين المجلات الدينية . . هذا التوزيع بلغ هذا العام ١٢ الف نسخة فقط فى أحسن الحالات (ومنها الهدايا)

مع أن بعض المجلات والصحف الدينية يبلغ توزيعها فى بعض دول أوربا ٥٠٠ الف نسخة (بين المشترين والمشتركين) .

دكتور خليل صابات

أفريقيا قامت إلى سجانها

تحية ألقيت فى تكريم السيد جبريل أبو بكر زعيم الصوفية والمسلمين بسيراليون

من الأستاذ الشاعر المحمدى قاسم مظهر

أفريقيا قامت إلى سجانها ... لتريه روح العزم فى شجعانها
هبت تدك صروحه وتقضها ... وتذيقه الاهوال فى طوفانها
بالأمس روعها وأغطش ليلها ... واليوم يرديه لظى بركانها
عافت سفوح العيش وانطلقت إلى ... قمم تريق النصر فى ثوراتها
أفريقيا بلدى وعزت دارة ... نسجت حواشى المجد فى شطآنها
القارة السوداء أشرق نورها ... وعدوها قد ذاب فى نيرانها
واليوم تسعدنا نسائم مسلم ... هبت علينا من ربى وديانها
يا أيها الشيخ الجليل تحية ... تهديكها الارواح من وجدانها
قد وحد الإسلام بين قلوبنا ... وسمت بنا الآيات فى قرآنها
يا أيها الداعى لدين محمد ... قد باركتك الروح فى إيمانها
يا أيها الغريد فى أفريقيا ... غرد بهذا الهدى فى أفنانها
هذى العقيدة سمحة ميمونة ... تجرى دماء الحق فى شريانها
فاغرس خمائلها تعهد زهرها ... تثمر لنا الآمال فى ريعانها
واهبط (عشيرتنا) فإنك ها هنا ... ينْدى عليك الحب فى بستانها

حقيقة التصوف الإسلامى وأثره

للأخ الدكتور محمد غلاب أستاذ الفلسفة بالأزهر

« التصوف هو اختبار داخلى ، أو تجربة باطنية يقوم بها المؤمن ، ليتبين منها الأثر الذى أحدثه فى نفسه الدين الذى يؤمن به ويطبقه » .

أو : هو منهج للتأمل الباطنى ، يجعل صاحبه يستفيد من أحداث الحياة التى تحدق به ، سواء أكانت سعيدة أم تعسة ، ويرتقى به فى ذلك التأمل حتى نهايته بل يحوله إلى طبيب تكون مهمته المساهمة بأكبر نصيب فى محو مصاب الآخرين ، أو إعانتهم على حل أعبائهم بقدر المستطاع .

ومن هنا نشأت الأهمية الاجتماعية للتصوف ، إذ ليس الصوفى هو الذى ينسى واجبه نحو الإنسانية ، فذلك الصوفى يعتبر قد قصر عن الغاية المقصودة ، وفشل فى تصوفه ، وإنما الصوفى الحقيقى هو الذى يصل إلى الحالة التى لاتقبل التزلزل ، وهى حالة الرضى والطمأنينة ، فإذا وصل إليها وجب عليه أن يعود إلى المجتمع ، ليقوم فيه بمهمة المرشد ، والمشرف على التربية الاجتماعية والانسانية لخدمة أبناء المتوفين والفقراء ، وهو يخصص نفسه لخدمة بنى الإنسان جميعا فضلا عن الخدمات العلمية والروحية ، كما فعل أجلاء الصوفية فى العصور الذهبية ، أولئك الذين تلقوا مبادىء التصوف الحقيقى عن سيد الصوفية ، سيدنا محمد ﷺ ينتهلون من شمائله وتأملاته الخاصة ، وسائل لإبراء القلوب وتضميد الجروح ، فى المجتمعات التى مزقتها الآلام والآثام .

لقد كانت المثل العليا التى تركها أولئك الأعلام ، موضع تقدير من جميع العلماء الذين تناولوا هذا التراث بالبحث والتمحيص ، ومن ذلك ما أشار إليه المستشرق الفرنسى الكبير لويس ماسينيون إذ قال :

« إنما بفضل التصوف كان الإسلام دينا دوليا وعاما ، هو دولى بفضل الأعمال التقية التى قام بها الصوفية فى زياراتهم لبلاد غير المؤمنين ، أى بفضل المثل الرائع الذى قدمه نساك

المسلمين من شيوخ الطرق : الكبروية والشطرية الذين كانوا يتعلمون لغات الهنود وسكان جزائر الهند الشرقية ويندمجون فى حياتهم ، هذا المثل هو الذى هدى أولئك القوم إلى الإسلام أكثر مما فعل الغزاة والفاتحون ، وهو عام ، لأن الصوفية هم أول من فهموا الأثر الخالد للدين الحنيف ، وهو التوحيد العقلى الطبيعى لجميع بنى الإنسان .

ومما لاسبيل إلى الشك فيه أن هذه القيمة المعنوية التى ظفرت بها القدوة الحسنة والمثالية الرفيعة لايبليها الزمن لأنها من السنن الفطرية فى الكون . وإذن فرسالة الصوفى اليوم هى رسالته بالأمس ، أى أنه يجب عليه اليوم ما وجب بالأمس من كونه مرشدا وهاديا ومؤثرا للآخرين على نفسه ، ونشيطا فى جميع جوانب الحياة العملية ولقد ضل كل من فهم أن التصوف ضعف أو اعتزال أو فرار من المسئولية . ولعل الذى خدع من قال بهذا هو أنه شاهد الصوفية الحقيقيين يبتعدون عن متع الحياة ولذائذها . وعن المساهمة فى مشاغلها وشواغلها إبان تلك التجارب الأولية للتربية والتهذيب النفسيين ، فحسب أن تلك هى غايتهم المثلى ، وأن مهمتهم انتهت عند هذا الحد الذى يدل على التخلص من مسئوليات الحياة ، ويشف عن أسوأ أنواع الأنانية ، وهذا يتعارض مع النواميس الطبيعية التى تدفع إلى القوة والحركة والتعاون والإيثار ، كما يتعارض مع أبسط مبادىء الإسلام .

أما الذين خلطوا بين الصوفية المخلصة والشعوذة المنافقة . فإنهم رأوا عددا من الدجالين والمشعوذين والمرتزقة الذين يتخذون التصوف مهنة لإرضاء الجشع وجمع الأموال بأحط الوسائل . وإذا ظهروا فى المجتمع تظاهروا بالتنسك والتقشف ، وإذا اختفوا وراء الحجب رأيتهم يعيشون عيشة المترفين المفرطين فى اللذائذ والشهوات . « وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون » .

أما شعوذة الشوارع والطرقات من ابتلاع النار والزجاج وإخراج (الكتاكيت) من الأفواه وماشاكل ذلك فهو ضرب من الارتزاق الرخيص

والتحايل الحقير ، الذى يعاقب عليه القانون أو يجب أن يعاقب عليه ، وهو بعيد عن تعاليم الإسلام ومبادئه بعد كل باطل،وانحطاط عن كل حق وسمو وقد ضل كل من اعتبر هذا نوعا من كرامات الصوفية ، لأن من ادعى الكرامة ولم يكن أهلا لها يفسق على أقل تقدير . ومن ادعاها وكان أهلا لها سلبت منه . فكيف يعقل أن يكون أولئك الدجالون المحتالون صوفية ؟ .

تلك هى الأوضاع التى انحرفت بالكثيرين عن جادة الصواب فى فهم التصوف . ولو أن هؤلاء درسوا التصوف فى روحه ومعناه لما دار بخلدهم أن الصوفية تمت إلى الضعف أو التخاذل بأية صلة ، ولآمنوا بأنها تعمل لصالح المجتمع وتهدف إلى الأخذ بيده نحو المثل العليا التى تضمن سعادته فى الدنيا والآخرة .

ومن آيات ذلك أن نبى الإسلام وهو الصوفى رقم واحد،لم يغفل لحظة واحدة فى حياته عن واجبات السماء وواجبات الأرض ، فقد نظم فى السنين العشر الأخيرة من(١) عمره ورتب أو اشترك فى سبع وعشرين غزوة وسرية فشغل مكان القائد الأعلى فى أكثرها وشجت جبهته ، وكسرت رباعياته وكتب المعاهدات ، وعقد الهدنات ، ووقع الاتفاقيات الحربية والسياسية التى تستدعى اليقظة وتقتضى شدة الانتباه ، وكان إلى جانب ذلك مقننا ومشرعا وحكما بين الناس ومعتنيا بمصالحهم الفردية ، وأحوالهم الشخصية وفض منازعاتهم الخارجية والداخلية وكان يرسل البعثات التعليمية والإرشادية . فهل هذا خمول أو اعتزال ؟ !

ومن معين هذه الحياة المحمدية الساطعة انتهل الصوفية الحقيقيون وعلى منوالها نسجوا ، ومن لألائها اقتبسوا فكانوا مثلا عليا فى هذا كله إذ انغمسوا فى مجتمعاتهم من أقدامهم إلى أعلى هاماتهم ،وأخذوا من تصرفات معاصريهم العملية بحظوظ موفورة . فكانوا أساتذة فى المدارس والمعاهد وقاموا بأكبر قسط فى الإرشاد والهداية ومحاربة الفساد ومجابهة

(١) المسلم : اشترك رسول الله [ص] فى سبع وعشرين غزوة ، وأرسل نحو ستين بعثاً . والبعث غزوة كبيرة أو صغيرة لم يشترك فيها رسول الله ، وهذا غير السرايا الصغيرة .

المفسدين مهما سمت أقدارهم . وعلت منزلاتهم، وساهموا فى الحروب هاتفين بين تلاميذهم ومريديهم بقول القرآن. (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) .

غاية ما فى الأمر أنه لم يثبت عنهم ألبتة أنهم اشتركوا فى حروب المطامع الفردية ، والأهواء الشخصية ملقا لذوى الجاه والسلطان ، بل كانوا عندما ينشر الضلال على أممهم أجنحته ، ولا يستطيعون دفعه ، ينسحبون من هذه المجتمعات الضالة دائبين على التذكير والتبصير، قائمين بفريضة الوعظ والبيان مبتهلين إلى الله أن يكشف الغمم ، ويزيل النقم عن أمم المسلمين .

هذه صورة مجملة للصوفية الحقيقية وأثرها فى المجتمع ، والفرق بينها وبين الشعوذة والنفاق ؟

مهرجان الإمام الغـــزالى

أشرنا فى عدد سابق إلى اعتزام مجلس الفنون الأعلى على إحياء ، ذكرى الإمام الصوفى الفقيه الفيلسوف المسلم الشيخ أبى حامد الغزالى ، وتحقيقاً لما ذكرنا ، تقرر أن يقام مهرجان كبير للغزالى فى دمشق ، فى المدة من ١٤ إلى ١٨ نوفمبر القادم ، احتفالا بالذكرى المئوية التاسعة لوفاته .

ويعد المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بدمشق الترتيبات اللازمة للمهرجان وستشترك فى المهرجان جامعات الجمهورية العربية المتحدة الأربع ، كما ستشترك جامعة الخرطوم ، والمجمع العلمى العربى فى بغداد .

ومن المقرر أيضاً أن يشترك بعض المستشرقين ومندوبين من كل الدول العربية والدول الاسلامية غير العربية .

وبعد فأين اشتراك الصوفية ؟ ! ثم أين عملهم المستقل ؟ لقد كانت العشيرة أول من أحيا ذكرى الإمام الغزالى فى العام الماضى وعنها أخذ مجلس الفنون وسوف تحيي العشيرة هذه الذكرى كعادتها إن شاء الله .

الشهادتان وعاء التوحيد

تعليق على كتاب شرح عقيدة أهل السنة

نشرت المسلم الغراء فى عدد ربيع الأول سنة ١٣٨٠ (العدد الأخير) تحت باب « الكتب والكتاب » لمحة عن كتاب (عقيدة أهل السنة) للسيد العارف بالله الشيخ محمد بن الهاشمى التلمسانى ، ولاعطاء القراء فكرة أكبر عن غزارة هذا المؤلف النفيس على صغر حجمه الذى شرح فى ٤٠ صحيفة مع سهولة أسلوبه ٣٨ بيتا (نشرها كمتن متصل فى آخر الكتاب) جمع أصول علم التوحيد شرحا يذكر المعلم ويفيد المتعلم ، وما أجمل ما ختم به قصيدته ولخص فيه كتابه فى بيت واحد هو البيت ٢٩ من القصيدة .

وكل ذا مندرج فى هيللة
خفيفة ثقيلة مفضلة

شرح البيت فى ٧ صحائف (من ٢٩ إلى آخر الكتاب) ملخصاً فيما يلى:

(١) المعنى المطابق لشهادة « أن لا إله إلا الله » أنه لا واجب الوجود ولا مستحق العبادة إلا الله تعالى ، ولازم هذا المعنى » هو :

(ا) لا مستغنى عن كل ماسواه إلا الله تعالى وهذا جزء الاستغناء (يقصد قيامه تعالى بنفسه) وهو جزء أول للشهادة .

(ب) ولا مفتقر إليه كل ما عداه « إلا الله » وهذا جزء الافتقار (يقصد افتقار المخلوقات إلى تدبيره وقيوميته سبحانه وتعالى) . وهو جزء الشهادة الثانى .

(٢) يدخل فى الجزء الأول ١١ صفة من الصفات الواجبة فى حقه تعالى و٣ من الجائز فى حقه تعالى أو عقائدها ومن المستحيل فى حقه تعالى أضداد هذه الصفات وهذه ١٤ أخرى لجملة ما يدخل فى هذا الجزء من الشهادة ٢٨ صفة أو عقيدة

(٣) ويدخل فى الجزء الثانى أو جزء الافتقار ٩ صفات من الواجبة فى حقه تعالى و ٢ من الجائزة فى حقه جل وعلا فهذه ١١ عقيدة ومن المستحيل أضدادها فجملة مايدخل فى هذا الجزء ٢٢ صفة أو

جملة ما يندرج فى « لا إله إلا الله » من عقائد التوحيد ٥٠ عقيدة

(٤) ثم شهادة « أن محمدا رسول الله » ﷺ ، يشرحها فيقول معناها الأقرار والتصديق برسالته ﷺ ومن ذلك : التصديق بجمع ما جاء به من عند الله تعالى من العقائد وهى (١) الألهيات (٢) النبوات (٣) السمعيات فجملة ما يدخل فى شهادة « أن محمدا رسول الله » ١٦ عقيدة

(٥) فيكون مجموع ما يندرج فى الشهادتين هو ٦٦ عقيدة من عقائد التوحيد — شرح كيفية اندراجها مفصلة — وهذا العدد يوافق جملة حروف لفظ الجلالة « الله » بحساب الجمل وقصدهم بذلك التبرك بهذا الاسم الشريف الذى هو الاسم الأعظم الجامع لأسمائه تعالى الحسنى ما علم منها وما لم يعلم و ما عدا ذلك من العقائد راجع إليها .

ولا التفات بعد ذلك إلى اللغط والفتنة التى لا يزال يوقد نارها القائلون بالتجسيم والتشبيه ممن يتسمون بالمتسلفة ، وتحاملهم الدائم الآثم على الأشاعرة و الماتريديه القائلين بالتنزيه المطلق ؟

(م . ع . م)

ألوان من مدنيتهم

جاء فى أهرام ٣٠/٩/٦٠ ما يأتى نشطت تجارة الخمور فى بريطانيا فى الفترة الأخيرة نشاطاً ملحوظاً ، فقد ارتفعت أسعار الويسكى ، كما أصبح سعر شراب «الجين» ضعف ما كان عليه فى فترة ما قبل الحرب وكذلك الفودكا فقد ازداد استهلاكها بنسبة الف فى المائة خلال السنوات الخمس الأخيرة ، وارتفع دخل حانات البيرة (١١ مليون جنيه) .

أما السبب فى ازدهار هذه التجارة فهو النساء ! فقد بلغ التحرر بنساء إنجلترا حداً جعلهن يشاركن الرجال فى كل شىء حتى فى الجلوس على البار وأصبحت الحانات والبارات توجه اهتمامها إلى إعداد أنواع الشراب التى تفضلها المرأة . وكانت أول طائفة من النساء تقدم على شرب البيرة هى طائفة الفتيات المرفهات ، وشيئا فشيئا أصبحت البيرة هى الشراب المفضل لديها . ويقدر تجار البيرة الأموال التى أنفقتها المرأة البريطانية على شراء البيرة خلال العام الماضى بحوالى ١١ مليون جنيه !

* * *

قال أنتونى جرينوود النائب العمالى إن الفساد فى لندن ازداد انتشاراً بعد أن طهرت الشوارع من العاهرات لأنهن يعملن الآن فى السيارات وفى الأندية ووراء أبواب المنازل وفى البيوت الخاصة وبالتليفون . وسوف يزيد هذا من خطورة الحالة الصحية .

جريدة الاهرام وإصلاح الموالد

نشرت الاهرام الصادرة فى ٣ - ٩ - ٦٠ مايأتى : ونعيد نشره هنا للذكرى : قالت :

إننا لا ننكر أنه قد بذلت عدة محاولات لتنظيم الموالد ، ولكن يبدو أن تلك المحاولات لم تنجح ، ولا زالت ترتكب فى ساحات كثيرة من الموالد مهازل باسم الدين !!

ان الفكرة من الموالد — كما تقول جميع الاديان أن يرى الناس فيها الذكرى والعبرة ، ويستعرض فيها تاريخ صاحب المولد ولكن — كما قالت لجنة العادات والتقاليد بوزارة الشئون الاجتماعية فى تقرير رسمى لها — إن الاحتفالات بالموالد خرجت عن الفكرة التى أقيمت من أجلها ، وأصبحت بعض ساحاتها مسرحا لتجار الحظ واللهو الحرام ، وظهرت فيها البدع والشعوذة ، واتخذت دور المساجد والعبادات مكانا للاكل والنوم . .

وقد اجتمعت فى العام الماضى لجنة من ممثلى وزارات الداخلية والشئون الاجتماعية والشئون البلدية والقروية ومشيخة الطرق الصوفية والجامعة الأزهرية وقسم الموالد بوزارة الثقافة والارشاد . . وأصدرت — بعد دراسة استمرت ثلاثة أشهر كاملة — عدة قرارات وتوصيات . . فتعالوا نستعرض ما نفذ من هذه القرارات والتوصيات .

طالبت اللجنة بمنع نصب موائد القمار فى الموالد (لم ينفذ هذا القرار إلا (جزئياً) فى المولد النبوى ومولد السيدة زينب) .

طالبت اللجنة منع استخدام المساجد والكنائس للبيع أو الشراء أو المبيت (لم ينفذ هذا القرار) .

وضعت اللجنة قواعد للذكر وأقرها جميع مشايخ الطرق الصوفية وتنص هذه القواعد على أنه لا يجوز أن تقام حلقات الذكر فى الطريق العام أو على أفاريز الشوارع . وحتمت أن يكون كل من يذكر على هيئتى الخشوع والوقار ، فلا يجوز الذكر على هيئة التخبط والرقص ، أو تنشد الاغانى المخلة بالآداب العامة أو الذكر

بلفظ غير مستكمل الحروف (لم يتقيد أصحاب الموالد بهذا القرار)

طالبت اللجنة بتنظيم موالد الانبياء والقديسين — بعد أن ظهر أنه تقام موالد لكثير من الشيوخ الوهميين وقالت اللجنة إن الكرامات وحدها لاتكفي للتصريح بإقامة الموالد (لم يتم تنفيذ هذه التوصيات)

إن سبب فشل تنظيم الموالد فى رأينا أن كل محاولة لتنظيم الموالد كانت عبارة عن مجرد قرارات وتوصيات تصدرها لجنة بعد عقد عدة اجتماعات

وهذه القرارات والتوصيات

١ — ليس لها قوة القانون . .

٢ — لا تنص على عقوبة لمن يخالفها

٣ — كانت عبارة عن اتفاقات ودية بين اللجنة وبين المشرفين على إقامة الموالد ؟

جهاد العشيرة فى سبيل الإسلام

كان مما جاء فى الكلمة الفياضة التى ألقاها الاخ الدكتور عبد الحليم محمود فى حفل العشيرة لاستقبال زعيم المسلمين والصوفية بسيراليون ما نصه كما سجله قسم الاختزال . أيها الاحباب :

إننى أقولها كلمة حق ألتى بها الله ، كلمة لا نفاق فيها ، وليس فيها كذلك معنى من معانى التمليق والمداهنة ، فليس عند العشيرة ما يستوجب التمليق والمداهنة ، وليس هذا أيضاً من طباعى بحمد الله . أقول إن العشيرة هى الدار التى تخدم الإسلام خدمة نظيفة صادقة ، وتبذل كما نرى غاية الإخلاص ، وأقصى الطاقة من الجهد والمال ، ونحس فيها الإحساس العميق بواجبنا نحو ديننا وبلدنا . هذه الدار الصغيرة الكبيرة التى لا تحس فيها بتكليف حسى ولا أدبى ، والتى يسعى إليها ويلتق فيها زعماء المسلمين بإخوانهم المجاهدين والعلماء ، والعاملين فى الحقل الإسلامى ، من كل بقاع العالم ، فيجلسون جلسة السلف الصالح ، ويتبادلون القول والرأى على الفطرة والبساطة ، وفى نطاق الاخاء والمحبة والتواضع حول الاسلام والمسلمين ، مما له أثره الكبير فى المحيط الاسلامى والدعوة الإسلامية إن شاء الله ، وهذه شهادة حق نسجلها مع الفخر والشكر جميعاً ؟

عظة المجلس والمنبر

حول ذكرى الإمام الحسين

الحمد لله كره المنكر وأهله، والراضين به والساكتين عليه، وأشهد ألا إله إلا الله، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين أحبهم الله وحبب إليهم الإيمان وزينه فى قلوبهم وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم يبعثون.

(أما بعد) فقد روى الترمذى والحاكم أن النبي ﷺ قال (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله) يا عباد الله إن من أوائل من حقق العمل بهذا الحديث هو السيد الإمام الحسين ابن السيد الإمام على بن أبى طالب، وابن فاطمة الزهراء بنت أكرم خلق الله أجمعين، وإمام الأنبياء والمرسلين سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله صاحب الشفاعة العظمى يوم الدين، قام الإمام الحسين إلى طغاة الدولة الأموية، يوم بغت وجاوزت حدود الله، ولم يمنعه كثرة جيوشهم وعدوهم من أن يجاهدهم بجيش قليل العدد والعدد، قام الإمام الحسين وهو يعلم أنه سيستشهد، ولكنه تيقن أن هذا الاستشهاد هو استشهاد يحرز به رضوان الله والدرجات العلا فى الملكوت، وإنه لا يقدم على ذلك إلا الأشراف والسادة، ومن أولى من أهل البيت بجهاد الظالمين والمفسدين والمبطلين، والغاشين لأمتهم والخائنين والذين يتلاعبون بدين محمد بن عبد الله خاتم النبيين والمرسلين، علم الحسين أنه بهذا الاستشهاد سيقوض دولة الظالمين، وإن حبه الذى تغلغل فى قلوب المخلصين له حينما يرون أن إمامهم الأعظم قد استشهد فإنه ستهون عليهم فى هذه الساعة نفوسهم فيقولون لا حياة بعد حياة الحسين، وإن هذا الاستشهاد ذاته يزعزع قلوب الطغاة، ويهز دولتهم وأمثالهم إلى الأبد.

ولذلك فإن معاوية الثانى بن يزيد

حينما تولى الخلافة بعد أبيه يزيد أصبح لا يزال فى فزع وزعزعة وهول من مقتل الإمام الحسين ، وصار يتململ على سرير الملك فلم يطق البقاء عليه ، فنزل عن الخلافة غير آسف .

وكان من قصاص الله أن القواد الذين قتلوا الإمام الحسين انشق عليهم قواد آخرون فقتلوهم واحداً واحداً فلم ينج منهم أحد ، وهكذا ما سفكه الباغون من دماء ليبقى الملك فى بيتهم ضاع عليهم كالهباء ، وقدمنا أن معاوية الثانى أبى أن يجلس على عرش ملك زائل وراءه المروق وعذاب الجحيم المقيم ، وكفى بيت النبوة شرفاً مافعله الحسن مع معاوية الأول ، ولقد جر هذا إلى أن ثارت الأمة وتتبعوا الملك الهارب بجيشه واحتلوا قصره ولا زالت جيوش الثائرين تطارد (مروان ابن محمد) حتى قتلوه بمصر بكنيسة تحصن بها فى قرية بوصير وانتهت بذلك دولة الأمويين ، وجاءت دولة العباسيين من سلالة سيدنا العباس عم رسول الله .

يا عباد الله ، هكذا لاقت الدولة إذ ظلمت سوء مصيرها فهرب ملكها ثم قتل ، وقتل من أمرائهم فى يوم واحد ثمانون أميراً ، وأخرجت جثث ملوكهم من المقابر فأحرقت على جسر البحر ، فنكل بها نكالا لم يعهد مثله التاريخ ، فكان ذلك عبرة لكل حاكم ظالم لا يدرى عاقبة الأمور ، وقد أصبح الإمام الحسين بعد ذلك وهو فى قبره إمام الأئمة ، والمثل الأعلى لكل ثائر على الفساد ، والظلم والاستبداد سنة خالدة سنها البطل الإمام الحسين عملا بحديث جده سيد الأنبياء والمرسلين وطمعاً فى أن يحيا بعد موته حياة الصديقين ، وهذه ذكرى الحسين فينا خالدة ولا ذكرى لأعداء الحسين ،

يا عباد الله ، لقد أصبح جلياً بعد هذا أنه لا يليق أن يكون مولد هذا البطل العظيم المجاهد الكبير مباءة للفجور والفسوق وارتكاب المنكرات التى تجلب الهزائم ، وأنتم تعلمون أن من ورائكم أعداء طغاة وتآمراً عظيما ولا يزال الاستعمار وأذنابه من اليهود يتربصون بكم الدوائر ، لا يهدءون أبداً ، فإنما هى الحرب الصليبية ، تخبو لتلتهب ، وتلتهب لتخبو ، فى كل مرة بصورة ، وفى كل صورة بهدف ومقتل

(الحديث) روى أبو داود والترمذى وابن ماجة أن النبى ﷺ قال (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان أو أمير جائر) ؟

يا أيها الشيخ الجليل

مختارات من الخريدة العصماء التى ألقاها (رائد الشعراء المعاصرين) الأخ الأستاذ خالد الجرنوسى فى حفل العشيرة بتكريم السيد جبريل أبو بكر زعيم المسلمين والصوفية بسيراليون

لعجبت للإسلام .. ساعة سارا ... وطوى إليهم أجبلا .. وصحارى!

روح من التنزيل رفاف الشذا ... من طيبة الغراء . رف وطارا

وأتى (لسيراليون) فى غسق الدجا ... فأضاء فى حلك الدجون نهارا

سبحانك اللهم !! أنت نشرته ... ورفعت .. للدين الحنيف منارا

وأقمت فى عرش البيان ديانة ... جليت فيها المعجزات عذارى !

فى كل أرض من نبيك شعلة ... تهدى نفوساً فى الطريق حيارى

سبحانك اللهم .. روحك وحده ... يسرى .. فيملأ هذه الاقطارا

لبيك (يا جبريل) من داع دعا ... واختارنا للخير فيما اختارا .. !

فارجع لقومك بالبشائر هدهداً ... يتلو على أسماعهم ، أخبارا !

أنت الحكيم .. فكن سليمان الذى ... يهدى « بسم الله » من يتمارى !

لا شىء غير المسلمين ودينهم ... يرثون هذا الكوكب الدوارا !

يا أيها الشيخ الجليل مقامه ... أنعم بمصر .. مثابة ومزارا

وانزل على (دار العشيرة) فاغترف ... فيضاً يسح .. وعارضاً مدرارا

فى دارة الفقراء .. فالتمس الغنى ... قوتاً من التوحيد . ليس يبارى

وهنا هنا الاحرار .. إلا أنهم ... فى حب مولانا الحبيب أسارى !

وهنا هنا الصاحون . إلا أنهم ... من خمرة الإيمان جد سكارى !

الذاكرون الله .. ملء قلوبهم ... والخاشعون لربهم .. إكباراً

والقائمون الليل فى صلواتهم ... والبائتون على الكتاب سهارى

(المسلم) الغراء .. خير سلاحهم ... إن حاربوا السفهاء .. والفجارا

الحق والدين المتين شعارهم ... ما أشرف الدين المتين شعارا



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

زعيم المسلمين والصوفية فى سيراليون :

استقبلت العشيرة المحمدية الأخ الكبير السيد جبريل أبو بكر زعيم المسلمين فى سيراليون بإفريقيا . وشيخ الطريقة التجانية . وزعيم الصوفية بها . وقد حضر الحفل المحمدى بملابسه الوطنية الرسمية . مبالغة فى الاحترام. وتعبيراً عملياً عن الشكر والتقدير . وقد لقيه شباب العشيرة وأعضاؤها خير لقاء . ورحب به الشاعر الإسلامى الكبير السيد خالد الجرنوسى . والشاعر المحمدى قاسم مظهر. والشاعر المحمدى السيد ضيف الله. وشاعر شباب العشيرة السيد محمود الماحى. وعميد شعراء أهل البيت السيد محمود جبر وتكلم عن قسم الشباب السيد الأستاذ عبد العزيز العدل . والسيد احمد الشريف وذلك بعد أن تحدث الأخ الدكتور عبد الحليم محمود مرحباً ومحيياً ومذكراً بدعوة الإسلام وواجب المسلمين . ثم وليه فضيلة الأخ الأستاذ الشيخ ابراهيم عبده إمام وخطيب مسجد القاضى يحيى بكلمة طيبة جامعة . وكان ختام كلمات العشيرة هذه النفحة السماوية التى جرت باللغة الإنجليزية على لسان الأخ الدكتور أحمد غلوش ترحيباً بالضيف . وتبصيراً بالدعوة الإسلامية . وقد أهدى سيادته إلى الضيف كتابه الذى ألفه باللغة الانجليزية عن الإسلام . وهنا نهض الضيف المثقف . فتحدث باللغة العربية ثم باللغة الانجليزية حديثاً أخوياً إسلامياً مسهباً . استغرق من الوقت نحو ساعة طوف فيه نحو ذكرياته بالقاهرة أيام كان يحضر إلى أحفال العشيرة ودروسها فى صحبة الأخ الأستاذ الشيخ احمد الشرباصى . والأخ الأستاذ محمد شريف المستشار . ثم انتقل متحدثاً عن جهاده الحالى فى خدمة الصوفية والإسلام مبيناً أغراض زيارته للقاهرة . وإعجابه وتقديره لجهاد العشيرة وخدمتها الفريدة للصوفية والمسلمين . وكيف يطرب سيادته من الهتاف بالتلبية وما يحمله من عميق المعانى ، وكيف أن هذا الحفل أثر فى أعماقه أبلغ التأثير .

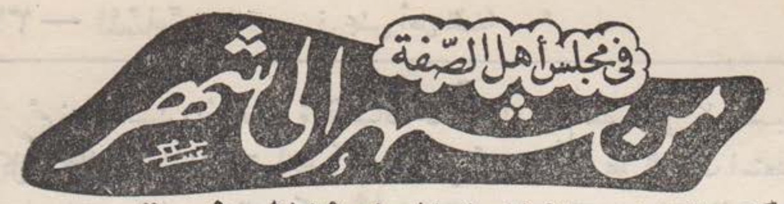
ثم نهض السيد رائد العشيرة الأستاذ محمد زكى ابراهيم فعقب على كل قصيدة وكل كلمة ألقيت بالحفل تعقيباً علمياً روحياً رفيعاً . وعرض على الضيف استعداد الشباب المثقف بالعشيرة للمشاركة فى الجهاد والدعوة بسيراليون . وكان الوقت قد تجاوز منتصف الليل . فأخذت الصور التذكارية . وتناول الإخوان الشراب والحلوى ثم ودعوا الضيف الكريم خير وداع هو وصحبه الأكرمين .

الماحى شاعر الشباب المحمدى :

أبى شباب العشيرة إلا أن يكرموا أخاهم (شاعر الشباب المحمدى) الأستاذ الموهوب السيد محمود الماحى بمناسبة ذكرى عيد ميلاده . وكانت ليلة عائلية أخوية غاية فى الطرافة . وفيض عواطف الود والإعزاز والعلاقة الروحية الكبرى . التى تربط بين قلوب الشباب المؤمن بالفكرة الإسلامية . والدعوة الصوفية . ولقد حيا كل من السادة الأستاذ عبد العزيز العدل والسيد المهتدى بالله الأستاذ ابراهيم خليل والسيد عدوى حسن عبد الفتاح أخاهم الماحى أجمل تحية . وألقى الشعراء المحمديون السيد محمود جبر . والسيد قاسم مظهر . والسيد ضيف الله . والسيد احمد الشريف والسيد عبد الهادى حرب . قصائدهم الأخوية الصادقة . ثم خلع الشباب على أخيهم الماحى لقب (شاعر الشباب المحمدى) كما خلع جمهور الحاضرين على أخيهم الشاعر الموفق السيد محمود جبر اللقب الذى اقترحه السيد الرائد وهو (عميد شعراء أهل البيت) بعد أن خرج من مدرسته طائفة مباركة من شعراء أهل البيت المحمديين. ثم قدم السيد الرائد إلى الشاعر الشاب باسم العشيرة مصحفاً هدية مباركة بعد أن تحدث فضيلته حديثاً أدبياً فياضاً عن ألوان الأدب . والأساليب البيانية فى الشعر . ومذاهب المدارس القديمة والجديدة . وطبقات الشعر والشعراء . وكيف أدى الشعر للدعوة الإسلامية خدمات وجهاداً لايقل أثراً عن الجهاد بالنفس والمال . وكان هذا من أسباب تجديد العشيرة لدولة الشعر الإسلامى والصوفى فى شخص حلقة الشعراء المحمديين .

وفد العشيرة فى بنى سويف :

واستجاب وفد العشيرة لدعوة بعض قرى بنى سويف . فكان فى ركب السيد



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

زعيم المسلمين والصوفية فى سيراليون :

استقبلت العشيرة المحمدية الأخ الكبير السيد جبريل أبو بكر زعيم المسلمين فى سيراليون بإفريقيا . وشيخ الطريقة التجانية . وزعيم الصوفية بها . وقد حضر الحفل المحمدى بملابسه الوطنية الرسمية . مبالغة فى الاحترام.وتعبيراً عملياً عن الشكر والتقدير . وقد لقيه شباب العشيرة وأعضاؤها خير لقاء . ورحب به الشاعر الإسلامى الكبير السيد خالد الجرنوسى . والشاعر المحمدى قاسم مظهر. والشاعر المحمدى السيد ضيف الله. وشاعر شباب العشيرة السيد محمود الماحى. وعميد شعراء أهل البيت السيد محمود جبر وتكلم عن قسم الشباب السيد الأستاذ عبد العزيز العدل . والسيد احمد الشريف وذلك بعد أن تحدث الأخ الدكتور عبد الحليم محمود مرحباً ومحيياً ومذكراً بدعوة الإسلام وواجب المسلمين . ثم وليه فضيلة الأخ الأستاذ الشيخ ابراهيم عبده إمام وخطيب مسجد القاضى يحي بكلمة طيبة جامعة . وكان ختام كلمات العشيرة هذه النفحة السماوية التى جرت باللغة الإنجليزية على لسان الأخ الدكتور أحمد غلوش ترحيباً بالضيف . وتبصيراً بالدعوة الإسلامية . وقد أهدى سيادته إلى الضيف كتابه الذى ألفه باللغة الانجليزية عن الإسلام . وهنا نهض الضيف المثقف . فتحدث باللغة العربية ثم باللغة الانجليزية حديثاً أخوياً إسلامياً مسهباً . استغرق من الوقت نحو ساعة طوف فيه نحو ذكرياته بالقاهرة أيام كان يحضر إلى أحفال العشيرة ودروسها فى صحبة الأخ الأستاذ الشيخ احمد الشرباصى . والأخ الأستاذ محمد شريف المستشار . ثم انتقل متحدثاً عن جهاده الحالى فى خدمة الصوفية والإسلام مبيناً أغراض زيارته للقاهرة . وإعجابه وتقديره لجهاد العشيرة وخدمتها الفريدة للصوفية والمسلمين . وكيف يطرب سيادته من الهتاف بالتلبية وما يحمله من عميق المعانى ، وكيف أن هذا الحفل أثر فى أعماقه أبلغ التأثير .

الرائد عدد من الخطباء والشعراء والشباب فى مقدمتهم السيد ضيف الله الذى تولى خطبة الجمعة بمسجد دموشيا . والسيد أحمد الشريف الذى خطب الجمعة أيضاً بمسجد الحاجرى . والسيد أبو موجود محمد الحسن بن الشريف الجزائرى العلوى . الذى كان يتولى المذاكرة الصوفية . والسيد أبو التقى أحمد خليل سكرتير العشيرة . وبعض الشباب . وقد قضى الوفد ليلتين عظيمتين كلها إفادة وجهاد فى الله . وكانت دروس السيد الرائد فيها نفحات من القدس الأعلى . ووضع اساس تجديد فرع العشيرة فى مدينة بنى سويف . وإنشاء حلقات ببعض القرى إن شاء الله وبهذه المناسبة يشكر الوفد كل أخ شارك فى الترحيب أو التوديع أو الضيافة .

ختام أحفال المولد النبوى :

وقد أقامت العشيرة المحمدية حفلها الختامى الكبير بإحياء ذكريات المولد النبوى المشرف بعد صلاة الجمعة الأخيرة من ربيع الأول بمسجد مولاتنا السيدة زينب رضى الله عنها . وكان قد دعى إلى ضيافة هذا الحفل السيد وزير الأوقاف . والسيد محمد جبريل زعيم المسلمين بسيراليون . والسيد محمد الشريف بن الحسن الجزائرى وبعض كبار المشتغلين بالشئون الإسلامية والصوفية . كما دعى فيه السادة الخطباء: الأستاذ السيد حسن الملطاوى وكيل وزارة الخزانة . وفضيلة الأستاذ الشيخ كامل حسن وكيل كلية اللغة العربية . والأستاذ السيد محمود عبد اللطيف المستشار وعضو

ذكرى مولانا الإمام السيد ابراهيم خليل الشاذلى :

بعون الله تحي العشيرة المحمدية فى ليلة الثانى عشر من جمادى الاولى ذكرى وفاة المغفور له مولانا الإمام العارف بالله سيدى الشيخ ابراهيم الخليل بن على الشاذلى والد السيد الرائد ، وأحد أقطاب العشيرة المحمدية ، وذلك كالمعتاد بالدار المحمدية بقايتباى حيث يتلى القرآن وتوزع الصدقات ويتلاقى الاخوان على العبادة والدعاء ويتبادلون الذكرى وحسن الاعتبار ، إحياء لسنة السلف الصالح إن شاء الله .

مجلس الأمة . وفضيلة الأستاذ الشيخ عبد الرحمن البنا عضو مجلس الأمة . وفضيلة الشيخ شحاته فرج الأستاذ بالتعليم الأميرى . والسيد رائد العشيرة الأستاذ محمد زكى ابراهيم .

وكذلك دعى الشعراء : السيد محمد التهامى . والسيد خالد الجرنوسى . والسيد عبد الله شمس الدين . والسيد محمد جاد الرب . والسيد محمد بدر الدين . والسيد محمود الماحى . والسيد محمد عبد المنعم ضيف الله . والسيد قاسم مظهر . والسيد عبد الغفار الدلاش . والسيد محمود جبر . والسيد عبد اللطيف خطاب . والسيد عبدالهادى حرب . والسيد عدلى باعيسى . والدكتور محمد الهادى . والسيد عبد الفتاح شلبى

ودعى للقراءة الإخوة : الشيخ عبد الفتاح الشعشاعى . والشيخ محمد الطوخى والشيخ محمود الحصرى . والشيخ محمود عبد الحكم . والشيخ عبد العزيز البرجينى :

وما زال الخطباء والشعراء والقراء يتبادلون الكلمات والقصائد والتلاوة حتى صلاة عصر الجمعة . حيث انصرف السيد الرائد وكبار المدعوين والشباب إلى المشهد الزينبى فزاروا ، ودعا السيد الرائد فأمنوا . وما زال الجمهور يتزاحم بالمناكب من حولهم حتى استقلوا سياراتهم ووسائل مواصلاتهم مشكورين مأجورين .

ختام الاحتفال بالمولد الحسينى :

وبعد صلاة الجمعة الواقعة قبل الليلة الأخيرة للمولد الحسينى ، أقام المحمديون احتفالهم الفخم الرائع ، بساحة المسجد فى قبالة الضريح المبارك ، وتحدث فى هذا الحفل أيضاً السادة الذين كان لهم شرف الحديث فى حفل العشيرة بذكرى المولد النبوى ، وما زال الشعراء والمتحدثون يتبادلون واجبهم حتى دخلت صلاة العصر ، والمستمعون إلى الميكروفونات فى خارج المسجد أضعاف المستمعين فى داخله ، وكان مسك الختام فى الكلمة الجامعة الفياضة التى ألقاها السيد الرائد رابطاً بين جهاد الحسين ، والقضية الإسلامية الباقية إلى اليوم وغداً ، وفى ثنايا القضية الإسلامية تنضوى القضية الصوفية ، بكل مشكلاتها ومطالبها ، كما تحدث حديثاً شاملا عن علاقة التصوف الكبرى بالقومية العربية ، وعلاقة القومية العربية بالجامعة الإسلامية ، ومواقف المغرضين من هذه المعانى والاهداف الخ ؟

فى المحيط الإسلامى

* تدرس وزارة الشئون الاجتماعية فكرة إلغاء وظيفة المأذون وإقامة مكاتب للأحوال الشخصية . تضم بعض الموظفين والموثقين فى كل الجهات .

* تدرس وزارة الاوقاف فكرة إصدار مجلة إسلامية باللغة الانجليزية وأخرى باللغة الفرنسية . للدعاية للإسلام والدفاع عنه فى المناطق التى تنطق بهاتين اللغتين .

* أصدرت الاوقاف قراراً بإسناد الرياسة الفخرية للمجلس الإسلامى الاعلى إلى شيخ الازهر . وتعيين أمين عام للمجلس يعاونه سكرتيرين وإنشاء مجلس أعلى لشئون القرآن . وتخصيص قاعة بكل مسجد كبير لينشأ فيها مكتبة وعقد مؤتمر إسلامى جامع فى أعياد يوليو سنة ١٩٦١ يدعى إليه جميع زعماء المسلمين فى العالم .

* قررت حكومة السنغال إدخال اللغة العربية فى جميع مناهج الدراسة الثانوية . كما قررت إنشاء معهد للدراسات الإسلامية العليا .

* افتتح السيد سام حمود رئيس الجمعية العربية الامريكية أحدث مسجد ومركز إسلامى فى (انديانا) بالولايات المتحدة وقد ساهم المسلمون والمسيحيون بالمدينة فى نفقات هذا المسجد .

* أعلن وزير خارجية باكستان أن بلاده لن تعترف بإسرائيل تمسكا بسياسة التعاون مع البلاد العربية التى تنتهجها هذه الحكومة .

* تتخذ العدة لعقد أول مؤتمر عالمى عربى إسلامى نسائى بالقاهرة فى فصل الشتاء المقبل .

* تقرر ندب فضيلة الشيخ أحمد عبد العال هريدى المفتش بالنيابة العامة للأحوال الشخصية . مفتياً للإقليم الجنوبى .

* قررت وزارة الثقافة والإرشاد القومى إرسال بعثة من الأثريين الاسلاميين العرب إلى جزيرة صقلية للتعرف على الآثار العربية الموجودة فى الجزيرة . والعمل على إبرازها وتخصيص مكان لعرضها فى متحف صقلية

* مدينة كوالا لامبور بالملايو سيصبح فيها مسجد طبق الاصل لمسجد صلاح الدين الايوبى بالقاهرة . وبنفس عدد أبوابه وشبابيكه وطريقة زخرفته وقد أرسلت وزارة الاوقاف إلى حكومة الملايو . التصميم الهندسى للمسجد .

هــذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادىء وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحــــية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلبية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفــــاضل
١١ - تربى الجيــــل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التعالى والتبطل والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعـــداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمـــل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

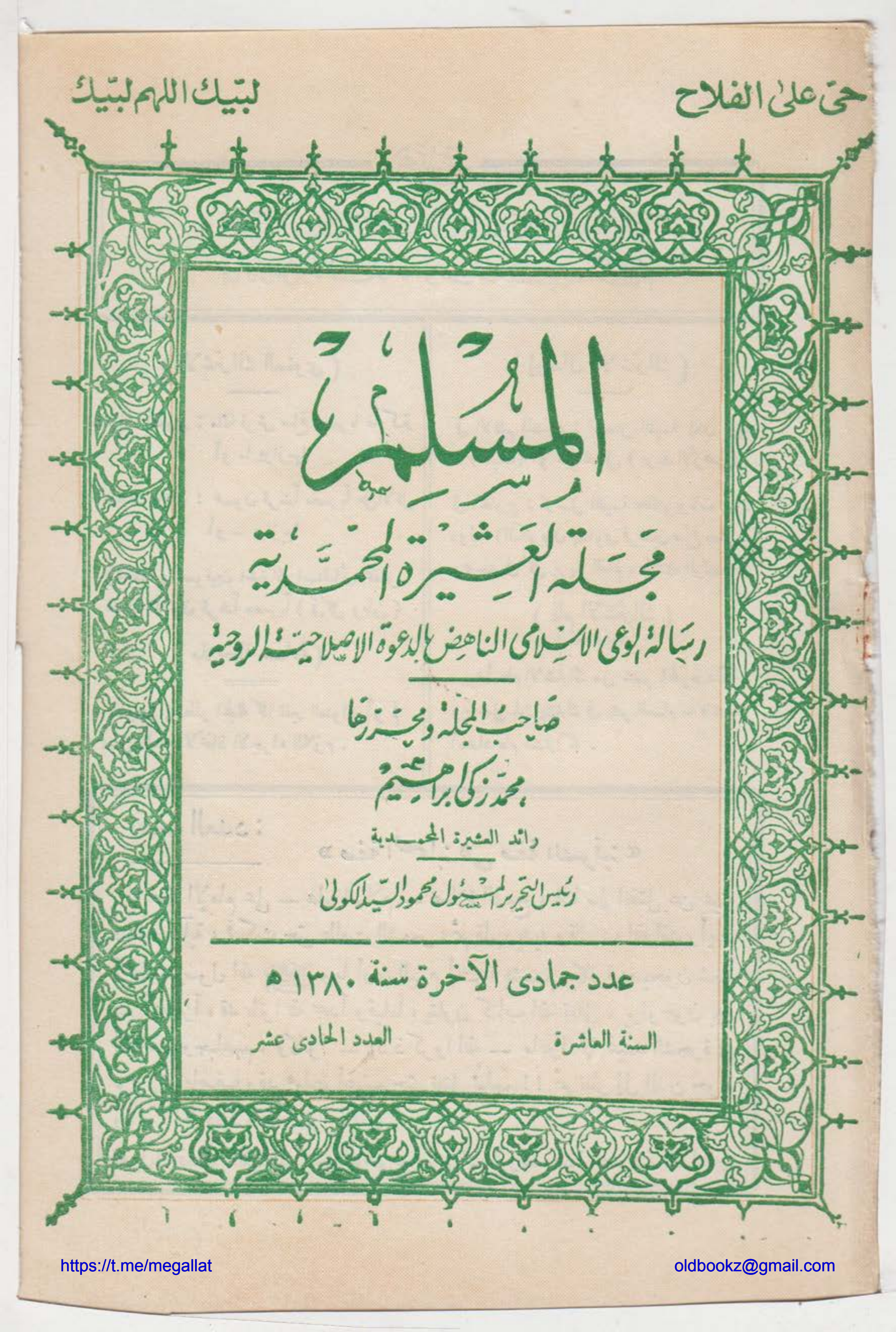
AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO — EGYPT



حيّ على الفلاح
لبّيك اللهم لبّيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي

عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٨٠ هـ

السنة العاشرة | العدد الحادي عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

« صفة الصحابة هى صفة الصوفية »

صلى الإمام على — عليه السلام — صلاة الصبح ، فلما سلم انفتل عن يمينه وعليه كآبة ، فمكث حتى طلعت الشمس ، ثم قلب يديه وقال : والله لقد رأيت أصحاب رسول الله ﷺ وما أرى اليوم أحداً يشبههم ، كانوا يصبحون شعثاً غبراً صفراً ، قد باتوا لله سجداً وقياماً ، يتلون كتاب الله تعالى ، يراوحون بين أقدامهم وجباههم ، وكانوا — إذ ذكروا الله — مادوا كما تميد الشجرة فى يوم ريح عاصف وقد هملت أعينهم حتى تبتل ثيابهم !! ثم نظر إلى الذين حوله وقال : أما هؤلاء فقد باتوا غافلين .

نقول : وقد نقل ذلك ثقات منهم القاضى عياض فى الشفاء وهذه صفة الصوفية الصادقين

بسم الله ومجده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٨٠هـ [العدد الحادى عشر من السنة العاشرة] ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٦٠

نحو المجتمع الرباني

قبائح المودات والفساد الخلق

فى كل فصل من فصول السنة الطبيعية ، يصيب القائمين على أمر (المودة) فى أوربا وأمريكا ، صرع جنسى من نوع جديد ، فلا يجدون إلا أن يعكسوا هذا الصرع فيما يختارونه للنساء من أزياء ، كلها تعبير عن المعانى الصغيرة فى الإنسان وكلها إثارة للغرائز الجنسية فيه ، وكلها إشعال لنيران الشهوات ، وعبث بجسد المرأة ، واحتيال على كشف مفاتنها وعوراتها بكل ما فى العقل من تماكر ودهاء وقد تعود النساء الخضوع الأعمى لأحكام عدد تافه من الدكتاتوريين الذين يحتكرون فرض (المودات) فى كل موسم ، وتعود الرجال الاستسلام للنساء فى عبوديتهم (للمودة) بل تعود الرجل أن يحمل عقيلته وقد كشفت عن ساقيها ، ومنابت اثدائها ، ومشائر الفتنة فى ظهرها ، والعورة المغلظة فى ساعديها وتحت أبطها ، وقد جعلت فى نفس الوقت من بقية جسدها لوحة (للملصقات) فترى ملابسها قد اتحدت مع أثدائها وبطنها ومادون ذلك من الأمام والخلف ، فهى أشد فتكا وإثارة من المرأة العارية ، وفى جوارها الزوج وهو يتمتع بما يوجه إلى حليلته من نظرات حارة جريئة تتحسس أجزاء جسمها ، ما سترت منه ، وما كشفت عنه ويتلذذ بما يقرع أذنه من عبارات الإعجاب والتشهى وثورة الجسد ، ولا مانع لديه أبداً من أن يهبها لصديق يراقصها ، فيتلامسان بشهوة ، ويتهامسان بنشوة فيكون ما لا يكون من الحيوان فى الغاب والآجم ، ثم تخرج الإنسانية من هذه المعارك وقد فقدت كل فضائلها ولم يبق منها إلا حطام رميم ،

فهلا قليلا من الحياء !! قليلا من الإنسانية !! قليلا من تقوى الله والوطن ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

✯ بمناسبة الاحتفال بذكرى الغزالى ، كتب الدكتور على عثمان ، دراسة علمية دقيقة ، عن كتاب الغزالى (تهافت الفلاسفة) وقد عرج فيه على آراء الغربيين حول فلسفة الغزالى ومذهبه الخ وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها لهذا الكتاب

✯ أهدى الأستاذ السيد عبد الخالق حسونة الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى مسجد مولانا الإمام الحسين لوحة فخمة مكتوبة بالخط الجيل بقلم الأستاذ محمد ابراهيم مدير معهد الخطوط العربية بالاسكندرية جاء فيها .

« الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » . وقد علقت هذه اللوحة فى المكان الذى يليق بها فى المسجد .

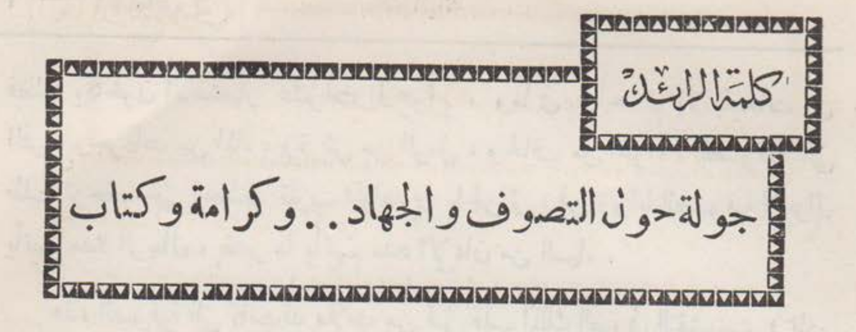
✯ ظهر ورثة جدد للسيد البدوى . وقد رفعوا قضية أمام محكمة مصر يطالبون الأوقاف بريع ستمائة فدان بدير مواس وألف ومائتى فدان بمديرية الغربية .

✯ مما يذكر أن بعض الطرق الصوفية التى ستعتمد فى هذه الدفعة كانت قد اعتمدت أيام المشيخة السابقة . ثم ألغت المشيخة الحالية هذا الاعتماد . ثم عادت إليه مرة أخرى .

✯ أبحر فى رعاية الله سماحة السيد محمد الشريف بن الحسن . شيخ الطريقة العلوية الشاذلية بالجزائر بعد ضيافة شهور مباركة قضاها بدار العشيرة وشارك بها المحمديين فى كثير من رحلاتهم وأحفالهم . ونشاطهم المتعدد الوجوه . ولقى منهم من التكريم ما هو أهله ، رافقته السلامة .

✯ قال لنا أخ مسئول : ما هو سر اهتمامكم كل هذا الاهتمام بتخصيص أرض ذات قيمة لإحياء ذكرى المولد النبوى ، على حين أنكم لا تخرجون إلى الاحتفال التقليدى بصيوان ، ولا ولا الخ. ثم لا نجد بعض هذا الاهتمام من أحد سواكم ؟!

قلنا : إننا نعمل لله ، لا من أجل أنفسنا ، ولا من أجل الناس ، وسواء علينا شاركنا الناس فى جهادنا أو لم يشاركونا فالمقصود وجه الله، وقد بلغنا وشهد الله ؟



عمر المختار شهيد العروبة والتصوف :

فى صباح ١٦ سبتمبر سنة ١٩٣١ ، أى منذ ٢٩ عاماً شهدت ليبيا أنظع ألوان الوحشية الاستعمارية عند ما حشد الطليان عشرين ألف ليبي ليشهدوا مصرع البطل المسلم الصوفى المجاهد الشيخ عمر المختار رضى الله عنه ، وقد كان المختار يقود المجاهدين فى ليبيا نائباً عن الأمير محمد إدريس السنوسى (ملك ليبيا الآن) حيث كان يقيم بزمالك الأمير قاهرة للدعاية لقضية ليبيا وتموين المحاربين الذين كان يقودهم عمر المختار المرشد الاول لزوايا الطريقة السنوسية .

وفى إحدى غارات المختار على الأعداء قتل جواده وجرح جرحاً شديداً ، وقبض عليه قريباً من الزاوية البيضاء فى برقة ، وقدم حالا للمحاكمة فى دار البرلمان البرقاوى، وهو شيخ جريح مسلسل بالأغلال ، ولم تستغرق محاكمته أكثر من ساعة وربع ، بكى فيها المترجم والمحامى الإيطالى نفسه . ثم كان الحشد المروع والإعدام الوحشى السريع لعدو الطليان الاول فى ليبيا .

وقد مرت هذه الذكرى كما تمر فى كل عام ، ولم يحس بها أحد ، وما لنا على السياسة من عتاب ، ولكن العتاب على الصوفية الراشدة ، فقد كان المختار هو المقدم الأول والمرشد العام للطريقة السنوسية ، ولولا أن العشيرة أحيت ذكراه باجتماع قرآنى ما أحس أحد بذكرى هذا البطل الصوفى المظلوم حياً وميتاً .

لقد كان المختار رحمه الله تعالى يمثل الصوفية الإيجابية المستنيرة الراشدة ، الصوفية المجاهدة بالنفس والروح والمال والإيمان واللسان ، الصوفية الفدائية التى ورثها عن الإمام السنوسى الأكبر رضى الله عنه ، ثم أورثها دراويشه ومريديه ،

فظلوا يكافحون الاستعمار عشرات الأعوام ، وما فى يد أحدهم إلا بليحات من التمر ، وجرعات من الماء ، وفرش من الرمل ، ولحاف من الهواء ، الصوفية التى ظلت تزحف حتى احتلت قلوب المجاهدين بالجزائر ، فمن زوايا الصوفية لا يزال يأتيهم مدد الرجال ، بقدر ما يأتيهم مدد الإيمان من السماء .

هذه الصوفية التى كانت قد ملأت من قبل قلب الملك الصوفى النقشبندى (نادر شاه) والد ضيف الجمهورية العربية الملك محمد ظاهر شاه ملك الأفغان ، فجمع من حوله (أهل الذكر) وزحف بهم فى أعقاب الحرب الأولى على قواعد الاحتلال الانجليزى فى بلده فدمرها ، وطرد الانجليز ، وأرسى مقاليد الحكم فى الافغان على قواعد الإسلام وآداب التصوف .

فرحم الله عمر المختار ، ورحم الله نادر شاه ، وبارك على الصوفية الأحرار أحياء وموتى فى كل شبر أرض من أوطان المسلمين .

قراءة البخارى أيام الحروب :

وبمناسبة الكلام على الصوفية الإيجابية والجهاد ، أذكر أننى كنت أزور حفل الشعراء المحمديين بمركز الثقافة الحرة ، لتأبين المرحوم الضابط الشهيد عدنان المدنى ، فوجه إلى بعضهم (متهكما) سؤاله كيف كان الصوفية يقابلون جيوش العدو بقراءة (البخارى) ؟! وزعم المسكين أنه وجد على الصوفية الأحرار مطعناً وأنى له ؟! فقد جهل جهلا مركباً ، ورأيت الفرصة سانحة إذ دعيت للتعقيب على كلام أبنائى وإخوانى الشعراء . فقلت ما معناه إجمالا :

إن الصوفيين، حقاً كانوا يقرءون البخارى ، كلما تعرضت بلادهم للغزو ، ما فى ذلك شك ، نعم : كانوا يقرءون من البخارى أبواب الجهاد والرباط والغزو ونحوه وفيها بلاغات النبوة ومنشورات الرسالة فى الترغيب المطلق فى فريضة الغزو والجهاد، وبذل الدم والمال فى سبيل الله والوطن ، كانوا يعلنون الناس مثلا بقول رسولهم ﷺ : من مات ولم يغز ولم ينو الغزو ، مات ميتة جاهلية ، ومات على شعبة من النفاق ، ومات وفى دينه ثلمة ، وكانوا يعلنونهم بأن رباط ساعة فى

سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ، ويعلمونهم بأن من فر من الزحف وقع فى الكبائر الموبقة ، وبأن الشهيد يتمنى لو أحياه الله فقتل ، ثم أحياه فقتل ، لما يجده من لذة الاستشهاد ومقامات الشهداء عند الله ، كانوا يعلنون فيهم كيف إذا وطىء المستعمر أرض الوطن وجب أن يخرج إليه الجميع ، حتى المرأة من غير إذن زوجها ، والعبد من غير إذن سيده ، ومن تأخر عن هذا النفير فقد خلع ربقة الإسلام كانوا يعلنونهم بكل هذا مفصلا وما يتعلق به ، نقلا عن أصدق كتاب بعد القرآن وهو البخارى ، فيبعثون فى نفوسهم طاقة الإيمان الكبرى ويدفعونهم إلى الكفاح والجهاد بالقوة الذاتية والصدق فى حب الله والثقة به ، ثم كانوا بهذا يحمون ظهور المجاهدين ، حين يخرجون لهم من مدارسهم أفواجاً أفواجاً ، يتصايحون كما تصايح الصحابة من قبل هاتفين : « واهاً لريح الجنة خلف أحد » !!

نعم كان الصوفية يقرءون البخارى هكذا ، فكانوا يؤدون أعظم خدمة لدينهم ووطنهم ، ألا ترى كيف قرأ الإمام أبو الحسن الشاذلى البخارى فى رسالة القشيرى حين خرج إلى الجهاد فى واقعة المنصورة ، ومعه رجاله (وهو كفيف يقاد) ومن حوله العلماء ، من أمثال العز بن عبد السلام ، ومكين الدين ، وابن الرفعة ، وكان الناس يستمعون إليه وهو يشرح التصوف جهاداً وتضحية وفدائية ، وصبراً وقوة وبذلا ، فيفيضون إلى الصفوف زحفاً زحفاً ، وينادى الإمام العز ، وقد حمل عمامته طرباً ، وتأثراً ، على كفه : (من كان يريد الكلام القريب العهد من الله ، فليأت ، ليسمع أبا الحسن) نعم قرأ أبو الحسن البخارى والرسالة ، ، فزحف الناس ، وكانت الغلبة لأهل البخارى ، وأسر ملك الفرنسيس ، ووضع فى بيت ابن القهان الصوفى ، ببركة قراءة البخارى !! ورسالة الشيخ القشيرى !!

وعلى ذكر الإمام أبى الحسن الشاذلى والحروب الصليبية ، هل ينسى الناس المساهمة الكبرى التى استهم بها سيدى الإمام أحمد البدوى فى حرب الصليبيين والأثر الضخم الذى كان لخروجه إليهم كما خرج الامام أبو الحسن ؟!

فهل فهم الناس ، كيف شارك الصوفية فى الجهاد بقراءة البخارى وبغيرها مشاركة ما كان ليطيقها أحد قط سواهم ، لمكانهم من الله ؟!! ومكانهم من الناس .

يا ليت أن الناس فهموا ، حتى لا يتخذوا من جهلهم حجة على علم العالمين !!

الجزائر وفلسطين فى نوفمبر :

فى اليوم الأول من شهر (نوفمبر سنة ١٩٦٠) دخلت ثورة الجـــزائر عامها السابع ، وثورة الجزائر ، ثورة الإسلام ، وثورة التصوف ، وكل من عرف كيف بدأت الثورة وكيف عاشت ، ذكر السادة مريدى وأئمة الطرق الصوفية (الناصرية والعلوية ، والطيبية ، والصـــديقية ، والرحمانية ، والكتانية) وغيرهم ممن كانوا ولا يزالون وقود هذه الثورة المظفرة بإذن الله (ولا علينا ممن قعد أو كاد فهم قلة معذورة) .

ولا بد أن يعلم المسلمون كيف كان احتلال الفرنسيين للجزائر ثمناً لمعروف الجزائر على فرنسا ، فمنذ أكثر من (١٣٠) عاماً كانت فرنسا تشكو الجوع والمرض والهم ، وقد تخلى عنها أصدقاؤها الاوربيون جميعاً ، فتوجهت إلى (الداى حسين) حاكم الجزائر تستغيث به ، فأغاثها بالقمح واللحوم وغيرها ، حتى بلغ دينه عليها أكثر من (١٨ مليون فرنك) ، وبعد انتهاء الثورة الفرنسية أرسل حاكم الجزائر يطالب بدينه ، فأرسلت إليه فرنسا قنصلها (مسيو دوفال) يأمر الحاكم بأن يكف عن مطالبة فرنسا بهذا الدين ، فإن فرنسا أكبر من أن تلتفت إليه ، فثارت نفس الحاكم من هذه المفاجأة المذهلة ، وأشار إلى القنصل بمروحته التى كانت فى يده ، أن اخرج ، فخرج القنصل ، وقد أحس بأن إشارة المروحة قد أهانته وأهانت فرنسا ، وهنا قامت فرنسا وقعدت ، ووقف ملكها حينئذ (شارل) يعلن فى البرلمان أنه سيثأر لشرف فرنسا ويحتل الجزائر ، ولم تمض فترة حتى كانت راية فرنسا ترتفع ظلماً على جبال أوراس ، حتى ادعت فرنسا أخيراً أن الجزائر هى الجزء الشرقى من جسم فرنسا ، ولكن الله قد قيض بعد (١٣٠) عاماً من الصوفية وأحرار الجزائر من يطالب بحقها ويصمد ست سنوات على أمر جهاد ، ولسوف تنتصر الجزائر إن شاء الله .

الشىء بالشىء يذكر :

وفى نوفمبر أيضاً تدخل قضية فلسطين فى عام جديد ففى ٢٩ منه (عام ١٩٤٦)

وافقت الامم المتحدة بأغلبية ثلثى الأعضاء على تقرير اللجنة الدولية بتقسيم فلسطين وإنشاء دولة إسرائيل تحقيقاً لوعد (اللورد بلفور) لروتشلد وكان أيضاً فى اليوم الثانى من نوفمبر ، وقد عرف الناس الكثير عن فلسطين المحتلة ، وفلسطين العربية ، التى يريد الاستعمار والصهيونية أن يجعلا منها الأندلس الثانية ، ولكن التاريخ يحدثنا أن فلسطين سبق أن بقى فيها الاحتلال والاستعمار الصليبى أكثر من قرن ، ثم زال فى لحظات ، والشبه بين الاحتلال الصليبى والاسرائيلى كبير ، فليست إسرائيل هى التى تحتل فلسطين ، إن المحتل الحقيقى هنا هو دول أوربا الكبرى وأمريكا فى ثوب يسمى (إسرائيل) وكذلك كان الاحتلال الصليبى من قبل سواء بسواء ، وكما زال الصليبيون بعد أكثر من مائة عام عن فلسطين ، فاليقين بإذن الله ، أن تزول إسرائيل قبل أن تتم العقد الثانى من عمرها الأثيم ، لقد أخرجت مصر الصليبيين من قبل ، ولسوف تطرد مصر إسرائيل من بعد إن شاء الله .

ولن ننسى ذكرى العدوان الثلاثى على مصر فى نوفمبر سنة ١٩٥٦ أيضاً ، ولا ننسى ثورة الدول الحرة بالأمم المتحدة على هذا العـــدوان فى السابع من نوفمبر وتقريرها وقف إطلاق النار ، وبعدها كان نصر الله ! !

لكأننى أنظر إلى أحمق متمصوف يقول مالنا ولهذا كله ؟! فهو قد فهم التصوف فهماً مقلوباً معكوسا ، ولكنى أقرر هنا ، أننا نتكلم عن الإسلام والكلام عن الاسلام كلام عن التصوف ، لا مرية فى ذلك ، وليس بصوفى أبداً من لم يواكب الحركة الإسلامية ، ويتصل بأحداث الوطن الإسلامى ، ويشارك فيها بما يستطيع ولو بقلبه ، أما غير هذا فالتصوف الأعجمى الفاسد ، وليس هو من دين الله فى شىء ، إنه سناد الاستعمار والصهيونية ، والمؤمن بالتصوف الفاسد آثم أو هو مجرم مأزور

كرامات حسينية محسوسة :

حدثت ثلاث كرامات من الله للإمام الحسين مع ثلاثة من كبار شعراء العشيرة المحمدية فى الحفل الفخم الكبير الذى أقامته العشيرة إحياء لذكرى الإمام الحسين فى الموسم الذى اعتادت القاهرة إحياء ذكراه فيه ، فى أواخر ربيع الآخر أى الموعد

الذى نقلت فيه الرأس إلى القاهرة على أشهر الاقوال .

وذلك أن الشاعر المحمدى الأستاذ التهامى السكرتير بالجامعة العربية وعضو الاتحاد القومى والشاعر الأخ المحمدى الأستاذ محمد جاد الرب المفتش بوزارة التربية والتعليم ، والأخ الشاعر المحمدى الأستاذ محمد بدر الدين المدير العربى لمدارس الامريكان ، جاء ثلاثتهم متفرقين إلى الحفل بنية الاعتذار ، لعدم توفيقهم إلى نظم شىء جديد فى هذه المناسبة ، وما أن جلسوا فى الحلقة بالمسجد وأخذهم النور الأعم والجلال الأتم ، حتى بدأ كل منهم يكتب ويطنب فى هذا الجو الروحانى الصاحب بالإلقاء والتلبية ، فما إن جاء الدور على أحدهم إلا كان قد أتم قصيدته أبدع وأبرع وأمتع مايكون الشعر الفطرى الخالص لوجه الله ، والدعوة ، ويسرنا أن نسجل هنا هذه الكرامات الثلاث المتشابهة ، تذكرة ، وتبصرة ، وإن كره المساكين من غلف القلوب والعقول .

وكرامة سكينية جديدة :

وعجيب جداً أن يتكرر هذا الإكرام مع عميد شعراء العروبة الأخ المحمدى الأستاذ خالد الجرنوسى ، فقد دعى إلى المشاركة فى حفل مولاتنا السيدة سكينة فى آخر لحظة ، وكان على جهد ومتعبة وعناء من سفر ، فلم يكد يأتى موعد الحفل حتى ابتدأ يكتب قصيدته كما لو كان ينقل من كتاب ، وانتهى منها فى لحظات ومع هذا كانت من أجمل ماجرى به قلم الشاعر فى أهل البيت . رضى الله عن أهل البيت وشعرائهم جميعاً .

المسلم فى رأى وزير سابق :

جاء فى كتاب أخوى من الأخ الوزير السابق إلى المجلة ، هذا الجزء الذى ننشره شاكرين داعين ، قال أثابه الله :

« ومجلة المسلم هى المجلة التى أشعر بأنها تصلنى عقلياً وقلبياً بالوطن الإسلامى ، بل بالعالم وأحداثه الهامة ، بقدر ماتصلنى علمياً وروحياً بالمبدأ الصوفى الراقى وحقائقه الكبرى .

ثم هى مجلة ملزمة ، تفرض نفسها على ، فلا أستطيع أن أؤجل منها مقالا ، ولا بحثاً ولا سطراً واحداً إلى غد ، وهى لاتكلفنى غير مجلس واحد ، تطوف بى فيه حول كل ما يتعلق بالإيمان والفضائل ، وكل ما يربط الإنسان بالدنيا والآخرة ، إننى أحبها حباً عجيباً ، وأنتظرها انتظارى لابنتى الوحيدة ، وأحس برابطة معنوية محببة بينى و بين كتابها وشعرائها ، والأسماء التى تذكر فيها .

إننى أقرؤها وكأنها تحدثنى ، وكأن كل كاتب فيها يتفاهم معى ، ويتقرب منى ، وكأننا أسرة واحدة تتناقل الحديث الحر ، فى مجلس واحد .

إنها مجلة نظيفة (مغسولة) تلمس فيها الطهر والإخلاص ونبل الغاية ، فلا تملك إلا أن تسلم بأنها (خالصة لوجه الله) ... الخ الخ

أقول : رضى الله عن الأخ الوزير السابق ، وجزاه عنا ماهو أهله ، ولا تزال هـذه الأمة بخير مادام فيها من يفرق بين السرد والجهـد ، ومن يفرق بين العمل التجارى والعمل الإيمانى ، ومن يفرق بين حجم الورق وحجم الإفادة ومن يفرق بين زيف الدعاوى ، وصرف الجهاد ، والله المستعان ؟

محمد زكى إبراهيم

كلمة ذات معنى

من ثمرات الحضـــارة الجديدة وأخطار الاختلاط

نشرت الأهرام الصـادرة فى ١٤ / ٨ عام ١٩٦٠ ما يأتى :

فوجئت الحكيمة حنيفة حسن حسنى ، بفتاة تدخل منزلها وتطلب منها مساعدتها فى وضع مولودها ، وتمت الولادة ، وأفهمتها الفتاة أنها طالبة بالجامعة وحضرت من الصـــعيد لتعرف نتيجة امتحانها . وأن خطيبها السابق هو والد الطفل . وأقامت ثلاث ليال . وعند ما عادت الحـكيمة إلى منزلها لم تجـد الأم . ووجدت الطفل وحيداً . وعـثرت بجواره على رسالة كتبت فيها « أنا طالبة بالجامعة حضرت من الصعيد . أرجو أن تحفظى ابنى إنه أمانة فى عنقك . . سأعود اليك ! ! »

وأبلغت الحـكيمة البوليس . وأمر الأستاذ رأفت يوسف وكيل نيابة الأزبكية بإيداع الطفل أحد الملاجىء . فأودع فى جمعية رعاية الطفل تحت اسم أحمد عبد العال النجار . . ولا يزال البوليس يبحث عن أم الطفل ؟



من بدائع تفسير القرآن

إن هو إلا وحى يوحى

مقامات الأنبيـــاء فى مراتب القرب

من تفسير صوفى نادر للشيخ أحمد بن مصطفى العلوى

قال تعالى «إن هو إلا وحى يوحى» أى غير متيسر النطق به وقيل فى ذلك :

بين المحبين سر ليس يفشيه
قول ولا عمل للخاق يحكيه

وقد لاح على سيدنا عيسى مالاح على سيدنا محمد ﷺ من أنوار الحضرة الإلهية ، والاختطافات القلبية ، إلا أن سيدنا محمداً كان قوياً فى حمل الأسرار لأنه لم يظهر منه ما تستبعده الأفكار بسبب تعليم الحق له سبحانه وتعالى ، كيفية حمل هذه الأسرار ، وهو قوله «علمه شديد القوى ، ذو مرة » أى علمه القوى المتين ، لأن المرة تطلق على المتانة والاستحكام ، لكى يكون سيدنا محمد ﷺ دائماً قوياً متيناً فى حمل الأسرار ، ومدح المعلم مدح للمتعلم ، ولهذا كان لا يفشى شيئاً من ذلك إلا بين من يستحقه ، وقد سأله بعض الصحابة رضى الله عنهم جميعاً ، بقوله : أأحدث بكل ما أسمع منك يا رسول الله ؟ فقال له - إلا بحديث لم يبلغ عقول القوم ، فيكون على بعضهم فتنة ومن أجل ذلك لم يصدر من الصحابة من الحقائق مايستبعده الفكر ، بخلاف غيرهم من أكابر القوم ، فقد ظهر على أكثرهم مايحتاج للتأويل ، كما احتاجت أقوال المسيح عليه - وعلى نبينا وآله الكرام أفضل الصلاة وأزكى السلام ، لذلك كان الحواريون يعجزون غالباً عن حل ألفاظه ، حتى يفسرها هو بنفسه ، ومن أخذها على ظاهرها ولم يتكلف لتأويلها ، يستدل بذلك (خطأ) على ألوهيته ، ومن ذلك ما جاء فى الإنجيل ، إن سلم من التحريف ، أنه قال مخاطباً للعموم « أنتم من الأسفل ، أما أنا فمن فوق ، أنتم من هذا العالم أما أنا فلست من هذا العالم » وقال أيضاً فى الإنجيل « أنا والأب واحد » وقال أيضاً لمن قال له : أنا الأب الذى من رآنى فقد رأى الأب ، فكيف

تقول أنت أنا الأب ألست تؤمن أنا فى الأب ، والأب فى الكلام الذى أكلمكم به لست أتكلم به من نفسى ، لكن الأب الحال فى هو يعمل العمل ، فهذه الألفاظ - إن صح نقلها - تحتاج إلى تأويل وتفسير ، كما احتاجت أقوال بعض العارفين لذلك ، لأن الأخذ بظاهرها مضر للعموم ، وردها أشد ضرراً ، خيفة أن تكون وحيا - حاشية وقد لاتخلو عن حكمة يعقلها العالمون ومن أجل هذا ونحوه انفرد سيدنا محمد ﷺ بالمزية حيث لم يحوج أتباعه إلى حل ما يعسر حله ، إنما كان يخبر كل أحد بما تسعه حوصلته فى الإلهيات ، لأن العقول متفاوتة ، والأسرار متباينة ، لقوله عليه الصلاة والسلام ، حدثوا الناس على قدر عقولهم ، أتريدون أن يكذبوا الله ورسوله ؟! فكان بهذه المثابة أشرف العالمين على الإطلاق ، حتى قال عيسى عليه - وعلى نبينا وآله الكرام ، أفضل الصلاة وأزكى السلام ، مشيراً لبعثته حسبما جاء فى آخر باب من الإنجيل ، « إن لى كلاماً كثيراً أقوله لكم ، ولكنكم لن تطيقوا حمله الآن ، وإذا جاء روح الحق ذاك ، فهو يعلمكم جميع الحق ، لانه ليس ينطق من عنده ، بل يتكلم بكل ما سيسمعه ، ويخبركم بما سيأتى ، وهو يمجدنى ، لأنه يأخذ مما هو لى ، ويخبركم ، فجاءت هذه البشارة المسيحية بمحمد الله جامعة لكثير من صفاته عليه وآله الكرام ، أفضل الصلاة وأزكى السلام على الدوام

ثم قال تعالى : « فاستوى وهو بالأفق الأعلى » الضمير فى استوى عائد على شديد القوى ، وقوله بالافق الاعلى ، حالة اختصاصية ورتبة تنزيهية ، خالية عن الإضافات ، والنسب ، إلا أنها غير حائطة بذاته تعالى ، إنما هى وجه من وجوهها ولكل وجهة هو موليها ، فثم وجوه لاتحصى ، وأوصاف لا تستقصى ، وبها يتنزل الحق سبحانه وتعالى لأحبابه ، وأصفيائه ، لكى تتمكن معرفتهم إياه فإدراكه على الوجه السابق متعذر ، إلا بعد التنزل كما تنزل لسيدنا محمد ﷺ ، « ثم دنا » أى من المكانة لا من المكان لاستحالة انتقاله وانفصاله وقوله « فتدلى » مبالغة فى التنزل لا فى النزول « فكان قاب قوسين » هى غاية من القرب . وقوله « أو أدنى » معناه بل أدنى من ذلك ، حتى غاب عليه - وآله الكرام أفضل الصلاة وأزكى السلام عن القرب فى

عظيم القرب ، ولولا دنوه سبحانه وتعالى وتنزله وتدليله ، لما أمكن لسيدنا محمد ﷺ أن يعرفه على الوجه الأخص ، وهو بالأفق الأعلى فإدراك الكنهية من هذا القبيل متعذر ، إلا لمن ارتضى بعد التنزل ، فيدركه العبد على قدر علمه ، ولا يدركه إلا فى الخلق ، لأنه خلق ، والمعنى أنه لا يظهر له إلا فى مرآة الكائنات ، وهو من قبل ذلك ظاهر ، إنما تكشف العبد عن ذلك الظهور ، فيقول رأيت الحق فى الخلق ، كما قال عليه الصلاة والسلام « مارأيت شيئاً إلا رأيت الله فيه ، وقال سيدنا ابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأزكى السلام ، للكوكب ، هذا ربى ، ورآه المسيح فى نفسه فقال - أنا والآب واحد ، ومن رآنى فقد رأى الآب ، وغير ذلك ، والحق من وراء ذلك ، وهذا باعتبار ماتتوصل إليه المدارك ، ولك أن تقول هو ذلك ، وكل شىء هالك ، والأمر أجدر من أن يذكر على الوجه الأحق ، لو ظهرت صفاته اضمحلت مكنوناته ، وفى حالة انطوائه عليه الصلاة والسلام فى ذات موجده ؛ حالة قربه ؟

ألوان من مدنيتهم

فهل يراد بنا مثل هذا ؟

تقول السيدة فتحية بهيج :

أغرب خبر عن الأرجنتين أن المرأة هناك تهتم جداً بمعاكسات الرجال فى الشارع لدرجة أنها تحزن من قلبها إذا خرجت من منزلها وعادت دون أن يعاكسها أحد ، وتسرع إلى المرآة لكى تبحث عن سبب تجاهل الرجال لها . ذلك أن القاعدة هناك أن الرجل لا يغازل إلا الفتاة التى تعجبه حقيقة . لدرجة أن أصبحت الفتاة فى الأرجنتين تضع فى اعتبارها الأول معاكسات الرجال !..

أما الزواج فيأتى فى المرتبة الثانية من اهتمامها ، وبمجرد أن تكبر الطفلة قليلا تركز أذنيها إلى غزل الرجال قبل أن تركزهما فى الدرس والعلم . .

وقد حاولت إيفا براون قبل وفاتها أن تقضى على هذه العادة ، ولكنها فشلت إذ كانت هذه العادة قد انتشرت بشكل وباء يزداد خطورة بمضى الأيام ؟

(حول معنى فصل لربك وانحر)

للأخ المحمدى الأستاذ محمد رضوان أحمد

جال فى خاطرى عند قراءة هذه الآية هـذا السؤال : أنحن نصلى لله سبحانه وتعالى أم نصلى من أجل نفسنا ؟ .. وبعد هنيهة تفكير أجاب الضمير بقوله : إننا نصـلى من أجل نفسنا لا لله ! . فقلت : كيف ؟ فقال : لأن الله سبحانه غنى عن عباده غنى مطلقاً ، وكلهم مفتقر إليه افتقاراً مطلقاً فكل عمل العباد لهم فى الخير ، وعليهم فى الشر . بدليل قوله تعالى : « من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليهـا » وقـوله : « وما تفعلوا من خير فلأنفسكم » .

فقلت : صدقت ، ولكن ما معنى قول الله جل وعلا « فصل لربك » ؟ وما شاكل هذه الآية من آيات ؟ . . قال : معناها ـ والله أعـلم بمراده ـ فصل لنفسك أى لأجل صالح نفسك امتثالا لأمر ربك. فاللام فى (لربك) داخلة على محذوف معلوم بالضرورة لكل من آمن بالله ، وأن كل موجود عبده وأنه الخالق الرازق المحيي المميت ، وأنه الغنى والكل محتـاج إليه .. كما مثلت . أو اللام للصيرورة . أى فصل امتثالا لأمر ربك،فإن ثواب صلاتك صائر إليك ، ليعـاملك الله حسب ما أديتها سواء كان آداؤها خالصاً أم مشوباً وسواء كانت كل جوارحك مراقبة لآمرك فيها أو مشغولة بغيره .

فالله سبحـانه وجهنا إلى الخير ليجزينا عليه فضلا منه ورحمة ، ألا تراه قال : « ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليـكم » وهو سبحانه لا يريد على ذلك جزاء مادياً أو معنوياً فقد استغنى استغناء ذاتياً عما سواه ، ولكن « لعلكم تشكرون » وما الشكر إلا لزيادة إكرام الله للشاكر ، كما قال تعالى : « لئن شكرتم لأزيدنكم » . فالله يجزينا بالخير لامتثال أمره ، كما قال فى آية « لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلى وعزرتموهم

وأقرضتم الله قرضاً حسناً لأكفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجرى من تحتها الأنهار » .

وعلى هذه الوجه يفسر قول الله تعالى : « إن تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم » أى أن تقرضوا أنفسكم أوذوى الحاجة منكم ابتغاء وجه ربكم يضاعفه لكم .. ألخ .

ألا تراه سبحانه قال : يضاعفه لكم ؟ وفى هذا التعبير أوضح الدليل على أن أعمال الخير عائد نفعها على فاعلها لا ينال الله منها شىء « كما قال عز شأنه : « لا ينال الله لحومها ولا دماؤها . ولكن يناله التقوى منكم » وكما قال « من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها » .

أقول هذا وأستغفر الله واعترف بأن كل إلهام فى خير منه ، والعلم له وحده ؟

مات سلطان زنجبار المسلمة

زنجبار جزيرة عربية الجنس ، إسلامية الاصل ، شافعية المذهب ، صوفية المشرب ، وجميع ما فيها ومن فيها عربى مسلم ، ولكنها محمية إنجليزية ترزح تحت وطأة الاستعمار البريطانى ، لحاكمها إنجليزى ، وأمره فوق أمر السلطان العربى المسلم ، وسكرتير حكومتها إنجليزى ، ونظام القضاء فيها إنجليزى ، ونظام العملة فيها إنجليزى ، والسلطان العربى فيها رئيس (المجلس الخاص) والحاكم الانجليزى فيها رئيس (المجلس التشريعى والتنفيذى) فى وقت واحد ، ونصف أعضاء البرلمان يعينهم السلطان بترشيح من الحاكم ، وهكذا تحكم هذه الجزيرة حكما غريباً ليس له فى العالم مثيل ، وجميع خيرات هذه الجزيرة ذاهبة إلى إنجلترا ، وليس لها أى تعامل مع أية بلد من بلاد العالم حتى لا يوشك أن يحس بها كثير من المسلمين اللهم إلا بعض الصوفية الراشدين المستنيرين .

وقد تولى المرحوم الشيخ خليفة بن حرب السلطنة فى عام ١٩١١ بعد تنازل صهره الشيخ على بن حمود عنها وظل هذه المدة يسالم الانجليز مرة ويهاجم أخرى ، حتى توفاه الله ، وقد كان رحمه الله يؤمن بالتصوف الصحيح على طريقة الغزالى ويرى فيه الوسيلة الصحيحة لحفظ العقائد والاخلاق من انحرافات الغرب وافكاره الهدامة .. فمتى يتعارف المسلمون ، ومتى يعم نسيم الحرية بلادهم أجمعين

حسينية هذا العام

مختارات من قصيدة عميد شعراء أهل البيت الأستاذ محمود جبر

بالأمس قد سقت النشيد «لأحمد» ... واليوم لى عند «الحسين» نشيد
أحفالنا «القربى» التى ترضونها ... وبذكرها آى الكتاب تشيد
عابوا علينا الحب فيما أرجفوا ... عجباً إذن ؟أى الغرام حميد ؟!
أمحبتى آل النبى ضلالة ؟ ... زد فى الضلالة أيها الغريد
أو ديننا وقف عليكم وحدكم ... وجميعنا من وقفكم مطرود ؟
أو ليس «طـه» للبرية كلها ... البيض أتباع له والسود ؟
أم أن «أحمداً» جاء (نجداً) وحدها ... فلأرض نجد وحدها التوحيد ؟
عذراً أبا الشهداء عما سقته ... فمن القلوب حجارة وحديد
لا ، بل وأقسى يا إمام ، وحقكم ... فهمو «زياد» كلهم «ويزيد»
أنا جئت ساح «المصطفى» فى يثرب ... من كل أجناس هناك حشود
أو نحن فى عرفات ؟ خلت المصطفى ... من فوقه والمؤمنون شهود
أنا لا أرى عرفات إلا موضعاً ... لولا وقوفك ... ما عراه خلود
بالكعبة الغراء طفت فشرفت ... لولا طوافك ... ما علا التوحيد
هذى مراسيم الحجيج جميعها ... هى (وقفة) الداعى وأنت (العيد)
يا سيدى بقيت هنالك هجرة ... هاجر الينا ! فالجميع جنود
إنا هنا نفدى نعالك سيدى ... بالأهل والأرواح فيك نجود
ما لى أرى من حول قدسك جلداً ... جافاه من نور الشهود شهود
وكأنهم من حول قبرك كالمدى ... شحذت وصاحب نصلها التهديد
وكأنما جئنا السجين نزوره ... فإذا بما فوق القيود قيود !!
تركوا الستائر فوق قبرك هكذا ... مزقاً ، وما وطىء الجفاة جديد
وقصورهم ملئت بكل طنافس ... وفتى القصور الماجن العربيد
بعض الذى شاهدت عندك سقته ... وهناك آلام عليه تزيد
فلعلنى أحظى بنورك سيدى ... وإلى المدينة فى القريب أعود

امثلة من الإغراق فى التفسير العلمى والتأويل اللغوى

للأخ الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

الدين وغزو الفضاء :

فى حديث نشرته الجمهورية فى ٢٧ أغسطس سنة ١٩٦٠ يقول الأستاذ الدكتور جمال الدين الفندى العالم الفلكى الكبير « إن الدين الإسلامى يحث على مثل هذه الكشوف بدليل قوله تعالى :

« إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان » ويضيف قوله « والسلطان هو القوة والقوة هى العلم بالطبع » والحق إن فى الاستدلال بهذه الآية بالذات خطأ غير مقصود لا يصح السكوت عليه ، شبيها بمن يقف عند قوله تعالى « فويل للمصلين » ويستبين الصواب من إيراد السياق جملة فى قوله تعالى : سنفرغ لكم أيها الثقلان ، يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان ، فبأى آلاء ربكما تكذبان ؟ يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتظران » (الرحمن ٣١ - ٣٥) هذه الآيات مرتبطة لا يجوز تفكيكها المؤدى إلى الخطأ المشار إليه ، ذلك لأن قوله تعالى « فانفذوا ليس أمر تكليف أو إذن بل هو أمر تعجيز وتهديد كما هو مفاد باقى الآيات لمكذبى آلاء الله تعالى ، وقد ورد ذكرهم فى السورة ٣١ مرة ، كما يجب أن تلاحظ النكتة اللغوية فى قوله تعالى ، من أقطار السموات » أى إلى خارجها وليس فيها كما هو حاصل فى الأقمار الصناعية وسفن الفضاء وغيرها . والله أعلم .

مشكلة التبنى تحتاج الى تشريع :

وفى مقال نشرته الأهرام للأستاذ السيد مصطفى الأمين العام لرابطة الإصلاح الاجتماعى يقول سيادته « الشريعة حقاً لا تقر نظام التبنى بهذا اللفظ إلى أن قال لكنها تبيح لكل رجل أن يقر بأبوته ولكل امرأة أن تقر بأمومتها للطفل المجهول النسب فإذا

ألغينا « كلمة المتبنى » واستبدلنا بها كلمة الكفالة لم يكن هناك تعارض بين رجال الدين وبين رجال الاجتماع وفى هذا التوجيه، إغفال لصريح قوله تعالى « أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم فى الدين ومواليكم » (الأحزاب ٥)

فالآية الشريفة أغلقت الباب على كل محلل لغوى يراد به خلق هذا التحريم البت الذى اقتضته حكمة الله جل وعلا ، لحفظ الأنساب وعدم العدوان على حقوق الورثة الشرعيين ويتلخص الحكم فى (١) عدم حرمة المصاهرة (٢) عدم توريث الدخيل

أما الإقرار بالبنوة على غير حقيقتها فهو يهدر هنا الحكمة هدراً تاماً . لأن مفاده الاعتراف الصحيح بما يعتقده أو يعلنه المقر بأن مجهول النسب هو ابنه حقيقة ، ربما من أمة تراها ، أو من زواج لم يوثق توثيقاً قانونياً لسبب ما وحكمة تحريم المصاهرة والمشاركة فى الميراث . وإليك بعض ما اشتملت عليه المادة ٣٥١ من أحكام الأحوال الشخصية « إذا لم تكن المرأة (أى المقرة بالبنوة) متزوجة ولا معتدة لزوج فلا يقبل إقرارها بالولد إلا أن يصدقها الزوج أو تقوم البينة على ولادتها ، ومن هذا النص الشرعى يتضح أن الإقرار هو عمل شرعى كاشف لحقيقة مجهولة أو محجورة ، وليس منشئاً لها . والإقرار بطبيعته حجة قاصرة على المقر لا يتعداه إلى باقى الورثة مثلا - كما كان حكم التبنى الذى حرمه الإسلام - وامتاز به على سائر الشرائع . وسبحان الله العليم الحكيم بمصلحة عباده وبأسرار شرعه الحنيف ؟

الحب فى قلبى وملء جوانحى

مختارات من قصيدة الشاعر المحمدى الأستاذ محمد كامل عبد العظيم فى حفل العشـيرة بالمولد النبوى فى مسجد السيدة زينب .

يا سيد الرسل الكرام ـــ وسيدى ... شاد له صلة بكم ومعانى
فلئن مضى حسانكم لسبيله ... فأنا أسير على هدى (حسان)
يا ســيد الكونين خلعة راحم ... من قبل قدمتم إلى (سلمان)
شعرى وروحى (والعشيرة) تزدهى ... بالبر والحسنات والرضوان
نشرت بلابلها الشمائل فى الورى ... بروائع الألباب والأذهان
حب النبى وآله راح لهم ... أرأيت كيف تقابل الحسنان
أقسمت أن محبهم فى مأمن ... والحر ليس بكاذب الإيمان
وفدوا وقـــد هاموا بحب نبيهم ... فإذا دعـــا لبوا بغير تـــوان
كم بينهم من شيق أو هائم ... صـاف من الآثام والأدران
يخضل نور البشر فوق جبينه ... ويضوع منه المسك فى الأردان
نشوان من فرط الصبابة ، روحه ... نشوانة ، تصبو إلى نشوان
فتراه يصدح بعد ما عب الهوى ... هيهات منه الطـير فى الأغصان
لولا مسيل الدمع من آماقه ... لم يبق منه الوجد غير دخان
يا ســيد الكونين كم من مهجة ... منـا شفيت بنظـرة وحنـان
الحب فى قـــلبى وملء جـوانحى ... لا أنثنى عنـه بغـــير عيان
دعنى من الأوشـــاب فى دعواهم ... فعبـادتى للواحـــد الديـان
أبحب آل البيت أصبح كافراً ؟ ... حاشا . فحبهم ذرى الإيمـــان
ويح النهى من دعوة موضـوعة ... خلو مـن التدليل والبرهان
من كل منهـــوم يسيل لعابه ... جـــرياً وراء الأصـفر الرنـان
عار مــــن الآداب يلبس حلة ... فاعجب له من لابس عريان
من ذا يقيس الطائشـين بعليـة ... (وعشيرة) غر الوجـــوه رزان
لا يستوى الحزبان فى خلقيهما ... وهداهما ، لا يستوى الحزبان
فهموا أسـاءوا (أحمـدا) وصحابه ... والآل فى الأسرار والإعـلان

حجوا الى البيت الحرام

مختارات من قصيدة الشاعر المحمدى الأستاذ عبد اللطيف خطاب

فى الحفل الذى كانت العشيرة قد أقامته احتفالا بعودة حجاجها من الأراضى المقدسة

هـذا سبيلك فى الهوى فتشجعى ... ولكأس أحداث النوى فتجرعى
وتصـبرى للحرب فهى عنيفة ... وعن الصـغير من الأمور ترفعى
وتحدثى يا هند عن سبب الهوى ... فهنالك السـلوى لقلب موجع
وعن الأساتذة الكرام فسجلى ... ما شئت من مجد وحسن تواضع
ياهند إنك قد ملكت مشاعرى ... فتحكمى وتدللى وتمنعى
وعن الرجال المصلحين فأرخى ... ما تعلمين مـن الكفاح الاروع
هم معشر شقوا الطريق إلى العلا ... فى ظل (رائدنا) الاريب اللوذعى
قدجاهدوا وتعاضدوا وتجمعوا ... حول العشـيرة فى نظام ألمعى
صلوا لوجه الله فازدادوا هدى ... فوق الهـدى من سجد أو ركع
زكوا عن المال الحلال وأنفقوا ... مما أحبـوا للفقـير المدقع
صاموا عن الأمر المباح فأصبحوا ... يتعففون عن الطعام المشبع
حجوا إلى البيت الحرام مهللين ... مكبرين بخشـية وتضرع
زاروا ضريح المصطفى وتبركوا ... فيه بأول شـافع ومشـفع
(يا رائدى) أنت المعلم فاهدنى ... للحـق بالعلم الغزير الأنفـع
أنت الطبيب لذى القلوب فداونى ... مما دهانى بالعـلاج الأنجـع
هـذا بيانك فى الشريعة واضح ... فاصرع خصومك بالبيان الاقطع
فأبو حنيفة أنت فى إفتـائه ... أو أنت فيه كالإمام (الشافعى)
ولأنت فى الأدب الرفيع ونقده ... وعلومه فى عصرنا (كالأصمعى)
فلتحى للإسلام خير (مجدد) ... ومؤلف بـين القـلوب مجمع
ولـكم جميعاً تهنئاتى إخوتى ... بذهابكم للحـج ثم المرجـع
يارب وفقـنى أزور المصطفى ... وأحج يا ربى وإخوانى معى

أعلام التصوف الإسلامي في القرن السابع

لفضيلة الأستاذ السيد
محمد عبد المنعم خفاجي

كان القرن السابع الهجرى عصر الأحداث الكبرى فى تاريخ العالم الإسلامى، ففيه انتهت دولة الأيوبيين من مصر عام ٦٤٨ هـ — ١٢٥٠ م. وفيه سقطت الخلافه العباسية فى بغداد أمام الغزو التترى عام ٦٥٦ هـ — ١٢٥٨ م وفيه هزم الجيش المصرى التتار فى معركة عين جالوت هزيمة ساحقة عام ٦٥٨ هـ — ١٢٦٠ م.

وقد اشتهر من حكام مصر فى هذا القرن الملك العادل أخو صلاح الدين الأيوبى (٥٩٦ — ٦١٦ هـ)، وابنه الملك الكامل (٦١٦ — ٦٣٥ هـ) والأمير عز الدين أيبك التركمانى مؤسس دولة المماليك البحرية فى مصر عام ٦٤٨ هـ، والملك المظفر قطز صاحب الفضل فى هزيمة التتار فى عين جالوت وقد حكم مصر عامين (٦٥٧ — ٦٥٨ هـ)، والظاهر بيبرس (٦٥٨ — ٦٧٦ هـ) والمنصور قلاوون (٦٧٨ — ٦٧٩ هـ)، وأخوه الناصر قلاوون (٦٩٣ — ٧٤١ هـ).

ومن الأحداث البارزة فى تاريخ مصر فى هذا القرن، نقل الظاهر بيبرس الخلافة العباسية من بغداد إلى مصر، حيث دعا أحد أولاد الخلفاء العباسيين الذين فروا من وجه التتار من بغداد وبايعه بالخلافة عام ٦٥٩ هـ — ١٢٦١ م ولقبه بالمستنصر، واستمد سلطة الملك منه نائبا عنه فى حكم مصر، وكان أول من بايع الخليفة العباسى، هو شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام، وقد ذهب الخليفة على رأس جيش مصرى ضخم لمحاربة التتار فقتل قرب حدود العراق عام ٦٦١ هـ، فتولى بعده الخليفة العباسى أبو العباس أحمد ولقب الحاكم بأمر الله. واشتهر هذا القرن بغزوات الصليبين لمصر. وهزيمة الأيوبيين لهم هزائم ساحقة كانت مقدمة لهزائم المماليك البحرية للتتار.

وهنا نستطيع أن نقسم الصوفيين ثلاث طبقات:

فطبقة يوصف أفرادها بالفكر وسعة العقل، إلى جانب أنهم موصوفون بالوجد والذوق، وهؤلاء هم الممتازون

من المتصوفة ، كشهاب الدين السهروردى المقتول بالشام وعمر بن الفارض فى مصر واضرابهم .

وطبقة أخرى جمع أصحابها بين التصوف والفقه كعبد الرحيم القنائى وتلميذه الصباغ وغيرهما من أولياء مصر فى ذلك الوقت .

وطبقة ثالثة هى طبقة الدراويش . ومنهم الدمامينى وابن أبى الحديد وسواهما . لكل من هؤلاء حال ومقام وحكم خاص به .

وقد ظهر فى مصر فى هذا العهد كثير من المتصوفة الخالدين أمثال : أبى الحسن الصباغ ، وابن الفارض ، وأبو الحجاج الأقصرى ، وابو الحسن الشاذلى ، والسيد أحمد البدوى ، وابراهيم الدسوقى ، وشرف الدين الأخميمى ، وأبى العباس المرسى الأنصارى ، والمرشدى ، واسماعيل الانبابى ، وموفق الدمامينى ، وغيرهم من أعلام التصوف الإسلامى المصرى الذين حفل بهم القرن السابع الهجرى والذين بقيت مدارس بعضهم حتى اليوم

ومن مظاهر نشاط الصوفية العمليين فى هذا العصر أن اجتمع الأولياء فى وقعة الإفرنج بالمنصورة التى أسر فيها لويس التاسع أيام الملك الصالح ومن بعده الأعداء فى صفوف جيش مصر ، وقد جلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ مكين الدين الأسمر ، والشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد ، وأضرابهم وقرئت عليهم أبواب الجهاد فى رسالة القشيرى وصار كل واحد يتكلم ، إذ جاء الشيخ أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنهم ، فقالوا له : نريد أن تسمعنا شيئاً من معانى هذا الكلام ، فقال : أنتم مشايخ الإسلام وكبراء الزمان . وقد تكلمتم فما بقى لمثلى موضع كلام ، فقالوا له : بل تكلم فحمد الله وأثنى عليه وشرع يتكلم ، فصاح الشيخ عز الدين من داخل الخيمة ، وخرج ينادى بأعلى صوته . هلموا الى هذا الكلام القريب العهد من الله فاسمعوه .

وكان يعاصر الصوفية المصريين فى هذا العهد أفذاذ من رجال التصوف العالم الاسلامى ، من بينهم جلال الدين الرومى وقد مات بقونية من أعمال آسيا الصغرى ، وبها كانت طريقته المعروفة بالطريقة المولوية وهو صاحب المنظومة الشهيرة « مثنوى » .

والكتاب النثرى « فيه مافيه » ، وسيدى محيى الدين بن العربى ، وقد زهد وتعبد وساح والف ودرس ودخل مصر والشام والحجاز والروم . وكان شيخ الإسلام بمصر الشيخ عز الدين بن عبد السلام يجله ويعترف له بالمنزلة العالية ، وأبو محمد المهدى التونسى ، والسهروردى البغدادى ، وفريد الدين العطار الشاعر الفارسى المشهور المتوفى فى سن السبعين فى النصف الأول من القرن السابع الهجرى ، ودفن فى شادياخ جنوبى نيسابور ، والسعد الشيرازى وحافظ الشيرازى وله ترجمة طويلة فى كتاب تاريخ الأدب الفارسى رضى الله عنهم أجمعين ؟

الشيخ حمروش فى ذمة الله

انتقل إلى الرفيق الأعلى ، شيخ الإسلام ، صاحب الفضيلة ، الأستاذ الأكبر ، الشيخ ابراهيم حمروش ، الشيخ الأسبق للجامع الأزهر .

وقد كان الشيخ حمروش عالماً فذاً مرموقاً ، معروفاً بالتقوى ، والورع ، وكانت داره ندوة ثقافية عالية ، وكانت عقيدته صوفية سليمة ، تلقى عن الشاذلية والخلوتية ، وخدم الطريق ، وذاق وكشف ، وكان أول عمل أتاه يوم أصبح شيخاً للأزهر ، أن زار ضريح مولانا الإمام الحسين وتصدق على فقرائه ، ثم توجه إلى إدارة الأزهر ، ثم خرج منها إلى ضريح مولاتنا السيدة زينب وتصدق على فقرائها شكراً لله ، وكان رضى الله عنه لا يحمل على طائفة مسلمة ، وكان يعمل وسعه للتجميع ، وتكتيل الصف الإسلامى ، واختار العزلة فى أواخر أيامه عن الناس، حين ضاق بالنفاق ، والتلون ، وعبادة المال ، وطغيان المادة ، واتخاذ الدين وسيلة إلى الدنيا ، والكذب على الله وعلى الناس ، والشيخ حمروش بعلمه وتقواه وورعه جدير بأن يلقب بشيخ الإسلام ، والجديرون بهذا اللقب من مشايخ الأزهر الآن قليل وهو بهذا يعتبر من كبار الصوفيين .

رحم الله الشيخ حمروش ، وأسكنه أعلى درج الجنة وعزى الله فيه الصوفية والمسلمين جميعاً ؟

بدائع وترويحات

للأستاذ الشريف محمد بن أحمد الوزان المنفلوطى

إن فى المعاريض لمندوحة :

روى أن سيدنا عبد الله بن رواحه رضى الله عنه كان نائماً بجانب زوجته ليلا فاستيقظ فرآى جاريته فواقعها . ثم رجع مكانه فاضطجع ، فلما شعرت به امرأته وقد أخذتها شدة الغيرة غضبت ، وراجعته فجحد وأنكر فعله على وجه التعريض فى كلامه ، فطلبت منه أن يقرأ شيئاً من القرآن ، لعلمها أن الجنب يحرم عليه القراءة فقرأ هذه الأبيات سرداً على نغمة واحدة :

وفينا رسول الله يتلو كتابه ... إذا انشق معروف من الفجر ساطع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ... به موقنات أن ما قال واقع

يبيت يجافى جنبه عن فراشه ... إذا ما استثقلت بالمشركين المضاجع

فقالت زوجته : آمنت بالله ، وكذبت بصرى ، فلما أخبر بذلك رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ، ثم قال : إن أخالكم لايقول الرفث هو عبد الله ابن رواحه .

شعبة وأبا زيد الأنصارى :

حكى أن الإمام المحدث (شعبة) بينما كان يحدث وحوله حلقة الطلاب ، وقد ضجر من إملاء الحديث فرمى ببصره فإذا بأبى زيد الأنصارى اللغوى فى أخريات الناس ، فلما رآه رفع صوته قائلا :

استعجمت دارمى ما تعلمنا ... والدار لو كلمتنا ذات إخبار

هلم يا أبا زيد فجاءه وجلسا يتحدثان ويتناشدان الأشعار وأخبار العرب ولغاتهم فقال له بعض أصحاب الحديث : يا أبا بسطام نقطع إليك ظهور الإبل ونجوب إليك الأسفار فى الصحارى والقفار لنسمع منك حديث رسول الله ﷺ ، فتدعنا وتقبل على الأشعار !!! فغضب شعبة غضباً شديداً ثم قال : يا هؤلاء ، أنا أعلم بالأصلح لى فى دينى . والله الذى لا إله إلا هو ، هذا أسلم منى فى ذاك ؟

خصوصيات وعموميات

★ أصدر السيد عوض جادو وكيل نيابة السيدة زينب قراراً بحفظ قضية اتهم فيها موظف بوزارة التربية والتعليم بالتزوير فى شهادة ميلاده حتى يبقى فى وظيفته بعد إحالته إلى المعاش وجاء فى أسباب حفظ القضية ما نصه :

ورغم توافر أركان جريمة التزوير فى محرر رسمى إلا أن المتهم زور ليمكث فى وظيفته رغم تجاوز سن الإحالة إلى المعاش ، حتى يستطيع أن يعول أولاده

ونظراً لشرف الباعث الذى كان يرمى إليه وهو أن يظل بوظيفته من أجل لقمة العيش فلا داعى لإقامة الدعوى الجنائية ضده .

وقد عقب الأستاذ رفعت عبد المنعم قاضى محكمة بنها على هذا القرار قائلا :

إن المتهم شيخ هرم يبلغ الستين من عمره ولم يرد المتهم بجريمة التزوير إلا أن يصون أسرته التى يرعاها من مهانة الفقر والحاجة وهذه كلها اعتبارات إنسانية كريمة أولى بالنظر والاعتبار من النيابة العامة وهى الخصم الشريف التى تراعى دائماً فى تصرفاتها مصلحة المجتمع .

من هنا .. وهناك

★ وثيقة الزواج ليست شرطاً لصحته ! إن الأصل فى عقد الزواج أنه عقد رضائى علنى يقوم على توافق الإرادتين .. أما وثيقة الزواج فهى مجرد مستند لإثبات الزواج وليست بركن من أركانه ، فالعقد ينعقد شرعاً بغير حاجة إلى تحرير هذه الوثيقة !...

هكذا قال مجلس الدولة فى فتوى أنهى بها نزاعاً حول هذا الموضوع نشب بين موظف وهيئة السكك الحديدية !

رجل عاشر زوجته سنتين ثم صادق على هذا الزواج الرضائى بعد مضى السنتين .. وتقدم بطلب صرف إعانة غلاء المعيشة عن السنتين !

أيدت الفتوى حق الموظف فى إعانة الغلاء ، إذ اتضح أنه دون فى إقراره الخاص بالحالة الاجتماعية هذه الواقعة الزوجية .

إيمان مشكور :

السيد البدوى وسيد نصير

قصة طريفة يرويها بطل مصر فى رفع الأثقال الأستاذ سيد نصير ، فهو يقول : إنهم سموه باسم (السيد) تبركا (بالبدوى) رضى الله عنه ، فهو من مديرية طنطا ، وقد نشأ مؤمناً بعقيدة صوفية شرعية متمكنة ، وإيمان بالله تعالى لا يحد ، وإلى العقيدة والإيمان ينسب ما ناله من نجاح ، فإذا حدثك عن يومه الخالد . . يوم حصوله على بطولة العالم فى دورة ١٩٢٨ ، قرن حديثه بالسيد البدوى ، ويروى لك كيف أنه حلم ليلة البطولة بفوزه ، ورأى السيد البدوى يهنئه ، ويضع على رأسه تاجاً من الورد الابيض ، ثم يشد على يديه بقوة فلما صحا من نومه أيقن أنه سيفوز بالبطولة .

ولا ينسى وهو يحدثك أيضاً أن يذكر لك أنه كان يحرص على أن يلف وسطه بقطعة من كسوة مقام السيد البدوى ثم يصيح : « الله » ويرفع الرفعة دون أن يحس بأى جهد أو مشقة .

وكان نصير مشهوراً دائماً بصيحته التى يرددها بذكر الله قبل أن يبدأ رفعاته ، ولذلك كتبت عنه الصحف فى ألمانيا ، بعد فوزه بتلك البطولة : « الله الله . . محمد رسول الله . . ونصير بطل الله » فقد كانوا يعتقدون أنه من أولياء الله الصالحين .

هذا هو بطلنا العالمى « السيد نصير » الذى وصفه أبطال العالم ، فى بطولة « ميونخ » عام ١٩٣٠ بأنه سليل الفراعنة . الذى جاء ليحمل جبال الالب !

وفيه قال شوقى :

إن الذى خلق الحديد وبأسه	جعل الحـــديد لساعديك دليلا
زحزحته فتخاذلت أجـــلاده	وطرحته أرضاً فصل صليلا

أفلا يرى الملحدون والمنحلون فى هذا دليلا قاطعاً على أن هناك رباً ، وهناك كرامة للأولياء ، وغيباً ، وأن من وراء الظاهر باطناً ، ومن خلف الكون مكوناً ؟!

الكتب والكتاب

يسألونك عن الروح :

أصدر الأخوان الفاضلان ،الأستاذ حسن عبد الوهاب ، والأستاذ محمود شلبي هــذا الكتاب المركز الشامل الجامع لأكثر مايهم الباحثين فى شئون الروح ، بحيث يستطيع الإنسان أن يستغنى به عن غيره ، وأن يجد فيه من البحوث والفوائد ما لايجده فى كتاب سواه ، وبخاصة أنه جاء نتيجة تجارب عملية طويلة ، ودراسات علمية متعددة الجوانب متشعبة الألوان .

وقد جعل المؤلفان كتابهما قسمين القسم الأول عن الروحية الحــديثة ووسائل تحضير الأرواح ، والجن وحقيقة من يحضر فى جلسات التحضير والقسم الثانى يبحث هذا الموضوع من حيث الكتاب والسنة ، مع فصــل نفيس كتبه أحد أعضاء بعض الدوائر الروحية .

وبهذا يكون هذا الكتاب دائرة معارف روحية نافعة ، لا يعيبها بعض المآخذ الخفيفة على ما كتبه الأخوان الفاضلان ، تولى الله حسن جزائهما .

ترجمة معانى القرآن :

منذ فترة قدمنا الأخ العالم الكبير الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم الجمال، فيما أصدره من ترجمة معانى القرآن لبعض صغار المفصل من السور .

وامتدحنا أن يثبت الأستاذ النص القرآنى باللغة العربية ، ثم يشرحه بعد ذلك شرحاً مركزاً أصيلا ، ثم يترجم هذا الشرح إلى اللغة الانجليزية ، وبهذا يقضى نهائياً على كل اعتراض فى هذا الباب ، ولا يقال إنه ترجم القرآن لاستحالة ترجمة النص ، ولكنه ترجم معانى تفسيره . مع إثبات نص الآى ونص التفسير ونص الترجمة .

وكان هذا الوضع هو الخصيصة الذاتية التى استقل بها الأستاذ فى ترجمة المعانى ، وتمنينا لو أن الله وفقه إلى إتمام ما بدأه وامتاز به .

وقد أصدر الأستاذ الجمال الجزء الثالث من كتابه وضمنه التفسير المجرد على أن تصدر الترجمة فى جزء مستقل بعد ، وهذا الإتجاه هو الذى أخذت به لجنة ترجمة معانى القرآن المتفرعة من المجلس الاسلامى الاعلى بالاوقاف والاخ الجمال عضو به يمثل العشيرة .

ومما يسجل للأخ الجمال بالشكر أنه أهــدى النسخة الاولى للسيد وزير الاوقاف ، ثم حمل النسخة الثانية إلينا؟

أخبار ذات معني خاص

— نظيرة زيمرمان (٥٠ سنة) واعظة جامع لاهـاى « عاصمة هولندا » تزور القاهرة الآن فى طريق عودتها من نيجيريا ، لتجمع المعلومات والبيانات عن مشكلة اللاجئين ، لـكى تستخدمها فى الرد على الدعايات الإسرائيلية ، قامت هى وزوجها منذ عشر سـنوات بترجمة القرآن من الانجليزية إلى الهولندية ، واستغرق ذلك نحو خمس سـنوات وأسلمت قبـل إتمامه . . فغيرت إسمها إلى (نظيره) بدلا من (بربارا) .

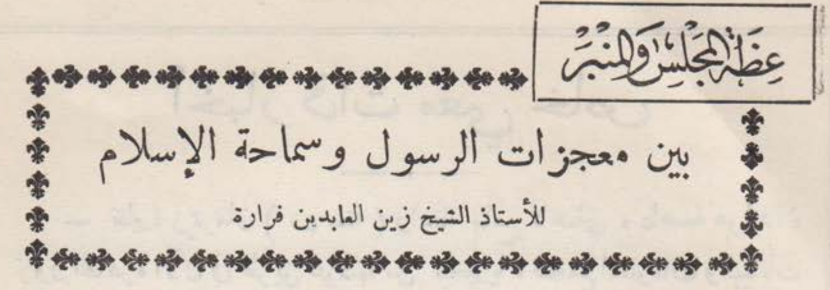
— حصلت راهبة بإحدى الجمعيات الخيرية على ليسانس الآداب فى اللغة العربية من جامعة عين شمس بتقدير (جيد جداً) وكانت الأولى على زملائها

— ثلاث راهبات من دير سانت كاترين درسن القرآن والتفسير والنحو والفقه بكلية الآداب بجامعة القـاهرة وكن ينتظرن نتيجـة امتحان اللغـة العربية للحصول على الليسانس .

— توزع مصـلحة السجون بمصر مائة نسخة من كتاب (فلسفة اليوجا) تأليف عريان يوسف سعد على مكتبات السجون ليستفيد المسجونون من قراءتها

— مؤتمر المستشرقين الذين عقد فى موسـكو حضره نحو ألف وخمسمائة مستشرق ويشترك عـدة مستشرقين برياسة الإيطالية لورا فيشيا فى تحقيق وإخراج كتاب (نزهـة المشتاق) للإدريسى استناداً إلى خمسـة عشر مخطوطاً وتحدث فى المؤتمر مندوب السوفييت محمد سعيدوف عن أثر اللغـة العربية فى الأدب الداغستانى وكيف أن أدباء القوقاز كانوا يتخـذون اللغة العربيـة لغة الأدب القومى لنحو سبعين شعباً منهم . كما تحدث المستشرق الأمريكى جوستاف فون عن الثقافة العربية فى العصر الحاضر ! ! ؟

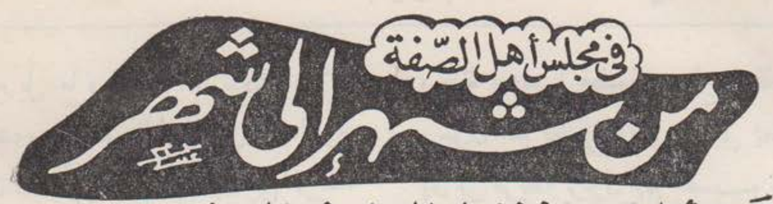
— ثلاث مسلمات أجنبيات سيلتحقن بالأزهر هن : (جميلة ذوسترونك) السويسرية (والدكتورة سامية الازهرية) الالمانية (وخديجة دلنك) الامريكية



الحمد لله أيد رسوله بالمعجزات ، وخوارق العادات ، وأشهد ألا إله إلا الله نصـــر رسوله بجنود الأرض والسموات ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله تحدى أعداءه ، فكانت له الانتصارات والفتوحات ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين آمنوا به وصدقوه ونصروه لما رأوه من باهر المعجزات ، وتمسكوا بهديه ، فكانوا خيار الأمم والجماعات ، ونور الأقطار والجهات ، وكل من تبعهم بإحسان على ممر الأوقات .

(أما بعد) فإن ما أيد الله به رسوله من معجزات ، أمر تنوه به الأسفار والمجلدات ، وإن من ذلك ما رواه البخارى ومسلم عن عائشة (ر) قالت (لما رجع رسول الله ﷺ من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل عليه السلام ، فقال (قد وضعت السلاح ، والله ما وضعناه فاخرج إليهم) قال له النبى ﷺ (فإلى أين ، - قال ههنا وأشار إلى بنى قريظة) - وفى روايات ابن سيد الناس عن عائشة قالت ما ملخصه (دق باب رسول الله ﷺ (تريد دقة شديدة) فارتاع لذلك رسول الله ﷺ فوثب مسرعاً وخرج ، فخرجت فى إثره ، فإذا برجل على دابة والنبى ﷺ متكىء على معرفة الدابة (أى على عنقها) يكلمه فرجفت فلما دخل قلت (من ذلك الرجل الذى كنت تكلمه ؟) قال (ورأيتيه ؟) قلت نعم (قال) (بمن تشبهينه ؟) قلت بدحية بن خليفة الكلبى . قال ذاك جبريل أمرنى أن أمضى إلى بنى قريظة) وفى بعض الروايات - (فلما كانت الظهر أتى جبريل النبى ﷺ معتجراً بعمامة من استبرق (أى لابساً عمامة من استبرق - والاستبرق نوع من الحرير) أتى على بغلة عليها رحالة عليها قطيفة ديباج (والديباج هو أيضاً نوع من الحرير) فقال أو قد وضعت السلاح يارسول الله ؟ قال نعم ، فقال

جبريل ما وضعت الملائكة السلاح بعد، ومارجعت الآن إلا من طلب القوم إن الله يأمرك بالمسير إلى بنى قريظة فإنى عامد إليهم فمزلزل بهم، فأمر رسول الله ﷺ مؤذنا (أى معلناً) أذن فى الناس (من كان سامعاً مطيعا فلا يصلين العصر إلا فى بنى قريظة، وفى رواية جابر (ر) قال: بينما رسول الله ﷺ يغسل رأسه بعد مرجعه من الأحزاب إذ وقف عليه جبريل فقال ما أسرع ما حللتم، والله مانزعنا من لأمتنا شيئاً (اللأمة هى الدرع أو أو السلاح أى أداة الحرب) منذ نزل العدو بك، قم فشد عليك سلاحك. فوالله لأدقنهم كدق البيض على الصفا (أى الحجر الأبيض الأملس الصلب) ثم ولى قال جابر فأتبعه بصرى فلما رأينا ذلك نهضنا (أى إلى السير لقتالهم) وظاهر الحديث يدل على أن جابراً رآه مع عدد من الصحابة. وفى رواية ابن اسحق قال مر رسول الله ﷺ بنفر من أصحابه بالصورين (موضع هناك بعد المدينة) قبل أن يصل إلى إلى بنى قريظة. فقال هل مر بكم أحد قالوا يارسول الله مر بنا دحية بن خليفة الكلبى على بغلة بيضاء عليها رحالة وعليها قطيفة ديباج. فقال رسول الله ﷺ ذاك جبريل بعث إلى بنى قريظة يزلزل بهم حصونهم ويقذف الرعب فى قلوبهم، واختلف الصحابة فبعضهم صلى العصر فى الطريق وبعضهم صلاه فى بنى قريظة بعد العشاء فلم يعنف النبى ﷺ أحداً منهم. ورواية البخارى أنها صلاة العصر. ورواية مسلم أنها صلاة الظهر. ووفق العلماء بينهما وأزالوا التعارض بما هو معقول. ياعباد الله. هذا هو رسول الله الذى يؤيده جبريل والذى يراه أصحابه فيؤمنون به ويؤيدونه ويقاتلون لإعلاء دينه دين الإسلام. وهذه هى سماحة دينه الحنيف الذى أيد اجتهاد المجتهدين المخلصين المستنيرين على اختلافهم فى أفهامهم. ولنأخذ من هذه الأحاديث أن جبريل والملائكة تنزل لتأييد عباد الله الصالحين اليقظين فى كل زمان ومكان كما أيدت رسول الله ﷺ وأصحابه الطاهرين فإن كرامات الأولياء باقية. وكل خارقة لهم هى معجزة لرسولهم ﷺ وأولياء الله هم كل من تولى الله فتولاه الله. ولا دخل للمظاهر والوظائف فى حقيقة الولاية. والله يؤيد بنصره من يشاء؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

ذكرى السيدة سكينة :

بمناسبة إحياء ذكرى مولد السيدة سكينة النبوية بنت الامام الحسين رضى الله عنهما أقامت العشيرة المحمديه احتفالها السنوى بهذه الذكرى بعد صلاة الجمعة التى وليت آخر ليالى الاحتفال ، فاجتمع بالمسجد السكينى أضعاف عدد المصلين به وفرش الشارع لاستيعاب الناس ومنع منه المرور ، وتكلم الاخ المحمدى خطيب الجمعة ، عن كرامات الاولياء ، وفضل أهل البيت ، ودعوة العشيرة ، والصورة الشرعية لاحياء ذكريات السلف والافادة منها ، وبعد الصلاة افتتح الحفل الاخ الشيخ طه الفشنى قارىء الاذاعة ، وتبادل علماء العشيرة وشعراؤها الحديث حتى أذن لصلاة العصر فختم الحفل القارىء الاذاعى الاخ المحمدى الشيخ البرجينى ، وبعد الصلاة تناول المحمديون الشاى فى إدارة المسجد بدعوة من فضيلة شيخ المسجد ، ثم توجه الموكب فزار ضريح السيدة رقية ، ومن معها ، ثم ضريح السيدة نفيسة حيث أقام الاخوان ندوة صغرى كانت مددا وبركة .

شيخ كلية الشريعة بالنجف :

واستقبلت دار العشيرة فضيلة الاستاذ الكبير السيد محمد مظفر شيخ كلية الشريعة بالنجف الاشرف بالعراق ، وقد قضى سيادته بين المحمديين وقتاً طيباً دار الحديث فيه حول القضايا الاسلامية العامة والخاصة ، ثم رد وفد من المحمديين الزيارة لسيادته بالفندق الذى كان ينزل به ، وكان على رأس الوفد السيد الرائد ، وشاعر أهل البيت السيد محمود جبر ، وشاعر شباب العشيرة السيد محمود الماحى ، وسكرتير العشيرة السيد أبو التقى وطائفة من الاحباب ، ولا شك أن هذه الزيارة قد تركت أحسن الاثر فى سبيل وحدة الصف الاسلامى ، والتقريب بين طوائف أهل القبلة

وضيوف أماثل :

واستقبلت دار العشيرة كذلك وفداً مباركاً من أسرة الحبوبى ، وكان على رأس الوفد زعيم الاسرة بالمدينة المنورة ، وبعض شباب الاسرة من أحرار العراق ، فى صحبة السيد الافضل الاستاذ عبد الحسين العاملى ، وبين شباب العشيرة ورجالها قضى الضيوف الاماثل أمتع الاوقات ، وكان المجلس حلبة رفيعة للمناظرة العلمية وبحث الفكرة الاسلامية ، وحاجة المجتمع الاسلامى إلى دعوة الاصلاح الروحى لمواجهة الآراء المنحرفة ، والمذاهب المادية الوافدة ، وحماية الشباب من التحلل الذى يتستر فى ثوب التحرر كذباً وخديعة ، وقد ودع الضيوف بما اعتاد أن يجده الوافدون إلى دار العشيرة من تكريم وإعزاز .

وفى أمسية مباركة فاجأ دار العشـيرة بالزيارة سيادة الاخ المحمدى الكبير السيد وحيد رمضـان ، الملحق العسكرى بالسفارة العربية فى سويسرا ، وكان مجلساً محمدياً بهيجاً ، تأثر به الشاعر الكبير الاستاذ محمود جبر فارتجل أبيات جاء فيها :

فى كل يـوم جـديد ... وكم تسر الوعـود
يـارب قلب خـلى ... مـع الامانى سـعيد
ورب قـلب زكى ... تضـوع منه الورود
ورب نـاء قـريب ... ورب دان بعيـد
وربمـا كنت جمعـاً ... وأنت فينا (وحيـد)
مـا فرقتنـا صـروف ... ولا استطاعت حدود
فأنت فى كل قـاب ... أخ وفـى ودود
وأنت فى كل أمر ... حـزم ورأى سـديد
وأنت فى كل بأس ... عـزم قـوى شـديد
وأنت فينـا قصـيد ... وما أرق القصـيد
وأنت فينا (وحيـد) ... وفى المعـانى فـريد
يا ملهمـاً سـاق دراً ... و بـالـلآلى يجـود
هات البـديع وشنف ... فـأنت لحـن مجيـد
أهـلا وسهلا ومرحى ... ومرحباً (يا وحيـد)

العشيرة في الفيوم :

وزار وفد العشيرة برياسة فضيلة الأخ المحمدى الكبير الشيخ شحاته فرج فرع الفيوم بوليده ، وكانت زيارة مباركة احتفى بالوفد فيها السادة أعضاء الاتحاد القومى والموظفون والعمال والفلاحون ، وألقى فضيلة الشيخ شحاته خطبة الجمعة ، وشاركه فى الدرس بعــدها بعض شباب العشيرة وفى مقدمتهم الأخ السيد أحمد الياس الشريف ، حتى أوفى الوقت على صلاة العصر ، حيث خرج الوفد المبارك لزيارة دور بعض كبار المحمديين ، وعــلى رأسهم الاخ الشيخ ابراهيم موسى ، والاخ الشيخ ابراهيم خميس ، وقد ظل هذا المهرجان الدينى الروحى ، يتنقل من مكان إلى مكان مودعاً بمثل ما استقبل به من حرارة الاخوة ، وصدق الإيمان ، وكان الهتاف بالتلبية يملأ جو البلدة فى كل مكان حتى عاد الوفد على بركة الله .

طهور ان شاء الله :

أجرى الاخ الشاعر المحمدى الكبير الاستاذ قاسم مظــهر عملية جراحية فى عينيه ، كتب الله له وافر العافية ، وعاجل الشفاء ، وأجرى السيد عمار حسن صهر السيد الرائد عملية ناجحة عجل الله شفاه وكتب له وافر العافية ؟

وزارة الأوقاف

تشهر عــن عملية إنشــاء مشتشفى لموظفى الوزارة بامبابة فى المناقصة العامة وتقبل العطــاءات بمراقبة الحســابات والمخــازن بالوزارة لغاية ظهر يوم ١٩٦٠/١١/٢١ ويمكن الحصول على مستندات هذه العملية من خزينة الوزارة نظير مبلغ ٦ جنيهات و ١٠٠ مليم وبالبريد بمبلغ ٦ جنيهات و ٢٠٠ مليم للمجموعة الواحدة ـ والمدة المحددة لإتمام العمل هى خمسة عشر شهراً من تاريخ الترخيص بالعمل ـ مع مراعاة أن كل شطب أو كشط أو تعديل بمعرفة مقدمى العطاءات فى أرقام أى بند من البنود يؤدى إلى إلغــاء عطائه ـ وعلى مقدمى العطاءات الذين لم يسبق لهم القيــام بأعمال مماثلة بوزارة الأوقاف أن يشــيروا بخطاب يرفق مع العطاء إلى نوع وقيمة الأعمال التى قاموا بها بمصالح الحكومة وخلافها

في المحيط الإسلامي

• اعتمدت الأوقاف ٣٠ الف جنيه للمسجد الجديد الذى سينشأ فى لندن ، وتقدر تكاليفه بنحو ٣٥٠ ألف جنيه ، وستزوده الوزارة بمنبر دقيق الصنع على الطراز العربى الفاخر و « بنجفة » كبيرة للإضاءة .

• صرح السيد فؤاد الحلى المدير العام للخط الحديدى الحجازى بأن اللجنة التنفيذية لإعادة تسيير الخط الحجازى ستتخذ الخطوات السريعة لتنفيذ مشروع إعادة تسييره .

• أذيعت صلاة الجمعة من راديو أنقرة لأول مرة فى تاريخ الجمهورية التركية .

• بوليس سرى لمحاربة شباب جيمس دين أنشأته الباكستان للقضاء على أصحاب البنطلونات الضيقة والقمصان الملونة !

• طلبت السعودية من بلدية الاسكندرية إعارتها المهندس محي الدين العربى مراقب المشروعات بإدارتها الهندسية ليشرف على توسيع الحرم المكى .

• قدمت الجمهورية العربية خمس منح دراسية لطلبة ألمانيا الغربية لدراسة العلوم الإسلامية والآثار بجامعة القاهرة ، ومواد الفقه الإسلامى بجامعة دمشق .

• وزارة الأوقاف، قامت بتصوير حجة وقف « قايتباى » التى يبلغ طولها ٢٣ متراً !

• من جامعة برلين عادت صورة للمخطوط الذى اكتشفه الدكتور محي الدين التتاوى، عن رسالة «ابن النفيس» فى الطب أول من اكتشف الدورة الدموية الصغرى فى الإنسان ، قبل الإنجليزى هارفى بـ ٢٠٠ سنة .

• الافريقى الأسمر محمد سلام سافر من بلده سيرالبون فى غرب أفريقيا ووصل القاهرة بعد ٧ شهور استغرقتها الرحلة مشياً على قدميه ، ليلتحق بالأزهر .

• وافقت وزارة الصحة على تعيين الوعاظ الدينيين وأئمة المساجد دون الكشف الطبى عليهم إلا فيما يتعلق بالأمراض المعدية ، ولا بأس من تعيين المكفوفين وذوى العاهات .

• كانت الأحاديث والخطب الرسمية فى زيارة جلالة الملك ظاهر شاه والرئيس أيوب خان للقاهرة تدور على أساس الفكرة الإسلامية الجامعة ؟

هــذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ ، وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحــــية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفــاضل
١١ - تربي الجيـــل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالي والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدعمه في الجبلة
٢٢ - توحد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعــداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المتنقلة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الإسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمـــل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

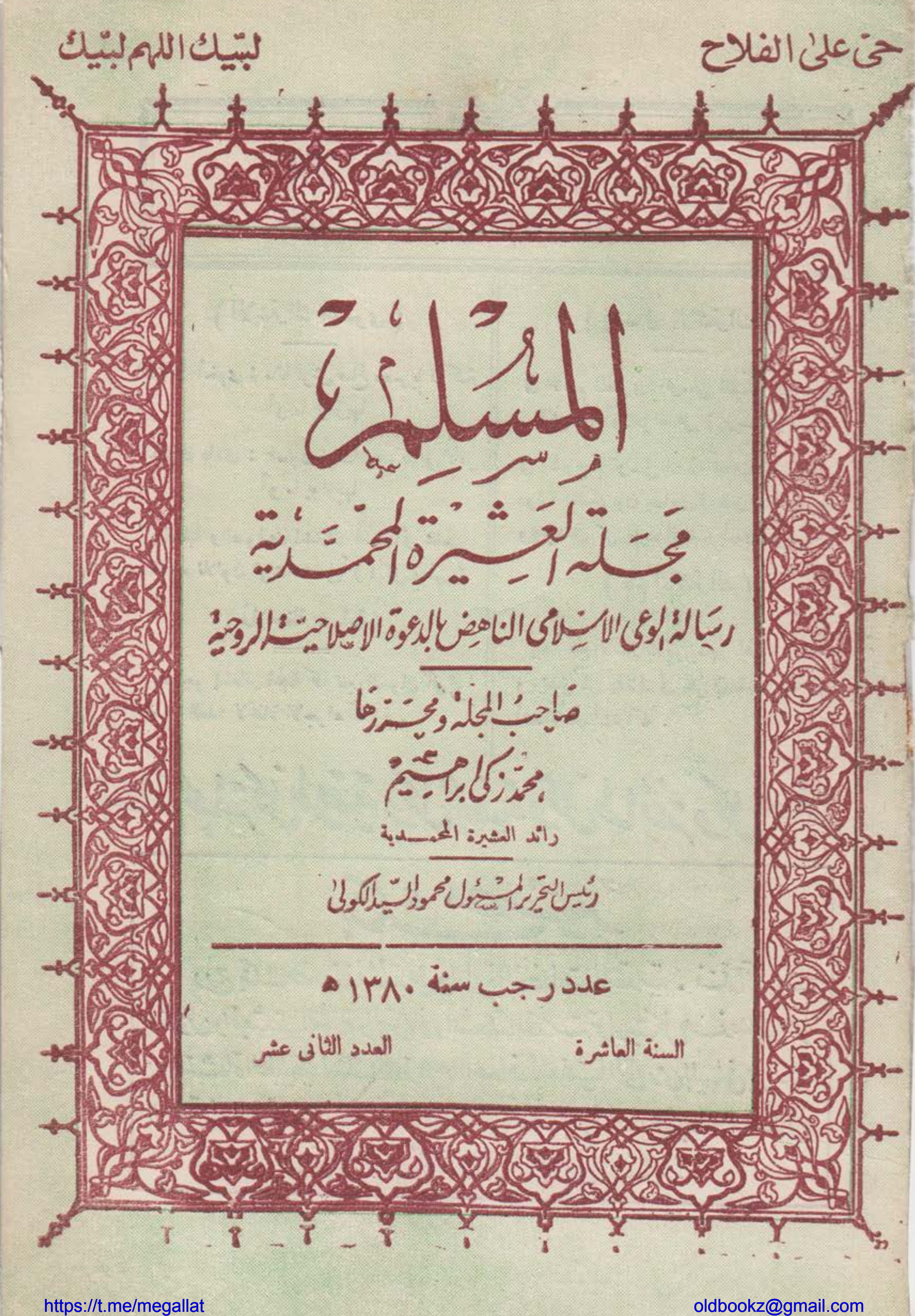
AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT


حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي
عدد رجب سنة ١٣٨٠هـ
السنة العاشرة
العدد الثاني عشر

شعلة المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

المسلم مجلة كل طريقة وكل جمعية وكل طائفة وكل مسلم

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة رجب سنة ١٣٨٠ هـ [العدد الثانى عشر من السنة العاشرة] ١٩ ديسمبر سنة ١٩٦٠

نحو المجتمع الربانى

شيئاً من الأخلاق يا قوم

لا ندرى إلى متى لا يحس بعض الناس فى هذا البلد بحق وطنهم أو دينهم عليهم ، ولا ينحصر إحساسهم إلا فيما يعود على جيوبهم بالمال ، وعلى نفوسهم بالشهوات ، منذ فترة قصيرة جأرنا بالشكوى إلى المسئولين ، من هـذه الصورة الآثمة التى وزعتها الدعاية السينمية ، وألصقتها على الجدران لرواية (معاً إلى الأبد) واستجاب المسئولون لصوت (المسلم) ورفعت الصور الآثمة ، واليوم نعود إلى صراخنا من نفس الشىء . هذه الصور الداعرة الملصقة فى كل ميـدان ، والموزعة فى كل مكان ، عن رواية (زوجة من الشـارع) ورواية (من الشرفة) إنه الانحـلال الداعر !! أو الدعارة المنحلة !! التى تهوى بمعنوياتنا وفضائلنا ، ومواريثنا من الأخلاق ، ومبادىء الإسلام وكل مميزات الإنسانية الراقية ، بل تهوى بكل جهود الثورة ، وكل خصائصها المعنوية الرفيعة ، إلى ما هو أدنى من الحضيض ، إنه لا يزال معروفاً إن من أكبر أسباب قيام هذه الثورة ، القضاء على الفساد ، على الانحلال ، على الفجر والدعر فى مختلف ألوانه وصوره ، المنطوقة والمنظورة ، فكيف يموت ضمير أولئك الناس ، فلا يذكرون ماضياً ولا مستقبلا فلا يفكرون إلا فيما يلهب الغريزة ، وما يوقظ سعار المراهقة فى الصغار والكبار معاً ، أليس لهذه العصابة نساء ؟ ! أليس منهم زوج أو أب أو أخ لأنثى ؟! أفهل يقبل أحدهم أن تكون حلائله فى هذه الأوضاع الحقيرة المثيرة ؟ إنه إذا انحل الشعب ، وذابت فضـائله ، وانماع شرفه وعرضه فعلى أى شىء يقوم ؟ ! اتقـوا الله فى الشعب أيها النـاس !!

المحرر

أخبارٌ وتعليقاتٌ

★ أتم عالم الصوفية المحمدى الدكتور عثمان يحي عمله فى كتاب (ختم الأولياء) للحكيم الترمذى، وسينشر الكتاب تباعاً فى مجلة (المشرق) ببيروت، ثم يصدر دفعة واحدة عن إحدى دور النشر بالقاهرة ودمشق، ويحتوى الكتاب بعد تحقيقه العلمى على رسالة (بدو الشان) التى ترجم فيها الترمذى حياته، وهى أقدم رسالة فى تاريخ التراجم الإسلامية، ومع هذه الرسالة شرحان لابن عربى على المسائل الروحانية التى أودعها الترمذى كتابه (ختم الأولياء) وذيل الكتاب بملحق تاريخى يحتوى أهم النصوص الإسلامية عن النبوة والولاية ومقامات العارفين، وصدر بمقدمة ضافية عن تاريخ الترمذى وعصره وتلاميذه وكتبه، بالإضافة إلى فهارسه الفنية فالكتاب ذخيرة علمية، تاريخية، صوفية منقطعة النظير.

★ فى وزارة الأوقاف فكرة قد تأخذ طريقها إلى الظهور، ترمى إلى تجميع كل ما صدر من مشروعات لإصلاح الطرق الصوفية منذ عام ١٩٥٣، واستخلاص مشروع واحد منها ينظمها ويحميها وينهض بها ويغسلها من الأوضار والمعايب، وتنضم الطرق الصوفية على أساسه إلى إشراف وزارة الأوقاف، وتمثل فى المجلس الإسلامى الأعلى، وتشكل لها به لجنة خاصة ويتغير الوضع الحالى.

★ يقيم الآن بالقاهرة الخبير الامريكى الزراعى صمويل لويس، الذى اعتنق الدين الإسلامى، وتسمى باسم احمد مراد، ثم تصوف على الطريقة الجشتية الباكستانية، ولقب نفسه بالجشتى نسبة إلى هذه الطريقة التى أصبح هو من كبار رجالها، وقد ألف ملحمة شعرية من نحو عشرين ألف بيت، عن صلاح الدين الأيوبى، وطلب من الدكتور محمد كامل حسن الاستاذ بكلية الآداب أن يراجعها له فى مقابل تلقينه أسرار الطريقة الجشتية، وفلسفتها وتقاليدها.

★ فى مجلس الامة والاتحاد القومى حركة مباركة تهتم بالتصوف والصوفية رجاء الارتفاع بمستواها، وتطعيمها بالمحمدية الصحيحة حتى يتطهر التصوف حقيقة من كل ما شابه وما يشوبه من مآخذ شوهته ومسخت أهدافه ووسائله. إلا من رحم الله ؟

كلمة الرائد

أسئلة وأجوبة مجملة فى التصوف

تلقيت فيما تلقيت كتابين ، أحدهما من الأخ السيد عبد الله بلال من حلب ، والثانى من الأخ السيد عبدالله بن عبد السلام اليعمرى الحضرموتى ، وقد بقى الكتابان فى أوراقى حتى نسيتها ، فذكرنى الأخ اليعمرى بكتابه الأخير إلى ، فأنا أستخير الله فى الرد على أسئلة هذين الكتابين لارتباطها ، وذلك على مبلغ علمى (وفوق كل ذى علم عليم) وأقرر أننى لا أعنى أبداً بما أفتى به دائماً شخصاً بالذات ولا طائفة معينة ، ولكننى أحكم على الأمر من حيث هو اعتبار وحقيقة بحسب اجتهادى واعتقادى ، والمجتهد ملزم شرعياً بالوقوف عند اجتهاده حتى يتبين له خطأ ما ذهب إليه فأنا لا ألزم أحداً بإفتائى ، وإنما أستجيب لقوله تعالى (لتبيننه للناس ولا تكتمونه) ومن كتم علماً يعلمه ألجم بلجام من نار ، ثم أقول :

الاجتماع للذكر :

أما الاجتماع على الذكر فقد ذكر أدلته بهذا العدد من (المسلم) أخونا فضيلة الشيخ محمود ربيع عند رده على سؤال السيد الباكستانى كما سيأتى بعد ، فالاجتماع على العبادة سواء كانت ذكراً شرعياً أو قراءة قرآن ، أو صلاة على النبى ﷺ أو مدارسة علم ، أو غير ذلك فهى مما ندب إليه الشرع ، ومما اقتضته طبيعة البشرية الراغبة فى التسامى ، و"تخلص من الحيوانية فلا داعى للوقوف عنده أو التوقف فيه .

الذكر بأسماء الله تعالى :

أما الذكر بقولهم (إهى إهى) كما جاء فى السؤال فلا يجوز ، والله يقول (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) ، وليس (إهى إهى) من أسماء الله الحسنى المأذون لنا فى التعبد بها والمقرر فى العلم الدينى أن أسماء الله توقيفية مأثورة لا مجال فيها للتجديد

أما الاسم (آه) الذى يتعبــد به بعض الشاذلية ففيه خلاف معروف ، أجازه بعضهم لأحاديث وردت فيه ، مع أدلة أخرى ، وآثار مسجلة فى مظانها . ومنعه بعضهم سداً للذرائع ، ولأسباب أخرى كذلك ، وتوقف البعض احتياطاً . فقال : لا نأمر به ، ولا ننهى عنه ، والكلام فى الترجيح طويل ، ليس هـذا مقامه ، أما تحريف اسم الله أو تصحيفه أو اختزاله فلا يجوز أبداً ، قولا واحــداً . إلا للخارج عن إرادته ، فهو خارج أيضاً عن حد التكليف ، والخارج عن التكليف مرفوع عنه القلم ، أما الذى ابتدأ ذكراً صحيحاً مشروعاً ، ثم غشيته الأنوار ، فلم يطق الصمود للبهاء الأعلى فغاب عن وعيه فنطق بما لا يعى . أو ما لا يفهمه أحد ، فذلك الذى قال فيه شاعرهم :

وبعد الفنا فى الله كن كيفما تشا   فذنبك لا ذنب، ووزرك لا وزر

سماع المدائح النبوية :

أما المدح النبوى بالتلحين ، فإن كان اللحن كما جاء فى الحديث من (لحون العرب) وهى اللحون المشجية من غير تكسر ولا تخنث ولا إخراج للكلام عن طبيعته ، بل هى مما يوضح المعنى ، ويدخل على القلب بالرقة والنور فهذا مستحب مندوب إليه ، ولهذا أمرنا النبى ﷺ أن نقرأ القرآن بهذه اللحون، وكان يستمع إليها من أصحابه ذوى الصــوت الجميل ، يقرءون القرآن له بها ، وعليه أنزل ، كابن مسعود وغيره ، ولهذا أمر ﷺ صاحب رؤيا الأذان أن يعلمه بلالا ، لأنه أندى صوتاً ، وكذلك كان بقية مؤذنى رسول الله حسنى الصوت ، كأبى محذورة وابن أم مكتوم ، وكان لرسول الله حاد، يحدو له وينشد بلحون العرب وأصواتهم الجميلة، وكان رسول الله ﷺ يستمع إليه ويرضى عنه ، هو عبد الله بن رواحة ، حتى أنه لما أخــذ يغنى بمدح الرسول شعراً فى منصرف المسلمين من خيبر ، تأثر به الركب وأسرعت النوق ، واهتزت هوادج النساء ، فقال له ﷺ رويدك رفقاً بالقوارير !! وفى هـــذا التعبير معنى التقدير والرضاء ، وطلب الزيادة ، وكذلك كان شأن النبى ﷺ من أنس بن مالك خادم الرسول ﷺ ومنشده الثانى رضى الله عنهم جميعاً .

وقد ثبت أن الرسول ﷺ سمع مدحه شعراً من حسان ، وابن زهير وغيرهما

وكان ينصب لحسان منبراً فى مسجده ويأذنه بالقول ويدعو له .

وبهذا يكون رسول الله ﷺ قد سمع المنشد المنفرد يتغنى بمدحه ، كما سمع جماعة المنشدين يتغنون بمدحه يوم دخوله إلى المدينة فى حادث الهجرة ، بل إن الرسول أذن فى الاستماع إلى أغانى العزة والمجد كأغانى (يوم بعاث) وعنها أخذت الأناشيد الوطنية والقومية ، وأذن للنســاء بالتغنى بالطيب من القول فى الأفراح بعضهن لبعض ، حتى يعلم الناس أن فى الإسلام فسحة ، وأنه الملة البيضاء السمحة، فينقلب سماع المدح النبوى بالطريقة الشرعية واللحن العربى تأسيساً على كل ماقدمنا، إلى سنة محمدية سواء كان المادح فرداً أو جماعة ما دام الأمر فى حد الإسلام المحدود .

التلحين المخنث :

أما هذا التكسر والتخنث وترديد الكلمة الواحدة بلا معنى ، ولا مبرر عشرات المرات بعشرات الألحان ، كما يفعله (الموالدية) أو (الصييتة) فى هذه الايام ، فهذا لا يدخل فى حكم الجواز ، بل قد يصل إلى رتبة التحريم الغليظ فى كثير من الأحيان .

وعند ما يكون مدح الرسول فى المسجد ينبغى أن يكون فى غير أوقات الصلاة حتى لا يشوش على المتعبدين ، إلا فى الزوايا التى أسست أصلا لممارسة هذه العبادات

الرقص فى ذكر الله :

وأما الرقص فى الذكر فممنوع ، ويجب أن يكون هناك علم بالفرق بين الرقص وبين تمايل الوجد ، وطلب الاستغراق فى أنوار الذكر ، فتمايل الوجد ، نقله الخلف عن السلف ، وأثبته القاضى عياض عن الإمام على بن أبى طالب ، قال : إنهم كانوا يتمايلون فى العبادة كالشجرة فى الريح العاصف ، وهو نوع من الركوع مأخوذ من الصلاة ، وهذا غير التلوى والخفة ، وغير الوثب والقفز واللف والدوران ، الذى هو الرقص المتبع الآن ، وهو الممنوع فى عبادة المسلمين .

الطبل والزمر والمواكب :

أما الطبل والزمر بكل أنواعه مع الذكر فحرام قولا واحداً ، أما الطبل

والزمر فى غير الذكر ففيه تفصيل سبق أن قررناه فى هذه المجلة وفى غيرها ، وكذلك تحرم هذه المواكب المشتملة على هذا الهوس الصغير من الطبول والزمور التى تتنافى مع وقار التصوف وكرامة الإنسان الورع ، وآداب الإسلام العامة ، فإذا أضيف إلى هذا منكر عريض آخر كحمل الرايات مع الدوران بها — وتطويحها على دقات الطبل وأنغام الزمر — واستهواء العامة والدهماء يتجمعها ، وإغراء الجهلة والبطلة والغفلة كذباً بأن هذا من دين الله ، على مافيه من رياء صارخ ، وشرك خفى ، وعلى ما فيه من مكاثرة ومكابرة ، ومفاخرة ومتاجرة ، وشراء للدنيا بالدين ، فضلا عن إشاعة التجهيل والتبديع ، وتصوير الإسلام والصوفية أمام الأجانب ، وعقلاء الوطنيين ومتعلميهم بما يهز ثقتهم فيه ، وتضطرب معه نفوسهم فإن هذا شىء لايقبله من يحب الله ويغار على دينه ، ولا يرضى عنه إلا من لايهمه إلا نفسه وإن خسر آخرته ودنياه.

الرسمى والعرف والمصطلح :

والتصوف رتبة الخواص فى الإســلام ، وهو عبادة محضة ، فالرسمى فيه مارسمه الله ورسوله ، والعرف فيه ما عرفه الله ورسوله ، والمصطلح فيه ما اصطلح عليه الأئمة فى حدود شرع الله ، ولا شىء إلا هذا ، فنحن إنما نتلقى ديننا عن الله ورسوله فقط ، والتصوف فى أصله إرادة ،لا إدارة ، وهو قدوة راغبة ، وأسوة حسنة فليس فيه استرقاق ، ولا استعباد ، ولا كهنوت ، ولا تآمر ، ولا تماكر ، ولا حزبية ، ولا اضطغان ، وقد أدركنا شيوخنا يجرى وراءهم المريد شهوراً ، فيحيله أحدهم على أخيه فى الله من طريقة أخرى ، ويقول أن الفتح عليك فى يد أخى فلان إن شاء الله ، وهكذا ، فلم يكن هناك احتكار للمريدين ، ولا اتجار بهم ، ولم يبلغ إلى علمنا شىء من ذلك قط فى التصوف الحر الراشد المستنير فى تاريخ الإسلام كله

وإذن ، فما وافق الكتاب والسنة صريحاً من الرسمى والعرف والمصطلح ، فعلى العين والرأس ، وإلا فهو رد وإن قدسه الكون جميعاً .

الكرامات الحقيقية والزائفة :

أما تصرف الأشياخ بالكرامات فى الأتباع ، فنحن والمسلمون كلهم لا ينكرون

كرامة أولياء الله أحياء وأمواتاً ، وبخاصة عند ما تكون الكرامة فى موضعها وبسببها الشرعى والعقلى ، والولى لا يحدث الكرامة ولا ينشئها ولا يخلقها ، فليس له من الأمر من شىء (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) ، وإنما الله تعالى يكرم الولى إن شاء بخرق العادة على يديه فضلا من الله ونعمة ، وقد يكون هذا بطلب وتوجه إلى الله من الولى ، قلبياً كان أو شفوياً ، فيكون من باب الدعاء المستجاب والفاعل الله أولا وأخيراً ، وقد يكون إكرام الله لولى الله من الله ابتداء وبدون طلب الولى ولا علمه ، وهذا مقام خواص الخواص . فإن الاشتغال بالكرامة عند الرجال منقصة ، لأن فيها التفاتاً إلى الكون ، واستدباراً للمكون سبحانه ، والكرامة حيضة الولى يتستر عليها ، ويطلب الطهر من الانشغال بها ، فقد تكون فتنة قاطعة عن الله ، ومن هنا قالوا من ادعى الكرامة ، وهو من أهلها سلبت كرامته ، ومن ادعاها وهو ليس من أهلها ، سلب إيمانه ، ومن تاجر بها خسر الدنيا والآخرة ، فإنها تكون حينئذ استدراجاً خبيث العاقبة .

بعض محترفى المشيخة :

وحقيقة كنت أعرف عدداً من محترفى المشيخة كانوا يستأجرون بعض المتبطلين والمتعطلين والمحترفين ، للدعاية لهم بين العوام والهوام ، وأشباه العوام والهوام ، فيؤلفون لهم الروايات والتمثيليات المحشوة بالكرامات وخوارق العادات كذباً وزوراً ، ويشيعونها إثماً وبهتاناً ، ويحلفون باطلا عليها ، ويصدق بعضهم بعضاً فيها ، حتى ليوشك أن يصدق أحدهم نفسه فى كذبه الذى افتراه بين الناس .

ولقد كنت رجوت هؤلاء (الكراماتيه) أن يوجهوا هذه الكرامات المروعة بدلا من مواطنيهم المسلمين إلى أمثال ابن جوريون وتشومبى وديجول ، أو أن يستخدموها لمصلحة العرب والإسلام فى هداية أبورقيبة وحسين وقاسم ، أو أن يكفونا بكراماتهم شر كنيدى ومكميلان ، ولا زلت أرجو هذا ، بل أتحدى فيه ، فقد مضى عهد الكذب على الله وعلى خلق الله !! والحق حق والباطل باطل !!

الشريعة والحقيقة ورفع التكليف :

بقيت مسألة المتمشيخة والمتصوفة الذين يدعون أن هناك فرقاً بين الشريعة

والحقيقة ، وأن أحدهم قد رفع عنه التكليف فلا يصلى ولا يصوم الخ . ، وهؤلاء الناس أضر بالمسلمين والصوفية من اليهود ، فإن النبي ﷺ قرر غير مرة ، أن « بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة » فمن أنكرها ارتد وقتل حداً ، ولصلاة الجمعة حرمة خاصة وقدسية أخص ، وقد قرر النبي ﷺ أن من تركها فلا صلاة له ، ولا زكاة ولا حج ولا بر له ، والنصوص فى باب الصلاة وباب الجمعة ، لا تحصى ولا تستقصى ، ويكفى أن الرسول قد لعن تارك الصلاة ومن رضى عنه ، فليس هناك عذر فى الإسلام لترك الصلاة بقول الزنادقة والمارقين إن هناك فرقاً بين الشريعة والحقيقة ، فالحقيقة من الشريعة كالروح فى الجسد ، والماء فى العود ، لا انفصال لواحد منهما عن الآخر ، والاحتجاج هنا بقصة الخضر مغالطة وظلم للخضر ، وأبسط الردود وأقربها ، إن الخضر فعل ما فعل بأمر الله كما قال (وما فعلته عن أمرى) فأصبح ما فعله شرعاً فى دينه ، أو ديناً بالنسبة إليه ، فهل نحن اليوم على دين المصطفى أم على دين الخضر ؟ وهل الخضر تعبد الله بمعصيته وترك أعظم ركن فى دينه ؟ وهل يعمل هؤلاء المخالفون عملهم بوحى الله كما أوحى إلى الخضر ؟ وهل بعد رسول الله ﷺ نبى يوحى إليه ؟ ، نعوذ بالله من البهتان

إن قصة الخضر ساقها الله للعلم بأن للأمور أسراراً ، وأن للظواهر بواطن ، وأن حياة المسلم ليست قشرية ، ولا سطحية ، فهو يؤمن بالغيب ، والغيب سر محجوب ، وعجب عاجب منصوب ، وأن فوق كل ذى علم عليم ، وفيما وراء المنظور ما لم يخطر على قلب بشر ، وإن خوارق العادات ممكنة ، ولكن فى إطار الشرع وحدود الله ، وبلاغ المصطفى ﷺ .

أسطورة الصلاة فى الكعبة :

أما قولهم إن فلاناً يصلى فى الكعبة مثلا ، فضلال ، ولو كان حقاً ماسقطت عنه الفريضة ، بمقتضى قوانين الفقه الإسلامى وأصوله ، ثم بمقتضى قواعد التصوف الإسلامى وعقائده ، ولو كان ذلك جائزاً ما فات الدين أن ينص عليه ، أو على الأقل يشير إليه ، وهذه أحكام دين الله ما بها من هذه الشعوذة شىء .

وهل هؤلاء الأفاكون ، أقرب إلى الله من الحبيب المصطفى ﷺ وصحابته ،

ثم التابعين وتابعيهم من السلف الصالح، كالأئمة الأربعة وكبار الأقطاب ولم يثبت هذا عن واحـد منهم، ولم يروه عنهم صادق ولا كذاب.

ثم هل هؤلاء يذهبون للصلاة فى الكعبة بأجسامهم وأرواحهم، أم بأرواحهم فقط، فإن كان الذهاب بالجسـد والروح، فيكذبهم الواقع، لأننا لا نزال نرى أجسامهم فى أماكنها لا تزال ولا تزول، وإن كان الذهاب بالأرواح فقط، فشرط صحة الصلاة أن تكون بالجسد والروح معاً، وإلا فلا صلاة، فأيما هربوا كذبوا، وأيما هرفوا عرفوا، ورحم الله إمام الصوفية شيخنا الأخضرى إذ يقول:

وجاء فى الحديث عن خير الورى لن يخرج الدجال، أعنى الأكبرا
حتى تقـوم قبـله دجاجله كل يلوذ بطريق، باطـله !!
فإن رأيت رجلا يطـير أو فـوق ماء البحر قد يسـير
ولم يقف عند حـدود الشرع فإنـه مسـتدرج وبدعى
وفـر منه، إنه شيطان مـدلس، ملبس، خوان

مشكلة أوحال التوحيد:

أما اعتراض المتمـلف على قول العارف الشيخ عبد بن السلام بشيش (وانشلنى من أوحال التوحيد) فاعتراض المغرض الجهل، وليس أنكد ولا أنكر من الجمع بين الجهل والغرض ولا أوقح ممن يحكم على شىء هو أجهل الناس به.

إن علماء (التوحيد) الذين يسمونهم علماء (الكلام) اتخموا كتبهم بما اقحموه فيهـا من قضايا واستشكالات، وفروض وردود محيرة، صارفة عن المقاصد الكبرى، فهناك مثلا طائفة الأشاعرة، والماتريدية، والمعتزلة بفرقهم الكثيرة والسلف والخلف إلخ .. إلخ، وكلهم تحدث فى مسائل حشوية أو هامشية معقـدة، عقلية أو نقلية، فمثلا هل صفات الله عشرين أو ثلاثة عشر أو تسعة وتسعين؟ أو هى لا تتناهى؟ وكيف يحصر الكمال فى عدد؟ وكيف اختير هذا العدد؟، وهل يكفى إتصافه تعالى بصفات المعانى، أم لا بد من اتصافه بالصفات المعنوية أيضاً، وتكلموا فيما وصف الله نفسه به من الاستواء واليد والعين والوجه

والجنب ، ونحو ذلك ، وهل يؤخذ هذا على ظاهره فيكون تجسيما وتشبيها ، أم يؤول على أصول اللغة بما يناسب التنزيه الإلهى مثلا ، وتكلموا فى القضاء والقدر، والجبر والاختيار ، فزادوا الطين بله ، وتاهوا فى السراديب والدروب والمخابىء والمغارات، بقدر ما ضلوا فى تيه الصحارى والبرارى ، والوهاد والنجود ، وهكذا تكلموا فى قضايا الإيمان وحقيقته ، والمنزلة بين المنزلتين ، وفى إحاطة العلم القديم بالجزئيات ، أو وقوفه عند الكليات ؟ وهل يخلق الله الشر وهل يريده ؟ وهل يخلق العبد أعمال نفسه بإرادته ؟ وكيف تتعلق الإرادة البشرية بالإرادة الإلهية ، وهل الله يتكلم ، وهل القرآن كلامه ؟ وهل هو أزلى أو مخلوق محدث ؟ ثم انتقلوا إلى الأنبياء فتكلموا فى العصمة النبوية وحدودها ومداها ، قبل وبعد النبوة ،وثبوتها فى منطقة ونفيها فى منطقة أخرى ، إلى آخر هذه المشاكل التى قدمنا نموذجاً من أيسرها وأبسطها وهو مما تضطرب معه القلوب والأفهام ، وربما هوى بصاحبه إلى الشكوك والأوهام ، فهذه صورة من أوحال التوحيد التى خافها ابن مشيش ، وسأل الله أن ينشله منها ليغسله فى بحار الأحدية ، ويغرقه فى عين بحر الوحدة ، بالفتوح العقلى والشهود القلبى ، والإدراك الروحى ، والمعرفة بالحقيقة على ما هى عليه ، ليصفو يقينه ، ويتم إيمانه ، فكيف يعترض أحمق موتور على طلب الوصول إلى عين اليقين ، والخلوص من أوحال الغالين والغافلين ؟ اللهم انشلنا من أوحال التوحيد ، إلى أقداس الأحدية والتجريد !! آمين !!

النبى حجاب الله الأعظم :

أما اعتراض المعترض أيضاً على قول ابن مشيش أن الرسول حجاب الله الأعظم ، فجهل جديد بفقه اللغة ، وفقه العقيدة ، فقد قال ابن مشيش فى ابتهاله : (اللهم إنه (أى أن النبى ﷺ) سرك الجامع الدال عليك . وحجابك الأعظم القائم لك بين يديك) فقرر أن الرسول فى مقام سبق القدر بالهداية ، ودال عليه تعالى ، وفى مقام سبق القدر بالغواية ، حجاب قائم بين يديه تعالى ، فإنه ﷺ قرآن الله المجسم ، أو هو ﷺ التفسير الحى لمعانى القرآن الكريم والله تعالى يقول عن القرآن (يضل به كثيراً ، ويهدى به كثيراً) فبمقدار ما يكون القرآن سبباً للهداية

عند قوم ، يكون هو نفسه سبباً للغواية عند آخرين ، (وما يضل به إلا الفاسقين) فهذا وجه !! ووجه آخر : يتضح فى قوله تعالى : (وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق) فبمقدار ما كان هذا الحال من أكلة الطعام ومشيه فى الأسواق سبباً فى هداية العقلاء الذين فهموا حقيقة النبوة على أنها بشرية مصطفاه، بمقدار ما كان هذا الحال نفسه من أكله الطعام ، ومشيه فى الأسواق سبباً فى غواية آخرين فهموا ضلالا أن النبوة ملائكية ، أو ملوكية ، فالشيء هو هو يكون هداية وغواية فى وقت معاً ، وعلى هذا المعنى الواقعى تجرى أحداث شتى من معاملاتنا الخاصة والعامة ، فيأتى الرجل الأمر يكون عند قوم فضلا مقبولا ويكون هو هو عند آخرين فعلا مرذولا ، فذلك ناموس طبيعى فى قانون الكون لا محيص عنه ، فعندما يقول ابن مشيش إن رسول الله هو (السر الجامع الدال على الله،والحجاب الأعظم القائم بين يدى الله) فإنما يقرر القانون الكونى العام ، فى إطار من فقه اللغة، وفقه الدين ، لا يعترض عليه إلا ذوو الجهل المركب .

ووجه ثالث : فإذا عرفنا أن رسول الله ﷺ هو القرآن الحى المجسم ، كان بالتالى هو الإسلام الحى المجسم ، ثم إنه ﷺ حجاب الله الأعظم ، فلا بد للداخل على الله من رفع حجابه ، ورفع الحجاب هنا هو حقيقة الإيمان به ، وإلا فلا دخول على الله أبداً (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه ، إن الدين عند الله الإسلام) ولو لم يكن إلا هذا الوجه وحده لكفى .

وهناك وجوه أخرى من الجوانب الصوفية ولكنا لن نتعرض لها هنا الآن .

كلمة أخيرة :

وبعد فإن أكثر ما جاء بعد ذلك فى كتاب الأخوين يمكن إرجاء الرد عليه الآن إلى مناسبة أخرى ، ولقد ضغطنا الإجابة هنا ضغطاً شديداً ، مراعاة لضيق حجم المجلة ، وسجلنا اعتقادنا على ما نقابل الله عليه ، يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه ، وصاحبته وبنيه ، وفصيلته التى تؤويه ، ولا أدعى العصمة فقد أكون فى بعض ما قدمت مخطئاً ، ولا أزكى على الله أحداً ، فالله أعلم حيث يجعل رسالته، وأستغفر الله العظيم ؟

محمد زكي إبراهيم

من بدائع تفسير القرآن

أفتمارونه على ما يرى ؟ !...

كيف اجتمع لرسول الله رؤيتا البصر والبصيرة

من تفسير صوفى نادر لسيدى أحمد بن مصطفى العلوى

قال تعالى : « فأوحى إلى عبده ما أوحى » فذكر الموحى به موصولا فيه دلالة على عدم تيسر النطق به ، والمعنى أنه أعظم مما تتخيله الأوهام ، وبالتقريب هو غير الكلام المعهود الدال على الأمر والنهى ، إنما هو خطفة قلبية وحالة غيبية . بيانها قوله تعالى « ما كذب الفؤاد ما رأى » فالوحى هنا جاء من قبيل الاختطاف والمواجهة والقرب والمشافهة ، وهى حالة خصصت بالخفاء وبما سرى الذوق ما لها إفشاء ، فالعبارة لا تلائمها ولو كانت ممن أوتى جوامع الكلم ، نعم قد صدر منه ﷺ ماهو أقرب للإدراك ، ومع ذلك استبعده كثير ممن اعتاد الجمود . وصير مذهبه معتقد اليهود ، فقال لهم تعالى بصيغة التوبيخ « أفتمارونه على ما يرى » أى تجادلونه وتعترضون عليه فيما كشف من العظمة والجلال ، وكان الحق عدم اعتراضكم فيما أخبركم به من رؤية الحق ، لأن القلب يرى ما لا يرى البصر ، فكيف لو أخبركم بما حصل عليه بصره من شهود الأسماء والصفات ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، « ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى » أى مرة أخرى وتعبيره بالنزلة مبالغة فى التنزل ، لأن هامة الرؤية كانت فى الحس ، وما قبلها فى المعنى ، فجمع ﷺ بين الرؤيتين فباطنه للباطن وظاهره للظاهر ، وإضافة السدرة للمنتهى من إضافة الشىء لصاحبه ، أى سدرة المنتهى إليه (وأن إلى ربك المنتهى) والسدرة هنا عبارة عن المظهر من أصله ، ومنهم من يعبر عن ذلك بشجرة الكون ، ووجه المناسبة بين السدرة وما ذكرناه ، هو وجود تركيبها من ثلاثة أصناف : شوك وثمر وورق ، وهذا ما فى الكائنات « كنتم أزواجاً ثلاثة » والله يضرب الأمثال

للناس لعلهم يتفكرون ، ثم أقول إن هاته الرؤية أعز مما قبلها ، لما فيها من جمع المفردات ، وطي المتشتتات ، وهي أعز من أن تكون لغير سيدنا محمد ﷺ ، إلا على سبيل الإرث ، والعلماء ورثة الأنبياء ، ولهذا قال تعالى : « عندها جنة المأوى » والمعنى أنها غاية في معرفة الله ، يصل إليها الواصل ، تغشاه فيها أنوار الحضرة الإلهية ، بل تغشى العالم بأسره ، حتى يصير لا يرى شيئاً إلا ويرى الله فيه ، كما تقدم في الحديث وهو قوله تعالى : « إذ يغشى السدرة ما يغشى » أي عمها وغطاها وغشاها ما غشاها ، من أنوار الألوهية ، حتى غابت كل الكائنات على اختلاف مراتبها من جليل وحقير ، في ظهور أنوار الأسماء والصفات (الله نور السموات والأرض) ومن أجل هذا التجلي الأخير ، المعبر عنه بالنزلة الأخرى ، تمكن سيدنا محمد ﷺ بالرؤية البصرية ، وزيادة عما حصل له من الرؤية القلبية ، وكان بصره في هذا الحال عين بصيرته ، ولهذا مدحه سبحانه وتعالى بقوله « ما زاغ البصر وما طغى » أي ما زاغ البصر عما رأته البصيرة ، وقوله وما طغى ، أي ما

تجاوز ، وما التفت عما تجلى الحق له فيه ، إنما كان يلاحظه في كل شيء ، وهو ﷺ أعرف الخلق بربه ، فلا يفوته شيء من تجلياته سبحانه وتعالى ، كيفما كانت ، وتحصل من هذا أن سيدنا محمداً ﷺ ، اجتمع له الرؤيتان معاً ، القلبية والبصرية ، قال في الأولى (ما كذب الفؤاد ما رأى) وفي الثانية (ما زاغ البصر وما طغى) ومن هذا القبيل قوله ﷺ - رأيت ربي بعيني وبقلبي - رواه مسلم ثم اعلم أن الأبصار لا يتراءى لها الحق كيفما كانت ، إلا إذا انعكست بصائر ، كما انعكس بصره ﷺ ، واتحد ببصيرته قال في (روح البيان) نقلا عن صاحب (التأويلات النجمية) أنه ﷺ اتحد بصر ملكوته ببصر ملكه ، فرأى ببصر ملكوته باطن الحق ، من حيث اسمه الباطن ، ورأى ببصر ملكه ظاهر الحق ، من حيث اسمه الظاهر ، ومن المعلوم أن الظاهر لا يتراءى إلا للظاهر والباطن لا يتراءى إلا للباطن ، فإن قلت فما وجه امتناع الرؤية البصرية في الدنيا لغيره ﷺ ؟ مع أن البصر لا يحول شيء بينه وبين ظهوره سبحانه وتعالى ؟ ! وما وجه الاختصاص ؟

فأقول إن الامتناع ليس هو من حيث الحقيقة الذاتية ، بمعنى أنها غير قابلة أن يقع عليها البصر ، إنما الامتناع متوقع من عدم استعداد الأبصار ولذلك قال بعض الأكابر إن المانع من رؤية الحق فى هذه الدار ، هو عدم معرفة الخلق له ، وإلا فإنهم يرونه ولا يرونه ، أى فلا يعرفون أن ذلك المرئى لهم هو الحق ، فيكون الحجاب متوقعاً من قبيل البلادة لا غير ،

ووجه اختصاصه ﷺ على الدوام بها من جهة كونه أكمل فى الفطانة من غيره ، فعلم يقينا أن البصر لا يتعلق بالمفقود ، وأن ما وقع عليه البصر لا يخلو من ظهور الحق فيه لأن الأشياء من ذواتها العدم ، ومن هاته الحيثية حصل على الرؤية البصرية ، وكل من له أدنى نصيب من الفطانة النبوية لا يحرم حظه من ظهوره تعالى فى الكائنات ؟

« مصحف الرئيس »

يوم هبت الثورة المباركة ، أطلقنا على أبطالها (حملة المصاحف) وذلك ما علمناه من تصريحاتهم ، وما أذيع فى مذكراتهم ، يوم ودع كل منهم أهله وولده وخرج إلى الموعد ، وليس معه إلا الله والمصحف الشريف !!

وفيما كتبته (الأخبار) أخيراً عن أسرار الثورة ، ذكر « مصطفى أمين » أنه دخل على الرئيس ليلة العدوان فى مكتبه ، فوجد بجواره التليفون والمصحف

ومما يقوله الثقات المتصلون بالرئيس أنه لا يمشى إلا والمصحف فى جيبه ، ولا يرتجل خطبه إلا وقد وضع يده فى جيبه تتحسس المصحف الشريف .

فإلى عبيد المادة ، ودعاة الانسلاخ من العقائد والإيمان ، نسوق هذا التوجيه العملى من ذكريات أنجح زعيم فى الشرق كله . يؤمن بالله وبالغيب وببركة الكتاب الأقدس ولا يتنكر لدينه ولا تقاليده ، ولا مواريث وطنه المجيد ؟

الصلاة على النبى ﷺ بعد الجمعة

سؤال من باكستان وجوابه من القاهرة

لفضيلة الأخ الأستاذ الشيخ محمود حسن ربيع

أرسل الأخ السيد محمد صديق مؤسس مسجد (إقصار) بكراتشى يقول :

« جرت عادة كثير من مسلمى بلادنا بعد الانتهاء من صلاة الجمعة أن يقوموا فيهدون الصلاة والسلام جهراً إلى روح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلين : يا شفيع الورى سلام عليك ، يا نبي الهدى سلام عليك ، يا مجتبى يا مصطفى سلام عليك الخ ... فهل يجوز ذلك ؟ » .

وقد أجاب الأخ الشيخ محمود ربيع الأستاذ بالأزهر على ذلك فقال :

(١) مواضع الصلاة على النبى :

قال تعالى : « إن الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » .

ومن هنا اتفق العلماء على أن الصلاة والسلام عليه ﷺ واجبة ، واختار الطحاوى من الحنفية والحليمى من الشافعية ، أنها تجب كلما ذكر اسمه ﷺ وأن من تركها حينما يسمع اسمه الشريف يكون آثماً ، وقال الحافظ ابن حجر: وتتأكد الصلاة عليه ﷺ فى مواضع ورد فيها أخبار خاصة أكثرها بأسانيد جياد ، عقب إجابة المؤذن ، وأول الدعاء ، وأوسطه وآخره ـ وفى أوله آكد ـ وفى أثناء تكبيرات العيد وعند دخول المسجد والخروج منه ، وعند الاجتماع والتفرق ، وعند السفر والقدوم منه ، وعند القيام لصلاة الليل وختم القرآن وعند الهم والكرب ، والتوبة ، وقراءة الحديث ، وتبليغ العلم ، والذكر ، ونسيان الشيء . قال : وورد أيضاً فى أحاديث ضعيفة عند استلام الحجر وطنين الأذن والتلبية ، وعقب الوضوء ، وفى التحفة لابن حجر المكى الفقيه العالم . ويسن لكل من المؤذن والمقيم وسامعهما أن يصلى ويسلم على النبى ﷺ بعد فراغه من الأذان أو الإقامة للأمر الصلاة عقب الأذان فى خبر مسلم . وقال محشية العلامة الشروانى نزيل مكة : وتحصل السنة

بأى لفظ أتى به مما يفيد الصلاة عليه ﷺ ومن ذلك مايقع للمؤذنين من قولهم : الصلاة والسلام عليك يا رسول الله إلى آخر ما يأتون به فيكفى

وقال العلامة المفسر ابن كثير عند الكلام على المواضع التى تطلب فيها الصلاة على النبى ﷺ قال : ومن ذلك أنه يستحب الإكثار من الصلاة عليه يوم الجمعة وليلة الجمعة ، روى الإمام احمد : قال رسول الله ﷺ من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا على من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة على ، قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت (يعنون وقد بليت) قال : إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الانبياء . ورواه أبو داود والنسائى وابن ماجة وصححه ابن خزيمة وابن حبان والدارقطنى والنووى فى الاذكار وآخر عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (أكثروا الصلاة على يوم الجمعة فإنه مشهود تشهده الملائكة ، وإن أحداً يصلى على فيه إلا عرضت على صلاته حين يفرغ منها) قالوا : وبعد الموت ؟ قال : وبعد الموت إن الله حرم على الأرض أى تأكل أجساد الأنبياء عليهم السلام فنبى الله حى يرزق) وكذلك قال الشافعى . أخبرنا ابراهيم بن محمد أخبرنا صفوان بن سليم أن النبى ﷺ قال : (إذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فأكثروا الصلاة على) وعن الحسين عن النبى ﷺ : أكثروا على الصلاة يوم الجمعة فإنها تعرض على) وروى ابن السنى فى عمل اليوم والليلة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال . قال رسول الله ﷺ (أكثروا الصلاة على يوم الجمعة) وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (أكثروا على من الصلاة فى كل يوم جمعة) فإن صلاة أمتى تعرض على فى كل يوم جمعة ، فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم منى منزلة) وعن حصين بن عبد الرحمن عن يزيد الرقاشى قال : (إن ملكا موكلا يوم الجمعة بمن يصلى على النبى ﷺ يبلغ النبى ﷺ يقول : إن فلاناً من أمتك صلى عليك) وإسناده جيد .

واعلم أنه يجب على الخطيب أن يصلى على النبى ﷺ يوم الجمعة على المنبر فى الخطبتين ، ولا تصح الخطبتان

إلا بذلك لأنها عبادة وذكر الله شرط فيها فوجب ذكر الرسول ﷺ فيها كالأذان والصلاة وهذا مذهب الشافعي، وتبعه كثيرون، فهذا يفيد استحباب الصلاة والسلام عليه في كل وقت من هذا اليوم بلا تمييز فيكون عمل هؤلاء تلبية للترغيب في هذه الأحاديث مع فضيلة انتهاز وقت أكبر اجتماع أسبوعي للمسلمين، حتى يعم الفضل وتتعدد معاني الخير.

واعلم أن قول ابن حجر أيضاً في تعداد المواضع التي تتأكد فيها الصلاة على النبي ﷺ: وعند الاجتماع والتفرق، يفيد أن الناس بعد السلام من صلاة الجمعة وهم على أهبة التفرق لو قام أحدهم أو عدد منهم يصلون على النبي ﷺ ويتلون المدائح ويعطرون المجلس بمثل هذا الدعاء والثناء على من له الفضل علينا في إخراجنا من الظلمات إلى النور، ومن أرسله الله رحمة للعالمين، لكان جديراً بالشكر والتشجيع، ورضي الله عن حبر الأمة وترجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنه حين رأى رجلا يحدث صلاة في مصلى العيد غير صلاة العيد، وما كان من عادتهم أن يفعلوا ذلك فقال: لولا آية من كتاب الله لنهيت الرجل عن الصلاة - يخاف أن يلحقه نذير تلك الآية وهي قوله تعالى (أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى).

روى النسائي وإسماعيل القاضي وغيرهما من طرق مختلفة بأسانيد صحيحة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام) وأخرج الترمذي عن أبي طلحة أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشر في وجهه فقلت

إنا لنرى البشر فى وجهك؟ قال : أتانى الملك فقال يا محمد إن ربك يقول أما يرضيك أنه لا يصلى عليك أحد إلا صليت عليه عشراً ، ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشراً) .

(ثانياً) شبهة البدعة فى ذلك :

وحكم الاجتماع على الذكر :

ولعل أحداً يرى أن فى هذا العمل شبهة البدعة (رغم أن فاعله لا يعتقده شريعة مفروضة) ولكنه يخشى أن تصير سنة كما يقول الشاطبى فى الموافقات ونحن نخالفه ولا نقره ولا غيره من أولئك الجامدين الواقفين عند ظاهر قوله ﷺ من أحدث فى أمرنا هـذا ما ليس منه فهو رد ، والحقيقة أن معناه من أنشأ واخترع من عند نفسه فى ديننا ما ليس منه مما ينافيه أو لا يشهد له شىء من قواعده وأدلته العامة فهو رد ، أى مردود على صاحبه لبطلانه ، وهذا ليس كذلك إذ ختم الصلاة بالجهر كان معهوداً ، رواه أبو داود وغيره ، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ مطلوبان لا سيما يوم الجمعة ، والاجتماع للذكر والاستماع كان معهوداً ومحثوثاً عليه فى أحاديث كثيرة ثابتة ، فإحداث الصلاة والسلام والمدائح عقب صلاة الجمعة لاستبقاء المتعجلين وتذكيرهم وجمعهم على هذا الخير ، حتى لو صار عادة فهى مستحسنة ، لخبر البزار : (إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بهم (الحديث) وفيه فيقولون ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ، ويتلون كتابك ، ويصلون على نبيك ، يسألونك لآخرتهم ودنياهم ، فيقول تبارك وتعالى : غشوهم برحمتى ، فيقولون ربنا إن فيهم فلانا الخطاء ، فيقول تبارك وتعالى : غشوهم برحمتى وللقياس على الاجتماع لمدارسة القرآن المنوه عنها فى الحديث الصحيح (وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم) ففيه فضيلة الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر فى المسجد وهو مذهب الجمهور ويدل له خبر الصحيحين (إن الله تعالى ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا إلى حاجتكم قال : فيحفونهم بأجنحتهم إلى

السماء الدنيا) الحديث وفى آخره فيقول الله تعالى لملائكته : أشهدكم أنى قد غفرت لهم ، فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة ؟ فيقول هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم) وخبر مسلم أنه ﷺ مر على حلقة من أصحابه فقال : ما يجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله عز وجل ونحمده لما هدانا للإسلام ومن علينا به ، فقال : آلله ما أجلسكم إلا ذلك ؟ قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذلك ، فقال أما إنى لم أستحلفكم لتهمة لكم ، إنى أتانى جبريل فأخبرنى بأن الله يباهى بكم الملائكة) وخبر الحاكم عن سلمان أنه كان فى عصابة يذكرون الله تعالى فمر بهم رسول الله ﷺ فقال : ما كنتم تقولون فإنى رأيت الرحمة تنزل عليكم فأردت أن أشاركم فيها) وخبر ما من قوم صلوا صلاة الغداة ثم قعدوا فى مصلاهم يتلون كتاب الله ويتدارسونه إلا وكل الله لهم ملائكة يستغفرون لهم حتى يخوضوا فى حديث غيره) قال الحافظ بن حجر وهو حديث وإن كان فى سنده ضعف إلا أنه يعمل به فى الفضائل . وفى رواية (ما جلس قوم يذكرون الله) وهى تعم كل ذكر من قرآن وحمد وثناء وصلاة على رسول الله ﷺ .

وأفاد ابن القيم فى الهدى النبوى أن الصلاة على النبي ﷺ بأى صيغة تفيد التعظيم يحصل بها المطلوب .

(ثالثاً) ما هى البدعة الممنوعة :

أفاد ابن حجر أن البدعة التى هى ضلالة هى ما أحدث على خلاف أمر الشارع ودليله الخاص والعام وإذاً فهى لا تطلق على القسم الذى جعله العلماء واجباً على الكفاية كتعلم العلوم المتوقف عليها فهم كتاب الله تعالى وسنة نبيه أو التى فيها حفظ الشريعة ولا القسم الذى جعله العلماء مندوباً ككل إحسان لم يعهد فى الصدر الأول كأحداث نحو الربط والمصحات والمدارس والكلام فى دقائق التصوف ومنه الاجتماع للصلاة والسلام على رسول الله ﷺ عقب انتهاء الناس من صلاة الجمعة وهو المسئول عنه هنا ، إذ كل هذا أحدث على أمر الشارع فلا يطلق عليه لفظ البدعة إلا على المعنى اللغوى الشرعى ، والفرق بين الحكم على البدعة الشرعية والبدعة اللغوية بعيد .

وقال العلامة ملا على القارى قوله ﷺ فكل بدعة ضلالة . أى كل بدعة سيئة ضلالة لقوله ﷺ (ومن سن فى الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة) وروى الترمذى وابن ماجة كما فى المشكاة (من ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه من الإثم مثل آثام من عمل بها) فقيد البدعة بالضلالة ، لإخراج البدعة الحسنة ، وما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ، والصلاة والسلام على رسول الله بتلك الحالة فيها إعانة على الطاعة الشرعية فهى بإذن من الشارع الحكيم ﷺ .

المحافظة على الحزب والورد :

فنرجو من إخواننا ألا ينكروا على من اتخذ ورداً لنفسه من الصلاة والسلام على رسوله فى أى وقت فإن للإنسان أن يعين أى وقت لأى طاعة مشروعة ويتخذ ذلك عادة وديدناً له ، ولا يضيره ذلك ، وفى الحديث الصحيح من نام عن حزبه من الليل أو شىء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر ، كتب له كأنما قرأه من الليل)

قال القاضى عياض الحزب الورد وأصله النوبة من ورد الماء ثم نقل إلى ما يجعله الإنسان على نفسه من صلاة وقراءة وغيرهما وقوله فقرأ ، قال البيضاوى : يحتمل أن الاقتصار على القراءة فى الذكر كونها أفضل الأذكار فباقى الأذكار مثلها ويحتمل أن يكون على سبيل المثال ، فمثله كل ورد من قول أو فعل وعليه جرى العاقولى فى شرح المصابيح فقال : أى لوفاته ورده فأتى به ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر وهو الوقت الذى من شأن الناس الغفلة فيه عن العبادة ، قال النووى : وفى الخبر دلالة على المحافظة على الأوراد ، وهذا الحديث رواه مسلم قال المنذرى فى الترغيب ، ورواه أصحاب السنن الأربعة وابن خزيمة فى صحيحه ، فانظر يا رعاك الله إلى هذا وعض على وردك من الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ بالنواجذ ، والله يهدينا وإياكم سواء السبيل ؟

لبيك اللهم لبيك

(من هتافنا)

فضيحة فرق المجاذيب والدراويش

ظهرت فرقة (المجاذيب) فى الحفلات التى نقلها التليفزيون من الاريزوناوغيرها، وتظهر فرقة (أولاد أبو الغيط) فى حفلات مخيمات صحارى سيتى، وتظهر فرقة (الدراويش) فى بعض المسارح الكوميدية المتعددة. وتؤخذ لهذه الفرق الصور التى توزع فى الخارج على أنها صور الصوفية المصريين، ومنذ خمس سنوات أو أكثر، وعند ما ظهرت أولى هذه الفرق، ونحن نجأر بالشكوى، ونهيب بالمسئولين، ونرشد إلى أن هذا العمل المؤذى داخل تحت المواد الخاصة بتقليد الطقوس والتقاليد الدينية بقصد السخرية وإضحاك الناس فى قانون العقوبات، والأمر عندنا لا يكفى فيه مجرد البلاغ والشكوى، إنه يتطلب عملا إيجابيا وحركة عملية، يرعاها المتفرغون لهذه الخدمة والمسئولون عنها رسمياً.

كتبت الأهرام الصادرة فى ٣١ / ٨ / ١٩٦٠ تقول:

هناك فرق من الرجال ذوى الشعور المرسلة على ظهورهم يقدمون فى ملاهى القاهرة وأمام أعين السياح الاجانب شيئاً سخيفاً يقولون عنه أنه فن شعبى أو دينى، رجال يشبهون النساء بشعورهم، لم تمنعهم شواربهم أن تتودهم امرأة تدق لهم الطبول، ويطلقون البخور، ويقومون بحركات لا معنى لها، ويستغلون بعض أنواع التواشيح (ويسمونهم أولاد «أبو الغيط» أو الدراويش أو المجاذيب) فهل هذا فن أم دين ؟

يقول الأستاذ زكريا الحجاوى مدير فرقة الفنون الشعبية بوزارة الثقافة والإرشاد: إن ما يقدمه هؤلاء الرجال ليس له صلة بالمرة بفنوننا الشعبية، إننا لم نعرف فى تاريخ فنوننا الشعبية أنه كان عندنا رجال يطولون شعورهم ويتشبهون بالنساء ويقومون بمثل هذه الحركات، وإن ديننا برىء من مثل هذه الخزعبلات بل أكثر من ذلك إن ديننا حارب هذه البدع واعتبرها ضلالا، لا يليق بعاقل، كما أنه لعن الرجال المتشبهين بالنساء!

ويقول الدكتور محمد يوسف موسى المستشار الدينى السابق بوزارة الاوقاف: ان الذى تصوره أمثال هذه الفرق المبتذلة ليس له أصل فى الدين ولا أصل فى الخلق ولا يليق بأى حال من الاحوال أن نسمح بتصوير الزار على أنه يمت بعقائدنا لأن هذا يعتبر أقوى دليل يمكن أن يقدم لأعدائنا لتشويه ديننا!

وإذن لمصلحة من تقدم هذه الرقاعة فى ملاهى القاهرة باسم الفن والدين أمام السياح الاجانب ؟

(التمسك بالقرآن)

للأستاذ الشيخ زين العابدين فرارة

الحمـــد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، قيما لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسنا ، ماكثين فيـــه أبدا ، وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ، ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً ، وأشهد ألا إله إلا الله أنزل الكتاب بالحق لينير للعالم الطريق إذا أقبلت الظلمات وتراكمت سحباً ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله حث أمته على التمسك بكتابهم فإن فى التمسك به سعادتهم ونجاحهم ، ويسرهم وغناهم فى دنياهم وأخراهم ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، الذين بتمسكهم بكتاب الله عزوا ، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم يبعثون .

(أما بعد) فقد قال الله فى كتابه العزيز (إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم ، وإنه لكتاب عزيز ، لا يأتيه الباـــاطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) ويقول تعالى فى سورة الجمعـــة (يسبح لله ما فى السموات وما فى الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم ، هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم ، يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين ، وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم) أى وهم نحن الآخرون وكل من جاء بعد الصحابة واهتدى بالقرآن - ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ويقول تعالى فى سورة الجن (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً . إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ، ومن خلفه رصدا ، ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شىء عددا) أى ليعلم سيدنا محمـــد أنه قد أبلغ الرسل صدقاً وحقا الرسالات من قبله)

وروى الترمذى عن على بن أبى طالب (رضى الله عنه) عن النبى ﷺ قال (أما أنها ستكون فتنة ـ قال ـ قلت فما المخرج منها يارسول الله . قال : (كتاب الله تعالى فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله تعالى ، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله تعالى ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذى لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد (أى لا يمل على كثرة التردد فى التلاوة بل كلما كرر ازداد حلاوة) ولا تنقضى عجائبه ، وهو الذى لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا (إنا سمعنا قرآناً عجبا . يهدى إلى الرشد فآمنا به) من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم)

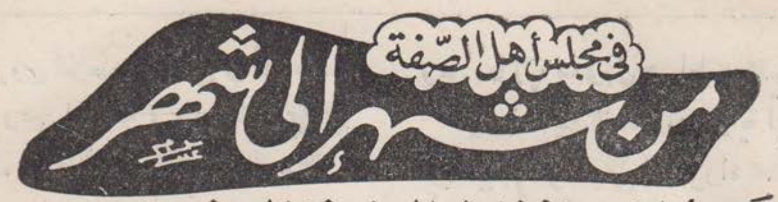
وفى الحديث القدسى من رواية ابن أبى شيبة (أنزلت على محمد توراة محدثة فيها نور الحكمة وينابيع العلم) ـ وفى رواية أخرى لابن الضريس عن كعب قال فى التوراة قال الله تعالى لمحمد ﷺ (إنى منزل عليك توراة حديثة تفتح بها أعيناً عميا ، وآذاناً صما ، وقلوباً غلفا ، فيها ينابيع العلم ، وفهم الحكمة ، وربيع القلوب) .

يا عباد الله ليس بعد هـــذا كله كلام فى الحث على التمسك بكتاب الله الحكيم والعمل به ، والتحذير من مخالفته لمن لهم عقول بهـا يفقهون ، فاتقوا الله الخ ...

الحديث : روى مالك فى موطئه والحاكم أن النبى ﷺ قال : (تركت فيكم شيئين وفى رواية الحاكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما ، كتاب الله تعالى وسنة رسوله) ؟

ذكرى مولانا الإمام أبى عليان الشاذلى

فى التاسع من شهر رجب الفرد ، يحيى المحمديون بإذن الله تعالى ذكرى مولانا الإمام العارف بالله سيدى الشيخ محمود أبو عليان الشاذلى ، من كبار أئمة العشيرة وجد السيد الرائد ، وذلك بالدار المحمدية العامة بقايتباى ، بجمالية القاهرة ، كالمعتاد سنوياً بالعبادة والصـــدقة والاجتماع على الله فى ظل العلم والقرآن والدعوة المطهرة أعادها الله ذكرى طيبة على المسلمين جميعاً .



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

وفد العشيرة عند الأخ الطحاوى :

تسلم الأخ الأستاذ ابراهيم الطحاوى (عميـــد المجلس الاستشارى بالعشيرة المحمدية عمله الجديد سكرتيراً عاماً للمؤتمر الإسلامى بالقاهرة .

والأخ الطحاوى رجل محمدى فيه إسلام وفقه وحكمة وإدارة ، وغيرة على المسلمين وتاريخهم وفضائلهم ، والمرجو على يديه للإسلام خير كبير كثير .

وقد ناب عن العشيرة وأقسامها ومجالسها وفروعها فى تهنئة الأخ الطحاوى وفد مكون من فضيلة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم ، وفضيلة الأستاذ الشيخ محمد أبو العيون ، وفضيلة الأستاذ الشيخ محمود ربيع ، وفضيلة الأستاذ الشيخ شحاته فرج ، والأخ الأستاذ محمود الكولى ، والبكباشى الأخ عبدالمقصود يوسف، والأخ الاستاد ابراهيم البطاوى، والأخ الأستاذ ابراهيم خليل احمد ، والأخ الاستاد عبد المنعم ضيف الله ، والاخ الأستاذ محمود جبر ، والأخ الأستاذ محمود الماحى ، والأخ الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض ، والأخ الأستاذ أحمد الشريف، وبعض الشباب المحمدى ، وقد رحب الأخ الطحاوى فى دار المؤتمر الإسلامى بالوفد أجمل ترحيب ، ثم استمع إلى كلمة السيد الرائد الموجهة إلى ما يرجى من المؤتمر من جهد هائل شامل فى عهده الجديد ، ثم إلى كلمة الأخ الأستاذ البطاوى التى قرر فيها رجاء العشيرة فى العناية بالتربية الروحية وخصوصاً فى محيط الشباب، ثم إلى كلمة الأخ الأستاذ ابراهيم خليل أحمد ، التى نقل فيها الأمل فى العناية المطلقة بمواجهة التبشير فى أساليبه الاستعمارية الماكرة المدمرة ، وهنا ألقى شاعر الشباب المحمدى السيد محمود الماحى قصيدته التى جاء فيها :

وقال لى صاحبى - هيا لنلقاه	ونملأ القلب من أسرار لقياه
ونسعد الروح من ذوب ابتسامته	ونمنح العينين ما تاقت لمرآه

وقلت من يا صديقى ؟ قال لى .. رجل على طريق الهوى - يوما - عرفناه
يا كم سقـانا وفاء من إخوته ورغم تقصـيرنا - يا كم سقيناه
وكم شـدانا أديباً فى طلاوته معنى من الدين يسرى فيه معناه
ينتابنا البعد - أحياناً - وتجمعنا روح المحبـة فى محراب ذكراه
لولا إخاء لوجه الله يربطنـا على سمو الهوى كنا نسيناه
ورحت أملى أحاسيس على قلبى وكم دعى السمع إحساسى فلباه
ورب فضل سمعنـاه فصوره شـعورنا الحى ألحاناً وغناه
والآن يا سيدى بعد الذى شهدت عيناى .. أدعو بشعرى .زادك الله

وبعده أرتجل شاعر أهل البيت الأستاذ محمود جبر هذين البيتين :

عرفنـاه النقـاء وما يزال وابراهيم للتقـوى مثـال
ومالى فى الحديث إليه قصـد فأرواح الصفـاء لها اتصـال

وبعد ذلك تحدث الأستاذ الكبير السيد مجدى حسنين فرد تحية الوفد بأحسن منها ، ثم تحدث الأخ الأستاذ الطحاوى شاكراً واعداً بأن يكون عند حسن ظن إخوانه المسلمين عموماً والمحمدين خصوصاًإن شاء الله ، ثم خرج الوفد مودعاً بكل تجلة وإكرام .

السيد الزبير السنوسى :

وشرف دار العشيرة فى ليلة العبادة الأخ السيد الزبير أحمد الشريف السنوسى، فى صحبة بعض السادة علماء كلية اللغة وبعض الشخصيات الليبية الكريمة ، وقد اشترك الجميع فى مجلس العبـادة حتى إذا انتهى المجلس قابلهم الإخوان بأجمل ما يقابل به الأخ الحبيب أخاه ، وبعد أن قضى الجميع وقتاً مباركا فى الله ، بحضرة السيد الرائد ، أستأذن السيد الزبير معتذراً بأنه على سفر إلى العراق ، ولم يشأ أن تفوته فرصة زيارة دار العشيرة وإن ضاق الوقت أثناء مروره بالقاهرة من ليبيا ثم خرج مشكوراً مودعاً بما هو أهله من مودة وتقدير .

زوار أماثل :

وشرف دار العشيرة كذلك فضيلة الأخ الداعية المحمدى السيد محمد تيسير المخزومى إمام مسجد السيدة رقية بدمشق وسيادة الأخ الدكتور على فوزى موافى عميد فرع العشيرة بالمنصورة ، والأخوان الجليلان الأستاذ السيد محمد أبو المجد والسيد الدكتور على عبد العظيم من كبار رجال المؤتمر الإسلامى والأخ المحمدى الشيخ آدم أبو طالب عمدة البصيلية بأدفو ، وطائفة من نواب العشيرة ومندوبيها ورجالها فى مختلف الأقاليم ، وبعض أعضاء الهيئات المشتغلة بالخدمة الاجتماعية .

مندوب العشيرة بالقنال :

واعتمدت العشيرة المحمدية سيادة الأخ الفاضل الشيخ محمود أبو المجد اسماعيل الأستاذ بالتعليم الإعدادى مندوباً عن العشيرة ومجلتها بمنطقة القنال ، وفقه الله إلى خدمة الدعوة المحمدية ، وأخذ بيده ويد من معه إلى كل خير .

فرع العشيرة ببور سعيد :

وعلى بركة الله تم تكوين فرع العشيرة ببور سعيد ، واختارت جمعيته العامة للمجلس الإدارى سيادة الأخ المحمدى السيد محمد محمود عبيدة عميداً والأخ السيد حسين حسن غالى نائباً للعميد والسيد كمال محمد مسعود وكيلا والسيد محمد رجب محمود شعبان وكيلا ، والسيد محمد السعدنى أميناً للصندوق ، والسيد محمد حسن حسن مسجلا ، وطائفة من الإخوان أعضاء منهم السيد أحمد الكيلانى والسيد غريب بشكورى والأخ خالد محمود الجبالى ، والأخ مصطفى الزيات ، والأخ طه محمد العدنى وقد اتخذت الأسرة دار مدرسة التحرير ببور سعيد مركزاً مؤقتاً لنشاطها العام ، ويقوم الأخ تغيان محمد عبدالعزيز بالإعداد لتأسيس الأسرة الثانية ببور سعيد وفى فايد يقوم الأخ حسين أحمد بالإعداد للأسرة هناك ، أيدهما الله .

أخ جديد فى الإسلام :

وقد من الله تعالى على الأخ السيد فوزى نجيب حنا المنجد بالقنطرة غرب

فاعتنق الإسلام من طريق رجال العشيرة هناك ، وتسمى باسم السيد محمد أحمد علي ، وقد وجد بحمد الله من المحمديين خير إخوة وخير أعوان ، ثبته الله على الحق .

في الزاوية التجانية :

وبمناسبة عودة سماحة السيد العارف الشيخ محمد الحافظ التجاني شيخ السادة التجانية وعضو لجنة الفتوى بالعشيرة وعضو مجلسها الاستشاري من رحلته الروحية بالسودان . ذهب وفد من العشيرة للاشتراك في استقبال سيادته وتحيته ، وكان مع السيد الرائد على رأس الوفد فضيلة الأخ الشيخ محمد أبو العيون الأستاذ بكلية أصول الدين ، وسيادة الأخ الدكتور علي فوزي موافي عميد فرع العشيرة بالمنصورة وسيادة الأخ الكبير الأستاذ حسين يوسف رئيس شباب سيدنا محمد ﷺ وسيادة الأخ الداعية الأستاذ ابراهيم البطاوي ، والأخ الأستاذ ابراهيم المقدم مدير إدارة المنطقة التعليمية الجنوبية بالقاهرة ، والأخ السيد أحمد الشريفي نائب عام البيت الدنداروي ، والأخ عبد السلام السيد الموظف بجامعة القاهرة ، وطائفة مباركة من الشباب وصحب الوفد من صفوة شعراء العشيرة سيادة الأخ الأستاذ محمود جبر شاعر أهل البيت ، وشاعر شباب العشيرة الأستاذ محمود الماحي ، وقد لقي الوفد من السادة التجانية وعلى رأسهم أمامهم السيد الحافظ كل ألوان التكريم ثم دعي السيد الرائد فألقى كلمة حول الدعوة الإسلامية ودعاتها وخطورة الأفكار والمذاهب الوافدة إلى مواطن الإسلام والتي تغزوا الشباب في المدارس والمعاهد والجامعات وانتقل إلى خطورة وسائل الإعلام والإعلان ، وما تحمله من ألون الانحلال ، والإبعاد عن مواريث العروبة والإسلام ، ثم حث الإخوة المجتمعين على خدمة الفكرة الإسلامية من طريق التصوف وفي مقدمتهم رجال الزاوية التجانية .

وبعد هذا تقدم شاعر شبابنا المحمدي السيد الماحي فألقى هذه التحية :

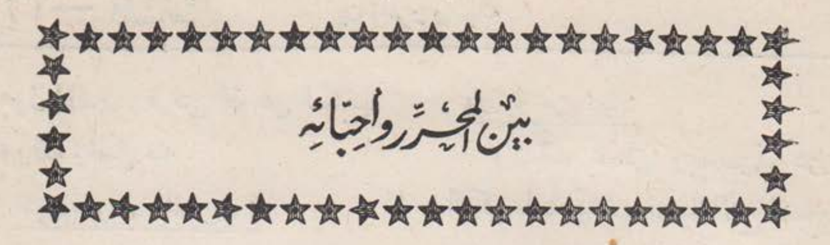
في الله ، باسم الخالق الرحمن   جئنا نحيي الحافظ التيجـاني
يا سـيدي جئنا إليك وكلنا   قلب يذوق حلاوة الإيمان

جئنا إليك على طريق إخائنا ... فى الله .. يا ريحانة الإخوان
فى لهفة للنور ينبـــع منك تبـ ... ـيانا يزف عرائس التبيان
خطواتنا تمشى إليك كأنها ... تمشى لدار المصطفى العـــدنانى
لك فى القلوب مكانة هى فوق ما ... فى القول من نثر ومن أوزان
ما كنت أعرف أين دارك سيدى ... فى زحمة السكان والإسكان
فمشى أمامى الحب يهدى خطوتى ... ويتيح لى ما ليس فى حسبـــانى
وفد العشيرة حين جاء مسلماً ... حسنت وحقك نعمة الإحسان
فاقبل رعاك الله ضعف تحيتى ... يا سيدى .. يا شيخنا .. التيجانى

خصائص المحمدى والمحمدية

الأخ المحمدى : رجل إيجابى واقعى قوى لا يعرف اليأس ولا القهقرى، فهو [حكيم] يطوع الواقع، ويغتنم الممكن، ويقدم الأهم، وهو [عادل] لا يحتقر فردا ولا هيئة وهو [تقى] لا يرمى مسلماً بكفر أو شرك أو لعن، وهو [مؤدب] لا يدعى العصمة، [ولا يتعالى] ولا يزكى نفسه، ولا ينسى ما عليه، وهو [كريم] لا يبخل على الله بفضله فى سر ولا علن، وهو [روحانى] معلق القلب بالله، تنفعل الأشياء له وهو [مسالم] يبشر بالحب، ولا يشترك فى فتنة، ولا يحمل الضغينة. ولا يقابل الشر بالشر، وهو [شجاع] يعترف بالخطأ، ويواجه الحقيقة ويطلب الكمال، وهو [مثقف] يطلب العلم من المهد إلى اللحد، وهو [عادى] لا يتميز بزى ولا مظهر ولا دعوى ولا حال تستلفت النظر، وهو [مترفع] يتحرى معالى الأمور ويكره سفسافها وهو [مصلح] لا يقر الفساد، وهو [منتج] لا يعرف الكسل ولا التخلف، وهو [متطور] يتجاوب مع الحياة، ولكن فى حدود الله وإطار الاسلام الشامل.

والأخت المحمدية : هى المسلمة النموذجية، الجامعة لكل محاسن الجديد على الأساس المحمدى القديم فهى (عفيفة) لا تفرط فى العرض، ولا تسقط على مظان الخطايا والشبهات، وهى (محتشمة) لا تبدى من نفسها ولا من زينتها ما حرم الله وهى (متدينة) تحافظ على حدود الله وفروضه، وهى (أمينة) سواء مع الله أو الاهل أو الناس، فلا تخون فى قول ولا عمل، ولا حال ولا مال، ثم هى تعرف رسالتها فتؤديها وتتصف بكل ما يجوز لها من خصائص الأخ المحمدى الطاهر؟



بين المحرر وأحبابه

صوت من القنال :

من الأخ الأستاذ محمود أبو المجد محمد اسماعيل مندوب العشيرة المحمدية بمنطقة القنال ، تلقينا كلمـــة مؤمنة حول قضية الحيـاء والعفة ، والتبرج والانحلال ، وتطبيق الدستور السماوى والتوجيه النبوى وقـد صدر كلمته بأنمـاط من التقدير الأخوى لشباب العشيرة والأمل المعقود عليهم فى خدمة الإيمان والفضيلة فشكـر الله له ، وتولاه بحسن الجزاء .

وصوت من قايتباى :

ومن الأخ الأستاذ عبد الله الحامدى إمام مسجد العفيفى تلقينا كلمة طيبة حول بطولة الصوفيـة فى جميع الميـــادين ، ومواقفهم من الملوك والسلاطين ، وكيف واجه أحدهم هارون الرشيد بما أبـكاه وأسكته ، وكيف كان صلاح الدين صوفياً إيجابياً فى تصرفاته كلها شخصية كانت أو عامة وبهذه الأخلاق كان بطل الإسلام المظفر ، فجزى الله عنا الأخ الحامدى بما هو أهله .

فى آفاق ذكر الله :

ومن ولدنا المحمدى الحبيب السيد أحمد عبد الله إلياس الشريف ، الطالب بالأزهر تلقينا كلمة رقيقة فياضة بحب الله حـول فضل الذكر والذاكرين ، وكيف أن ذكر الله طريق السعادتين ، وباب النجاتين ، وأن أهـل الذكر هم المسلمون حتماً ، وهم القائمون على الصراط الأحق فى كل ميدان . تولى الله الأخ الـكاتب بالخير كله .

مولد الأمة الـكبرى :

ومن ولدنا المحمدى الأحب السيد فـــوزى حسين الـكومى تلقينا كلمة فياضة بالحب والتقدير للذات المحمدية وما أفاء الله بمولد المصطفى على الدنيـا من نور وبركة ، وإيمـان ورحمة ، وكيف كان مولده ﷺ مولد الأمة الـكبرى ، تحمل إلى النـاس السلام والسعـادة ، والحضـارة العظمى ، والنجاة من نارى الدنيا والآخرة ، وكيف أن الوفاء له ﷺ وللإسلام يستوجب البصر والقيـــام بالنهضة الإسلامية التى تقى العالم ما ينتظره من

هول المصير . فرضى الله عن الكاتب ووفقه وتقبل منه .

التوحيد وقدماء المصريين :

ومن ولدنا المحمدى الناهض السيد محمد عبد السميع الطالب بالجامعة تلقينا بحثاً دقيقاً عن عبادة قدماء المصريين ، والفترات التى مرت بهم فى شرك الوثنية ، أو على أبواب التوحيد فيما قبل وبعد رسالات الله ، وكيف كانوا يؤلهون الملوك ، وكيف صور القرآن عهد موسى وفرعون ، ولا شك أنها كلمة دسمة مركزة ، فالله يجزل له عليها العطاء ويجزيه خير الجزاء .

ورسالة من أسيوط :

أما أخى فى الله السيد الصوفى الراشد المجاهد الأخ عبد الحفيظ أحمد القللى ، فلست أجد رداً على ما حمله إلى من الفضل فى رسالته الأخوية إلا أن أبتهل إلى الله تعالى أن ينفع به هذه الدعوة وأن يجعله للمتقين إماما ، وأن يشد عضده بأخيه العالم المجاهد القديم الأخ الأستاذ الشيخ مصطفى الرفاعى اللبان ، ثم بمن حولهم من الصالحين العاملين لوجه الله ، حتى يتم الله نوره ، (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله ، وعمل صالحاً ، وقال إننى من المسلمين ؟)

ورسالة من ليبيا :

وكذلك يخجلنى ويعجزنى عن الشكر ماجاء بكتاب فضيلة الأخ الشيخ مفتـــاح ونيس المسلاتى ، بالمعهد الفرعى بمسلات بليبيا ، ومع تكرار الشكر والدعاء أرجو أن يحمل تحية الإخاء والوفاء إلى كافة إخوانه الصوفية بليبيا والعلماء ، والله يتولاه بأكرم الجزاء .

ومن أندونيسيا :

وكتب إلى الأخ الحبيب السيد « فريد معروف » أمين دار الكتب الإسلامية بجاكرتا بأندونيسيا كتابه الرفيق الدقيق المهـــذب ، وإنى مع شكرى ودعائى ، أسأل الله تعالى أن أكون جديراً بمـــا حمله إلى من العواطف الإسلامية والصوفية ، وأن أكون أهلا لتحقيق أمله إن شاء الله .

ومن مكة المكرمة :

ثم تلقينا قصيدة للشاعر الإسلامى الغيور السيد الحاج حسين محمد موسى نيفت على الأربعين بيتاً فيها نقد شديد للانحلال الذى عمنا ، والأفكار الأجنبية التى غزتنا ، والإسلام الغريب الذى أضعناه ، جزى الله الشاعر الغيور خيراً ووفق الأمة إلى الصواب ؟

ذكرى استرداد بيت المقدس

فى يوم (٢٥ من ربيع الآخر سنة ٥٨٣ هجرية) الموافق حينئذ (٤ من يولية سنة ١١٨٧ ميلادية) هـزم صلاح الدين الايوبى جيوش الصليبيين المتحدة فى (حطين) واسترد فلسطين فيما عدا بيت المقدس ، وفى منتصف رجب الموافق ٢٠ من سبتمبر من العام نفسه حاصر صلاح الدين بيت المقدس ثم فى (٢٧ من رجب) الموافق (٢ من أكتوبر) من العام نفسه دخل صلاح الدين بيت المقدس فاسترده وطهره، وطرد الصليبيين منه ، وتسامح فى معاملتهم تسامحاً لم يعرفه تاريخ سابق ولا لاحق .

وبهذا يعتبر يوم (٢٧ من رجب) أى صباح ليلة الإسراء والمعراج ، يوم ذكرى استرداد بيت المقدس وتطهيره ، وهو حادث إسلامى تاريخى ضخم خالد يجب على كل فرد مسلم وعلى كل هيئة مسلمة إحياءه والتذكير به ، والاعتبار بأحداثه بجوار ذكرى الإسراء والمعراج ، خصوصاً فى هذه الايام التى يعانى فيها بيت المقدس أشد المحن .

والعشيرة إذ تدعو المسلمين إلى هذا التقليد كما دعت إلى تقليد إحياء ذكرى ضياع الاندلس ، سوف تجمع بين هذه الذكريات على طريقتها فى وقتها المناسب إن شاء الله ؟

رابعة تبشر بالإسلام

(فردريكا دلنك) أمريكية ، تدرس الآداب العالمية فى جامعة مشيجان ، أسلمت وتسمت باسم (خديجة دلنك) وقرر الأزهر إعطاءها منحة دراسية لمدة سنة ، وسبب إسلامها أنها قرأت قصة رابعة العدوية ودرست تاريخها وفلسفتها الإلهية ، فبهرها التصوف الإسلامى النظيف ، فأسلمت وتصوفت على أسلوب رابعة ، رضى الله عن رابعة ، وعمن اهتدى بهداها إلى يوم الدين ؟

عزاء لأسرة طعيمة

انتقلت إلى رحمة الله تعالى السيدة البارة والدة الأخ السيد أحمد عبد الله طعيمة وزير الأوقاف ، والعشيرة المحمدية ومجلة المسلم تقدمان لسيادته وللأسرة أخلص التعزية جزاء ما يقوم به من خدمات لدين الله .

وقد ناب عن العشيرة فى تعزية سيادته فى السرادق والديوان وفد كبير مع السيد الرائد فى مقدمته الأخ الشيخ محمود ربيع ، والأخ الأستاذ محمود الكولى ، والأخ السيد محمد أبو العيون ، والأخ الشيخ شحاته فرج ، والأخ البكباشى عبد المقصود يوسف ، والأخ الأستاذ ابراهيم البطاوى ، والأخ الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض ، والأخ الأستاذ ابراهيم خليل احمد ، والأخ الأستاذ محمود جبر ، والأخ الأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله ، والأخ الأستاذ محمود الماحى ، والسيد أبو التقى أحمد خليل ، وطائفة من رجال العشيرة وشبابها

تعزية ايها الاخوان

تعزى العشيرة المحمدية فضيلة الأخ الشيخ محمد فهيم اسماعيل الأستاذ بالأزهر وعضو لجنة الفتوى بالعشيرة فى وفاة المرحومة والدته أسكنها الله أعلى الجنة .

وتعزى العشيرة سيادة الأخ الدكتور بكرى محمود محفوظ فى وفاة شقيقه رحمه الله ، وألهم الأسرة الصبر ، وعوضها الخير .

وتعزى العشيرة الأخ السيد محمود عمر الجيار أمين صندوق فرع العشيرة بالموسكى فى وفاة المرحومة زوجته رفع الله درجتها فى فراديسه .

وتعزى العشيرة أسرة الشاهد ببشتيل وعلى رأسها فضيلة الشيخ عبد الفتاح الشاهد الواعظ بالعشيرة بمناسبة مرور العام الاول على وفاة شقيقه رضى الله عنه

وتعزى العشيرة الأخ الصالح السيد محمد على سلطان الدرديرى مندوب العشيرة بالسويس فى وفاة المرحوم خاله عليه رحمة الله .

في المحيط الإسلامي

* قررت وزارة الأوقاف إنشاء محطة إرسال لاسلكية تحمل اسم «صوت الإسلام» لكي تذيع على العالم الإسلامى برامج ثقافية بمختلف اللغات ولهجات الشعوب الإسلامية.

كما قررت شطب اسم الملك حسين من خريطة مدينة الأوقاف. ورفع اسمه من الشارع الذى كان يسمى باسمه ووضع اسم الشهيد عدنان المدنى بدلا من اسمه. وتقرر اشتراك أكبر عدد من علماء المسلمين فى مراجعة التفسير الجديد للقرآن الذى تعده الوزارة.

وكذلك قررت توزيع ١٥٠٠ جنيه على الهيئات الإسلامية فى نيجيريا بمناسبة استقلالها.

وتقرر تأليف بعثتين لإعداد مبرتى الأوقاف فى المدينة المنورة ومكة المكرمة لاستقبال فقراء الحجاج خلال موسم الحج واستضافتهم.

* كان حايم ناحوم حاخام اليهود السابق متوفراً على دراسة الشريعة والفقه الإسلامى، حتى أنه ألف فى ذلك خمسة كتب منها نسخ بمكتبة الأزهر.

* (جميلة دوسترونك) السويسرية التى درست تعاليم الإسلام فاعتنقته وحضرت إلى مصر لتستكمل ثقافتها العربية والإسلامية بالأزهر، سئلت: ماذا أعجبها فى الإسلام؟

قالت: وضوح تعاليمه التى فى مثل وضوح البللور، وتطوره، وأسلوبه القوى المرن فى الحياة الخاصة والعامة

* ٤٥٠ من اتحاد الجاليات الإسلامية فى أمريكا وكندا سيحضرون إلى القاهرة فى يوليو القادم.. لعقد مؤتمرهم السنوى العاشر.. لأول مرة فى ج.ع.م. وسيبقون بين القاهرة ودمشق ١٤ يوماً.

* كان الأستاذ سليمان على حسن مدرب ألعاب القوى، يصلى فى المدرج الكبير فى استاد روما أثناء المسابقات الأولومبية.. شاهده البعض يركع ويسجد، فحسبوه مصاباً بأزمة ما، وحملوه عنوة إلى الإسعاف، وأمام الطبيب اضطر فشرب الدواء الذى أعطى له ثم نهض جرياً إلى الملعب، والدكتور ينظر إلى من حوله مختالا بقدرته ودوائه الذى جعل الرجل المأزوم ينهض ويجرى، وهو لا يدرى سر الموضوع!؟

هــذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحــية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٤ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفــاضل
١١ - تربى الجيــــل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغال والتبطل والتملق والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعــداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولاتعمــــل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT